

مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع الشعري

المستوفى من شعر أبي تمّام

ديوان حبيب بن أوس الطائي

المجلد الثالث



مؤسسة عبد العزيز سعود البابطين الثقافية

المستوفى من شعر أبي تمام

ديوان حبيب بن أوس الطائي

المجلد الثالث

القسم الأول

قـــافيــــة



صنعـــة

د. محمد مصطفى أبوشوارب

الطبعة الثانية

الكويت 2017





صدرت الطبعة الأولى بمناسبة انعقاد الدورة الرابعة عشرة للمؤسسة

«دورة أبي تمام الطائي»

واحتفال المؤسسة بيوبيلها الفضي (١٩٨٩ - ٢٠١٤)

مراكش/ المغرب

٢١ - ٢٣ أكتوبر ٢٠١٤

هاتف: ٢٢٤١٥١٧٢ ٩٦٥ +

فاكس: ٢٢٤٥٥٠٣٩ ٩٦٥ +

info@albabtaincf.org

قافية الراء

(١٦٥)

قال أبو تمام يهجو مُقّرَان المُبَاركيّ:

[المتقارب]

١ - أَمُـقـرانُ يـا ابـنَ بَـنـاتِ الـعُـلُـوجِ
وَنَـسْـلَ الـيَـهُـودِ شِـرَارِ الـبَـشَـرْ[١]

٢ - لَـقَـدْ صِـرْتَ بَـيْنَ الـوَرَى عِـبْـرَةً
رَكِـبْـتَ الـهَـمَـالِـيـجَ بَـعْـدَ الـبَـقَـرْ[٢]

٣ - وَبُـدِّلْـتَ بِـالـمَـرِّ ذا مَـيْـعَـةٍ
وَمـا إِنْ لِـسَـوْطِـكَ فـيـهِ أَثَـرْ[٣]

٤ - يَـجُـرُّ الـخُـزُوزَ وَشَـبْـعٌ لَـهُ
بِـنَـهْـرِ الـمُـبـارَكِ مـا يَـسْـتَـتِـرْ[٤]

٥ - فَـقُـولا لِـمُـقْـرانَ فِـيـمَ الـمَـقَـامُ
وَهَـذا حَـصـادُكُـمُ قَـدْ حَـضَـرْ؟

٦ - بِـعِ الـسَّـيْـفَ ثُـمَّ اسـتَـجِـدْ مِـنْـجَـلًا
وَأَبْـدِلْ بِـسَـوْطِـكَ رَفْـشًـا وَسِـرْ![٥]

٧ - إِلـى الـنَّـارِ فـي غَـيْـرِ حِـفْـظِ الإِلَـ
ـهِ غَـرَّقَـكَ الـلَّـهُ يـا مُـنْـحَـدِرْ!

****

(١) العلوج: الأقوياء الضخام من الأعاجم.

(٢) الهماليج: البراذين السريعة.

(٣) المَرّ: آلة حراثة الأرض. ذو مَيْعة: أي ذو نشاط، يعني دابّة.

(٤) الخزوز: ضرب من الثياب الفاخرة.

(٥) الرُّفْش: المِجْرفة.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٣٨٣ برواية التبريزي: ٣٧٦/٤. وانظرها برقم: ٢١٤ برواية الصولي: ١٤٦/٣ وابن المستوفي: ٢٢٨/٨.

الروايات

- (٣) في النظام: «لركِّكَ فيهِ أثرْ».
- (٤) في شرح الصولي: «يجرُّ الخزورَ».
- (٦) في شرح الصولي: «ثمَّ اتَّخذْ منجلًا».



(١٦٦)

قال أبو تمام يهجو ابن الأعمش:

[الرجز]

١ - نِعْمَ الفَتى ابنُ الأَعمَشِ الغَثُّ الذَّفِرْ[١]

٢ - لَولا الحُلاقُ وَالجُنونُ وَالبَخَرْ[٢]

٣ - كَأَنَّما أَسنانُهُ إِذا كَشَرْ[٣]

٤ - حَبٌّ مِنَ القَرْعِ مُؤَدَّرٌ نَخِرْ[٤]

٥ - يا حَبَّذا أُمُّكَ إِمراةُ البَشَرْ

٦ - وَجُزِيَتْ صالِحَةً عَنِ الكَمَرْ[٥]

٧ - مَنْ غالَ بَعدَ صَدْعِها فَلا انْجَبَرْ!

****

الشروح:

- الأرجوزة تحت رقم: ٣٨١ برواية التبريزي: ٣٧٤/٤. وانظرها برقم: ٢١٢ برواية الصولي: ١٤٤/٣ وابن المستوفي: ٢٣٢/٨.

الروايات

- (٦) في شرح الصولي: «وحرمة صالحةً».

****

---

(١) الذفر هنا: الكريهة الرائحة.

(٢) الحُلاق: داء الحلق. البخر: رائحة الفم الكريهة.

(٣) كشر عن أسنانه: أبداها عند الضحك.

(٤) مؤدَّر: مُنتفخ. نخِر: بالِي.

(٥) الكمر: جمع الكمَرة، وهي رأس الذَّكَر.

(١٦٧)

قال أبو تمام يتغزل:

[الطويل]

١ - أُبـادِرُهـا بِـالـشُّـكْرِ قَـبْلَ وِصـالِـها
وَإِنْ هَـجَـرَتْ يَـومًـا طَـلَـبْـتُ لَـها عُـذْرا

٢ - وَأَجْـعَـلُـها فـي الـغَـدْرِ عِـنْـدِي وَفِـيَّـةً
وَإِنْ زَعَـمَـتْ أَنِّـي لَـها مُـضْـمِـرٌ غَـدْرا

٣ - أَتـاهـا بِـطِـيـبٍ أَهـلُـها فَـتَـضـاحَـكَـتْ
وَقـالَـتْ أَيَـبْـغِـي الـعِـطْـرُ وَيْـحَـكُـمُ الـعِـطْـرا؟!

٤ - أَحـادِيـثُـهـا دُرٌّ وَدُرٌّ كَـلامُـهـا
وَلَـم أَرَ دُرًّا قَـبـلَـهُ يَـنْـظِـمُ الـدُّرَّا

****

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٢٦٠ برواية التبريزي: ٤/٢٠٧. وانظرها برقم: ٣٣٨ برواية الصولي: ٣/٤٢٣. وابن المستوفي: ٨/٢٤٣.

المصادر:

- البيتان (٣، ٤) التذكرة السعدية: ص ٥٦٦، ٥٦٧.

****

(١٦٨)

قال أبو تمام يهجو صالح بن عبد الله الهاشمي:

[البسيط]

١ - يـا أَكْـــرَمَ الـنَّـاسِ آبــاءً وَمُـفْـتَـخَـرا
وَأَلْأَمَ الـنَّـاسِ مَـبْـلُـوًّا وَمُـخْـتَـبَـرا

٢ - يُـغْـضِـي الـرِّجـالُ إذا آبــاؤُهُ ذُكِـروا
لَـهُ وَيُـغْـضِــي لَـهُـمْ إنْ فِـعْـلُـهُ ذُكِـرا

****

التخريجات

الشروح:

- البيتان تحت رقم: ٣٧٥ برواية التبريزي: ٤/ ٣٦٤. وانظرها برقم: ٢٠٦ برواية الصولي: ٣/ ١٣٤. وابن المستوفي: ٨/ ٢٤٩.

المصادر:

- البيتان (١، ٢) الأشباه والنظائر للخالدين: ١/ ٩٥. وأنوار الربيع: ٢/ ١٦٠

- البيت (١) محاضرات الأدباء: ١/ ٣٣٧.

الروايات

- (٢) في الأشباه والنظائر: «إذا ما لُؤمُه ذُكَرا». وفي أنوار الربيع: «تغضِي الرجالُ».

****

(١٦٩)

قال:

[البسيط]

١ - قَدْ صَنَّفَ الحُسْنُ في خَدَّيْكَ جَوْهَرَهُ
وَفيهِ قَد خَلَّفَ التُّفَّاحُ أَحمَرَهُ

٢ - وَكُلُّ حُسْنٍ فَمِنْ عَيْنَيْكَ أَوَّلُهُ
مُذْ خَطَّ هارُوتُ في عَيْنَيْكَ عَسْكَرَهُ(١)

٣ - وَكانَ خَدُّكَ دَهْرًا مُشْرِقًا يَقَقًا
فَمُذْ تَمَكَّنَ فيهِ اللَّحظُ عَصْفَرَهُ(٢)

٤ - قَلْبي رَهِينٌ بِكَفَّيْ شادِنٍ غَنِجٍ
يُميتُهُ وَإِذا ما شاءَ أَنشَرَهُ(٣)



الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٢٦١ برواية التبريزي: ٢٠٨/٤. وانظرها برقم: ٣٣٩ برواية الصولي: ٤٢٤/٣. وابن المستوفي: ٢٠٩/٨.

الروايات

- (١) في شرح الصولي: «وفيهِ قَد خَلَفَ التُّفاحُ أحمرَهُ».

****

---

(١) هاروت: ملَك أنزل من السَّماء ينفث السحر.

(٢) اليقق: الناصع. عصفره: جعله أصفر.

(٣) الشادن: الظبي. الغنج: الدَّلال.

(١٧٠)

قال أبو تمام يمدح إسحاق بن إبراهيم:

[الوافر]

١ - كَفاني مِن حَوادِثِ كُلِّ دَهْرٍ
بإِسحَقَ بنِ إِبراهيمَ جارا

٢ - سَيَكْفيني الحوادِثَ مُصْعَبِيٌّ
كَأَنَّ جَبِينَهُ قَمَرٌ أَنارا

٣ - عَلى ثِقَةٍ وَأَنْتَ لِذاكَ أَهْلٌ
أَخَذْتُ بِحَبْلِ ذِمَّتِكَ اختِيارا

٤ - بِإِسْحَقَ بنِ إبراهيمَ أَضْحَتْ
سَماءُ الجُودِ تَنْهَمِرُ انْهِمارا

٥ - فَتًى بِنَوالِهِ في كُلِّ قَوْمٍ
أَقامَ لِكُلِّ مَكْرُمَةٍ نِجارا[١]

٦ - عَقَدْتُ بِحَبْلِهِ حَبْلِي فَأَضْحَتْ
قُواهُ لا أَخافُ لَها انْبِتارا[٢]

٧ - لَكُمْ نِعَمٌ غَوادٍ سارِياتٌ
عَلَيَّ مَنَنْتُمُ فِيها مِرارا

٨ - شَكَرْتُكُمُ بِها سِرًّا وَجَهْرًا
وَأَنْجَدَ فِيكُمُ مَدْحِي وَغارا[٣]

---

(١) النِّجار: الأصل.
(٢) قُوى الحبل: فتله.
(٣) أنجد وغار: ذهب في كل اتجاه.

٩ - نُفَضِّلُكُمْ عَلَى الأَقْوامِ إنَّا
رَأَيْنا المُلْكَ حَلَّ بِكُمْ وَسارا

١٠ - لَقَدْ عَمَّتْ فُضولُكُمُ وَخَصَّتْ
ذَوِي يَمَنٍ كَما سَلَبَتْ نِزارا

١١ - تَخَيَّرَكَ الإمامُ عَلى رِجالٍ
لأُمَّتِهِ فَما حُرِمَ الخِيارا

١٢ - وَلِيتَ المُسْلِمينَ فَلَم تُضَيِّعْ
أُمورَهُمُ الصِّغارَ وَلا الكِبارا

١٣ - بَراكَ اللَّهُ مِنْ كَرَمٍ وَجُودٍ
وَأَلْبَسَكَ المَهابَةَ وَالوَقارا

١٤ - إذا ما كانَ جارُكَ مُصْعَبِيًّا
فَلا ضَيْرًا تَخافُ وَلا افْتِقارا

****

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٧٦ برواية التبريزي: ٢/٢١٩. وانظرها عند ابن المستوفي: ٨/١٣٢

****

(١٧١)

قال أبو تمام يصف المطر:

[الرجز]

١ - يا سَهْمُ لِلبَرْقِ الَّذي استَطارا

٢ - باتَ عَلى رَغْمِ الدُّجَى نَهارا[1]

٣ - حَتَّى إِذا ما أَنْجَدَ الأَبْصارا

٤ - وَبْلًا جِهارًا وَنَدًى سِرارا[2]

٥ - آضَ لَنا ماءً وَكانَ نارا

٦ - أَرْضَى الثَّرَى وَأَسْخَطَ الغُبارا[3]

****

---

(١) سهم: أخو أبي تمام، وكان شاعرًا. استطار: انتشر وظهر.

(٢) أنجد الأبصار: خطفها.

(٣) آض: عاد.

التخريجات

الشروح:

- الأشطار تحت رقم: ٤٦٤ برواية التبريزي: ٤/٥١٥. وانظرها برقم: ٤٥٤ برواية الصولي: ٣/٥٦٠. وبرقم: ٢٠ عند القالي: ١١٧ وبرقم: ١٩ عند الأعلم: ١/٢٧٤ وابن المستوفي: ٨/١٦١

المصادر:

- الأشطار (١ - ٦) الموازنة: ٣/٦٦٠. والحماسة الشعرية: ص ٧٨٤. والتذكرة الفخرية: ص ٢٨٨.
- الأشطار (١ - ٥) سرور النفس: ص ٢٥٣
- الأشطار (١، ٢، ٥، ٦) التشبيهات لابن أبي عون: ص ٦٢. وديوان المعاني: ص ٦٩٨ وسمط اللآلي (الميمني): ١/٢٦٦؛ و(طريفي): ١/٢٥١. والتذكرة الحمدونية: ٥/٣٤٤.
- الشطران (١، ٦) مطلع الفوائد ومجمع الفرائد: ص ٢٣٥
- الشطر (٥) التبيان في شرح الديوان: ٢/٢٦١.
- الشطر (٦) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٤٨. والمنصف: ١/٤٤٩.

الروايات

- (١) في الحماسة الشجرية، والتذكرة الفخرية: «سهِرتُ للبرقِ».
- (٢) في التشبيهات، ورواية القالي، وسمط اللآلي: «ثابَ علَى رغمِ»». وفي شرح الأعلم: «تاب علَى رغمِ».
- (٣) في رواية القالي: «تَخِذَ الأبصارا». وفي الحماسة الشجرية، والتذكرة الفخرية: «حتَّى إِذَا ما أوسعَ الأمصارا».

- (٤) في رواية القالي، شرح الأعلم: «ولَّى جهارًا وبدَا سِرارا».

- (٥) في شرح الصولي: «أخى لنا ماءً». في الحماسة الشجرية، والتذكرة الفخرية: «عادَ لنا ماءً». وفي التبيان: «وكان بارفًا».

- (٦) في شرح الصولي: «أرْخى الثَّرى».

****

(١٧٢)

قال:

[الخفيف]

١ - يـا عَـلـيـلًا حَـشَـا الجـوانِــحَ نـارا

كـانَ لِـي فِـيـكَ حـافِـظُ الجـارِ جـارا[١]

٢ - مَـعْـدِنُ الحُـسْـنِ وَالـمَـلاحَـةِ قَـد أَصْـ

ـبَـحَ لِـلـسُّـقْـمِ مَـعْـدِنًـا وَقَـرارا

٣ - إِنَّ وَجْـهَ الحُـمَّـى لَـوَجْـهُ صَـفِـيقٌ

حِـيـنَ تَـسْـطُـو بِـهِ نَـهـارًا جَـهـارا[٢]

٤ - لَـمْ تَـشِـنْ وَجْـهَـهُ الـمَـلِـيحَ وَلَـكِـنْ

جَـعَـلَـتْ وَرْدَ خَـدِّهِ جُـلَّـنَـارا[٣]

****

(١) الجوانح: الأضلاع.

(٢) صَفِيق: وقِح.

(٣) لم تشِن: لم تعبِ. الجُلّنار: زهر الرُّمَّان.

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٢٥٠ برواية التبريزي: ١٩٦/٤. وانظرها برقم: ٣٢٨ برواية الصولي: ٤١٢/٣. وابن المستوفي: ٢٣٩/٨.

المصادر:

- البيتان (٣ – ٤) أحسن ما سمعت: ص ٩٦، ١٤٤. والتوفيق والتلفيق: ص ١٣٧. وشرح مقامات الحريري: ١٠٧/١.

- البيت (٤) شرح الواحدي: ٤١١/١، ٤٤٢.

الروايات

- (١) في شرح الصولي: «يا غَليلًا».

- (٣) في أحسن ما سمعت ص ٩٦: «حينَ خلَّتْ بهِ نهارًا». وفي أحسن ما سمعت ص ١٤٤، والتوفيق للتلفيق: «حينَ حلَّتْ به نهارًا».

- (٤) في ديوان المعاني: «وجهَهُ الجميل ولكنَ: جعلَتْ وردَ وجنتيهِ بهارًا». وفي أحسن ما سمعت، وشرح الواحدي: «حوَّلت ورد وجنتيهِ بَهارا». وفي التوفيق للتفليق: «حوَّلت وردَ وجنتيهِ بِهارا». وفي محاضرات الأدباء:

«لـــم يـشــن وجـــهـــهُ الــبـهـيـجَ ولـكـن
جـعـلَـتْ وردَ وجـنـتـيـهِ بـــهـــارًا».

- وفي التبيان: «صيرَّتْ وردَ وجنتيهِ بهارًا». وفي شرح مقامات الحريري:

«لـــم تــشِــنْ ورد وجـنـتـيـهِ ولـكـنْ
صــيــرَّتَ وردَ وجـنـتـيـه بَـــهَـــارًا».

****

(١٧٣)

قال أبو تمام يهجو عبدون كاتب دليل المعروف بالمباركي:

[الوافر]

١ - مَضَى ما كانَ قَبْلُ مِنَ الدَّعارَهْ
فَبانَ وَأُطْفِئَتْ تِلكَ الحرارَهْ[1]

٢ - وَأَصبَحَ وَجهُكَ المَعْشوقُ عَفَّى
عَلى دِيباجِهِ بُرْدُ الإِجارَهْ[2]

٣ - وَكانَ أَرَقَّ وَجْهٍ ثُمَّ أَضحَى
يَكادُ بِأَنْ تُرَضَّ بِهِ الحِجارَهْ!

٤ - وَهَلْ يَبْقَى لِثَوْبِ الصِّدْقِ ماءٌ
إذا أَدمَنْتَ فيهِ عَلى القَصارَهْ؟[3]

٥ - تَجَرْتَ بِعَيْنِ ظَهْرِكَ مُسْتَعِينًا
بِأَثْوابِ البَطالَةِ وَالخَسارَهْ[4]

٦ - فَأَنتَ أَحَقُّ خَلْقِ اللَّهِ أَلَّا
تَضِيعَ مَعَ الكِتابَةِ وَالتِّجارَهْ!

****

(١) الدعارة: أصلها الفساد في العُود.

(٢) عفَّى عليه: أزاله.

(٣) القصارة: حرفة القصَّار، الذي يصبغ الثِّياب.

(٤) عين ظهره: أي قفاره

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٣٧٧ برواية التبريزي: ٤/٣٦٧. وانظرها برقم: ٢٠٨ برواية الصولي: ٣/١٣٧. وابن المستوفي: ٨/٢٥٠.

الروايات

- (٢) في شرح الصولي: «تَجَرتَ بِغيرِ ظَهرِكَ مُستَعينًا».

****

(١٧٤)

قال أبو تمام يهجو عبدون كاتب دليل المعروف بالمباركي، وكان يتعشَّقهُ:

[الخفيف]

١ - إنَّ عَبْدونَ أَرضُهُ مَمْطُورَهْ
فَهْيَ طَوْعُ نَباتُها وَضَرُورَهْ[1]

٢ - سَهَّلَ الأَمرَ إذْ تَوَعَّرَ بِالشَّعْـ
ـرِ فَجاءَتْ سُهولَةً وَوُعُورَهْ

٣ - أَعْمَلَ النَّتْفَ واطَّلَى وَقَدِيمًا
كانَ صَعبًا أَنْ تُشْعَبَ القارُورَهْ[2]

٤ - لا تُقاتِلْ كَتائِبَ الشَّعَرِ الأَسْـ
ـوَدِ جَهْلاً فَإنَّها مَنْصُورَهْ

٥ - لَيسَ تُغني شَيئًا وَلَو كُنتَ قارو
نَ الغِنَى وَاشْتَرَيْتَ دَرْبَ النُّورَهْ[3]

****

(١) ممطورة: نزل عليها المطر.

(٢) أعمل هنا: اجتهد في النتف. اطَّلى: تزيَّن. تُشعب: تُكسر. القارورة: الزجاجة.

(٣) درب النُّورة: درب بباب الشام، كان يُباع به النورة، وهي مزيل شعر.

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٣٧٦ برواية التبريزي: ٣٦٥/٤. وانظرها برقم: ٢٠٧ برواية الصولي: ١٣٥/٣. وابن المستوفي: ٢٢٢/٨.

المصادر:

- البيت (٣) الموازنة: ١٢٨/١

الروايات

- (٢) في الموازنة: «أعملِ التَّنْفَ والطِّلاء وقِدْمًا».

****

(١٧٥)

جاء في شرح الصولي، وفي رواية القالي، وفي شرح التبريزي، وفي النظام: «قال أبو تمام يهجو عَيَّاش بن لَهِيْعَة بعد موته». وفي ديوانه (الخياط): ص٤٩٧، وديوانه المخطوط (دار الكتب ٦٢١ أدب) ورقة ٢٠١: «قال يهجو المُبَارَكيّ»:

[السريع]

١ - لا سُقِيَتْ أَطلالُكَ الدَّاثِرَهْ

وَلا انقَضَتْ عَثْرَتُكَ العاثِرَهْ[١]

٢ - ما حُفْرَةٌ واراكَ مَلْحُودُها

بِنَزْرَةِ الرِّجْسِ وَلا طاهِرَهْ[٢]

٣ - ما قَبِلَتْ شِرْكَكَ يَومًا وَلا

كُفْرَكَ إِلَّا أَنَّها كافِرَهْ

٤ - كَرَّتْ عَلى البُخْلِ بِما ساءَهُ

وَناءَهُ كَرَّتُكَ الخاسِرَهْ[٣]

٥ - أَسْهَرْتَ عَيْنَ اللُّؤْمِ مُنذُ انطَوَتْ

عَلَيْكَ أَثْوابُكَ بِالسَّاهِرَهْ[٤]

٦ - فيمَنْ يَشُنُّ الشِّعْرُ غاراتِهِ

بَعْدَكَ أَوْ أَمثالُهُ السَّائِرَهْ؟[٥]

---

(١) الداثره: الدارسة المتغيِّرة.

(٢) الملحود: اللحد. النزة: القليلة.

(٣)ساءه وناءه: أي أثقله.

(٤) الساهرة: الأرض.

(٥)يشنُّ: يُغير.

٧ - قَـد كـانَـتِ الـدُّنـيـا شَـفَـتْ لَـوْعَـتـي

مِـنـكَ وَلَـكِـنْ عُـذْتَ بِـالآخِـرَهْ![1]

٨ - يـا أَسَـدَ الـمَـوْتِ تَـخَـلَّـصْـتَـهُ

مِـنْ بَـيـنِ لِـحـيَـيْ أَسَـدِ الـقـاصِـرَهْ[2]

٩ - أَجـارَكَ الـمَـكْـرُوهُ مِـن مِـثْـلِـهِ

فـاقِـرَةٌ نَجَّـتْـكَ مِـنْ فـاقِـرَهْ![3]

****

(١) عذت: لجأت.

(٢) القاصرة: موضع في الطريق بين مكّة ومصر.

(٣) الفاقرة: الداهية الشديدة.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٣٧٤ برواية التبريزي: ٣٦١/٤. وانظرها برقم: ٢٠٥ برواية الصولي: ١٣٢/٣ وبرقم: ١٥٨ عند القالي: ٥٣٩. وبرقم: ١٥٧ عند الأعلم: ٤٣١/٢. وابن المستوفي: ٢١٩/٨

المصادر:

- الأبيات (٦ - ٩) هبة الأيام: ص ١٧٩
- البيتان (٨، ٢) العقد الفريد: ٣٣٠/١، ٣٣١.
- البيت (٨) الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة: ٣٣٤/٢.
- البيت (٩) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٠٦. وخاص الخاص: ص ٣١. والتبيان في شرح الديوان: ١٠٥/٤. والاستدراك: ص ١٦٧

الروايات

- (١) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب): «لا عمرت أطلاك».
- (٢) في العقد الفريد: «ببرّة الرَّمْسِ لا طاهره».
- (٣) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «مَا قبلَتْ كُفركَ حقًّا ولا : شِركَكَ».
- (٥) في النظام: «أسهْرتَ عينَ البُخلِ منذُ انطوَتْ».
- (٦) في شرح الأعلم: «بعدَكَ وأمثالُهُ». ولا يستقيم الوزن بها، والصواب «أو».
- (٧) في النظام: «مِنكَ ولكِنْ عُذتَ باخِرَه».
- (٨) في العقد الفريد: «من بين فكّي أسدِ القاصره».
- (٩) في خاص الخاص: «فاقرة نجتك من فاجرة».

****

(١٧٦)

قال أبو تمام في مدح أهل بيت الرسول ﷺ وتفضيل الإمام علي رضي الله عنه:

[الطويل]

١ - أظبيةُ حَيْثُ استنَّتِ الكثُبُ العُفْرُ
رُويدَكِ لا يَغْتَالُكِ الْعَذْلُ والزَّجْرُ[١]

٢ - وأَسْرَى حذارًا أَنْ تُقيدَكِ رَدَّةٌ
وَيَحْسُرُ مَاءُ مِنْ مَحَاسِنِكِ الْهَذْرُ[٢]

٣ - أَرَاكِ خِلَالَ الْأَمْرِ وَالنَّهْي ظلَّةً
عَدَاكِ الرَّدَى مَا أَنْتِ والنَّهْيُ وأْلأَمْرُ[٣]

٤ - سَتَغْلِبُنِي عَمَّا هُرِعْتُ لِمثْلِهِ
حَوَادِثُ أَشْجَانٍ لِصَاحِبِهَا نُكْرُ[٤]

٥ - لَهُ شَجَرَاتٌ خَيَّمَ الجدْبُ بَيْنَهَا
فَلَا ثَمَرٌ جَانٍ وَلَا وَرَقٌ نَضْرُ[٥]

٦ - وَدَهْرٌ أَسَاءَ الصُّنْعَ حَتَّى كَأَنَّمَا
تَقضَّى نُذورًا فِي مَسَاءَتِيَ الدَّهْرُ

٧ - وَمَا زِلْتُ أَلقَى ذَاكَ بِالصَّبْرِ لَابِسًا
رِدَاءَيْهِ حَتَّى خِفْتُ أَنْ يَجْزَعَ الصَّبْرُ

---

(١) الظبية: الغزالة، وهنا أي المرأة. استنَّت: جرَت في نشاط. الكثب: الجماعات. العُفْر: جمع الأعفر، وهو الظبي الأحمر الذي يعلوه بياض.

(٢) تُقيدك: تفتص منك. الهذر: الخلط في الكلام.

(٣) عَداكِ: تخطَّاكِ.

(٤) هرعت: أسرعت.

(٥) خيَّم: عمَّ.

٨ - وَإِنَّ نكيرًا أَنْ يَضيقَ بِمَنْ لَهُ
عَشيرَةُ مِثْلِي أَو وَسِيلَتُهُ مِصْرُ[١]
٩ - وَهَلْ لامرِئٍ مِنْ قَائِلٍ يَوْمَ عَثْرَةٍ
لَعًا، وَخَدِينَاهُ الْحَدَاثَةُ وَالْفَقْرُ[٢]
١٠ - فَإِنْ تَكُنِ الأَيَّامُ اَضَتْ وَمَا بِهَا
لِذِي عِلَّةٍ وِرْدٌ وَلَا سَائِلٍ خُبْرُ[٣]
١١ - هُمُ النَّاسُ سَارَ الذَّمُّ وَالْحُوبُ بَيْنَهُمْ
وَحَرَّمَ لا يَغْشَاهُمُ الْحَمْدُ وَالأَجْرُ[٤]
١٢ - صَفِيُّكَ مِنْهُم مُضْمِرٌ عَنْجَهِيَّةً
فَسَابِقُهُ تِيهٌ وَقَائِلُهُ كِبْرُ[٥]
١٣ - إِذَا شَامَ بَرْقَ الصَّبْرِ فَالْقُرْبُ شَانُهُ
وَأَنْأَى مِن العَيُّوقِ إِنْ نَالَهُ الْيُسْرُ[٦]
١٤ - أَرِينِي فَتًى لَمْ يَقْلِهِ النَّاسُ أَوْ فتًى
يَصِحُّ لَهُ عِرْضٌ وَلَيْسَ لَهُ وَفْرُ[٧]
١٥ - تَرَى كُلَّ ذِي فَضْلٍ يَطُولُ بِفَضْلِهِ
عَلَى مُعتفيهِ والَّذِي عِنْدَهُ نَزْرُ[٨]
١٦ - فَإِنَّ الَّذِي أَغْرَى بِيَ الشَّيْبُ لَلَّذِي
رَأَيْتُ وَلَمْ تَكْمُلْ لِيَ التِّسْعُ والعَشْرُ

(١) النكير: المنكر.
(٢) لعًا: كلمة تُقال للعاثر بمعنى سلمت. خدنياه: صاحباه. الحداثة: صغر السن.
(٣) أضت: صارت، وفي الأصل أضحت ولعل الصواب ما أثبتناه.
(٤) الحُوب: الإثم.
(٥) عنجهيَّة: كبر. التِّيه: التكبرُ.
(٦) شام: نظر. أنأى: أبعد. العيُّوق: نجم أحمر مضيء في طرف المجرة الأيمن يتلو الثريا ولا يتقدَّمها.
(٧) لم يقله: لم يبغضه. وَفْر: مال كثير.
(٨) يطول: يعلو. نَزْر: قليل.

١٧ - وَأُخْرَى إِذَا اسْتَودَعْتُهَا الصَّدْرَ بَيَّنَتْ

بِـهِ كُرِبًا يَنْـهَاضُ مِـنْ دُونِـهَا الـصَّـدْرُ[١]

١٨ - طَـغَى مَـنْ عَلَيْهَا فَـاسْتَبَدَّ بِقَولِهِمْ

وَفِـعْـلِـهِـمُ إِلَّا أَقَـلُّـهُـمُ الْـكُـفْـرُ[٢]

١٩ - فَـقَاسَـوا دُجَـى أمرَيْـهِـمُ وَكِلاَهُـمَا

دَلِـيلٌ عَلَـى الـتَّـقْوَى بِـهِ الـشَّـمْسُ وَالْـبَـدْرُ

٢٠ - سَيَحْدُوكمُ اسْتِسْقَاؤكُم حَلَبَ الرَّدَى

إِلَـى هُـوَّةٍ لَا الـمَـاءُ فِيـهَا وَلَا الْـخَـمْـرُ[٣]

٢١ - سَئِمْتُم عُبُورَ الضَّحْلِ خَوضًا فَأَيَّةً

تَـعُـدُّونَـهَا لَـو قَـدْ طَـغَـى بِـكُـمُ الْـبَـحْـرُ[٤]

٢٢ - وَكُـنْـتُـمْ حَـصَـاءً تَحْـتَ قِـدْرٍ مُـفَارةٍ

عَلَـى جَـهْلٍ مَـا أَمْـسَـتْ تَـفُـورُ بِـهِ الْـقِـدْرُ[٥]

٢٣ - فَـهَلَّا زَجَـرْتُمْ طَـائِرَ الظُّلْمِ قَـبْلَ أَنْ

يَـجِـيءَ بِمَـا لَا تَـبْـسَـؤُونَ بِـهِ الـزَّجْـرُ[٦]

٢٤ - طَـوَيْـتُـمْ ثِـيَابًا تَـخْـبَـؤُونَ عَـوَارَهَـا

فَـأَنَّـى لَـهَا خِـبْءٌ وَقَـدْ حَـضَـرَ الـنَّـشْـرُ[٧]

٢٥ - فَـعَـلْـتُـمْ بِـأَبْـنَـاءِ الـنَّـبِـيِّ وَرَهْـطِـهِ

أَفَـاعِـيـلَ أَدْنَـاهَـا الْـخِـيَـانَـةُ وَالْـغَـدْرُ

---

(١) ينهاض: ينهار أو يتكسَّر.

(٢) مَن عليها: أي مَن على الأرض.

(٣) يحدوكم: يسوقكم.

(٤) الضَّحل: الماء القليل. أيَّةً تعدُّونها: أيَّة حالة تحسبونها.

(٥) تفور: تغلي.

(٦) تبسؤون: تأنسون وتألفون.

(٧) عَوارها: عيبها.

٢٦ - فَجِئْتُمْ بِهَا بِكْرًا عَوَانًا وَلَمْ يَكُنْ
لَهَا قَبْلَهَا مِثْلًا عَوَانٌ وَلَا بِكْرُ(١)

٢٧ - وَمِنْ قَبْلِهِ أَخْلَفْتُمْ لِوَصِيِّهِ
بِدَاهِيَةٍ دَهْيَاءَ لَيْسَ لَهَا قَدْرُ(٢)

٢٨ - وَشَدَّ بِهِ أَزْرَ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ
كَمَا شُدَّ مِنْ مُوسَى بِهَارُونِهِ الْأَزْرُ

٢٩ - أَخُوهُ إِذَا عُدَّ الْفَخَارُ وَصِهْرُهُ
فَلَا مِثْلُهُ أَخٌ وَلَا مِثْلُهُ صِهْرُ

٣٠ - وَمَا زَالَ لَبَّاسًا دَيَاجِيرَ غَمْرَةٍ
يُمَزِّقُهَا عَنْ وَجْهِهِ الْفَتْحُ وَالنَّصْرُ(٣)

٣١ - هُوَ السَّيْفُ سَيْفُ اللَّهِ فِي كُلِّ مَشْهَدٍ
وَسَيْفُ الرَّسُولِ لَا دَدَانٌ وَلَا دَثْرُ(٤)

٣٢ - فَأَيُّ يَدٍ لِلظُّلْمِ لَمْ يَبْرِ زَنْدَهَا
وَوَجْهِ ظَلَامٍ لَيْسَ فِيهِ لَهُ أَثْرُ(٥)

٣٣ - ثَوَى وَلِأَهْلِ الدِّينِ أَمْنٌ بِحَدِّهِ
وَلِلْوَاصِمِينَ الدِّينَ فِي حَدِّهِ ذُعْرُ(٦)

٣٤ - يَسُدُّ بِهِ الثَّغْرَ الْمَخُوفَ مِنَ الرَّدَى
وَيَعْتَاضُ مِنْ أَرْضِ الْعَدُوِّ بِهِ الثَّغْرُ(٧)

---

(١) العوان هنا: الحرب التي قوتل فيها مرّة بعد مرّة.

(٢) داهية دهياء: مصيبة شديدة. الوصيّ: هو عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه.

(٣) الدَّياجير: الظلمات.

(٤) المشهد هنا: مشهد الحرب. الددان: السيف الذي لا يقطع. الدثر: السيف البعيد العهد بالصقال.

(٥) الأثر: أثر الجرح بعد أن يبرأ.

(٦) الواصمون: العائبون.

(٧) الرَّدى: الهلاك.

٣٥ - بِأُحْدٍ وَبَدْرٍ حِينَ مَاجَ بِرَجْلِهِ
وَفُرْسَانِهِ أُحْدٌ وَمَاجَ بِهِمْ بَدْرُ[(١)]

٣٦ - وَيَوْمَ حُنَيْنٍ وَالنَّضِيرِ وَخَيْبَرٍ
وَبِالْخَنْدَقِ الثَّاوِي بعقْوَتِهِ عَمْرُو[(٢)]

٣٧ - سَمَا لِلْمَنَايَا الْحُمْرِ حَتَّى تَحَسَّرَتْ
فَأَسْيَافُهُ حُمْرٌ وَأَرْمَاحُهُ حُمْرُ

٣٨ - مَشاهِدُ كان اللَّهُ كاشِفَ كَرْبِها
وفارِجَهُ والأمرُ مُلْتَبِسٌ إِمْرُ[(٣)]

٣٩ - ويومَ الغديرِ استَوْضَحَ الحقَّ أهْلُهُ
بفَيْحاءَ لا فيها حِجابٌ ولا سِرُّ[(٤)]

٤٠ - أقامَ رَسُولُ اللَّهِ يَدْعُوهمْ بِها
لِيَقْرَبَهُم عُرْفٌ ويناَهُم نُكْرُ[(٥)]

٤١ - يَمُدُّ بضَبْعَيْهِ ويعلمُ أنَّهُ
وَلِيٌّ ومَوْلاكُمْ فَهَلْ لكُمْ خُبْرُ[(٦)]

٤٢ - يروحُ ويغدُو بالبَيانِ لمَعْشَرٍ
يروحُ بِهم غَمْرٌ ويغدُو بِهِمْ غَمْرُ

٤٣ - فكانَ لَهُم جَهْرٌ بإثباتِ حَقِّهِ
وكانَ لَهُمْ في بِزِّهِمْ حَقُّهُ جَهْرُ

---

(١) أحد: غزوة النبيّ – صلى الله عليه وسلم – في السنة الثالثة من الهجرة. بدر: غزوة بدر كانت في السنة الثانية من الهجرة. رَجْله: جنوده الماشون على أرجلهم. ماج: اضطرب.

(٢) حنين والنضير وخيبر والخندق: غزوات للنبيّ صلى الله عليه وسلم. العقوة: الساحة. عمرو: هو عمرو بن ودّ العامري الفارس الذي قتله عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه.

(٣) إمْر: منكر أو عجيب.

(٤) يوم الغدير: يعني غدير خُمّ، وهو موضع خطب فيه النبيّ (صلى الله عليه وسلم) بعد عودته من حجَّة الوداع، وأوصى فيه باتِّباع كتابه، ووصَّى فيه بأهل بيته.

(٥) يناَهم: يبعد عنهم.

(٦) بضبعيه: بعضديه.

٤٤ - أَثَمَّ خَلَعْتُمْ حَظَّهُ حَظَّ مرهفٍ
مِنَ الْبِيضِ يَومًا حَظَّ صَاحِبِهِ الْقَبْرُ[١]

٤٥ - بِكَفَّيْ شَقِيٍّ وَجَّهَتْهُ ذُنُوبُهُ
إِلَى مَرْتَعٍ يَرْعَى بِهِ الْغَيُّ وَالْوِزْرُ

٤٦ - إِلَى مَنْزِلٍ يَلْقَى بِهِ الْعُصْبَةَ الْأُلَى
حَدَاهَا إِلَى طُغْيَانِهَا الأَفْنُ وَالْخُسْرُ[٢]

٤٧ - هَرَاقُوا دَمَيْ سِبْطَيْهِمُ وَتَمَسَّكُوا
بِحَبْلٍ عَمًى لَا المَحْضُ فَتْلاً وَلَا الشَّزْرُ[٣]

٤٨ - بَنِي أَصْفِيَاءِ اللَّهِ سَهَّلَ حَيْنَهُم
لَهُم فِيهِمُ دَهْيَاءُ مَسْلَكُها وَعْرُ[٤]

٤٩ - فَهَلَّا انْتَهَوْا عَنْ كُفْرِ مَا سَبَقَتْ بِهِ
صَنَائِعُهُمْ إِذْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُم شُكْرُ

٥٠ - وإِلَّا اتَّقَوْا فَضْلَ احْتِجَاجِ نَبِيِّهِمْ
إِذَا ضَمَّهُمْ بَعْثٌ مِنَ اللَّهِ أَوْ حَشْرُ[٥]

٥١ - أَحُجَّةَ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَوَارِثَ النْـ
ـنَبِيِّ أَلَا عَهْدٌ وفِيٌّ وَلَا إِصْرُ[٦]

٥٢ - وَلَوْ لَمْ يُخَلِّفْ وَارِثًا لَعَرَتْكُمُ
أُمُورٌ تُثِيرُ الشَّكَّ ساحةَ مَنْ تَعْرُو[٧]

٥٣ - كَأُمِّ الحُوارِ اسْتَوْدَعَتْهُ خميلةً
تَمَايَدَ فِيهَا النَّبْتُ وازْدَوَجَ الزَّهْرُ[٨]

---

(١) خلعتم حظه: هكذا بالأصل، ولعلّ الصواب: جعلتم حدَّه حدّ مرهفٍ.
(٢) حداها: ساقها. الأفن: الحمق.
(٣) هراقوا: سفكوا. السِّبْطان: أي الحسن والحسين ابنا عليٍّ بن أبي طالب رضي الله عنه. الشَّزْر: الحبل الواهي.
(٤) الحَيْن: الهلاك. وَعْر: صعب.
(٥) في الأصل: فَضْل، ولا تتناسب مع السِّياق.
(٦) الإصر: العهد المؤكَّد.
(٧) عرتكم: أصابتكم.
(٨) الحوار: ولد الناقة من وقت ولادته إلى أن يُفْطَم. الخميلة: الأرض الكثيرة النَّبات. تمايد: تمايل.

٥٤ - فَغَيَّبَها عَنْهُ قَرِيٌّ بِوَهْدَةٍ
أَحَلَّ بِهَا أَعْبَاءَ أَحْمَالِهِ الْقَطْرُ[١]

٥٥ - فَجُنَّتْ جُنُونًا فَاسْتَعاضَتْ مِنَ الأَسَى
فُنُونًا وَجِذْنَاهَا التَّوَلُّهُ والشَّجْرُ[٢]

٥٦ - كُلًى وكِلًا ثُمَّ استحالَتْهُ فاصِلا
مِنَ الرَّوْضِ تَزْهاهُ حُقوفُ نَقًا عُفْرُ[٣]

٥٧ - رَغَا إذ رَآها فاستَجابَتْ مُشيحةً
عَلَيْهِ ومِنْها الرَّكْلُ والزَّبْنُ والطَّحْرُ[٤]

٥٨ - فَخَرَّ صَرِيعًا واسْتَمَرَّتْ بِقَسْوَةٍ
تَرُودُ وتقرو بالمَكَانِ الَّذِي تقرو[٥]

٥٩ - كَمَا سَأَلَ القَوْمُ الأُلَى مَلِكًا لَهُمْ
تُسَدُّ بِهِ الجُلَّى ويُطَّلَبُ الوِتْرُ[٦]

٦٠ - فَلَمَّا رَأَوْا طَالُوتَ عَدُّوا سَنَاءَهُمْ
عَلَيْهِ وَمَا يُغْنِي السَّنَاءُ وَلَا الْفَخْرُ[٧]

٦١ - وَمَا ذَاكَ إِلَّا أَنَّهُمْ كَرِهُوا الْقَنَا
وَمَجْرَ وغًى يَتْلُوهُ مِنْ بَعْدِهِ مَجْرُ[٨]

٦٢ - عمًى وارْتِيَابًا أَوْضَحَتْ مُشْكِلاتِه
وَقِيعَةُ يَوْمِ النَّهْرِ إِذْ وَرَدَ النَّهْرُ[٩]

---

(١) القريّ: مسيل الماء من الربوة إلى الروضة. الوَهْدَة: الأرض المنخفضة. القَطْر: المطر.

(٢) فنونًا: من الفنّ، وهو التَّعَب. الشَّجْر: الأمر المضطرب.

(٣) الكُلَى: جوانب الوادي. كِلًا: مخفف كلاء، وهو العشب. استحالته: حوَّلته. تزهاه: تُعجبه. الحُقوف: جمع حقف، وهو المعوجّ من الرَّمل. النَّقا: كثيب الرَّمل. العُفْر: الحُمْر.

(٤) رغًا: أصدر صوتًا. مشيحة: مقبلة. الرَّكْل: الضرب برِجْل واحدة. الزَّبْن: الدَّفْع. الطَّحْر: النَّفَس العالي.

(٥) ترود: تطلب. تقرو: تتبع.

(٦) الجُلَّى: الأمر العظيم. الوِتر: الثَّأْر.

(٧) طالوت: ملك أعجميّ. السناء: الرفعة والمجد.

(٨) المَجْر: الجيش العظيم.

(٩) يوم النهر: يوم قاتَلَ فيه عليٌّ - رضي الله عنه - الخوارجَ.

٦٣ - لَكُمْ ذُخْرُكُمْ إنَّ النَّبِيَّ ورَهْطَهُ
وجِيلَهُمُ ذُخْرِي إذا التُمِسَ الذُّخْرُ
٦٤ - جَعَلْتُ هَوَايَ الْفَاطِمِيِّينَ زُلْفَةً
إِلَى خَالِقِي مَا دُمْتُ أَو دَامَ لِي عُمْرُ[(١)]
٦٥ - وكَوَّفَنِي دِينِي علَى أنَّ مَنْصِبي
شَآمٌ ونَجْرِي آيَةً ذُكِرَ النَّجْرُ[(٢)]
٦٦ - لَقَدْ أَسْمَعَ الدَّاعِيكُمُ لَو سَمِعْتُمُ
صُرَاخًا وَلَكِنْ في مَسَامِعِكُمْ وَقْرُ[(٣)]
٦٧ - فَكَمْ لَيْلَةٍ قَضَّيْتُهَا مُتَمَلْمِلا
إِلَى أَنْ زَفَتْ أَطْيَارُ سحرتهِ الزِّفْرُ[(٤)]
٦٨ - فَكَيْفَ وَأَنْتُمْ نَائِمُونَ وَقَدْ حَدَا
لِطَيَّاتِهِ أَجْمَالَهُ وَمَضَى السَّفْرُ[(٥)]
٦٩ - كَأَنَّ سَوَادَ اللَّيْلِ ثُمَّ اخْضِرَارَهُ
طَيَالِسَةٌ سُودٌ لَهَا كُفَفٌ خُضْرُ[(٦)]
٧٠ - كَأَنَّ نُجُومَ اللَّيلِ فِي أُخْرَيَاتِهِ
عُيُونٌ لَهُ نَادَى بِتَغْمِيضِهَا الْفَجْرُ
٧١ - أُفَكِّرُ فِي أَحْلَامِكُم أَيْنَ عُزِّيَتْ
فَيَصْرَعُنِي طَوْرًا وَأَصْرَعُهُ الْفِكْرُ[(٧)]

---

(١) زُلْفَةً: تقربًا لله.

(٢) كوَّفني: جعلني منسوبًا إلى الكوفة، وكانت الكوفة تُناصر عليًّا. النَّجْر: الأصل. النَّجْر الثانية: في مكة والمدينة.

(٣) الوَقْر: ثقل السمع.

(٤) زفَت: دفعت. الزِّفْر: الجماعة. أطيارُ: هكذا بالأصل مرفوعة، والأطيار جمع الطائر.

(٥) حدا: ساق. السَّفْر: المسافرون.

(٦) طيالسة: جمع طيلسان، وهو كساء أخضر. كُفَف: جمع كُفَّة، وهي حاشية الثوب.

(٧) عُزِّيت: أُبعدت.

٧٢ - فأعلمُ أَنْ لَا تَتْرُكُوا مُخْزِياتِكُمْ
وَلَمْ يَتْرُكِ المَكْرُوهَ مَنْ شَوْكُهُ السِّدْرُ[١]

٧٣ - وَأَعْلَمُ أَنَّ الذِّكْرَ فِيكُم بَصِيرَةٌ
لَكُمْ وَهُدًى لَو أَنَّهُ فُهِمَ الذِّكْرُ

٧٤ - إِذَا الْوَحْيُ فِيكُمْ لَمْ يَحُطْكُمْ فَإِنَّنِي
زَعِيمٌ لَكُمْ إِنْ لَمْ يَحُوطُكُمُ الشِّعْرُ[٢]

****

التخريجات

الشروح:

- القصيدة عند ابن المستوفي: ٨/٢٦٦. وهي في ديوان أبي تمام المخطوط (السليمانية): ١٦٣أ - ١٦٥أ. وديوانه (الخياط): ص ١٦١ - ١٦٦

****

(١) مخزياتكم: في الأصل (فخرياتكم)، ولعله تصحيف، والمخزيات الخصال القبيحة. السِّدْر: شجر النَّبْق.
(٢) يحوطكم: هكذا بالأصل، على أنَّ «لم» غير عاملة الجزم فيه.

(١٧٧)

قال أبو تمام يفخر بقومه عند انصرافه من مصر:

[الطويل]

١ - تَصَدَّتْ وَحَبْلُ البَيْنِ مُسْتَحْصِدٌ شَزْرُ
وَقَدْ سَهَّلَ التَّوديعُ ما وَعَّرَ الهَجْرُ[١]

٢ - بَكَتْهُ بِما أَبْكَتْهُ أَيَّامَ صَدْرُها
خَلِيٌّ وَما يَخلُو لَهُ مِنْ هَوًى صَدْرُ[٢]

٣ - وَقالَتْ أَتَنسى البَدرَ، قُلتُ تَجَلُّدًا
إذا الشَّمسُ لَم تَغْرُبْ فَلا طَلَعَ البَدْرُ[٣]

٤ - فَأَذرَتْ جُمانًا مِنْ دُموعٍ نِظامُها
عَلى الصَّدْرِ إِلَّا أَنَّ صائِغَها الشَّفْرُ[٤]

٥ - وَما الدَّمْعُ ثانٍ عَزْمَتي وَلَوَ انَّها
سَقَى خَدَّها مِنْ كُلِّ عَيْنٍ لَها نَهْرُ

٦ - جَمَعْتُ شَعَاعَ الرَّأيِ ثُمَّ وَسَمْتُهُ
بِحَزْمٍ لَهُ في كُلِّ مُظْلِمَةٍ فَجْرُ[٥]

٧ - وَصارَعْتُ عَنْ مِصْرٍ رَجائي وَلَمْ يَكُنْ
لِيَصْرَعَ عَزْمي غيرَ ما صَرَعَتْ مِصْرُ

---

(١) تصدَّت: تعرَّضتْ. مستحصد: محكم الفتل. الشزر: الشديد الفتل. وعَّر: جعله وعْرًا، أي عسير الارتياد.

(٢) الخليّ: الخالي من الهموم

(٣) البدر هنا: كناية عن المحبوبة. التجلُّد: الصبر.

(٤) أذرت: ذرفت. الجمان: اللؤلؤ، الشفر: ما نبت عليه شعر الجفن.

(٥) شَعَاع الرَّأي: مُتفرِّقُه. السمة: العلامة.

٨ - فَطَحْطَحْتُ سَدًّا سَدُّ ياجُوجَ دونَهُ

مِنَ الهَمِّ لَمْ يُفرَغْ عَلى زُبْرِهِ قِطْرُ[(١)]

٩ - بِذِعْلِبَةٍ أَلْوَى بِوافِرِ نَحْضِها

فَتًى وافِرُ الأَخْلاقِ لَيسَ لَهُ وَفْرُ[(٢)]

١٠ - فَكَمْ مَهْمَهٍ قَفْرٍ تَعَشَّقْتُ مَتْنَهُ

عَلى مَتْنِها وَالبَرُّ مِن آلِهِ بَحْرُ![(٣)]

١١ - وَما القَفْرُ بِالبِيدِ القَوَاءِ بَل الَّتي

نَبَتْ بي وَفِيها ساكِنُوها هِيَ القَفْرُ![(٤)]

١٢ - وَمَنْ قامَرَ الأَيَّامَ عَنْ ثَمَراتِها

فَأَحْجِ بِها أَن تَنْجَلِي وَلَها القَمْرُ![(٥)]

١٣ - فَإِنْ كانَ ذَنْبي أَنَّ أَحْسَنَ مَطْلَبي

أَساءَ فَفي سُوءِ القَضاءِ لِيَ العُذْرُ

١٤ - قَضاءِ الَّذي ما زالَ في يَدِهِ الغِنَى

ثَنَى غَرْبَ آمالي وَفي يَدِيَ الفَقْرُ[(٦)]

١٥ - رَضِيتُ وَهَلْ أَرضَى إِذا كانَ مُسْخِطي

مِنَ الأَمرِ ما فيهِ رِضا مَنْ لَهُ الأَمْرُ؟!

١٦ - وَأَشجَيْتُ أَيَّامي بِصَبْرٍ جَلَوْنَ لي

عَواقِبَهُ وَالصَّبرُ مِثلُ اسمِهِ صَبْرُ[(٧)]

---

(١) طحطحت: كسَّرت وفرَّقت. الزُّبْر: جمع الزُّبرة، أي قطع الحديد الكبيرة. القِطْر: النحاس المذاب.

(٢) الذعلبة: الناقة السريعة. ألوى بالشيء: ذهَب به. النحض: اللحم. الوَفْر: المال الكثير.

(٣) المهمه: المفازة المستوية. المتن: ما غلظ من الأرض. الآل: أوَّل السَّراب.

(٤) القَوَاء: الأرض التي لا شيء فيها. نبَتْ بي: أي بعدت وخابت فيها آمالي.

(٥) قامر: راهن. الأيَّام هنا: الدَّهر. ثمراتها: نتائجها. أحْجِ بها: أحْرِبها. القَمْر: الغلبة في القمار.

(٦) ثنى: أمال. الغرب: الحدة والنشاط.

(٧) أشجيتُ: أحزنتُ. الصبر الأخيرة: أي مُرّ.

١٧ - أَبَى لِيَ نَجْرُ الغَوْثِ أَنْ أَرْأَمَ الَّتي

أُسَبُّ بِها وَالنَّجْرُ يُشْبِهُهُ النَّجْرُ[١]

١٨ - وَهَلْ خابَ مَنْ جِذْماهُ في ضِنءِ طَيِّئٍ

عَدِيُّ العَدِيِّينَ القَلَمَّسُ أَو عَمْرُو؟![٢]

١٩ - لَنا غُرَرٌ زَيْدِيَّةٌ أُدَدِيَّةٌ

إِذا نَجَمَتْ ذَلَّتْ لَها الأَنْجُمُ الزُّهْرُ[٣]

٢٠ - لَنا جَوْهَرٌ لَو خالَطَ الأَرضَ أَصْبَحَتْ

وَبُطْنانُها مِنهُ وَظُهْرانُها تِبْرُ[٤]

٢١ - جَدِيلَةَ وَالغَوْثَ اللَّذَيْنِ إِلَيهِما

صَغَتْ أُذُنٌ لِلمَجْدِ لَيسَ بِها وَقْرُ[٥]

٢٢ - مَقاماتُنا وَقْفٌ عَلى الحِلْمِ وَالحِجَا

فَأَمْرَدُنا كَهْلٌ وَأَشْيَبُنا حَبْرُ[٦]

٢٣ - أَلَنَّا الأَكُفَّ بِالعَطاءِ فَجاوَزَتْ

مَدَى اللِّينِ إِلَّا أَنَّ أَعراضَنا الصَّخْرُ[٧]

٢٤ - كَأَنَّ عَطايانا يُناسِبْنَ مَن أَتى

وَلا نَسَبٌ يُدْنِيهِ مِنَّا وَلا صِهْرُ[٨]

---

(١) النُّجْر: الأصل. الغوث: قبيلة من طيِّئ. أرأم: أحبّ وآلف.

(٢) جِذْماه: أصلاه. الضنء: النَّسل. عديّ العديين: على معنى التعظيم له. القلَمَّس: الكثير العطاء. عمرو: هو عمرو ابن الغوث الطائي والد ثُعَل.

(٣) غرر: مناقب مشهورة، زيدية: نسبة إلى زيد الخيل الطائي. أُدَديَّة: نسبة إلى أُدَد، جدّ طيِّئ. نجمت: ظهَرت.

(٤) البُطْنان: جمع البَطْن. الظُّهْران: جمع الظَّهْر. التِّبْر: الذهب.

(٥) جديلة: قبيلة من طيِّئ، نسبة إلى جديلة بنت سبيع بن عمرو الحميريَّة. الغوث: قبيلة من طيِّئ. صغت: مالت. الوَقْر: الثقل في الأُذن.

(٦) مقاماتنا: مواقعنا. الحِجا: العقل. الأمرد: الفتى النَّاشِئ. الحَبْر: العالم المُتبحِّر.

(٧) مدى: غاية.

(٨) الصِّهر: القرابة.

٢٥ - لنا الجودُ في قحطانَ واليأسُ والندى

هل المجدُ إلَّا الجودُ والبأسُ والشعرُ

٢٦ - إذا زِينَةُ الدُّنيا مِنَ المالِ أَعرَضَتْ

فَأَزيَنُ مِنها عِنْدَنا الحَمْدُ وَالشُّكْرُ

٢٧ - وُكُورُ اليَتامى في السِّنينَ فَمَنْ نَبا

بِفَرْخٍ لَهُ وَكْرٌ فَنَحنُ لَهُ وَكْرُ[1]

٢٨ - أَبى قَدْرُنا في الجُودِ إلَّا نَباهَةً

فَلَيسَ لِمالٍ عِنْدَنا أَبَدًا قَدْرُ[2]

٢٩ - لِيُنْجِحْ بِجُودٍ مَنْ أَرادَ فَإِنَّهُ

عَوانٌ لِهَذا النَّاسِ وَهْوَ لَنا بِكْرُ[3]

٣٠ - جَرَى حاتِمٌ في حَلْبَةٍ مِنهُ لَوْ جَرَى

بِها القَطْرُ شَأْوًا قِيلَ أَيُّهُما القَطْرُ![4]

٣١ - فَتًى دَخَرَ الدُّنيا أُناسٌ وَلَم يَزَلْ

لَها باذِلًا فَانظُرْ لِمَن بَقِيَ الذُّخْرُ![5]

٣٢ - فَمَنْ شاءَ فَلْيَفخَرْ بِما شاءَ مِن نَدًى

فَلَيسَ لِحَيٍّ غَيرِنا ذَلِكَ الفَخْرُ

٣٣ - جَمَعنا العُلا بِالجُودِ بَعدَ افتِراقِها

إلَينا كَما الأَيَّامُ يَجْمَعُها الشَّهْرُ

٣٤ - بِنَجْدَتِنا أَلقَتْ بِنَجْدٍ بَعاعَها

سَحابُ المَنايا وَهْيَ مُظْلِمَةٌ كُدْرُ[6]

---

(١) الوكور: جمع الوَكْر، وهو عشّ الطير. نبا: بعد.

(٢) النباهة: ضد الخمول.

(٣) البكر: الأول. العوان: الثاني.

(٤) حاتم: هو حاتم الطائي المشهور. الحَلْبة هنا: ميدان السِّباق. القطر: المطر. الشأو: الغاية.

(٥) الذُّخْر: ما يُذخر لوقت الحاجة.

(٦) نجدتنا: مساعدتنا. البَعاع: ما في السحاب من مطر.

٣٥ - بِكُلِّ كَمِيٍّ نَحْرُهُ غَرَضُ القَنا
إذا اضْطَمَرَ الأَحشاءُ وَانتَفَخَ السَّحْرُ[١]
٣٦ - فَأَعجِبْ بِهِ يَهْدِي إلى المَوْتِ نَحْرَهُ
وَأَعْجَبُ مِنهُ كَيفَ يَبْقَى لَهُ نَحْرُ!
٣٧ - يُشَيِّعُهُ أَبناءُ مَوْتٍ إلى الوَغَى
يُشَيِّعُهُمْ صَبْرٌ يُشَيِّعُهُ نَصْرُ[٢]
٣٨ - كُماةٌ إذا ظَلَّ الكُماةُ بِمَعْرَكٍ
وَأَرماحُهُمْ حُمْرٌ وَأَلوانُهُمْ صُفْرُ
٣٩ - رَأَيتَ لَهُمْ بِشْرًا عَلى أَوْجُهٍ لَهُمْ
أَبى بَأْسُهُمْ أَلّا يَكونَ لَها بِشْرُ[٣]
٤٠ - بِخَيْلٍ لِزَيْدِ الخَيلِ فيها فَوارِسٌ
إذا نَطَقُوا في مَشْهَدٍ خَرِسَ الدَّهْرُ[٤]
٤١ - عَلى كُلِّ طِرْفٍ يَحْسُرُ الطَّرْفَ سابِحٍ
وَسابِحَةٍ لَكِنْ سِباحَتُها الحُضْرُ[٥]
٤٢ - طَوَى بَطْنَها الإِسْآدُ حَتَّى لَوَ انَّهُ
بَدا لَكَ ما شَكَّكْتَ في أَنَّهُ ظَهْرُ[٦]
٤٣ - ضَبِيبِيَّةٌ ما إنْ تُحَدِّثُ أَنفُسًا
بِما خَلْفَها ما دامَ قُدَّامَها وِتْرُ[٧]

---

(١) الكميّ: الفارس الشجاع. النَّحْر: الصدر. غرض: هدف. اضطمر: هزل. السَّحْر: الرِّئة، وانتفاخها دليل الفزع والجُبن.
(٢) أبناء موت: أبطال.
(٣) البِشْر: التبسُّم.
(٤) زيد الخيل: هو زيد بن مهلهل الطائي، من أبطال الجاهلية، أسلم وسمَّاه النبيُّ - صلى الله عليه وسلم - زيد الخير، (ت ٩ هـ)
(٥) الطِّرف: الكريم من الخيل. يحسر: يُضعِف. السابح: الفرس التي كأنها تسبح في الجري. الحُضْر: ارتفاع الفرس في جريه.
(٦) طوى بطنها: ضمَّرها. الإسآد: سير الليل.
(٧) ضبيبية: نسبة إلى ضبيب، وهو فرس نجيب لرجل من طيِّئ. الوِتْر: الثأر.

٤٤ - فَـإِن ذَمَّـتِ الأَعـداءُ سُـوءَ صَبَاحِـها

فَـلَـيسَ يُــؤَدِّي شُـكْـرَهـا الـذِّئْـبُ وَالـنَّـسْـرُ

٤٥ - بِـها عَـرَفَـتْ أَقـدارَهـا بَـعدَ جَهْلِـها

بِـأَقـدارِهـا قَـيْـسُ بـنُ عَـيْـلانَ وَالـفِـزْرُ[1]

٤٦ - وَتَـغْـلِـبُ لاقَــتْ غـالِـبًـا كُـلَّ غـالِـبٍ

وَبَـكْـرُ فَـأَلْـفَـتْ حَـرْبَـنـا بــازِلًا بَـكْـرُ[2]

٤٧ - وَأَنْــتَ خَـبِيرُ كَـيفَ أَبـقَـتْ أُسـودُنـا

بَـنِـي أَسَــدٍ إِنْ كـانَ يَـنْـفَـعُـكَ الـخُـبْـرُ[3]

٤٨ - وَقِسْـمَـتُـنـا الـضِّـيزَى بِـنَـجْـدٍ وَأَرْضِـها

لَـنـا خُـطْـوَةٌ فـي عَـرْضِـهـا وَلَـهُـم فِـتْـرُ[4]

٤٩ - مَسَاعٍ يَضِلُّ الشِّعْرُ في طُرْقِ وَصْفِها

فَـمـا يَـهْـتَـدِي إِلَّا لِأَصْـغَـرِهـا الـشِّـعْـرُ

****

---

(١) الفِزْر: أبو قبيلة من تميم.

(٢)تغلب وبكر: قبيلتان من ربيعة. البازل: المبزول نابه من الابل، وهو الذي في التاسعة من عمره. البكر: الفتى من الابل.

(٣) الأسود: كناية عن الجنود الشجعان.

(٤) الضِّيزى: الجائرة. الفِتْر: ما بين طرف الابهام وطرف السَّبَّابة إذا فتحتهما.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٤٨١ برواية التبريزي: ٤/٥٦٧. وانظرها برقم: ٤٧١ برواية الصولي: ٣/٦٠٨. وبرقم: ٨ عند القالي: ٨٦. وبرقم: ٨ عند الأعلم: ١/٢٢٠. وابن المستوفي: ٨/١٦٦

- البيت (٢٥) زيادة من شرح الأعلم.

المصادر:

- الأبيات (١ – ٤٩) هبة الأيام: ص ١٨٠: ١٨٧
- الأبيات (١، ١٧ – ٢٤، ٢٦ – ٣٨، ٤٠ – ٤٩) الموازنة: ٣/٤٣٠، ٤٣١.
- الأبيات (١٩ – ٢٤، ٢٦ – ٣٣، ٣٥، ٤٠، ٤١، ٤٤، ٤٩) المختارات الفائقة (خ): ورقة ٥٣ ب.
- الأبيات (١٩، ٢٠، ٢٢ – ٢٤، ٢٦ – ٢٨، ٣٠ – ٣٣) التذكرة السعدية: ص ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨
- الأبيات (٢٣ – ٢٦، ٢٨ – ٣١) الحماسة المغربية: ١/٦٧٥
- الأبيات (١١ – ١٦) الموازنة: ٢/٢٥٤.
- الأبيات (٣٨، ٤٠، ٤٢ – ٤٤، ٤٩) ديوان المعاني: ص ٢٢٦، ٢٢٧.
- الأبيات (١ – ٣، ١٥، ٤٣) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٨٨.
- الأبيات (٢ – ٥) الموازنة: ٢/٢٩.
- الأبيات (٢٢، ٣٦، ٣٧، ٤٠) الزهرة: ٢/٥٩١. والنصف الثاني من كتاب الزهرة: ص ١١٨
- الأبيات (٣٠ – ٣٣) الغيث المسجم: ١/١٠٠ وصبح الأعشى: ١/٣٨٠. الكشكول: ١/٣٥٠، ٣٥١.

- الأبيات (١١ - ١٣) زهر الأكم: ٣/٩١.

- البتيان (٧، ٣) تفسير معاني أبيات أبي تمام: ص ١٦٦، ١٦٧

- البيت (١) الموازنة: ٢/١٢

- البيت (٢) كنز الكتاب: ٢/٧٦٨.

- البيت (٣) المختار من دواوين المتنبي والبحتري وأبي تمام: ص ٢٨٦. ومحاضرات الأدباء: ٣/٥١. والذخيرة في محاسن أهل الجزيرة: ٢/٣٢٢. وكنز الكتاب: ٢/٧٨٢. والدر الفريد(خ): ٥/٢٩١

- البيت (٤) الموازنة: ١/٣٦٨.

- البيت (٨) الرسالة الموضحة: ص ٣٩. والمنصف: ١/٣٢٠.

- البيت (١١) المنصف: ١/٦٤٢. وزهر الآداب: ١/٣٨٦. وسرقات المتنبي ومشكل معانيه: ص ١٢٢ وجواهر الآداب: ٢/١٠٨٢ والتبيان في شرح الديوان: ٣/٣٧٢. والدر الفريد (خ): ٥/٣١٧. وريحانة الألبا: ١/٣٣١.

- البيت (١٢) المنتخل: ١/١٦٨، ٢/٦٨١. وشرح نهج البلاغة: ٢٠/٤٥.

- البيت (١٣) أخبار أبي تمام: ص ٥١. والموازنة: ١/٩٦، ٣/٢٠٥. والمصون في الأدب: ص ٧٥. وحلية المحاضرة: ١/٣٠٧. ودلائل الإعجاز: ص ٤٩٣.

- البيت (١٥) الموازنة: ١/٢١١. وكتاب الصناعتين: ص ١٢٦، ٣٩٥.

- البيت (١٦) التشبيهات لابن أبي عون: ص ٣١٦. والموازنة: ١/١٣٢

- البيت (١٧) الموازنة: ١/٣٦٧.

- البيت (٢٦) الدر الفريد (خ): ١/٣٢٥.

- البيت (٢٨) المنصف: ١/٢٦٢. والدر الفريد (خ): ١/٢٠٨.

- البيت (٢٩) الدر الفريد (خ): ٥/١٢

- البيت (٣٠) الموازنة: ٣/١٦٧

- البيت (٣١) الدر الفريد (خ): ١٧٢/٤

- البيت (٣٢) الدر الفريد (خ): ٢٤٤/٤.

- البيت (٣٦) الاستدراك: ص ١٢٣

- البيت (٤٢) مطلع الفوائد ومجمع الفرائد: ص ٢٣٤.

- البيت (٤٤) الموازنة: ١٣٣/١. ودلائل الإعجاز: ص ٥٠٥.

- البيت (٤٩) الدر الفريد (خ): ١٠٨/٥

الروايات

- (٢) في الموازنة «مِن جوًى صدرُ».

- (٣) في شرح الأعلم: «إذا الشمسُ لَم تطلع». وفي محاضرات الأدباء: «وقالتْ أنيسي».

- (٤) في شرح الصولي: «فأبدَتْ جُمانًا». وفي رواية القالي، وشرح الأعلم: «فأبدَتْ... على النحرِ». وفي الموازنة: «على الخدِّ إلَّا أنَّ صائغها». وفي هبة الأيام: «فأبدت... : على النحر إلا أن صانعها».

- (٥) في شرح الأعلم، وهبة الأيام: «ثاني عزمتي».

- (٦) في هبة الأيام: «من كل مُظْلمة».

- (٧) في شرح الصولي، والنظام: «وصارعْتُ مِنْ مصرٍ».

- (٩) في شرح الصولي: «بذعلبةٍ أوفَى».

- (١٠) في شرح الصولي، والنظام: «وكمْ مهمةٍ».

- (١١) في زهرة الآداب، وريحانة الألبا: «بالبيدِ الفضاءِ بَل الَّتي».

- (١٢) في المنتحل: «فأجدرَها أنْ تنجلِي». وفي شرح الأعلم: «فأحجِ بِهِ». وفي هبة الأيام: «فأحجج به أن تنجلي».

- (١٣) في دلائل الإعجاز: «لئِنْ كانَ ذنبي».

- (١٦) في التشبيهات: «وصاحبْتُ أيَّامي بصبرٍ حلونَ لي». وفي الموازنة (١/١٣٣): «حلونَ لي : ... والصبرُ مرٌّ عواقبهْ». وفي (٢/٢٥٤): «وأشجيتُ آمالي بصبرٍ حلونَ لي».

- (١٧) في النظام: «أسبُّ بها والنجزُ».

- (١٨) في هبة الأيام: «العملَّسُ أو عمرو».

- (١٩) في التذكرة السعدية: «دانتْ لها الأنجم».

- (٢١) في رواية القالي، والموازنة، والمختارات الفائقة، وهبة الأيام: «اللَّذانِ إليهِمَا».

- (٢٢) في النصف الثاني من كتاب الزهرة، والحماسة المغربية: «وأمردُنا كهلٌ». وفي رواية القالي، وشرح الأعلم: «فأمردُنا عِضٌّ». وفي التذكرة السعدية: «على العلمِ والحجى». وفي هبة الأيام: «وأمردُنا عِضّ».

- (٢٣) في شرح الصولي، ورواية القالي، والموازنة، وشرح الأعلم، والتذكرة السعدية: «أعراضَنا صخرُ». وفي الحماسة المغربية، والمختارات الفائقة: «بالعطايا فجاوزت: أعراضَنا صخرُ».

- (٢٥) في شرح الأعلم: «لنا الشعرُ في قحطانَ». وفي الحماسة المغربية: «لنا الشعر في قحطان والبأسُ والندَى : هل الجودِ إلا المجدُ».

- (٢٨) في الحماسة المغربية: «لمالٍ أبدًا عندنَا قدرُ».

- (٢٩) في شرح الصولي: «لينجعْ بجودٍ». وفي هبة الأيام: «ليبجحْ بجودٍ».

- (٣٠) في رواية القالي: «شأوًا واحدًا جَمسَ القطرُ». وفي الغيث المسجم، والكشكول: «بها القطرُ قالَ الناسُ أيُّهما القطرُ».

- (٣١) في شرح الصولي، والنظام: «ذخرَ الدنيَا». وفي رواية القالي: «فتًى ذخرَ : لها داحِرًا». وفي شرح الأعلم: «فتًى ذخرَ الدنَيا... : لها داحرًا فانظرِ لمَن بقيَ الدهرُ». وفي الدر الفريد: «ذخرَا الدنَيا أناسٌ ولَم تزلْ». وفي الكشكول: «أذخر الدنيا أناسًا». وفي هبة الأيام: «لها داحرًا».

- (٣٣) في المختارات الفائقة: «بالجودِ بعد افتراقهِ».

- (٣٤) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «مظلمةٌ غُبُر».

- (٣٦) في الاستدراك: «وما عجب به تهذي الجداة ببحره ... له بحر».

- (٣٧) في الزهرة، والنصف الثاني من الزهرة: «يشيِّعهم نصرُ».

- (٣٨) في ديوان المعاني: «كماة إذا طل الكماة».

- (٤٠) في الزهرة، والنصف الثاني من كتاب الزهرة، وهبة الأيام: «في مجلسٍ خرسَ الدهرُ». وفي الموازنة: «منها فوارسٌ إذا نطقوا في مجلسٍ». وفي ديوان المعاني: «في مسهب خرسَ الدهرُ».

- (٤٢) في رواية القالي، والموازنة وشرح الأعلم: «لو انَّها : بدَتْ لكَ».

- (٤٣) في ديوان المعاني: «ضبيه ما أن تحدثُ نفسها». وفي هبة الأيام: «تحدث نفسها».

- (٤٤) في الموازنة: «سوءَ صنيعها». وفي دلائل الإعجاز، والمختارات الفائقة: «لئِنْ ذَّمتِ الأعداءُ».

- (٤٨) في شرح الصولي: «في أرضِها ولهم فِترُ». وفي الموازنة: «بنجدٍ وأهلها».

- (٤٩) في المختارات الفائقة: «في كنه وصفها».

****

(١٧٨)

قال أبو تمام يرثي محمد بن حُمَيد الطائي:

[الطويل]

١ - حَـرَامٌ لِعَيْنِي أَنْ يَـجِـفَّ لَـهـاَ قَطْرُ
وأَنْ تَـطْـعَـمَ الـتَّـغْـمِـيضَ مَـا بَـقِـيَ الـدَّهـرُ

٢ - كَذا فَلْيَجِلَّ الخَطْبُ وَلْيَفْدَحِ الأَمْـرُ
فَـلَـيسَ لِعَـيْـنٍ لَـم يَـفِـضْ مـاؤُهـا عُـذْرُ[١]

٣ - تُـوُفِّـيَـتِ الآمـــالُ بَـعـدَ مُـحَـمَّـدٍ
وَأَصـبَـحَ فـي شُـغْـلٍ عَـنِ الـسَّـفَـرِ الـسَّـفْـرُ[٢]

٤ - وَمـا كـانَ إِلَّا مـالَ مَـنْ قَـلَّ مـالُـهُ
وَذُخْـــرًا لِـمَـنْ أَمـسَـى وَلَـيـسَ لَـهُ ذُخْـرُ

٥ - وَمـا كـانَ يَـدْرِي مُـجْـتَـدِي جُـودِ كَفِّهِ
إِذا مـا اسْـتَـهَـلَّـتْ أَنَّـهُ خُـلِـقَ الـعُـسْـرُ[٣]

٦ - أَلا فـي سَـبيلِ الـلَّـهِ مَـنْ عُـطِّـلَـتْ لَـهُ
فِـجَـاجُ سَـبيلِ الـلَّـهِ وَانْـثَـغَـرَ الـثَّـغْـرُ[٤]

٧ - فَـتًـى كُـلَّـمـا فـاضَـتْ عُـيـونُ قَـبِـيلَـةٍ
دَمًـا ضَـحِـكَـتْ عَـنـهُ الأَحـاديـثُ وَالـذِّكْـرُ

---

(١) يجلّ: يعظُم. الخطب: المُصابُ.

(٢) السَّفْر: المسافرون.

(٣) المُجتدي: طالب المعروف. استهلّت: انهمرت بالعطاء.

(٤) الفجاج: جمع الفجّ، وهو الطريق الواسع. انثغر الثغر: ثُلم.

٨ - فَتًى دَهْـرُهُ شَـطْرَانِ فِيما يَنُوبُهُ

فَفِي بَأْسِهِ شَطْرٌ وَفِي جُودِهِ شَطْرُ

٩ - فَتًى ماتَ بَيْنَ الضَّرْبِ وَالطَّعْنِ مِيتَةً

تَقُومُ مَقامَ النَّصْرِ إِذْ فاتَهُ النَّصْرُ

١٠ - وَما ماتَ حَتَّى ماتَ مَضْرِبُ سَيْفِهِ

مِنَ الضَّرْبِ وَاعتَلَّتْ عَلَيْهِ القَنا السُّمْرُ(١)

١١ - وَقَد كانَ فَوْتُ المَوْتِ سَهْلًا فَرَدَّهُ

إِلَيهِ الحِفاظُ المُرُّ وَالخُلُقُ الوَعْرُ(٢)

١٢ - وَنَفْسٌ تَعافُ العَارَ حَتَّى كَأَنَّهُ

هُوَ الكُفْرُ يَومَ الرَّوْعِ أَو دُونَهُ الكُفْرُ(٣)

١٣ - فَأَثْبَتَ في مُسْتَنْقَعِ المَوْتِ رِجْلَهُ

وَقالَ لَها مِنْ تَحْتِ أَخْمَصِكِ الحَشْرُ(٤)

١٤ - غَدا غَدْوَةً وَالحَمْدُ نَسْجُ رِدائِهِ

فَلَم يَنْصَرِفْ إِلَّا وَأَكْفانُهُ الأَجْرُ

١٥ - تَرَدَّى ثِيابَ المَوْتِ حُمْرًا فَما أَتى

لَها اللَّيْلُ إِلَّا وَهْيَ مِن سُنْدُسٍ خُضْرُ(٥)

١٦ - كَأَنَّ بَنِي نَبْهانَ يَوْمَ وَفاتِهِ

نُجومُ سَماءٍ خَرَّ مِن بَيْنِها البَدْرُ(٦)

---

(١) اعتلّت: كلّت وتكسّرت.

(٢) فوت الموت: النجاة منه. الحِفاظ المُرّ: القتال الشديد. الخلق الوعر: الشدة عند المنازعة.

(٣) تعاف: تكره. يوم الرَّوْع: يوم الحرب.

(٤) أخمص القدم: باطنها الذي يتجافى عن الأرض. الحشر هنا: الموت.

(٥) سندس خضر: من لباس أهل الجنة.

(٦) بنو نبهان: قومه. خرّ: سقط.

١٧ - يُعَزُّوْنَ عَن ثَاوٍ تُعَزَّى بِهِ العُلا

وَيَبْكِي عَلَيهِ الجُودُ وَالبَأسُ وَالشِّعْرُ[(١)]

١٨ - وَأَنَّى لَهُمْ صَبْرٌ عَلَيهِ وَقَد مَضَى

إِلى المَوْتِ حَتَّى استُشْهِدا هُوَ وَالصَّبْرُ!

١٩ - فَتًى كانَ عَذْبَ الرُّوحِ لا مِنْ غَضاضَةٍ

وَلَكِنَّ كِبْرًا أَن يُقالَ بِهِ كِبْرُ![(٢)]

٢٠ - فَتًى سَلَبَتْهُ الخَيْلُ وَهْوَ حِمًى لَها

وَبَزَّتْهُ نارُ الحرْبِ وَهْوَ لَها جَمْرُ[(٣)]

٢١ - وَقَدْ كانَتِ البِيضُ المَآثِيرُ في الوَغَى

بَواتِرَ فَهْيَ الآنَ مِن بَعْدِهِ بُتْرُ[(٤)]

٢٢ - أَمِنْ بَعْدِ طَيِّ الحادِثاتِ مُحَمَّدًا

يَكُونُ لِأَثْوابِ النَّدَى أَبَدًا نَشْرُ؟!

٢٣ - إذا شَجَراتُ العُرْفِ جُذَّتْ أُصُولُها

فَفي أَيِّ فَرْعٍ يُوجَدُ الوَرَقُ النَّضْرُ؟[(٥)]

٢٤ - لَئِنْ أَبْغَضَ الدَّهرُ الخَؤُونُ لِفَقْدِهِ

لَعَهْدِي بِهِ مِمَّنْ يُحَبُّ لَهُ الدَّهْرُ

٢٥ - لَئِن غَدَرَتْ في الرَّوْعِ أَيَّامُهُ بِهِ

لَما زالَتِ الأَيَّامُ شِيمَتُها الغَدْرُ

٢٦ - لَئِنْ أُلْبِسَتْ فيهِ المُصِيبَةَ طَيِّئٌ

لَما عُرِّيَتْ مِنْها تَمِيمُ وَلا بَكْرُ

---

(١) ثاو: راقد.

(٢) الغضاضة هنا: الهوان والضعة.

(٣) بزّته: غلبته.

(٤) المآثير: جمع المأثور، وهو السيف الذي فيه الأثر، وهو الفرند. بواتر: قواطع.

(٥) جُذَّتْ: قُطِعَتْ. النَّضْر: الناعم.

٢٧ - كَـذَلِـكَ مـا نَـنْـفَكُّ نَـفْـقِـدُ هـالِكًا

يُشـارِكُنـا فـي فَـقْـدِهِ الـبَـدْوُ وَالـحَـضْـرُ[١]

٢٨ - سَقَى الغَيْثُ غَيْثًا وارَتِ الأَرضُ شَخْصَهُ

وَإِنْ لَـمْ يَـكُـنْ فـيـهِ سَـحـابٌ وَلا قَـطْـرُ[٢]

٢٩ - وَكَيفَ احتِمالي لِلسَّحابِ صَنِيعَةً

بِإِسـقـائِـهـا قَـبْـرًا وَفـي لَحْـدِهِ الـبَـحْـرُ؟

٣٠ - مَضَى طاهِرَ الأَثـوابِ لَم تَبْقَ رَوْضَـةٌ

غَـداةَ ثَـوَى إِلَّا اشْـتَـهَـتْ أَنَّـهـا قَـبْـرُ

٣١ - ثَوَى في الثَّرَى مَنْ كانَ يَحيا بِهِ الثَّرَى

وَيَـغْـمُـرُ صَـرْفَ الـدَّهْـرِ نـائِلُـهُ الـغَـمْـرُ[٣]

٣٢ - عَـلَـيْـكَ سَـلامُ الـلَّـهِ وَقْـفًا فَإِنَّـنـي

رَأَيْـتُ الـكَـرِيمَ الحُـرَّ لَـيسَ لَـهُ عُـمْـرُ

****

---

(١) الهالك: الميِّت.

(٢) الغيث الأوَّل: المطر. الغيث الثاني: الجود، كناية عن المَيِّت.

(٣)نائله الغمر: أعطياته الكثيرة.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٩٢ برواية التبريزي: ٧٩/٤. وانظرها برقم: ٢٦٩ برواية الصولي: ٢٩١/٣. وبرقم: ١١٦ عند القالي: ٤٥٣. وبرقم: ٢٥ عند الأعلم: ٣١١/٢. وابن المستوفي: ١٨٤/٨

- البيت (١) زيادة من شرح ابن المستوفي، وأخبار أبي تمام، والموشح.

- البيت (٨) زيادة من نهاية الأرب في فنون الأدب.

- مع اختلاف في ترتيب أبياتها عند الأعلم.

المصادر:

- الأبيات (٢ - ٢٩، ٣١، ٣٠، ٣٢) نهاية الأرب: ٢٠٨/٥، ٢٠٩، ٢١٠.

- الأبيات (٢ - ٧، ٩ - ٣٢) هبة الأيام: ص ١٤٢، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٧

- الأبيات (٢، ٤، ٣، ٥، ٦، ٢٠، ٧، ٩ - ١٣، ١٥، ١٦، ٢٨ - ٣١، ٢٢، ٢٥، ٣٢) الحماسة البصرية: ٦٩٢/٢، ٦٩٣

- الأبيات (٢، ٦، ٧، ٩ - ١٣، ١٦، ١٨ - ٢١، ٢٤ - ٢٧، ٣١ - ٣٢) الزهرة: ٥٠٣/٢، ٥٣١. والنصف الثاني من كتاب الزهرة: ص ٥٧، ٥٨.

- الأبيات (٢، ٤، ٣، ٥ - ٧، ٩ - ١٣، ١٥، ١٦، ٢٨ - ٣٢) الحماسة المغربية: ٨٥٦/٢، ٨٥٧، ٨٥٨.

- الأبيات (٢ - ٤، ٩ - ١١، ١٣، ١٥، ١٦، ٢٠، ٢٢، ٢٥، ٢٨) الحماسة الشجرية: ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٢.

- الأبيات (٢ - ٥، ١٤، ١٦ - ١٨) معاهد التنصيص على شواهد التلخيص: ١٧٨/٢

- الأبيات (٦، ٧، ٩ - ١٣) العمدة لابن رشيق: ٨٠٧/٢. وجواهر الآداب: ٥٧٤/١، ٥٧٥.

- الأبيات (١٤، ١٣، ٩، ٢٠، ١٦، ٣٠، ٢٩) ديوان المعاني: ص ٩٦٨.

- الأبيات (١٠، ١١، ١٣، ١٤، ١٦، ١٧) أخبار أبي تمام: ص ١٢٤، ١٢٥. والأغاني: ١٦/٣٩٠.

- الأبيات (٢ – ٤، ١٥، ١٦) التذكرة الفخرية: ص ٢١.

- الأبيات (٣، ٩، ١٦، ٢٤، ٣٠) مطلع الفوائد ومجمع الفرائد: ص ٢٢٩، ٣٣٠.

- الأبيات (٣، ٩، ٣٠، ١٦، ٢٤) سرح العيون: ص ٣٢٨.

- الأبيات (٩ – ١٣) الموازنة: ٣/٥٢٣.

- الأبيات (٢٨، ٢٩، ١٦، ٣٠، ٣٢) المنتخل: ١/١٦٠، ١٦١

- الأبيات (٣، ٤، ١٥، ١٦) مرآة الجنان: ٢/٦٦

- الأبيات (١١ – ١٣، ١٥) مسائل الانتقاد: ص ١٦٧. وشرح نهج البلاغة: ٣/٢٤٩.

- الأبيات (١٣، ١١، ١٤، ١٥) نهاية الأرب: ٣/٢٢٨.

- الأبيات (٣ – ٥) أنوار الربيع: ٦/٢٣٦.

- الأبيات (٥، ٤، ١٩) الموازنة: ٣/٥٠٨.

- الأبيات (٩، ٢٤، ٢٩) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٦٥.

- الأبيات (١١ – ١٣) الأشباه والنظائر للخالديين: ٢/٣٠٥.

- الأبيات (١٢، ١٤، ١٥) زهر الأكم: ٣/٩٠.

- الأبيات (٢٠، ٣٠، ٢١) معاهد التنصيص على شواهد التلخيص: ٣/٢٨٩.

- البيتان (٢، ٣٢) الأمالي للقالي: ص ٥٠.

- البيتان (٣، ٦) الموازنة: ٣/٤٩٦.

- البيتان (٧، ٩) البيان والتبيين: ٤/٧٩.

- البيتان (١١، ١٢) التشبيهات لابن أبي عون: ص ٣٣٧. وحلية المحاضرة: ١/٣٥٣.

- البيتان (١٢، ١٣) شرح مقامات الحريري: ١/٢٦٥.

- البيتان (١٣، ١١) جواهر الآداب: ١/٦٩٣

- البيتان (١٦، ١٣) الأخبار الطوال: ص ٤٠٣.

- البيتان (٢٤، ٢٥) الموازنة: ٣/٤٨١.

- البيتان (٢٤، ٢٦) الكامل للمبرد: ص ٣٠٤.

- البيتان (٢٦، ٢٧) الموازنة: ٣/٤٧٤.

- البيتان (٢٨، ٢٢) الموازنة: ١/١٢١، ٣/٥١١.

- البيتان (٢٨، ٢٩) زهر الآداب: ٢/٦٦٦. والذخيرة في محاسن أهل الجزيرة: ٣/٨٤٣. ولطائف الذخيرة: ص ٢٤٢. واقتطاف الزهر: ص ٤٣٨.

- البيتان (٣٠، ٢٩) الفتح على أبي الفتح: ص ٢٥٩.

- البيتان (٣٠، ٣١) أعيان العصر وأعوان النصر: ٣/٤٥٤.

- البيتان (٣١، ٢١) نهاية الإيجاز في دراية الإعجاز: ص ٦٦. وشرح بديعية صفي الدين الحلي لحكيم زاده (خ): ورقة ٣٣ ب. وأنوار الربيع: ٣/١٠٤

- البيتان (٣١، ٣٠) الموازنة: ٣/٥٠٤.

- البيت (١) أخبار أبي تمام: ص ٢٦٥. والموشح: ص ٣٧٥.

- البيت (٢) الأغاني: ١٦/٣٩٧. والموازنة: ٣/٤٥٧. والموشح: ص ٣٧٤، ٣٧٦، ٣٩٩، ٤٠٥. والمنتحل: ص ٤٤. والمنتخل: ١/١٣٥ والمآخذ على شراح ديوان أبي الطيب: ص ١٨٨ ووفيات الأعيان: ٢/١٤ ونهاية الأرب: ٧/١٣٤ والوافي بالوفيات: ١١/٢٢٨ ومعاهد التنصيص على شواهد التلخيص: ١/٤٠. وخزانة الأدب: ١/٣٥٦. وأنوار الربيع: ١/٦٥

- البيت (٣) الموازنة: ١/٨٠، ١١٦. ومحاضرات الأدباء: ٤/٥٢٦.

- البيت (٩) المثل السائر: ٣/٢٣٦. والدر الفريد (خ): ٤/١٧٦. وصبح الأعشى: ٢/٣٠٢.

- البيت (١٠) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٧٤. وشرح الواحدي: ٦٣٢/٢ والتبيان في شرح الديوان: ٣٧٠/١. والاستدراك: ص ١٢٨

- البيت (١١) أخبار أبي تمام: ص ٨٦. وجواهر الآداب: ١٠١٦/٢

- البيت (١٥) سر الفصاحة: ص ٢٠٤. وتحرير التحبير: ص ٣٥١، ٥٣٥. والمصباح في المعاني والبيان والبديع: ص ١٩٥. والطراز: ٤٤/٣. وأنوار الربيع: ٤٧/٢.

- البيت (١٦) عيون الأخبار: ٦٦/٧ والتشبيهات لابن أبي عون: ص ٢١٥. والموازنة: ٧٢/١، ٣٤٩، ٤٧٥/٣. والمصون في الأدب: ص ١٥٨ والموشح: ص ٣٩٧. وشرح ديوان الحماسة للتبريزي: ٨/٣.

- البيت (١٧) الموازنة: ٤٨٧/٣. ومحاضرات الأدباء: ٥٢٦/٤. وزهر الأكم: ٩١/٣.

- البيت (١٩) المنصف: ٣٢٤/١. والاستدراك: ص ١٧٦

- البيت (٢٠) الموازنة: ٤٨٣/٣. والدر الفريد (خ): ١٧٣/٤

- البيت (٢١) الموازنة: ٤٩٣/٣. والإيضاح: ص ٤٤٢.

- البيت (٢٣) المنتحل: ٦٨١/٢. والدر الفريد (خ): ٣٣٠/١.

- البيت (٢٩) الموازنة: ٩٢/١، ٣٢٩. والأشباه والنظائر للخالديين: ٢٣٦/٢. وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي: ٨٥٦/٢.

- البيت (٣٠) الفسر: ٩٨/١، ٢٦٢. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٧٦. والمنصف: ٣٨٥/١. والإبانة: ٢١٧/١. ومعجز أحمد: ٣٤٩/١. وشرح الواحدي: ٥٠٢/١. والموضح: ٣٠٠/١. ومحاضرات الأدباء ج ٥٢٨/٢. أمالي ابن الشجري: ١٩٦/٣. وما لم ينشر من الأمالي الشجرية: ص ٧٧. وجواهر الآداب: ١٠١٧/٢، ١٠٣٦. والتبيان في شرح الديوان: ١١٦/١. والاستدراك: ص ١٠٧. وأعيان العصر وأعوان النصر: ٥٢١/١.

- البيت (٣١) كتاب الصناعتين: ص ٢٩٦. ونهاية الأرب: ١١٢/٧

- البيت (٣٢) الكامل للمبرد: ٢٨١/٢. والأمثال المولدة: ص ٤٣٦. ومحاضرات الأدباء: ٤٩٩/٤. والمآخذ على شراح ديوان أبي الطيب: ص ١٢٧

الروايات

- (١) في أخبار أبي تمام، والموشح: «أن تجفَّ لهَا شُفرُ :... ما أمتعَ الدهرُ».

- (٢) في رواية القالي، والموشح، والمنتحل، وشرح الأعلم، والنظام، والمآخذ على شراح ديوان أبي الطيب، والتذكرة الفخرية، ونهاية الأرب، ومعاهد التنصيص، وهبة الأيام، وخزانة الأدب، وأنوار الربيع: «وليسَ لعينٍ».

- (٣) في محاضرات الأدباء: «وأصبحَ مشغولًا عن السفرِ».

- (٤) في مرآة الجنان: «وذخر المراثي، وليس لهُ زُخرُ».

- (٥) في رواية القالي وشرح الأعلم، ومعاهد التنصيص: «يدري مَنْ بلاَ يُسرَ كَفِّهِ». وفي الموازنة، وهبة الأيام: «يُسرِ كفِّهِ». وفي نهاية الأرب: «يدرِي المجتدِي جودَ كفِّهِ».

- (٦) في الزهرة: «إلا في سبيل اللهِ».

- (٧) في العمدة، وجواهر الآداب: «الأحاديثُ والنشرُ». وفي شرح الأعلم: «منه الأحاديثُ».

- (٩) في البيان والتبيين، والموازنة، والعمدة، وشرح الأعلم، وجواهر الآداب، والدر الفريد: «بين الطعنِ والضربِ ميتةً». وفي الزهرة، وديوان المعاني، وسرح العيون، ومطلع الفوائد، وهبة الأيام: «إنْ فاتَهُ النصرُ».

- (١١) في النصف الثاني من كتاب الزهرة: «قربُ الموتِ». وفي نهاية الأرب: «عليْهِ الحفاظُ».

- (١٢) في رواية القالي، وشرح الأعلم، وشرح مقامات الحريري: «العارَ حتَّى كأنَّما». وفي الأشباه والنظائر: «تعافُ الفقرَ». وفي حلية المحاضرة، ومسائل الانتقاد: «تعافُ الذمُّ حتَّى كأنَّما». وفي العمدة، وجواهر الآداب: «تخافُ العارَ حتَّى كأنَّما». وفي شرح نهج البلاغة: «تعافُ الضيمَ».

- (١٣) في جواهر الآداب: «الموتِ رحْلَةُ»، وفي شرح مقامات الحريري: «إخمصِك الحشرُ».

- (١٤) في أخبار أبي تمام: «حشْو رِدائهِ». وفي ديوان المعاني: «والمجدُ منسجُ ردائه».

- (١٥) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «حمرًا فما دَجَا».

- (١٦) في الأغاني: «يومَ مُصابِه». وفي الحماسة المغربية: «من دُونِها البدرُ». وفي سرح العيون: «عندَ وفاتِهِ : نجومُ سماءٍ غابَ».

- (١٧) في رواية القالي، والموازنة: «ويبكي عليْهِ البأسُ والجودُ والشعرُ». وفي الأغاني: «يُعزَّى به العُلى : ويبكي عليه البأسُ والجود». وفي شرح الأعلم: «تعزين... : ويبكي عليه البأس والجود». وفي معاهد التنصيص: «ويبكي عليه البأس والجود والنصر». وفي زهر الأكم: «هل المجدُ إلَّا الجودُ والبئس والشعر».

- (١٨) في النظام: «فأنى لهم صبر عليه وقد مشى». وفي نهاية الأرب: «وقد مشى».

- (١٩) في الزهرة، والنصف الثاني من الزهرة، والاستدراك، ونهاية الأرب، وهبة الأيام: «أنْ يكونَ بهِ كِبرُ».

- (٢٠) في ديوان المعاني، والحماسة الشجرية: «وهو لَها حِمى». وفي النظام، ومعاهد التنصيص: «الخيلُ وهو جمالُها».

- (٢١) في الزهرة: «البيضُ المآثرُ في الوغَى فواتر». وفي النصف الثاني من الزهرة: «البيضُ المآثرُ». وفي الموازنة، وهبة الأيام: «البيضُ المباتيرُ». وفي نهاية الإيجاز، والإيضاح، ومعاهد التنصيص، وأنوار الربيع: «البيضُ القواضبُ». وفي النظام: «مباتير فهي اليوم من بعد بترٌ». وفي بديعية الصفي: «البيضُ البواترُ».

- (٢٣) في الدر الفريد: «ينبتُ الورقُ النضرُ».

- (٢٤) في الكامل: «لعهدِي به حيًا يحبُّ به الدهرُ».

- (٢٥) في الحماسة الشجرية، والحماسة البصرية: «فَمازالَت الأيَّامُ».

- (٢٦) في الكامل: «لئِنْ عظمَتْ فيهِ مصيبةُ طيىءٍ». وفي الزهرة، والنصف الثاني من الزهرة: «ألبسَتْ فيهِ المنيةُ طيِّئًا». وفي هبة الأيام: «لئن لبست».

- (٢٧) في الزهرة: «ذلك ما ننفكٌّ». وفي النصف الثاني من الزهرة: «ما ننفكُ تفقدُ». وفي النظام: «ما تنفك تفقدها هالكًا». وفي هبة الأيام: «تشاركنا في فقده»

- (٢٨) في لطائف الذخيرة: «يكنْ فيهَا سحابٌ».

- (٢٩) في رواية القالي، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي، وشرح الأعلم: «للغيوثِ صنيعة». وفي الوساطة، وديوان المعاني، والمنتحل: «بإسقائِهِ قبرًا». وفي لطائف الذخيرة: «للسحابِ سفينةً».

- (٣٠) في النصف الثاني من الزهرة: «لم يبْقَ روضةٌ». وفي شرح الصولي، ورواية القالي، والموازنة، والفسر، والمنصف لابن وكيع، والمنتحل، ومعجز أحمد، والفتح على أبي الفتح، وشرح الواحدي، وشرح الأعلم، والموضح، وأمالي ابن الشجري، وما لم ينشر من الأمالي الشجرية، وجواهر الآداب، والتبيان، وأعيان العصر (٥٢١): «لَمْ تَبْقَ بقعةٌ». وفي الوساطة: «مضى طاهرَ الأخلاق لم يبقَ بقعةٌ من الأرض». وفي أعيان العصر (٤٥٤): «غدا طاهرَ الأثواب». وفي معاهد التنصيص: «قضى طاهرَ الأثواب لم تبْقَ بقعةٌ».

- (٣١) وفي أنوار الربيع: «يحيى بن الورى».

****

(١٧٩)

قال أبو تمام يُعَزِّي نوحَ بن عمرو بن نوح بن حُوَيّ بابنه:

[الطويل]

١ - عَـزاءً فَلَمْ يَخْلُدْ حُـوَيٌّ وَلا عَمْرُو

وَهَـلْ أَحَـدٌ يَبْقَى وَإِنْ بُسِطَ الـعُمْرُ؟[1]

٢ - سَيَأكُلُنا الدَّهرُ الَّذي غالَ مَن نَرى

وَلا تَنقَضِي الأَشياءُ أَو يُؤكَلَ الدَّهرُ[2]

٣ - وَأَكْـثَـرُ حـالاتِ ابـنِ آدَمَ خِلْقَةٌ

يَضِلُّ إذا فَكَّرْتَ في كُنْهِها الفِكْرُ[3]

٤ - فَيَفْرَحُ بِالشَّيْءِ المُعَارِ بَقَاؤُهُ

وَيَحْزَنُ لَمَّا صارَ وَهْوَ لَهُ ذُخْرُ

٥ - عَلَيكَ بِثَوْبِ الصَّبْرِ إِذْ فيهِ مَلْبَسٌ

فَإنَّ ابنَكَ المَحْمُودَ بَعدَ ابنِكَ الصَّبْرُ

٦ - وَما أَوحَشَ الرَّحمَنُ ساحَةَ عَبْدِهِ

إذا عايَنَ الجُلَّى وَمُؤْنِسُهُ الأَجْرُ[4]

****

(١) حُوَيّ وعمرو: جَدُّ المُعَزَّى وأبوه. بُسط العمر: طال.

(٢) غال: أهلك. أو يؤكلَ: أي إلى أن يؤكل.

(٣) خِلْقة: أي طَبْع.

(٤) الجُلَّى: الأمر العظيم.

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ١٩٣ برواية التبريزي: ٨٦/٤. وانظرها برقم: ٢٧٠ برواية الصولي: ٣٠٦/٣. وابن المستوفي: ٢٠٢/٨.

المصادر:

- الأبيات (٢ - ٦) زهر الأكم: ٩٠/٣.

- البيتان (٤، ٥) عيون الأخبار: ٥٨/٧.

الروايات

- (٢) في زهر الأكم: «غال من مضَى: ... يُوكلَ الدهرُ».

- (٣) في شرح الصولي: «وأكثَرُ حَلَاتِ».

- (٤) في عيون الأخبار: «ويفرحُ بالشيءِ».

- (٦) في شرح الصولي، وزهر الأكم: «إذا عاشر الجُلَّى».

****

(١٨٠)

قال أبو تمام يستأذن أبا سعيد محمد بن يوسف الثغري لينصرف إلى أهله:

[السريع]

١ - يــا مَــنْ بِــهِ يَـفْـتَـخِـرُ الـفَـخْـرُ
وَمَــــنْ بِــــهِ يَـبْـتَـهِـجُ الـشِّـعْـرُ

٢ - مــا طَـلَـبـي لِـــلإِذْنِ أَنْ شـاقَـنِـي
شَـمْـسٌ مِــنَ الإِنْــــسِ وَلا بَــدْرُ

٣ - بَـلـى كِـتـابُ أَخْـــرَسُ نـاطِـقٌ
أَنْـــطَـــقَ مِـــنْـــهُ طَـــيَّـــهُ الـــنَّـشْـــرُ

٤ - فَـانْـتَـشَـرَتْ حِـيـنَ بَـدا طَـيُّـهُ
سَـــرائِـــرُ يَـكْـتُـمُـهـا الجـهْـرُ

٥ - جــاءَ نَـذيـرُ الحُـزْنِ فـي بَـطْـنِـهِ
بِـــحـــادِثٍ أَظـــهَـــرَهُ الـــظَّـــهْـــرُ(١)

٦ - فَـانْـهَـلَّ فـي أَسْـطُـرِهِ أَسْـطُـرٌ
لِــلــدَّمْــعِ سَــطْــرٌ فَــوْقَــهُ سَــطْــرُ

٧ - فَــمُــنَّ بِــالإِذْنِ عَــلَــى نــازِحٍ
عَـــنْ أَهْـــلِـــهِ ســاعَــتُــهُ دَهْــــرُ(٢)

٨ - فَـقَـدْ صَـدَقْـتَ الـظَّـنَّ فـي كُـلِّ مـا
رَجَـــوْتُـــهُ إِذْ كَـــذَبَ الـقَـطْـرُ(٣)

****

---

(١) أظهره الظهر: انحنى به لشدته.

(٢) النازح: البعيد.

(٣) القطر: المطر.

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٦٩ برواية التبريزي: ٢/١٨٣. وانظرها برقم: ٧١ برواية الصولي: ١/٥٣٠. وابن المستوفي: ٨/٥٨.

****

(١٨١)

قال أبو تمام في جعفر الخياط:

[الطويل]

١ - شَجًا في الحشَى تَرْدَادُهُ لَيْس يَفْتُرُ
بِهِ صُمْنَ آمالي وَإنِّي لَمُفْطِرُ[١]

٢ - حَلَفْتُ بِمُسْتَنٍّ المُنَى تَسْتَرِشُّهُ
سَحابَةُ كَفٍّ بِالرَّغائِبِ تُمْطِرُ[٢]

٣ - إذا دَرَجَتْ فيهِ الصَّبا كَفْكَفَتْ لَها
وَقامَ يُبَارِيهَا أَبو الفَضْلِ جَعْفَرُ[٣]

٤ - بِسَيْبٍ كَأَنَّ السَّيْبَ مِنْ ثَرِّ نُؤْيِهِ
وَأَنْدِيَةٍ مِنْها نَدَى النَّوْءِ يُعْصَرُ[٤]

٥ - لَقَدْ زينَتِ الدُّنيا بِأَيَّامِ ماجِدٍ
بِهِ المُلْكُ يَبْهَى وَالمَفاخِرُ تَفْخَرُ

٦ - فَتًى مِنْ يَدَيهِ البَأْسُ يَضْحَكُ وَالنَّدَى
وَفي سَرْجِهِ بَدْرٌ وَلَيْثٌ غَضَنْفَرُ[٥]

٧ - بِهِ ائتَلَفَتْ آمالُ وافِدَةِ المُنَى
وَقامَتْ لَدَيْهِ جَمَّةً تَتَشَكَّرُ[٦]

---

(١) الشَّجا: القلق والحزن.
(٢) المستنُّ: الذي يجري نشيطًا في جهة واحدة. تسترشّه: تستمطره. الرغائب: العطايا الكثيرة.
(٣) الصبا: الريح الشمالية. كفكف: منع. جعفر: هو الممدوح.
(٤) السَّيب الأول: العطاء. السيب الثاني: السَّيل. الثَّرّ: الغزير. النؤي: حفر حول الخيمة يقيها من السيل. أندية: جمع ندى. النَّوْء: المطر.
(٥) السَّرْج هنا: كناية عن متن الدابة. الغضنفر: القويّ.
(٦) الوافدة: الوافدون. جمَّة: كثيرة.

٨ - أَبا الفَضْلِ إِنِّي يَوْمَ جِئْتُكَ مادِحًا

رَأَيْتُ وُجُوهَ الجُودِ وَالنُّجْحِ تَزْهَرُ

٩ - وَأَيْقَنْتُ أَنِّي فالِجٌ غَمْرَ زاخِرٍ

تَثُوبُ إِلَيهِ بِالسَّماحَةِ أَبْحُرُ[١]

١٠ - فَلا شَيْءَ أَمْضَى مِنْ رَجائِكَ في النَّدَى

وَلا شَيْءَ أَبْقَى مِنْ ثَناءٍ يُحَبَّرُ[٢]

١١ - وَما تَنْصُرُ الأَسيافُ نَصْرَ مَديحَةٍ

لَها عِنْدَ أَبوابِ الخَلائِفِ مَحْضَرُ[٣]

١٢ - إِذا ما انْطَوى عَنها اللَّئِيمُ بِسَمْعِهِ

يَكُونُ لَها عِنْدَ الأَكارِمِ مُنْشَرُ[٤]

١٣ - لَها بَيْنَ أَبوابِ المُلوكِ مَزامِرُ

مِنَ الذِّكْرِ لَم تُنْفَخْ وَلا تُتَزَمَّرُ

١٤ - تَحُلُّ يَفاعَ المَجْدِ حَتَّى كَأَنَّما

عَلَى كُلِّ رَأْسٍ مِنْ يَدِ المَدْحِ مِغْفَرُ[٥]

١٥ - حَوَتْ راحَتاهُ الباسَ وَالجُودَ وَالنَّدَى

وَنالَ الحِجَا فَالجَهْلُ حَيْرَانُ أَزْوَرُ[٦]

١٦ - فَلا يَدَّعُ الإِنْجازَ يَملِكُ أَمْرَهُ

وَيَقْدُمُهُ في الجُودِ مَطْلٌ مُؤَخَّرُ

---

(١) فالج: ظافر. الزَّاخر هنا: البحر. تثوب: ترجع.

(٢) يُحبَّر: يُزَيَّن.

(٣) محضر: أي حُضور.

(٤) مُنْشَر: من نشَره إذا أبداه.

(٥) اليفاع: المرتفع. المِغْفر: زرد من الدروع يلبس تحت القلنسوة.

(٦) الحِجا: العقل.

١٧ - إِلَـيـكَ بِـهـا عَــذْراءَ زُفَّــتْ كَـأَنَّـهـا

عَــرُوسٌ عَـلَـيـهـا حَـلْـيُـهـا يَـتَـكَـسَّـرُ[١]

١٨ - تُـزَفُّ إِلَيْكُمْ يا بـنَ نَـصْـرٍ كَـأَنَّـهـا

حَـلِـيـلَـةُ كِـسْـرَى يَـوْمَ آواهُ قَـيْـصَـرُ

١٩ - أَبـا الـفَـضْـلِ إِنَّ الشِّـعْـرَ مِـمَّـا يُـمِـيـتُـهُ

إِبـاءُ الـفَـتَـى وَالـمَـجْـدُ يَـحـيـا وَيُـقـبَـرُ

****

(١) عذراء: يعني القصيدة.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٧٤ برواية التبريزي: ٢/٢١٤. وانظرها برقم: ٧٧ برواية الصولي: ١/٥٥٣. وابن المستوفي: ٨/١١٦

- البيت (١٤) زيادة من شرح ابن المستوفي. وأعاد ابن المستوفي رواية عشرة أبيات من هذه القصيدة في النظام مرة أخرى (٨، ٩، ١٦، ١٠، ١١، ١٤، ١٣، ١٢، ١٧، ١٩): ٨/٢٥٥

المصادر:

- الأبيات (١ - ٣) الموازنة: ٢/٣١٦.

- البيت (٥) الاستدراك: ص ١٩٤

- البيت (٦) الموازنة: ١/٨٩، ٢/٣٦٣، ٣/٤.

- البيت (١٣) الموازنة: ١/٢٦٢. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٤٤. وكتاب الصناعتين: ص ٣٠٤. وسر الفصاحة: ص ١٤٣

الروايات

- (١) في شرح الصولي: «يَزدَادُ ليسَ يُفَتّرُ».
- (٢) في الموازنة: «المُنَى تسترشُهَا». وفي النظام: «خلفْتُ بمستنِّ المُنَى».
- (٦) في الموازنة: «وفي سرحِهِ بدرٌ».
- (٨) في النظام (٨/٢٥٥): «وجوه الجود كيف تصور».
- (٩) في شرح الصولي، والنظام: «وأيقنْتُ أنِّي والجُ».

- (١٠) في شرح الصولي: «فلا شيءَ أبهى من رجاءٍ مُصَدّقٍ». وفي النظام: «شيء أبهى».

- (١١) في النظام (٨/٢٥٥):

وما المالُ أحمى عنكَ من جَيْشِ مَدْحِهِ
لَهُ عند أبواب الملوك مُعَسْكَرُ

- (١٢) في النظام (٨/٢٥٥):

إذا ازور عنها الوغدُ أصغى بسمعه
إليه امرؤ عنه المكارمُ تُنْشَرُ

- (١٣) في الموازنة، والوساطة، والصناعتين: «لم تُنفخْ ولا هي تُزْمَرُ». وفي سر الفصاحة: «ولا هي تُزْهَرُ». وفي النظام (٨/٢٥٥): «له عند آذان الملوك... : ... ولا هي تزمرُ».

- (١٤) في الموازنة: «حتَّى كأنَّها : علَى رأسٍ من يدِ المجدِ مغفرُ». وفي النظام (٨/٢٥٥): «يحل بقاع المجد... ... كل راشٍ».

- (١٦) في النظام (٨/٢٥٥): «فلا تدع».

- (١٧) في النظام (٨/٢٥٥): «عليك بها».

- (١٩) في النظام (٨/٢٥٥): «والمجد يُحْيي ويَعْمُرُ».

****

(١٨٢)

قال أبو تمام في الزهد:

[الطويل]

١ - أَلِلْعُمْرِ في الدُّنيا تُجِدُّ وَتَعْمُرُ
وَأَنتَ غَدًا فيها تَموتُ وَتُقْبَرُ؟

٢ - تُلَقِّحُ آمالًا وَتَرجُو نَتاجَها
وَعُمْرُكَ مِمَّا قَدْ تُرَجِّيهِ أَقْصَرُ؟[١]

٣ - وَهَذا صَباحُ اليَومِ يَنْعاكَ ضَوؤُهُ
وَلَيْلَتُهُ تَنْعاكَ إِنْ كُنْتَ تَشْعُرُ

٤ - تَحُومُ عَلى إِدراكِ ما قَد كُفيتَهُ
وَتُقْبِلُ بِالآمالِ فِيهِ وَتُدْبِرُ[٢]

٥ - وَرِزْقُكَ لا يَعْدوكَ إِمَّا مُعَجَّلُ
عَلى حالَةٍ يَومًا وَإِمَّا مُؤَخَّرُ[٣]

٦ - وَلا حَوْلُ مُحْتالٍ وَلا وَجْهُ مَذْهَبٍ
وَلا قَدَرٌ يُزْجِيهِ إِلَّا المُقَدَّرُ[٤]

٧ - لَقَدْ قَدَّرَ الأَرزاقَ مَن لَيسَ عادِلًا
عَنِ العَدْلِ بَينَ النَّاسِ فِيما يُقَدِّرُ[٥]

---

(١) النُّتاج: الثمرة.
(٢) تحوم: تدور. تُدبر: تُولِّي.
(٣) لا يعدوك: لا يتركك أو يفوتك.
(٤) يزجيه: يسوقه.
(٥) عادلًا: حائدًا.

٨ - فَـلا تَـأمَـنِ الـدُّنيا إذا هِـيَ أَقْـبَلَـتْ

عَـلَـيْـكَ فَـمـا زالَــتْ تَـخُــونُ وَتُــدْبِــرُ

٩ - فَـمـا تَمَّ فِـيها الـصَّـفْوُ يَـومًـا لِأَهْـلِـهِ

وَلا الــرِّفْــقُ إِلَّا رَيْـثَـمـا يَـتَـغَـيَّـرُ

١٠ - وَمـا لاحَ نَجْـمٌ لا وَلا ذَرَّ شـارِقٌ

عَلى الخَلْقِ إِلَّا حَبْلُ عُمْرِكَ يَقْصُرُ[١]

١١ - تَطَهَّرْ وَأَلحِـقْ ذَنْبَكَ اليَومَ تَوبَةً

لَـعَـلَّـكَ مِـنْـهُ إِنْ تَـطَـهَّـرْتَ تَـطْـهُـرُ

١٢ - وَشَمِّرْ فَقَدْ أَبْدَى لَكَ المَوتُ وَجْهَهُ

وَلَـيـسَ يَـنـالُ الـفَـوْزَ إِلَّا الـمُـشَـمِّـرُ

١٣ - فَـهَـذِي اللَّيالي مُؤْذِناتُكَ بِالبِلَى

تَــروحُ وَأَيَّــامٌ بِــذَلِـكَ تَـبْـكُـرُ

١٤ - وَأَخـلِـصْ بِـذا لِلَّـهِ صَـدْرًا وَنِيَّةً

فَــإِنَّ الَّــذِي تُـخْـفِـيـهِ يَـوْمًـا سَـيَـظْـهَـرُ

١٥ - وَقَـدْ يَسْتُرُ الإِنسانُ بِاللَّفظِ فِعْلَهُ

فَـيُـظْـهِـرُ مِـنـهُ الـطَّـرْفُ مـا كـانَ يَـسـتُـرُ

١٦ - تَـذَكَّرْ وَفَكِّرْ في الَّذي أَنتَ صائِرٌ

إِلَــيــهِ غَــدًا إِن كُـنـتَ مِـمَّــنْ يُـفَـكِّـرُ

١٧ - فَـلا بُـدَّ يَـوْمًـا أَنْ تَصِيرَ لِحُفْرَةٍ

بِـأَثْـنـائِـهـا تُـطْـوَى إِلــى يَـومِ تُـنْـشَـرُ[٢]

****

(١) ذرَّ: طلع. الشارق: قرن الشمس.
(٢) تُطوى: تُدفن. تُنشر: تُبعث.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٤٨٦ برواية التبريزي: ٤/٥٩٤. وانظرها برقم: ٤٧٦ برواية الصولي: ٣/٦٤٠ وابن المستوفي: ٨/٢٥٨.

المصادر:

- الأبيات (٤ – ٩، ١١، ١٢، ١٤ – ١٦) المختارات الفائقة (خ): ورقة ٩١ب، ٩٢أ.
- الأبيات (١ – ٥) المقامات الجوهرية على المقامات الحريرية (خ): ورقة ١٣٧أ.

الروايات

- (٣) في المقامات الجوهرية: «لو كُنتَ تشعُرُ».
- (٤) في المختارات الفائقة: «وتقبل بالآمال طورًا وتدبر». وفي المقامات الجوهرية: «وتقبل في الآمال فيها وتدبر».
- (٥) في المقامات الجوهرية: «ورزقُكَ لا يعدوكَ إمَّا مقدمُ».
- (٦) في المختارات الفائقة: «ولا قدرٌ يدنيهِ».
- (٧) في شرح الصولي: «عَنِ العدلِ بين الخلقِ». وفي المختارات الفائقة: «مَن ليسَ مائِلًا ... بينَ الخلقِ».
- (٨) في شرح الصولي، والمختارات الفائقة: «وإن هي أقبلت».
- (٩) في شرح الصولي: «ولا الرِّنقُ». وفي المختارات الفائقة: «يومًا لأهلِهَا ولا الرنقُ إلا ريثَ مَا يتغيَّرُ».
- (١١) في المختارات الفائقة: «فطهرْ وألحِقْ».
- (١٤) في شرح الصولي: «صِدْقًا ونيَّةً». وفي المختارات الفائقة: «قلبًا ونيَّةً».
- (١٥) في شرح الصولي: «فيظهرُ من اللَّحظُ». وفي المختارات الفائقة: «الإنسان مكروه فعله : فيبدي الهوى منه الذي كان يسترُ».

****

(١٨٣)

قال أبو تمام يمدح الخليفة المأمون، وقيل إنها في مديح المعتصم:

[الكامل]

١ - رَقَّتْ حَواشي الدَّهْرِ فَهْيَ تَمَرْمَرُ
وَغَدا الثَّرَى في حَلْيِهِ يَتَكَسَّرُ[١]

٢ - نَزَلَتْ مُقَدِّمَةُ المَصِيفِ حَمِيدَةً
وَيَدُ الشِّتاءِ جَدِيدَةٌ لا تُكْفَرُ[٢]

٣ - لَوْلا الَّذي غَرَسَ الشِّتاءُ بِكَفِّهِ
لاقَى المَصِيفُ هَشائِمًا لا تُثْمِرُ[٣]

٤ - كَمْ لَيْلَةٍ آسَى البِلادَ بِنَفْسِهِ
فيها وَيَوْمٍ وَبْلُهُ مُثْعَنْجِرُ[٤]

٥ - مَطَرٌ يَذُوبُ الصَّحْوُ مِنهُ وَبَعْدَهُ
صَحْوٌ يَكادُ مِنَ الغَضارَةِ يُمْطِرُ[٥]

٦ - غَيْثانِ فَالأَنْواءُ غَيْثٌ ظاهِرٌ
لَكَ وَجْهُهُ، وَالصَّحْوُ غَيْثٌ مُضْمَرُ[٦]

---

(١) حواشي: أطراف. تَمرمر: تتمايل. يتكسَّر: يتثنَّى.
(٢) مقدِّمة المصيف: الربيع. لا تُكفر: لا تجُحد.
(٣) الهشائم: جمع هشيمة، وهي الشجرة اليابسة.
(٤) آسى البلادَ: جعلها أسوة. المثعنجر: الغزير المصوِّت.
(٥) الغضارة: النعمة والخصب.
(٦) مُضمر: أي لا يُرى.

٧ – وَنَـدًى إذا ادَّهَـنَـتْ بِـهِ لِـمَـمُ الثَّرى

خِـلْـتَ الـسَّـحـابَ أَتــاهُ وَهْــوَ مُـعَـذِّرُ[١]

٨ – أَرَبِـيـعَـنـا فـي تِـسْـعَ عَـشْـرَةَ حِجَّـةً

حَـقًّـا لَـهِـنَّـكَ لَـلـرَّبِـيـعُ الأَزْهَــــرُ[٢]

٩ – مـا كـانَـتِ الأَيَّــامُ تُـسْـلَـبُ بَـهْـجَـةً

لَـو أَنَّ حُـسْـنَ الـرَّوْضِ كـانَ يُـعَـمَّـرُ[٣]

١٠ – أَوَلا تَـرى الأَشْـيـاءَ إِنْ هِـيَ غُـيِّـرَتْ

سَـمُـجَـتْ وَحُـسْـنُ الأَرضِ حِـيـنَ تُـغَـيَّـرُ؟[٤]

١١ – يـا صـاحِـبَـيَّ تَـقَـصَّـيَـا نَـظَـرَيْـكُـمَـا

تَـرَيـا وُجُــوهَ الأَرضِ كَـيـفَ تَـصَـوَّرُ

١٢ – تَـرَيـا نَـهـارًا مُـشْـمِـسًـا قَـد شـابَـهُ

زَهــرُ الـرُّبـا فَـكَـأَنَّـمـا هُــوَ مُـقْـمِـرُ[٥]

١٣ – دُنْـيـا مَـعـاشٌ لِـلـوَرى حَـتَّـى إذا

جُـلِـيَ الـرَّبِـيـعُ فَـإِنَّـمـا هِـيَ مَـنْـظَـرُ[٦]

١٤ – أَضْـحَـتْ تَـصـوغُ بُـطونُـها لِظُـهورِهـا

نَــوْرًا تَـكـادُ لَـهُ الـقُـلـوبُ تُـنَـوِّرُ[٧]

١٥ – مِـنْ كُـلِّ زاهِــرَةٍ تَـرَقْـرَقُ بِـالـنَّـدى

فَـكَـأَنَّــهـا عَـيْــنٌ عَـلَـيْـهِ تَحَــدَّرُ[٨]

---

(١) لِمَم الثَّرى: أي النَّبت.
(٢) لَهِنَّك: لغة في لأنَّك.
(٣) يُعمَّر: يعيش طويلًا.
(٤) سمُجت: قبحت.
(٥) شاب: خالطه.
(٦) معاش للورى: أي هي عمل لتحصيل المعاش. جُلي: كُشف.
(٧) النَّور: الزهر. تنوِّر: تضيء.
(٨) ترقرق: تضطرب. تحدَّر: تسكب الدمع.

١٦ - تَـبْـدُو وَيَـحْـجُـبُـهـا الـجـمِـيـمُ كَـأَنَّـهـا

عَـــذْراءُ تَـبـدو تـــارَةً وَتَــخَــفَّــرُ[١]

١٧ - حَـتَّـى غَــدَتْ وَهَـدَاتُــهـا وَنِجـادُهـا

فِئَـتَـيْـنِ فـي خِـلَـعِ الـرَّبـيـعِ تَـبَـخْـتَـرُ[٢]

١٨ - مُـصْـفَـرَّةٌ مُـحْـمَـرَّةٌ فَـكَـأَنَّـهـا

عُـصَـبٌ تَـيَـمَّـنُ فـي الـوَغـى وَتَمَـضَّــرُ[٣]

١٩ - مِـن فـاقِـعٍ غَـضِّ الـنَّـبـاتِ كَـأَنَّـهُ

دُرٌّ يُـشَـقَّـقُ قَـبْـلُ ثُـمَّ يُـزَعْـفَـرُ[٤]

٢٠ - أَو سـاطِـعٍ فـي حُـمْـرَةٍ فَـكَـأَنَّ ما

يَـدْنُـو إِلَـيْـهِ مِـنَ الـهَـواءِ مُـعَـصْـفَـرُ[٥]

٢١ - صُـنْـعُ الَّـذي لَـوْلا بَـدائِـعُ لُـطْـفِـهِ

مـا عــادَ أَصْـفَـرَ بَـعْـدَ إِذ هُــوَ أَخْـضَـرُ

٢٢ - خُـلُـقٌ أَطَــلَّ مِــنَ الـرَّبـيـعِ كَـأَنَّـهُ

خُـلُـقُ الإِمـــامِ وَهَـــدْيُــهُ الــمُـتَـيَـسِّـرُ[٦]

٢٣ - فـي الأَرضِ مِنْ عَـدْلِ الإِمـامِ وَجُـودِهِ

وَمِــنَ الـنَّـبـاتِ الـغَـضِّ سُــرْجٌ تَـزهَــرُ[٧]

٢٤ - تُـنْـسَـى الـرِّيـاضُ وَمـا يُـرَوِّضُ فِـعْـلُـهُ

أَبَـــدًا عَـلـى مَـــرِّ الـلَّـيـالـي يُـذْكَـرُ

---

(١) الجميم: النبت الكثيف. تخفّر: تتخفّى.

(٢) الوهدة: الأرض المنخفضة. النِّجاد: الأرض المرتفعة.

(٣)تيمُّن: رايات اليمن صفر. تمضُّر: رايات مُضر حُمر.

(٤) فاقع: شديدُ الصُّفرة. يُزعفر: يصبغ بالزعفران الأصفر.

(٥)ساطع: منتشر.

(٦) أطلّ: أشْرَف.

(٧) السُّرج: جمع السراج. تزهر: تتلالأ.

٢٥ - إِنَّ الخَلِيفَةَ حِينَ يُظلِمُ حادِثٌ
عَيْنُ الهُدَى وَلَهُ الخِلافَةُ مَحْجِرُ[١]

٢٦ - كَثُرَتْ بِهِ حَرَكاتُها وَلَقَدْ تُرى
مِنْ فَتْرَةٍ وَكَأَنَّها تَتَفَكَّرُ

٢٧ - ما زِلْتُ أَعْلَمُ أَنَّ عُقْدَةَ أَمْرِها
في كَفِّهِ مُذْ خُلِّيَتْ تَتَخَيَّرُ

٢٨ - سَكَنَ الزَّمانُ فَلا يَدٌ مَذمومَةٌ
لِلحادِثاتِ وَلا سَوامٌ يُذْعَرُ[٢]

٢٩ - نَظَمَ البِلادَ فَأَصْبَحَتْ وَكَأَنَّها
عِقْدٌ كَأَنَّ العَدْلَ فيهِ جَوْهَرُ

٣٠ - لَم يَبْقَ مَبْدًى مُوحِشٌ إِلَّا ارْتَوى
مِنْ ذِكْرِهِ فَكَأَنَّما هُوَ مَحْضَرُ[٣]

٣١ - مَلِكٌ يَضِلُّ الفَخْرُ في أَيّامِهِ
وَيَقِلُّ في نَفَحاتِهِ ما يَكْثُرُ[٤]

٣٢ - فَلَيَعْسُرَنَّ عَلى اللَّيالي بَعْدَهُ
أَنْ يُبْتَلَى بِصُروفِهِنَّ المُعْسِرُ

****

---

(١) محجر العين: ما يحيط بها.
(٢) السوام: المواشي. يُذعر: يُخوّف.
(٣) المبدى: مكان سكن البدو. المُحْضَر: مكان الحضر.
(٤) النَّفح: الريح الباردة، يعني العطاء.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٧١ برواية التبريزي: ١٩١/٢. وانظرها برقم: ٧٤ برواية الصولي: ٥٣٦/١. وبرقم: ٥٩ عند القالي: ٢٩٣. وبرقم: ٥٨ عند الأعلم: ٥٠/٢. وابن المستوفي: ٧٢/٨.

المصادر:

- الأبيات (١، ٢، ٥، ٦، ١١ - ١٥، ١٨ - ٢١) سلوة الحريف: ص ٦٢، ٦٣
- الأبيات (١، ٥، ٧، ٩ - ١٦) ديوان المعاني: ص ٧٢٨، ٧٢٩.
- الأبيات (١ - ٣، ٥ - ٧) سرور النفس: ص ٢٣٨
- الأبيات (١٥، ١٦، ٢٢ - ٢٤) حلية المحاضرة: ٢٢١/١. وزهر الآداب: ٥٣٠/١.
- الأبيات (١، ٦، ١٨) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ١٤٣، ١٤٤
- الأبيات (١١، ١٢، ١٣) كتاب الصناعتين: ص ٤٥٩.
- الأبيات (١١، ١٢، ٢٢) عيار الشعر (زغلول): ص ١٥٦؛ و(المانع): ص ١٩٧
- الأبيات (١٥، ١٦، ٢٢) اقتطاف الزهر: ص ٢٤٥.
- الأبيات (١٩، ٢١، ٢٢) الموازنة: ٣١٩/٢.
- الأبيات (٢٥ - ٢٧) الموازنة: ٣٣٢/٢.
- البيتان (٥، ١٢) مطلع الفوائد ومجمع الفرائد: ٢٣٤.
- البيتان (١١، ١٢) المحب والمحبوب: ١٢١/٣. والإيضاح: ص ٢٨٣. والطراز المتضمن لأسرار البلاغة: ١٥٢/١. والكشف والتنبيه على الوصف والتشبيه: ص ٢٥٩. وأنوار الربيع: ٢٤٢/١.

- البيتان (٢٢، ٢٣) الطراز المتضمن لأسرار البلاغة: ٢/١٨٠.

- البيتان (٢٨، ٢٣) الموازنة: ٣/١٧

- البيت (١) حلية المحاضرة: ١/٢٢٤. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٤١. وزهر الآداب: ٢/٦٠٥

- البيت (٣) الأزمنة والأمكنة: ص ١٢١

- البيت (٥) البديع لابن المعتز: ص ٢١

- البيت (١٠) تفسير معاني أبيات أبي تمام: ص ١٦٤.

- البيت (١١) محاسن أصفهان: ص ١١٤.

- البيت (٢٢) المنصف: ١/٥٦٩. والمثل السائر: ٣/١٢٢. أنوار الربيع: ٣/٢٤٨.

- البيت (٢٥) التبيان في شرح الديوان: ٢/١٦٢

- البيت (٢٨) المنتخل: ١/٢٤١.

- صدر البيت (١) الانتصار من ظلمة أبي تمام: ص ٥٢.

الروايات

- (١) في ديوان المعاني: «وغدا النَدى».

- (٢) في معاهد التنصيص: «بذلتْ مقدمة المصيف».

- (٣) في رواية القالي، وشرح الأعلم، والنظام: «قاسى المصيفُ». وفي الأزمنة والأمكنة: «لو لم تكن غرس».

- (٥) في سلوة الحريف: «مطر يروق الصحو». وفي الموازنة: «مطرٌ تذوقُ الصحو». وفي ديوان المعاني: «من النضارة يمطرُ». وفي معاهد التنصيص: «مطرٌ يذوب الصخرُ منه وبعدُه... صحو يكاد من الغضارة يقطرُ».

- (٦) في رواية القالي: «لك وَبْلُهُ، والصحو».

- (٧) في النظام: «لِمَمُ الصرى».

- (٨) في معاهد التنصص: «حقا لوجْهكَ للربيعُ».

- (٩) في الموازنة: «حُسنَ الأرضِ كانَ يعمُّرُ».

- (١٠) في شرح الصولي: «حينَ يغيَّرُ».

- (١١) في محاسن أصفهان: «تريَا بطونَ الأرضِ». وفي الكشف والتنبيه: «حينَ تصوَّرُ».

- (١٢) في سلوة الحريف: «نهارًا مبصرًا». وعيار الشعر، والصناعتين: «نهارًا مُشرِقًا».

- (١٣) في سلوة الحريف: «جاء الربيع كائنما». وفي رواية القالي، وشرح الأعلم: «جاء الربيع».

- (١٤) في سلوة الحريف: «من كل زهرة ترفرف بالندى - فكأنما عين إليه تحدر».

- (١٥) في شرح الصولي، والموازنة، وزهرة الآداب، والنظام: «إليْهِ تحدَّرُ». وفي رواية القالي، وحلية المحاضرة، وشرح الأعلم: «إليكَ تحدَّرُ». وفي ديوان المعاني: «عليك تحدَّرُ».

- (١٦) في شرح الصولي: «عذراءُ تَظْهَرُ». وفي الموازنة: «تبدُو فيحجُبُها». وفي حلية المحاضرة: «عذراءُ تبدو مرَّةً وتخطّرُ».

- (١٧) في الموازنة: «فئتينِ في حُللِ الربيعِ».

- (١٨) في سلوة الحريف: «محمرةً مصفرةً فكأنها».

- (١٩) في الموازنة: «دُورٌ يشقَّق قبلُ».

- (٢٠) في سلوة الحريف: «في حمرةٍ فكأنَّما». وفي رواية القالي: «يَبدُو إليهِ». وفي شرح الأعلم: «في حمرةٍ فكأنَّما : يبدو».

- (٢٢) في شرح الصولي، والنظام، وأنوار الربيع: «خلقٌ أظَلَّ من الرَّبيعِ». وفي رواية القالي: «وَهَدْيُهُ المُتَنَمِّرُ». وفي المنصف لابن وكيع: «هديُ الإمامِ وخُلْقُه المتيسِّرُ». وفي اقتطاف الزهر: «وهديُهُ المستكبرُ».

- (٢٣) في حلية المحاضرة: «ومن الربيع الغض مرج تُزهَرُ». وفي زهر الآداب: «ومن الربيع الغضِّ سرحُ يزهر». وفي الطراز: «ومن الشباب الغصنِّ شرخ يُزهِرُ».

- (٢٤) في شرح الصولي، ورواية القالي، وشرح الأعلم، والنظام: «علَى طُولِ الليالي». وفي حلية المحاضرة: «يُنْسَى الربيع... : ... طولِ الليالي يُذْكَرُ». وفي زهرة الآداب: «ينسى الربيع وما يروض جودهُ»

- (٢٥) في النظام: «إن الخلافةَ حينَ يظلمُ حادثُ».

- (٢٧) في النظام: «في كفِّهِ لمَّا غدَتْ تتخيَّرُ».

- (٢٩) في شرح الصولي: «عِقدُ مُنيرُ».

- (٣١) في الأعلم: «ملكٌ يضلُّ الفكرُ في أيَّامه».

****

(١٨٤)

قال:

[السريع]

١ - وَقَهْوَةٍ كَوْكَبُها يَزهَرُ
يَسْطَعُ مِنْها المِسْكُ وَالعَنْبَرُ[١]

٢ - وَرْدِيَّةٌ يَحْتَثُّها شادِنٌ
كَأَنَّها مِنْ خَدِّهِ تُعْصَرُ[٢]

٣ - ما زالَ قَلْبي مُذْ تَعَلَّقْتُهُ
أَعْمَى مِنَ الهِجْرانِ ما يُبْصِرُ

٤ - مُهَفْهَفٌ لَم يَبْتَسِمْ ضاحِكًا
مُذْ كانَ إِلَّا كَسَدَ الجَوْهَرُ[٣]

٥ - بِحُبِّهِ يَقْبُرُني قابِري
عِنْدَ مَماتِي وَبِهِ أُنْشَرُ

****

(١) يزهر: يتلألأ. يسطع: ينتشر.
(٢) الشادن: الغزال.
(٣) مهفهف: معتدل القوام.

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٢٥١ برواية التبريزي: ١٩٧/٤. وانظرها برقم: ٣٢٩ برواية الصولي: ٤١٣/٣. وابن المستوفي: ٢٤٠/٨.

المصادر:

- الأبيات (١، ٢، ٤) المقامات الجوهرية (خ): ورقة ٩١ ب، ٩٢ أ.
- البيتان: (١، ٢) المحب والمحبوب: ٢٦٠/٤.
- البيت: (٣) الموشح: ص ٣٨٥.

الروايات

- (٢) في المقامات الجوهرية: «وردية يجذبها ... : من ريقه وخده تعصر».
- (٣) في الموشح: «منذ عُلِّقته : أعمى من الحرقة».

****

(١٨٥)

قال أبو تمام يتغزل:

[البسيط]

١ - يَنْسَى التَّجَلُّدَ قَلْبِي حِينَ يَذْكُرُهُ
وَيَهْجُرُ النَّومُ عَينِي حِين أَهْجُرُهُ

٢ - فَإِنْ كَتَمْتُ الْهَوَى أَبْدَى الْهَوَى نَظَرِي
فَالْقَلْبُ يَطْوِي الْهَوَى والعين تنشره[1]

٣ - وَمَا تَذَكَّرْتُهُ إلَّا وَكَانَ لَهُ
فِي دَاخِلِ الْقَلْبِ صَوَّارٌ يُصَوِّرُهُ[2]

٤ - وَلَا غَضِبْتُ عَلَيْهِ ثُمَّ أَلْحَظُهُ
إِلَّا رَضِيتُ وَقَامَ الحُبُّ يَعْذُرُهُ

****

التخريجات

الشروح:

- الأبيات عند ابن المستوفي: ٨/٢٤٥. وديوان أبي تمام المخطوط (السليمانية): ورقة ١٨٢ب.

المصادر:

الروايات

- (٢) في ابن المستوفي: «والعيش (ينشره)» ضلَنًّا من المحقق.

****

---

(١) يطوي: يجمع. ينشر: يُفرِّق.
(٢) الصُّوَّار: الطائر يُجيب إذا دُعي.

(١٨٦)

قال أبو تمام يمدح عمر بن عبد العزيز الطائي من أهل حمص:

[البسيط]

١ - يا هَـذِهِ أَقْـصِـري ما هَـذِهِ بَشَـرُ
وَلا الخَـرائِـدُ مِـنْ أَتْـرابِـها الأُخَـرُ[١]

٢ - خَرَجْنَ في خُضْرَةٍ كَالرَّوْضِ لَيسَ لَها
إِلَّا الحُـلِـيَّ عَـلَـى أَعـنـاقِـها زَهَـرُ[٢]

٣ - بِـدُرَّةٍ حَـفَّـها مِـنْ حَـوْلِـها دُرَرُ
أَرْضَـى غَـرامِـيَ فِـيها دَمْـعِـيَ الـدِّرَرُ[٣]

٤ - رِيمٌ أَبَـتْ أَنْ يَـرِيمَ الحُـزنُ لـي جَلَدًا
وَالـعَـيْـنُ عَـيْـنٌ بِمـاءِ الـشَّـوْقِ تَـبْـتَـدِرُ[٤]

٥ - صَـبَّ الـشَّـبابُ عَلَـيها وَهْـوَ مُقْـتَبَلٌ
مـاءً مِـنَ الحُـسْـنِ ما فـي صَـفْـوِهِ كَـدَرُ[٥]

٦ - لَـوْلا الـعُـيونُ وَتُـفَّـاحُ الخُـدودِ إِذًا
ما كـانَ يَـحْـسُـدُ أَعْـمَـى مَـن لَـهُ بَـصَـرُ

٧ - حُـيِّـيتَ مِـنْ طَـلَـلٍ لَـم تُـبْـقِ لـي طَـلَـلًا
إِلَّا وَفـيـهِ أَسًـى تَـرْشِـيـحُـهُ الـذِّكَـرُ[٦]

---

(١) الخرائد: جمع الخريدة، وهي المرأة الحييَّة. الأتراب: المتماثلات في السِّنِّ.

(٢) الخُضرة هنا: الثِّياب الخضر.

(٣) الدِّرر: الدمع الغزير.

(٤) الريم: الغزال، وهنا المرأة. أن يريم: أن يفارق. العين الأولى: الباصرة. والعين الثانية: عين الماء. تبتدر: تسرع.

(٥) مقتبل: لم يظهر فيه أثر الكبر.

(٦) الطلل الأولى: ما تبقَّى من آثار الدِّيار. الطلل الثانية: شخص الرجل. ترشيحه: تربيته وتقويته.

٨ - قالوا أَتَبْكِي عَلى رَسْمٍ فَقُلْتُ لَهُم:

مَنْ فاتَهُ العَيْنُ هَدَّى شَوْقَهُ الأَثَرُ[١]

٩ - إِنَّ الكِرامَ كَثيرٌ في البِلادِ وَإِنْ

قَلُّوا كَما غَيْرُهُم قُلٌّ وَإِنْ كَثُروا

١٠ - لا يَدْهَمَنَّكَ مِنْ دَهْمائِهِمْ عَدَدٌ

فَإِنَّ جُلَّهُمُ بَل كُلَّهُمْ بَقَرُ[٢]

١١ - وَكُلَّما أَمْسَتِ الأَخْطارُ بَينَهُمُ

هَلْكَى تَبَيَّنَ مَنْ أَمسى لَهُ خَطَرُ

١٢ - لَوْ لَمْ تُصادِفْ شِياتُ البُهْمِ أَكثَرَ ما

في الخَيْلِ لَم تُحْمَدِ الأَوضاحُ وَالغُرَرُ[٣]

١٣ - نِعْمَ الفَتَى عُمَرٌ في كُلِّ نائِبَةٍ

نابَتْ وَقَلَّتْ لَهُ «نِعْمَ الفَتَى عُمَرُ»

١٤ - يُعْطي وَيَحْمَدُ مَنْ يَأْتِيهِ يَحْمَدُهُ

فَشُكْرُهُ عِوَضٌ ومالُهُ هَدَرُ

١٥ - مُجَرِّدٌ سَيْفَ رَأيٍ مِنْ عَزيمَتِهِ

لِلدَّهْرِ صَيْقَلُهُ الإِطْراقُ وَالفِكَرُ[٤]

١٦ - عَضْبًا إِذا سَلَّهُ في وَجْهِ نائِبَةٍ

جاءَتْ إِلَيهِ بَناتُ الدَّهرِ تَعْتَذِرُ[٥]

---

(١) العين: ذات الشخص. هدَّى: هدَّأ.

(٢) يدهمنَّك: يفاجئنَّك. الدهماء: عامة الناس.

(٣) الشِّيات: جمع شية، وهي اللون المخالف لمعظم لون الفرس وغيره. البُهْم: جمع البهيم، أي الأسود. الأوضاح: التحجيل بالقوائم. الغُرَر: جمع الغُرَّة، أي البياض في الوجه.

(٤) الصَّيقل: الذي يجلي السيوف.

(٥) العضب: السيف القاطع. نبات الدهر: مصائبه.

١٧ - وَسـائِـلٍ عَـن أَبِـي حَـفْـصٍ فَـقُـلْـتُ لَـهُ

أَمْـسِـكْ عِـنـانَـكَ عَـنْـهُ إِنَّـهُ الـقَـدَرُ

١٨ - هُـوَ الهُمامُ هُـوَ الصَّابُ المُرِيحُ هُـوَ الْ

ـحَـتْـفُ الـوَحِـيُّ هُـوَ الـصَّـمْـصـامَـةُ الـذَّكَـرُ[1]

١٩ - فَـتًـى تَـراهُ فَـتَـنْـفِـي الـعُـسْـرَ غُـرَّتُـهُ

يُمْـنًـا وَيَـنْـبُـعُ مِـن أَسـرارِهـا الـيُـسُـرُ[2]

٢٠ - فِـدًى لَـهُ مُـقْـشَـعِـرٌّ حِـيـنَ تَـسْـأَلُـهُ

خَـوْفَ الـسُّـؤالِ كَـأَنْ فـي جِـلْـدِهِ وَبَـرُ[3]

٢١ - أَنَّـى تُـرَى عاطِـلًا مِـنْ حَـلْـيِ مُكْـرَمَـةٍ

وَكُـلَّ يَـوْمٍ تُـرَى فـي مـالِـكَ الـغِـيَـرُ؟![4]

٢٢ - لِـلَّـهِ دَرُّ بَـنـي عَـبْـدِ الـعَـزيـزِ فَـكَـمْ

أَرْدَوْا عَـزِيـزَ عِـدًى فـي خَـدِّهِ صَـعَـرُ![5]

٢٣ - تُـتْـلَى وَصـايا الـمَعالي بَـيْنَ أَظْـهُـرِهِـمْ

حَـتَّـى لَـقَـد ظَـنَّ قَـوْمٌ أَنَّـهـا سُـوَرُ

٢٤ - يـا لَـيْـتَ شِـعْـرِيَ مَـن هـاتـا مَـآثِـرُهُ

مـاذا الَّـذِي بِـبُـلُـوغِ الـنَّـجْـمِ يَـنْـتَـظِـرُ؟[6]

٢٥ - بِالشِّعْرِ طُولٌ إِذا اصْطَكَّتْ قَصائِدُهُ

فـي مَـعْـشَـرٍ وَبِـهِ عَـنْ مَـعْـشَـرٍ قِـصَـرُ

---

(١) الصاب: شجر مرّ عصارته كاللبن. المُريح: المميت. الوحيّ: السريع. الصمصامة: السيف.

(٢) اليُمن: البركة. الأسرار هنا: خطوط غرّته.

(٣) المقشعرّ: البخيل.

(٤) العاطل: الخالي من الزينة.

(٥) أردوا: أهلكوا. الصّعر: إمالة العنق تكبّرًا.

(٦) المآثر: الفضائل.

٢٦ - سـافِرْ بِطَرْفِكَ فـي أَقصـى مَكارِمِنا

إنْ لَـم يَكُـنْ لَـكَ فـي تَـأْسِيسِـها سَـفَـرُ[١]

٢٧ - إنْ تَـأْوِ أَوْ تَنْصُـرِ الأَزْدُ النَّبِيَّ فَقَدْ

أَوَوْا طَـرِيـدَ الـعُـلَا فِـيـهِـمْ وَقَــدْ نَـصَـرُوا

٢٨ - هَـل أَوْرَقَ الـمَـجْـدَ إِلَّا فـي بَنـي أُدَدٍ

أَوِ اجْـتُـنِـي مِـنـهُ لَـــوْلا طَـيِّــئٌ ثَـمَـرُ؟

٢٩ - لَـــوْلا أَحــادِيــثُ بَـقَّـتْـها مَـآثِرُنـا

مِـنَ الـنَّـدَى وَالــرَّدَى لَـم يُـعْـجِـبِ الـسَّـمَـرُ[٢]

****

(١) التأسيس: كناية عن بذل المال.

(٢) السّمر: حديث الليل.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٧٠ برواية التبريزي: ١٨٤/٢. وانظرها برقم: ٧٣ برواية الصولي: ٥٣٢/١. وبرقم: ١٣٣ عند القالي: ٤٩٤. وبرقم: ١٣٢ عند الأعلم: ٣٦٩/٢. وابن المستوفي: ٥٩/٨.
- البيت (٢٧) زيادة من شرح ابن المستوفي.
- مع اختلاف في ترتيب أبياتها عند القالي.

المصادر:

- الأبيات (١ - ٦) الموازنة: ٩٥/٢، ٩٦.
- الأبيات (١، ٦، ٩، ١٤، ٢٢) الاستدراك: ص ٧٥.
- الأبيات (١، ١٢، ٩ - ١١) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٣٤٩، ٣٥٠.
- الأبيات (٩ - ١٢) زهر الأكم: ٩٠/٣.
- الأبيات (٦، ٨، ٩) شذرات الذهب: ١٤٨/٣
- الأبيات (١١، ١٠، ١٢) الانتصار من ظلمة أبي تمام: ص ٦٠.
- الأبيات (١٣، ١٥، ١٦) الموازنة: ٢٩٠/٣
- الأبيات (٢٢ - ٢٤) الموازنة: ١٠٩/٣
- البيتان (٦، ٩) المختار من دواوين المتنبي والبحتري وأبي تمام: ص ٢٨٦
- البيتان (٧، ٨) الموازنة: ٥٤٨/١.
- البيتان (١١، ١٢) الموازنة: ٢٠٥/١.

- البيتان (١٢، ٢٣) المنتخل: ٢٤٢/١

- البيتان (١٥، ١٦) الرسالة الموضحة: ص ١٧٩ والتذكرة الفخرية: ص ٣١٦. وهبة الأيام: ص ٢٢٥.

- البيتان (١٧، ١٩) الموازنة: ٣٠٧/٣، ٣٠٨.

- البيت (٦) المذاكرة في ألقاب الشعراء: ص ٧٤.

- البيت (٩) الاستدراك: ص ١٤٤. والمثل السائر: ٢٥٥/٣. وصبح الأعشى: ٣٠٩/٢.

- البيت (١٠) أخبار أبي تمام: ص ٥١، ١٠١ والموازنة: ٣٦٤/١. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٩١. والمنصف: ١٧٧/١. والشعر والشعراء وأنواع اقتباساتهم من ألفاظ القرآن ومعانيه لأبي منصور الثعالبي (المورد): م١٧، ع٤ ص ٢٠٧. والاستدراك: ص ١٤٣

- البيت (١٣) الدر الفريد (خ): ١٧٧/٥

- البيت (١٤) المنصف: ٣٥٥/١. والاستدراك: ص ١٣٧. والدر الفريد (خ): ٥٠٦/٥.

- البيت (١٦) جواهر الآداب: ٩٤١/٢. والتبيان: ١٢٥/١؛ و٢٣٣/٢.

- البيت (١٩) الدر الفريد (خ): ١٧١/٤

- البيت (٢٣) الدر الفريد (خ): ١٠٧/٣

- البيت (٢٤) المنصف: ٤٥٣/١. والمنتحل: ص ٥٥. والمنتخل: ٢٦٧/١.

- البيت (٢٥) الاستدراك: ص ١٧٨

الروايات

- (٢) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «على لبَّاتِها زهرُ».

- (٤) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «الشوقِ تنهمرُ».

- (٦) في الاستدراك: «لَولا الغصونُ».

- (٧) في الموازنة، وشرح الأعلم: «لم يُبْقِ لي طللًا». وفي النظام: «توشيحُهُ الذكرُ».

- (٨) في شذرات الذهب: «يُذْكِي شوقَهُ الأَثَرُ».

- (٩) في رواية القالي، وشرح الأعلم، والمثل السائر، وزهر الأكم: «قَلُّوا وإن كثروا». وفي الاستدراك: «كثيرٌ في الأنامِ وإنْ».

- (١٠) في أخبار أبي تمام ص ٥١: «فإنَّ أكثرهُمْ أو جُلَّهُمْ بَقَرُ». وفي أخبار أبي تمام ص ١٠١، والموازنة: «فإنَّ أكثرهُمْ أو كُلَّهُمْ بقرُ». وفي الوساطة: «من دهائهم نَفر». وفي الشعر والشعراء وأنواع اقتباساتهم: «فإنَّ كلهُمُ بل جُلهمْ بقرُ». وفي شرح الأعلم، وزهر الأكم: «فإن جُلَّهمْ أو كلَّهمْ بقرُ».

- (١٢) في شرح مشكل أبيات أبي تمام، والانتصار: «البُهْمِ أكثرها».

- (١٣) في شرح الصولي، والموازنة، وشرح الأعلم، والنظام، والدر الفريد: «نَابَتْ وقلَّ لَهُ».

- (١٤) في رواية القالي: «مَنْ يأتيهِ يَمدحُهُ». وفي المنصف لابن وكيع: «يُعطي ويشكُرُ من يأتِيهِ يَسألُهُ». وفي شرح الأعلم: «ويحمدُ من قد جاء يمدحه». وفي الاستدراك ص ٧٥، ١٣٧: «من يأتيه يسأله : فحمدُهُ عوضُ».

- (١٥) في هبة الأيام: «عضب المضارب إما نكبة طرقت : ماض صياقله الإطراق والفكر».

- (١٦) في شرح الصولي، ورواية القالي، والموازنة، وشرح الأعلم، والتبيان (٢/٢٣٣): «صُروفُ الدهر تعتذرُ». وفي الرسالة الموضحة، والتذكرة الفخرية: «عضبًا إذا هزَّهُ... ... صُروفُ الدهرِ». وفي جواهر الآداب، والتبيان (١/١٢٥): «عضب إذا هزَّهُ... : ... صروفُ الدهرِ». وفي هبة الأيام:

«لـه حسام من الرأي الأصيل إذا
ماسلّه جاءت الأيام تعتذر».

- (١٩) في شرح الصولي، والموازنة: «نَفْيًا وينبعُ». وفي رواية القالي وشرح الأعلم: «نعيًا وينبعُ». وفي الدر الفريد: «الفقرَ غُرَّتُهُ : نفيًا وينبعُ».

- (٢٠) في شرح الصولي: «في وجْهِهِ وَبَرُ». وفي رواية القالي، وشرح الأعلم: «في خدِّه وَبَرُ».

- (٢١) في رواية القالي: «وكل يومٍ يُرى جَدْواكَ تُبتدرُ». وفي شرح الأعلم: «ترى جدواك تبتدر».

- (٢٣) في شرح الصولي: «لقد شكَّ خلقٌ أنَّها سورُ». وفي رواية القالي، وشرح الأعلم: «لقد شكَّ قومٌ». وفي المنتحل: «المعالي في بيوتهمُ : حتَّى كأنَّ المعالي عندَهمْ سُورُ».

- (٢٤) في رواية القالي: «هاتي مآثِرُهُ». وفي الموازنة: «بل ليتَ... القومِ ينتظرُ». وفي المنصف لابن وكيع: «لمنْ هذي مآثِرُهُ». وفي المنتحل: «فمَا الذي». وفي المنتحل: «من هذي مآثِرُهُ». وفي التبيان: «من هذي مناقبه».

- (٢٥) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «اصطكَّتْ مصادرُهُ». وفي الاستدراك: «انقطعت قصائده».

- (٢٦) في شرح الصولي: «أقصى مآثِرِه».

- (٢٩) في شرح الصولي: «بقَّتَها أوائِلُنَا ... لمْ يُعرفِ السمرُ». وفي رواية القالي: «أبقتْهَا أوائِلُنَا من السدى والندى لمْ يُعرفِ». وفي شرح الأعلم: «أبقتْها أوائلها من السدى والندى لم يعرف».

****

(١٨٧)

قال أبو تمام يمدح الخليفة المأمون:

[البسيط]

١ - يا وارِثَ الـمُلْكِ إِنَّ الـمُلكَ مُحْتَبَسٌ
وَقْــفٌ عَـلَـيْـكَ إِلــى أَنْ تُـنْـشَـرَ الـصُّـوَرُ

٢ - لَـم يُـذْكَرِ الجُـودُ إِلَّا خُضْـتَ وادِيَـهُ
وَلا انـتُـضِـي الـسَّـيْـفُ إِلَّا خـافَـكَ الـقَـدَرُ(١)

٣ - ما ضَـرَّ مَن أَصْبَـحَ الـمَـأْمونُ سائِسَهُ
أَنْ لَــمْ يَـسُـسْـهُ أَبــو بَـكْـرٍ وَلا عُـمَـرُ

٤ - وَمـا عَـلـى الأَرْضِ وَالـمَـأمُونُ يَمْلِكُها
أَنْ لا تُـضِـيءَ لَـنـا شَـمْـسٌ وَلا قَـمَـرُ

****

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٧٧ برواية التبريزي: ٢/٢٢١. وانظرها عند ابن المستوفي: ٨/٢٣٦.

الروايات

- (٢) في النظام: «ولا انْتَضَى».

****

(١) انتُضي السيف: أخرج من غمده.

(١٨٨)

قال:

[البسيط]

١ - بالبابِ أصْلَحكَ اللَّهُ امْرُؤٌ لَعِبَتْ
به الحوادثُ وَهْوَ الصَّارمُ الذَّكَرُ[١]

٢ - ماضِي العزيمةِ لو هَزَّتْ مَضَارِبَهُ
كفٌّ كَكَفَّيْكَ أو لو ساعدَ القَدَرُ[٢]

٣ - مَتَى تُرِيكَ رِياضُ الأرضِ أَوْجُهَها
خُضْرًا إذا لم يَكُنْ طلٌّ ولا مطرُ[٣]

****

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ١٢ في رواية القالي: ٩٧. وبرقم: ١٢ في شرح الأعلم: ١/٢٤٥.

المصادر:

- الأبيات (١ - ٣) قصائد وأبيات لأبي تمام لم ترد في نسخ ديوانه المطبوعة: ص ٣٩.
- البيت (٣) للعباس بن المأمون في محاضرات الأدباء: ٢/٥٦٠.

الروايات

- (٢) في شرح الأعلم: «كف ككفك».

****

---

(١) الصارم الذَّكر: السيف الهنديّ.
(٢) الماضي: القاطع.
(٣) الطَّلّ: المطر الخفيف.

(١٨٩)

قال أبو تمام يهجو ابن الأعمش ومغنية له:

[الكامل]

١ - رَحَلَتْ فَغَيْرُ دُموعِيَ الدُّرَرُ
وَلِغَيْرِيَ الأَحزانُ وَالفِكَرُ

٢ - لَوْ تَكشِفُونَ نِقابَها سَبَقَتْ
مِنكُمْ إِلَيَّ بِبَيْنِها البُشَرُ

٣ - أَنا مُجْمِلٌ لَكُمُ سَماجَتَها
وَجْهُ ابنِ أَعمَشَ عِندَها قَمَرُ

٤ - وَمُبَيِّنٌ لَكُمُ غَثاثَتَها
لَفْظُ ابنِ أَعمَشَ عِندَها سَمَرُ![1]

****

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٣٧١ برواية التبريزي: ٤/٣٥٤. وانظرها برقم: ٢٠٢ برواية الصولي: ٣/١٢٥ وابن المستوفي: ٨/٢٤٩.

الروايات

- (٤) في شرح الصولي: «عِندَها سَحَرُ». وفي النظام: «لكُمُ غَثاثَها».

****

---

(١) السمر: حديث الليل.

(١٩٠)

قال أبو تمام يمدح أبا الحسين محمد بن الهيثم بن شبانة ويَحُثُّه:

[الوافر]

١ - نَــوَارُ فــي صَـواحِـبِـهـا نَــوارُ
كَـمـا فـاجـاكَ سِـرْبٌ أَو صِـوارُ[1]

٢ - تَـكَـذَّبَ حـاسِـدٌ فَـنَـأَتْ قُـلـوبٌ
أَطـاعَـتْ واشِـيًـا وَنَـأَتْ دِيـارُ[2]

٣ - قِـفـا نُـعْـطِ الـمَـنـازِلَ مِـنْ عُـيونٍ
لَـهـا فـي الـشَّـوْقِ أَحـسَـاءٌ غِـزارُ[3]

٤ - عَـفَـتْ آيـاتُـهُـنَّ وَأَيُّ رَبْـعٍ
يَـكـونُ لَـهُ عَـلـى الـزَّمَـنِ الخِـيـارُ؟![4]

٥ - أَثـافٍ كَـالخُـدودِ لُـطِـمْـنَ حُـزنًـا
وَنُـؤْيٌ مِـثْـلَـمـا انْـفَـصَـمَ الـسِّـوارُ[5]

٦ - وَكـانَـتْ لَـوْعَـةٌ ثُـمَّ اطـمَـأَنَّـتْ
كَـذاكَ لِـكُـلِّ سـائِـلَـةٍ قَـرارُ[6]

---

(١)نوار الأولى: أي نَفُور. نوار الثانية: اسم امرأة. السِّرْب: قطيع الظِّباء. الصوار: قطيع البقر الوحشيّ.
(٢)تكذَّب: تكلُّف الكذب.
(٣) أحساء: جمع حِسْي، وهو مستنقع الماء.
(٤) عفت: امَّحت. آياتهنَّ: علاماتهنَّ.
(٥) الأثافي: الحجارة التي تُنصب عليها القِدْر. النؤي: حاجز حول الخيمة يمنع دخول الماء إليها.
(٦) السائلة: الماء السائل. قرار: مُستقَرّ.

٧ - مَضَى الأَمـلاكُ فَانقَرَضوا وَأَمسَتْ

سَــــراةُ مُـلـوكِـنـا وَهُــــمُ تِجـــارُ[١]

٨ - وُقــوفٌ فـي ظِــلالِ الــذَّمِّ تُحـمَـى

نَراهِـمُــهـا وَلا يُـحـمَـى الــذِّمـارُ[٢]

٩ - فَـلَـوْ ذَهَـبَـتْ سِـنَـاتُ الـدَّهـرِ عَـنـهُ

وَأُلْـــقِـــيَ عَــنْ مَـنـاكِـبِـهِ الــدِّثـارُ[٣]

١٠ - لَـعَـدَّلَ قِـسْـمَـةَ الأَرْزاقِ فينا

وَلَـــكِـــنْ دَهْـــرُنـــا هَـــذا حِـــمـــارُ![٤]

١١ - سَـيَـبْـتَـعِـثُ الـرِّكـابَ وَراكِـبِـيـهـا

فَـتًـى كَـالـسَّـيْـفِ هَـجْـعَـتُـهُ غِـــرارُ[٥]

١٢ - أَطَـــلَّ عَـلـى كُـلَـى الآفــاقِ حَـتَّـى

كَـــأَنَّ الأَرضَ فـــي عَـيْـنَـيْـهِ دارُ[٦]

١٣ - يَـقـولُ الـحـاسِـدُونَ إِذا انـصَـرَفْـنـا

لَـقَـدْ قَـطَـعُـوا طَـرِيـقًـا أَوْ أَغــارُوا

١٤ - نَـؤُمُّ أَبـا الـحُـسَـيْـنِ وَكـانَ قِـدْمًـا

فَـتًـى أَعــمـــارُ مَـــوْعِـــدِهِ قِـصـــارُ[٧]

١٥ - لَــهُ خُـلُـقٌ نَـهَـى الـقُـرآنُ عَـنـهُ

وَذاكَ عَــطــاؤُهُ الــسَّــرَفُ الـبِـــدارُ[٨]

---

(١) انقرضوا: انقطع أثرهم. السراة: جمع السري، وهو السيد الشريف. تِجار: مفردها تاجر.

(٢) الذِّمار: ما يلزم حمايته والذود عنه.

(٣) السِّنات: جمع السِّنَة، أي النُّعاس. الدِّثار: الغطاء.

(٤) عدَّل قسمة الأرزاق: جعلها عادلة.

(٥) الغِرار هنا: النوم القليل. الفتى: يعني نفسه.

(٦) الكُلَى: جمع الكُلْيَة كناية عن نواحي الآفاق. أطلَّ عليها: خبر أمرها.

(٧) نؤمّ: نقصد.

(٨) البدار: المبادر إليه.

١٦ - وَلَـمْ يَـكُ مِـنْـكَ إِصْـرارٌ وَلَـكِـنْ

تَمـادَتْ فـي سَـجِـيَّـتِـهـا الـبِـحـارُ

١٧ - يَـطِـيـبُ لِـجُـودِهِ ثَـمَـرُ الأَمـانـي

وَتَـرْوَى عِـنْـدَهُ الـهِـمَـمُ الـحِـرارُ[1]

١٨ - رَفَـعْـتُ كَـواعِـبَ الأَشْـعـارِ فـيهِ

كَـمـا رُفِـعَـتْ لِـنـاظِـرِهـا الـمَـنـارُ[2]

١٩ - حَـلـيـمٌ وَالـحَـفِـيـظَـةُ مِـنْـهُ خِـيـمٌ

وَأَيُّ الـنَّـارِ لَـيْـسَ لَـهـا شَـرارُ؟[3]

٢٠ - تَحِـنُّ عِـداتُـهُ إِثْـرَ الـتَّـقـاضِـي

وَتُـنْـتَـجُ مِـثْـلَـمـا نَـتِـجَ الـعِـشـارُ[4]

٢١ - أَرى الـدَّالِـيَّـتَـيْـنِ عَـلـى جَـفـاءٍ

لَـدَيْـكَ وَكُـلُّ واحِـدَةٍ نُـضـارُ[5]

٢٢ - إِذا مـا شِـعْـرُ قَـوْمٍ كـانَ لَـيْـلًا

تَـبَـلَّـجَـتـا كَـمـا انـشَـقَّ الـنَّـهـارُ[6]

٢٣ - وَإِنْ كـانَـتْ قَـصـائِـدُهُـم جُـدُوبًـا

تَـلَـوَّنَـتـا كَـمـا ازدَوَجَ الـبَـهـارُ[7]

---

(١) الحِرار: العِطاش.

(٢) الكواعب: جمع الكاعب، وهي الجارية التي نهد ثديها.

(٣) الحفيظة: الذود عن المحارم. خيم: سجيّة.

(٤) تحنُّ: تضطرب شوقًا. عداته: وُعوده. تُنتج: من نتجت البهيمة إذا ولدت. العِشار: مفردها عُشَراء، وهي الناقة التي مرَّ على حملها عشرة أشهر.

(٥) الداليتان: قصيدتان كان مدحه بهما وتأخَّرت صلتهما. النُّضار: الذهب.

(٦) تبلَّجتا: أضاءتا.

(٧) جدوبًا: ممحلات. البَهار: نَبْت طيِّب الرائحة.

٢٤ - أَغْرَتَهُما وَغَيْرُهُما مُحَلًّى

بِجُودِكَ وَالقَوافِي قَدْ تَغارُ[١]

٢٥ - وَغَيْرُكَ يَلبَسُ المَعروفَ خُلْفًا

وَيَأخُذُ مِنْ مَواعِدِهِ الصُّفارُ[٢]

٢٦ - رَأَيتُ صَنائِعًا مُعِكَتْ فَأَمْسَتْ

ذَبائِحَ وَالمِطَالُ لَها شِفارُ[٣]

٢٧ - وَكانَ المَطْلُ في بَدْءٍ وَعَوْدٍ

دُخانًا لِلصَّنِيعَةِ وَهْيَ نارُ

٢٨ - نَسِيبَ البُخْلِ مُذْ كانا وَإِلَّا

يَكُنْ نَسَبٌ فَبَيْنَهُما جِوارُ

٢٩ - لِذَلِكَ قِيلَ بَعْضُ المَنْعِ أَدْنَى

إِلَى كَرَمٍ وَبَعْضُ الجُودِ عارُ

٣٠ - فَدَعْ ذِكْرَ الضِّياعِ فَبِي شِماسٌ

إِذا ذُكِرَتْ وَبِي عَنها نِفارُ[٤]

٣١ - وَما لِي ضَيْعَةٌ إِلَّا المَطايا

وَشِعْرٌ لا يُباعُ وَلا يُعارُ

٣٢ - وَما أَنا وَالعَقارَ وَلَسْتُ مِنهُ

عَلى ثِقَةٍ وَجُودُكَ لي عَقارُ[٥]

****

---

(١) أغرتها: جعلتهما تغاران.

(٢) الصُّفار: أي اصفرار الوجه بسبب الانتظار.

(٣) مُعِكت: لُوِّثتْ بالتُّراب. الشفار: أداة الذبح.

(٤) الشماس: الامتناع.

(٥) العَقار: المِلْك الثابت كالدار ونحوها.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٦٥ برواية التبريزي: ٢/١٥٢. وانظرها برقم: ٦٧ برواية الصولي: ١/٥١١. وبرقم: ٨٧ عند القالي: ٣٧٠. وبرقم: ٨٦ عند الأعلم: ٢/١٨٠ وابن المستوفي: ٨/٥.

- مع اختلاف في ترتيب أبياتها عند الصولي والقالي والأعلم.

المصادر:

- الأبيات (٤، ٦ - ١٠، ١٩، ٢٧ - ٢٩) زهر الأكم: ٣/٨٩.

- الأبيات (١، ٣، ٥، ١٥، ٢٩) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٢٦٧، ص ٢٦٨، ٢٧٠، ٢٧١

- الأبيات (٧ - ١٠) الموازنة: ٢/٢٥٣.

- الأبيات (٢١ - ٢٤) الموازنة: ٣/٦٩٥.

- الأبيات (٣ - ٥) الموازنة: ١/٤٨٣.

- الأبيات (١١، ١٢، ١٤) الموازنة: ٢/٢٩٦، ٢٧٠.

- الأبيات (٢٧ - ٢٩) عيون الأخبار: ٣/١٤٣. والمنتحل: ١/٣٢٧.

- البيتان (١، ٢) حلية المحاضرة: ١/٢٢٥. وزهر الآداب: ٢/٦٠٥.

- البيتان (٧، ٨) طيب السمر: ١/٤٤٧.

- البيتان (٩، ١٠) فضل الكلاب على كثير ممن لبس الثياب: ص ٣٠. والموازنة: ١/٢٣٥. والموشح: ص ٣٩٩.

- البيتان (١١، ١٢) الموازنة: ٢/٢٦٣.

- البيتان (١٥، ١٦) الموازنة: ٣/١٥٩. والمختار من دواوين المتنبي والبحتري وأبي تمام: ص ٢٨٧.

- البيتان (٢٧، ٢٩) المنتحل: ص ٧٧، ٧٨.

- البيت (١) الموازنة: ٢/٥٩.

- البيت (٥) التشبيهات لابن أبي عون: ص ١٦٦. والموازنة: ١/٦٨، ٩٢. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢١٣. والمنصف: ١/٤٥٩. وديوان المعاني: ص ٥٦٠. شرح الواحدي (ديتريصي): ٢/١٨٧؛ و(الأيوبي): ٢/٥٧٩. ومحاضرات الأدباء: ٤/٦٠٧ التذكرة الحمدونية: ٥/٣٩٠. والتبيان في شرح الديوان: ٣/١٩٣

- البيت (٦) العقد الفريد: ٢/٤٤٣. والموازنة: ١/٨٢. وكتاب الصناعتين: ص ١٠٥ والمنتخل: ١/١٦٨. وشرح نهج البلاغة: ١٨/٣٦١. ونهاية الأرب: ٣/٢٧٥.

- البيت (١٢) الموازنة: ١/٦٧، ٣/٢٧. والمنصف: ١/٣٢٠. وزهر الآداب: ٢/٩٧٤.

- البيت (١٣) الموازنة: ٣/١٥٤

- البيت (١٥) الانتصار من ظلمة أبي تمام: ص ٥٨.

- البيت (١٩) المنتحل: ص ٥٤. والمنتخل: ١/٢٦٧.

- البيت (٢٠) الموازنة: ٣/١٣٤، ١٧٧

- البيت (٢٧) أسرار البلاغة: ص ٣٣٣.

الروايات

- (٢) في حلية المحاضرة: «يُكَذِّبُ حَاسِدٌ». وفي النظام: «أطاحت واشيًا».

- (٣) في شرح الصولي: «أحشاءُ غِزارٌ». وفي رواية القالي، والموازنة، وشرح مشكل أبيات أبي تمام، وشرح الأعلم، والنظام: «قِفُوا نُعطِ».

- (٥) في التشبيهات، والموازنة، والمنصف لابن وكيع، وديوان المعاني، والتذكرة الحمدونية: «وَنـؤيٌ مثلُ مَا انفصمَ السِّـوَارُ». وفي الوساطة، وشرح الواحدي، ومحاضرات الأدباء، والتبيان: «ونؤيٌ مثلُ مَا انْقَصَمَ السِّوارُ».

- (٦) في رواية القالي: «وكانت لوعةً». وفي الصناعتين، ونهاية الأرب: «وكانَتْ زفْرةً ثمَّ اطمأنَّتْ». وفي المنتحل، وشرح نهج البلاغة: «فكانَتْ لوعةً ثم استقرَّتْ». وفي شرح الأعلم: «فكانَتْ لوعةً».

- (٧) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «فانقَرَضُوا وأضحَتْ». وفي الموازنة: «وانقرضُوا وأمسَى». وفي زهر الأكم: «وانقرضوا وأضْحت». وفي طيب السمر: «وانقرضُوا فأمست».
- (٨) في شرح الصولي، والموازنة، وزهر الأكم: «دَرَاهُمِهُم ولا يُحمَى الذمارُ». وفي طيب السمر: «دراهمُهُم ولا تُحمَى الذمارُ».
- (٩) في فضل الكلاب: «فلو رفعت سنات الدهر عنه».
- (١٠) في فضل الكلاب، وشرح الصولي، ورواية القالي، والموشح، وشرح الأعلم: «لعدَّلَ قِسمةَ الأيَّامِ فينا».
- (١٢) وفي الموزانة: «طُلَى الآفاقِ». وفي زهر الآداب: «كِلَا الأفقينِ حتَّى».
- (١٣) في النظام: «يقول الحاسدون إذا رأونا».
- (١٥) في شرح مشكل أبيات أبي تمام: «نَهَى الفرقَانُ عَنْهُ».
- (١٦) في الموازنة: «ولم يَكُ ذاكَ». وفي المختار من دواوين المتنبي: «ولم يك منه إصرارًا».
- (١٧) في شرح الصولي، وشرح الأعلم، والنظام: «تطيبُ لجودِهِ». وفي رواية القالي: «يَطِيبُ بِجُودِهِ».
- (١٨) في شرح الصولي، ورواية القالي، وشرح الأعلم، والنظام: «رفعْتُ كَواكِبُ الأشعارِ فيْهِ».
- (١٩) في شرح الأعلم: «والحفيظة فيه خيم». وفي زهر الأكم: «لَه شرارٌ».
- (٢٣) في الموازنة: «فإنْ كَانَت».
- (٢٧) في شرح الصولي، والنظام: «وكانَ المطْلُ في عودٍ وبدءٍ».
- (٢٩) في عيون الأخبار: «إلى جودٍ وبعضُ الجود عارُ». وفي شرح الصولي، ورواية القالي، والمنتحل، وزهر الأكم: «إلى مَجْدٍ». وفي المنتحل: «بعضُ البخلِ أدنَى : إلى مجدٍ». وفي شرح الأعلم: «إلى بحر».

****

(١٩١)

قال أبو تمام يمدح أبا سعيد محمد بن يوسف الثغري:

[الكامل]

١ - لا أَنْتِ أَنْتِ وَلا الدِّيارُ دِيارُ

خَفَّ الهَوى وَتَوَلَّتِ الأَوْطارُ[1]

٢ - كانَتْ مُجاوَرَةُ الطُّلُولِ وَأَهْلِها

زَمَنًا عِذابَ الوِرْدِ فَهْيَ بِحارُ[2]

٣ - أَيَّامَ تُدْمِي عَيْنَهُ تِلْكَ الدُّمَى

فيها وَتَقْمُرُ لُبَّهُ الأَقْمارُ[3]

٤ - إِذْ لا صَدُوفُ وَلا كَنودُ اسْماهُما

كَالمَعْنَيَيْنِ وَلا نَوارُ نَوارُ[4]

٥ - بِيضٌ فَهُنَّ إِذا رُمِقْنَ سَوافِرًا

صُوَرٌ وَهُنَّ إِذا رَمَقْنَ صِوارُ[5]

٦ - في حَيْثُ يُمتَهَنُ الحديثُ لِذي الصِّبا

وَتُحَصَّنُ الأَسْرارُ وَالأَسْرارُ[6]

---

(١) تولَّت: ذهبت. الأوطار: الحاجات.

(٢) بحار: أي مالحة.

(٣) تقمُر لُبَّه: تذهب به. الدُّمى هنا: النساء الجميلات.

(٤) صَدوف وكَنود ونَوار: أسماء نساء، ومعنى صدوف: مُعرِضة، وكَنود: عاقَّة، ونَوار: نافرة.

(٥) رُمقن: نُظِر إليهنَّ. الصِّوار: القطيع من البقر الوحشيّ.

(٦) يمتهن: يبتذل. الأسرار الأولى: جمع سِرّ، أي الحديث المكتوم. الأسرار الثانية: مفردها سِرّ، أي النِّكاح.

٧ - إِذْ في القَتادَةِ وَهْيَ أَبْخَلُ أَيْكَةٍ

ثَمَرٌ وَإِذْ عُودُ الزَّمانِ نُضارُ[١]

٨ - قَدْ صَرَّحَتْ عَنْ مَحْضِها الأَخبارُ

واستَبْشَرَتْ بِفُتوحِكَ الأَمْصارُ[٢]

٩ - خَبَرٌ جَلا صَدَأَ القُلُوبِ ضِياؤُهُ

إِذْ لاحَ أَنَّ الصِّدْقَ مِنْهُ نَهارُ

١٠ - لَوْلا جِلادُ أَبي سَعيدٍ لَم يَزَلْ

لِلثَّغْرِ صَدْرٌ ما عَلَيهِ صِدارُ[٣]

١١ - قُدْتَ الجِيادَ كَأَنَّهُنَّ أَجادِلٌ

بِقُرَى دَرَوْلِيَةٍ لَها أَوْكارُ[٤]

١٢ - حَتَّى التَوى مِنْ نَقْعِ قَسْطَلِها عَلى

حِيطانِ قُسْطَنْطِينَةَ الإِعْصارُ[٥]

١٣ - أَوقَدْتَ مِن دُونِ الخَليجِ لِأَهْلِها

نارًا لَها خَلْفَ الخَليجِ شَرارُ[٦]

١٤ - إِلَّا تَكُنْ حُصِرَتْ فَقَدْ أَضحى لَها

مِنْ خَوفِ قارِعَةِ الحِصارِ حِصارُ[٧]

---

(١) القتاد: شجر له شوك كالإبر. الأيكة: الشجر الملتفّ. النُّضار: خيار الشيء.

(٢) صرَّحت: أظهرت. مَحْضها: خالصها.

(٣) الجلاد: المضاربة بالسيف. الصِّدار: ما يُغطّى به الصَّدر من الملابس.

(٤) الأجادل: الصقور. درولية: بلد من أرض القسطنطينية.

(٥) النقع والقسطل: غبار القتال. الإعصار: الريح الشديدة.

(٦) الخليج: خليج القسطنطينية.

(٧) القارعة: الذين يقرعون الطريق بأرجلهم.

١٥ - لَوْ طاوَعَتْكَ الخَيلُ لَم تَقْفُلْ بِها

وَالقُفْلُ فيهِ شَبًا وَلا مِسْمارُ[١]

١٦ - لَمّا لَقُوكَ تَواكَلُوكَ وَأَعذَرُوا

هَرَبًا، فَلَمْ يَنْفَعْهُمُ الإعْذارُ[٢]

١٧ - فَهُناكَ نارُ وَغًى تُشَبُّ وَها هُنا

جَيْشٌ لَهُ لَجَبٌ وَثَمَّ مُغارُ[٣]

١٨ - خَشَعُوا لِصَوْلَتِكَ الَّتي هِيَ عِنْدَهُم

كَالمَوْتِ يَأتي لَيْسَ فيهِ عارُ

١٩ - لَمّا فَصَلْتَ مِنَ الدُّروبِ إِلَيهِم

بِعَرَمْرَمٍ لِلأَرضِ مِنهُ خُوارُ[٤]

٢٠ - إن يَبْتَكِرْ تُرْشِدْهُ أَعْلامُ الصُّوَى

أَو يَسْرِ لَيْلًا فَالنُّجُومُ مَنارُ[٥]

٢١ - فَالحَمَّةُ البَيْضاءُ مِيعادٌ لَهُمْ

وَالقُفْلُ حَتْمٌ وَالخَلِيجُ شِعارُ[٦]

٢٢ - عَلِمُوا بِأَنَّ الغَزْوَ كانَ كَمِثْلِهِ

غَزْوًا وَأَنَّ الغَزْوَ مِنْكَ بَوارُ[٧]

٢٣ - فَالمَشْيُ هَمْسٌ وَالنِّداءُ إشارَةٌ

خَوْفَ انتِقامِكَ وَالحَدِيثُ سِرارُ

---

(١) لم تقْفُل: لم ترجع. الشبا: حدّ الحديد الذي به يتعلّق القُفل.

(٢) تَوَاكَلُوكَ: فزعوا منك. أعذروا: بلغوا العذر وهربوا.

(٣) اللجب: الصياح والجلبة. المُغار: المكان للغارة.

(٤) فصل: خرج. الدروب: المداخل الضَّيِّقة. العرمرم: الجيش العظيم. خوار: أي صياح.

(٥) الصوى: الحجارة المنصوبة كعلامة يُهتدى بها.

(٦) الحَمَّة: عين يخرج منها ماءٌ حارٌ، وهنا موضع. القفل: اسم موضع.

(٧) البوار: الهلاك.

٢٤ - إِلَّا تَـنَـلْ «مَـنْـوِيـلَ» أَطـرافُ الـقَـنا

أَو تُـثْـنَ عَـنْـهُ الـبِـيضُ وَهْـيَ حِـرارُ[١]

٢٥ - فَـلَـقَـدْ تَمَـنَّـى أَنَّ كُـلَّ مَـدِيـنَـةٍ

جَـبَـلٌ أَصَـمٌّ وَكُـلَّ حِـصْـنٍ غـارُ[٢]

٢٦ - إِلَّا تَـفِـرَّ فَـقَـدْ أَقَـمْـتَ وَقَـدْ رَأَتْ

عَـيْـنـاكَ قِـدْرَ الـحَـرْبِ كَـيـفَ تُـفـارُ[٣]

٢٧ - فـي حَيثُ تَسْتَمِعُ الـهَريرَ إِذا عَلا

وَتَـرَى عَـجـاجَ الـمَـوْتِ حـينَ يُـثـارُ[٤]

٢٨ - فَـانْـظُـرْ بِـعَـينِ شَـجـاعَـةٍ فَلْتَعْلَمَنْ

أَنَّ الـمُـقـامَ بِـحَـيْـثُ كُـنْـتَ فِـرَارُ

٢٩ - لَـمَّـا أَتَـتْـكَ فُـلُـولُـهُـمْ أَمْـدَدتَـهُـمْ

بِـسَـوابِـقِ الـعَـبَـراتِ وَهْـيَ غِـزارُ[٥]

٣٠ - وَضَـرَبْـتَ أَمـثـالَ الـذَّلـيلِ وَقَـد تَـرى

أَنْ غَـيْـرُ ذاكَ الـنَّـقْـضُ وَالإِمْـرارُ[٦]

٣١ - الـصَّـبْـرُ أَجـمَـلُ وَالـقَـضـاءُ مُـسَـلَّـطٌ

فَـارْضَـوا بِـهِ وَالـشَّـرُّ فـيـهِ خِـيـارُ

٣٢ - هَـيْـهـاتَ جـاذَبَـكَ الأَعِـنَّـةَ بـاسِـلٌ

يُـعْـطِـي الأَسِـنَّـةَ كُـلَّ مـا تَـخْـتـارُ[٧]

(١) منويل: قائد الروم. حرار: عطاش.
(٢) أصمّ: صلب متين. الغار: الكهف.
(٣) تُفار: تُسعَّر.
(٤) الهرير: صوت الكلب دون النُّباح. العَجاج: الغبار.
(٥) الفُلول: المنهزمون.
(٦) النقض: الحلّ. الإمرار: الرَّبْط.
(٧) الأعنَّة: جمع عنان، وهو لجام الخيل.

٣٣ - فَمَضى لَو انَّ النَّارَ دُونَكَ خاضَها
بِالسَّيْفِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ النَّارُ

٣٤ - حَتَّى يَؤُوبَ الحقُّ وَهْوَ المُشْتَفي
مِنْكُمْ وَما لِلدِّينِ فِيكُمْ ثارُ[1]

٣٥ - لِلَّهِ دَرُّ أَبي سَعِيدٍ إِنَّهُ
لِلضَّيْفِ مَحْضٌ لَيْسَ فيهِ سَمارُ[2]

٣٦ - لَمَّا حَلَلْتَ الثَّغْرَ أَصْبَحَ عالِيًا
لِلرُّومِ مِنْ ذاكَ الجِوارِ جُوارُ[3]

٣٧ - وَاسْتَيْقَنوا إِذْ جاشَ بَحْرُكَ وَارتَقى
ذاكَ الزَّئِيرُ وَعَزَّ ذاكَ الزَّارُ[4]

٣٨ - أَنْ لَسْتَ نِعْمَ الجارُ لِلسُّنَنِ الأُولَى
إِلَّا إِذا ما كُنتَ بِئْسَ الجارُ

٣٩ - يَقِظٌ يَخافُ المُشرِكونَ شَذاتَهُ
مُتَواضِعٌ يَعْنُو لَهُ الجَبَّارُ[5]

٤٠ - ذُلُلٌ رَكائِبُهُ إِذا ما استَأْخَرَتْ
أَسْفارُهُ فَهُمومُهُ أَسْفارُ[6]

٤١ - يَسْري إِذا سَرَتِ الهُمومُ كَأَنَّهُ
نَجْمُ الدُّجى وَيُغِيرُ حِينَ يُغارُ[7]

---

(١) يؤوب: يرجع.
(٢) محض: خالص. السَّمار: اللبن الممزوج بالماء حتى يطغى الماء عليه.
(٣) الجوار الأول: المجاورة. والجُوار الثاني: مخفف الجُؤار، وهو الصوت المرتفع.
(٤) الزَّار: جمع الزارة، وهو عرين الأسد.
(٥) شذاته: شرّه. يعنو: يذلّ. الجبَّار: الطاغي المتجبِّر.
(٦) ذُلل: مُنقادة.
(٧) يسري: يسير ليلًا. يُغير: يهجم.

٤٢ - سَمَقَتْ بِهِ أَعراقُهُ في مَعْشَرٍ

قُطْبُ الوَغَى نُصُبٌ لَهُمْ وَدَوارُ[١]

٤٣ - لا يَأْسَفُونَ إِذا هُمُ سَمِنَتْ لَهُمْ

أَحسابُهُمْ أَنْ تُهْزَلَ الأَعْمارُ[٢]

٤٤ - مُتَبَهِّمٌ في غَرْسِهِ أَنصارُهُ

عِنْدَ النِّزالِ كَأَنَّهُمْ أَنصارُ[٣]

٤٥ - لُفُظٌ لِأَخْلاقِ التِّجارِ وَإِنَّهُمْ

لَغَدًا بِما ادَّخَروا لَهُ لَتِجارُ[٤]

٤٦ - وَمُجَرِّبونَ سَقاهُمُ مِنْ بَأْسِهِ

فَإِذا لُقُوا فَكَأَنَّهُمْ أَغْمارُ[٥]

٤٧ - عُكُفٌ بِجِذْلٍ لِلطِّعانِ لِقاؤُهُ

خَطَرٌ إِذا خَطَرَ القَنا الخَطَّارُ[٦]

٤٨ - وَالبِيضُ تَعْلَمُ أَنَّ دِينًا لَم يَضِعْ

مُذْ سَلَّهُنَّ وَلا أُضِيعَ ذِمارُ[٧]

٤٩ - وَإِذا القِسِيُّ العُوجُ طارَتْ نَبْلُها

سَوْمَ الجَرادِ يَسِيحُ حِينَ يُطارُ[٨]

---

(١) سمقت: علت وارتفعت. أعراقه: أصوله. النُّصُب: ما يُنصب من الأصنام للعبادة. الدُّوار: صنم كانوا يدورون حوله في الجاهلية.

(٢) الهزال: النحول.

(٣) المُتبهِّم: الشجاع الذي لا يدري من أين يُؤتَى. أنصاره: أتباعه. الأنصار: الذين ناصروا النبيّ صلى الله عليه وسلم من أهل المدينة.

(٤) لُفَظ: جمع لافظ، من لفظ الشيء إذا صرحه من فمه.

(٥) أغمار: جمع غمر، وهو غير المجرّب.

(٦) عكُف: أي يدورون في الحرب. الجذل: عود يُنصب للإبل تحتكّ به، وهنا الرجل الذي يُعتمَد عليه. خطَر: اهتزّ.

(٧) البِيض: السيوف.

(٨) سوم الجراد: انتشاره في المرعى. يَسيح: من السياحة، أي الذهاب في الأرض.

٥٠ - ضَمِنَتْ لَهُ أَعجاسُها وَتَكَفَّلَتْ

أَوتارُها أَنْ تُنقَضَ الأَوتارُ[١]

٥١ - فَدَعُوا الطَّريقَ بَنِي الطَّريقِ لِعالِمٍ

أَنَّى يُقادُ الجَحْفَلُ الجَرَّارُ[٢]

٥٢ - لَوْ أَنَّ أَيْدِيَكُمْ طِوالٌ قَصَّرَتْ

عَنْهُ فَكَيْفَ تَكونُ وَهْيَ قِصارُ؟![٣]

٥٣ - هُوَ كَوْكَبُ الإِسلامِ أَيَّةَ ظُلْمَةٍ

يَخْرِقْ فَمُخُّ الكُفْرِ فيها رارُ[٤]

٥٤ - غادَرْتَ أَرضَهُمُ بِخَيْلِكَ في الوَغى

وَكَأَنَّ أَمنَعَها لَها مِضْمارُ[٥]

٥٥ - وَأَقَمْتَ فيها وادِعًا مُتَمَهِّلًا

حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّها لَكَ دارُ[٦]

٥٦ - بِالمُلْكِ عَنْكَ رِضًا وَجابِرُ عَظْمِهِ

أَرْضَى وَبِالدُّنيا عَلَيْكَ قَرارُ

٥٧ - وَأَرَى الرِّياضَ حَوامِلًا وَمَطافِلًا

مُذْ كُنتَ فيها وَالسَّحابُ عِشارُ[٧]

٥٨ - أَيّامُنا مَصْقُولَةٌ أَطْرافُها

بِكَ وَاللَّيالي كُلُّها أَسْحارُ

---

(١) الأعجاس: جمع عَجْس، وهو مقبض الرامي من القوس. الأوتار الأولى: جمع وَتَر القوس. الأوتار الثانية: مفردها وِتْر، أي الثأر.

(٢) بنو الطريق: أي الأدلاء على الطريق.

(٣) الأيدي الطوال: أي الشديدة. القِصار: أي الضعيفة.

(٤) رار: ذائب.

(٥) المضمار: ميدان السباق.

(٦) وادعًا: ساكنًا.

(٧) حواملًا: أي تحمل أنوارها وأثمارها. المَطافل: جمع المُطفِل، وهي التي معها ولدها.

٥٩ - تَـنْـدَى عُـفـاتُـكَ لِـلـعُـفَـاةِ وَتَـغـتَـدِي

رُفَـقًـا إِلَـى زُوَّارِكَ الـزُّوَّارُ[(١)]

٦٠ - هِـمَـمِـي مُـعَـلَّـقَـةٌ عَـلَـيكَ رِقـابُـهـا

مَـغْـلُـولَـةٌ إِنَّ الـوَفَـاءَ إِسَـارُ[(٢)]

٦١ - وَمَـوَدَّتِـي لَـكَ لا تُـعـارُ بَـلـى إِذا

مـا كـانَ تـامُـورُ الـفُـؤادِ يُـعـارُ[(٣)]

٦٢ - وَالـنَّـاسُ غَـيْـرَكَ ما تَـغَـيَّـرُ حُـبْـوَتـي

لِـفِـراقِـهِـمْ هَـلْ أَنْـجَـدُوا أَو غَـارُوا[(٤)]

٦٣ - وَلِـذاكَ شِـعْـرِي فيكَ قَـد سَـمِـعُـوا بِـهِ

سِـحْـرٌ وَأَشْـعَـارِي لَـهُـمْ أَشْـعَـارُ

٦٤ - فَـاسْـلَـمْ وَلا يَـنفَـكُّ يَـحـظُـوكَ الـرَّدَى

فِـيـنـا وَتَـسْـقُـطُ دُونَـكَ الأَقْـدارُ[(٥)]

****

---

(١) تندى: من النَّدَى، أي الكرم.

(٢) الإسار: حبل يُشَدُّ فيه الأسير.

(٣) تامور الفؤاد: دم القلب.

(٤) الحُبوة: ما يحتبي به الإنسان. أنجدوا أو غاروا: أي أقاموا أو رحلوا.

(٥) يحظوك: يتجاوزك.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٦٨ برواية التبريزي: ١٦٦/٢. وانظرها برقم: ٧٠ برواية الصولي: ٥٢٠/١. وبرقم: ٢٩ عند القالي: ١٤٩. وبرقم: ٢٨ عند الأعلم: ٣٣٦/١. وابن المستوفي: ٢٧/٨

- مع اختلاف في ترتيب أبياتها عند القالي وابن المستوفي.

المصادر:

- الأبيات (١ - ٦) الموازنة: ٥١١/١، ٥١٢.

- الأبيات (١، ٧، ٢٢، ٣١، ٣٣) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢

- الأبيات (٧، ١٤، ١٧، ٢٣، ٥٨) المختار من دواوين المتنبي والبحتري وأبي تمام: ص ٢٨٦، ٢٨٧.

- الأبيات (٢٤ - ٢٦، ٣٢، ٣٣) الموازنة: ٣٥٤/٣.

- الأبيات (٥٨، ٦٠ - ٦٣) الزهرة: ١١١/١

- الأبيات (١٣، ١٤، ١٧، ١٨) الموازنة: ٣٤٧/٣.

- الأبيات (١٨، ٢٣، ٥٨، ٥٩) أخبار أبي تمام: ص ٩٩. ومروج الذهب: ص ٧٢، ٧٣.

- الأبيات (٥٨ - ٦٠، ٦٢) الحماسة المغربية: ٣٨٤/١.

- الأبيات (١١ - ١٣) معجم ما استعجم: ٥٥٠/٢.

- البيتان (١، ٢) حلية المحاضرة: ٢٢٤/١. وزهر الآداب: ٦٠٥/٢.

- البيتان (٣، ٥) المنصف: ٥١/١. والمثل السائر: ٢٧١/١. وشرح نهج البلاغة: ٢٨٢/٨

- البيتان (٤، ٧) الأزمنة والأمكنة: ص ٤٤٩.

- البيتان (١٤، ١٨) التشبيهات لابن أبي عون: ص ١٥٥

- البيتان (١٧، ١٨) المنتخل: ٢/٩٠٥.

- البيتان (٢٣، ٥٨) المنتخل: ٢/٨٩٢.

- البيتان (٣٥، ١٥) تفسير معاني أبيات أبي تمام: ص ١٦٨

- البيتان (٤٥، ٤٦) الموازنة ٣/٣١٢.

- البيتان (٤٦، ٤٥) الموازنة ١/٧٨.

- البيتان (٤٩، ٥٠) الأنوار ومحاسن الأشعار: ١/٦١

- البيت (١) نصرة الثائر على المثل السائر: ص ١١٩. ومعاهد التنصيص على شواهد التلخيص: ٤/٢٢٧. وأنوار الربيع: ١/٣٨.

- البيت (٤) العمدة لابن رشيق: ١/٥٦٦.

- البيت (٥) الموازنة: ١/٣٥٣.

- البيت (١٤) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٣٠٤. والاستدراك: ص ١٣٢

- البيت (١٨) الموازنة: ١/٨٤. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٤٧. والتمثيل والمحاضرة: ص ٩٦. والمنتحل: ص ١٧٧. وشرح الواحدي: ٣/١٥٦٧. ومعجم الأدباء: ٢/٢٥١٤. والاستدراك: ص ١٤٣. والدر الفريد (خ): ٣/٢٤٨. ونهاية الأرب: ٣/٩٦. والصبح المنبي. ص ١٣٧

- البيت (٢٣) الأشباه والنظائر للخالديين: ١/١٠٩. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٩٢. ومعجز أحمد: ٤/٣٩٦. والاستدراك: ص ١٤٤

- البيت (٣٣) الإبانة: ص ٢٠٦. والتبيان في شرح الديوان: ٢/٢٩٨. ومطلع الفوائد ومجمع الفرائد: ص ١٧١

- البيت (٣٨) التبيان في شرح الديوان: ٣/٢٧. المآخذ على شراح ديوان أبي الطيب: ص ١٩٨

- البيت (٣٩) المنصف: ١/٥٤٣.

- البيت (٤١) الواضح في مشكلات شعر المتنبي: ص ٦٩. والفتح الوهبي لابن جني: ص ١٣٧

- البيت (٤٣) جواهر الآداب: ٢/١٠٤٧ والتبيان في شرح الديوان: ٣/١٠٩ وتنبيه الأديب: ص ٣١٨.

- البيت (٤٦) أخبار أبي تمام: ص ٨٢. والموازنة: ١/٣٢٧. والإبانة: ص ٥٤. والفسر: ١/٣٧٠. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢١٩. وشرح الواحدي: ٢/٥٥٣. والتبيان في شرح الديوان: ١/١٣٢

- البيت (٥٢) سرقات المتنبي ومشكل معانيه: ص ٧١. والتبيان في شرح الديوان: ٢/٣٢٩. والمآخذ على شراح ديوان أبي الطيب: ص ١٧٢

- البيت (٥٤) الاستدراك: ص ١٣٥

- البيت (٥٥) التبيان في شرح الديوان: ٢/٢٣٣.

- البيت (٥٨) المصون في الأدب: ص ٢١٨. وديوان المعاني: ص ٢٠٢، ٨٤٦. وكتاب الصناعتين: ص ٢٩٧. وزهر الآداب: ١/٣٠٠. وسر الفصاحة: ص ١٢٦. وأسرار البلاغة: ص ٢٥٧. الموضح في شرح شعر المتنبي: ص ٤١٧. والتبيان في شرح الديوان: ٣/٢٨١. وسرور النفس: ص ٨٩. والدر الفريد (خ): ٣/٥١. ونثار الأزهار: ص ١١١. واقتطاف الزهر: ص ١٧٤

- البيت (٥٩) أخبار أبي تمام: ص ٨٨. والموازنة: ٣/١٩٩. والاستدراك: ص ٩٧.

- البيت (٦٠) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ١٩٩. ويتيمة الدهر: ١/١٤٦. وشرح الواحدي: ٣/١٤٦٥ والتبيان في شرح الديوان: ١/٢٩٢. والاستدراك: ص ١٣٠.

- البيت (٦٢) محاضرات الأدباء: ٣/٦٢

- البيت (٦٣) معجز أحمد: ٢/٥٣٠.

الروايات

- (١) في شرح الصولي، والموازنة، وحلية المحاضرة: «لَا أَنْتَ أَنْتَ». وفي رواية القالي، وزهر الآداب، وشرح الأعلم، وأنوار الربيع: «وتقضَّتِ الأَوطارُ». وفي شرح مشكل أبيات أبي تمام، ومعاهد التنصيص: «لا أنتَ أنتَ... ... وتقضَّتِ الأوطارُ». وفي نصرة الثائر: «جفَّ الهوَى وتقضَّتِ الأوطارُ».

- (٣) في رواية القالي، وشرح الأعلم «ليلَهُ الأقمارُ». وفي شرح نهج البلاغة: «حُسنًا وتقمرُ».

- (٤) في شرح الأعلم: «ولا النوار نوار».

- (٦) في شرح الصولي: «مِنْ حيثُ يُمتهَنَّ».

- (٧) في الأزمنة والأمكنة: «وهي أَنجلُ أيكةٍ: نمر وإذ عود الزمان».

- (١٢) في رواية القالي، وشرح الأعلم، ومعجم ما استعجم: «قسطنطينةٍ إعصارُ».

- (١٤) في شرح الصولي: «إلَّا تُكنْ حُضرَتْ». وفي المختار من دواوين المتنبي: «إن لا تكن».

- (١٨) في مروج الذهب: «ليس فيه عثار». وفي الموازنة، والوساطة: «خَضعُوا لصولَتِكَ». وفي المنتحل: «خشعوا لصولتهِ». وفي شرح الواحدي: «خضعَتْ لصولتِكَ». وفي معجم الأدباء، والصبح المنبي: «التي هي فيهمُ».

- (٢١) في معجم ما استعجم: «والحمَّةُ : والقفلُ خَتمُ».

- (٢٥) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «جَبَلٌ أَشَمُّ».

- (٢٦) في شرح الصولي: «وهي تُفارُ».

- (٢٧) في شرح الصولي: «يُسْتَمَعُ الهريرَ... : ويُرَى».

- (٢٩) في شرح الصولي: «وَهَي غِرارُ».

- (٣٢) في شرح الصولي: «يُعطِي الشَّجاعَةَ كُلَّمَا تختارُ». وفي رواية القالي، وشرح الأعلم، والنظام: «يُعطِي الشَّجاعَةَ». وفي الموازنة: «يُعطِي الشَّجاعَةَ كُلَّ من تَختَارُ».

- (٣٣) في شرح الصولي، ورواية القالي، وشرح الأعلم: «يَمضِي لَو ان النَّارَ». وفي الإيانة، والتبيان: «أن تكون النارا». وفي مطلع الفوائد: «بطَلٌ لوانَّ النارَ».
- (٣٤) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «حتَّى اسْتَقَادَ الحقُّ».
- (٣٩) في شرح الصولي، ورواية القالي، وشرح الأعلم: «يقظٌ يخافُ المسرفُونَ شَذاتَهُ». وفي المنصف لابن وكيع: «قصدٌ يخافُ... : متواضعٌ خَوَلٌ».
- (٤١) في شرح الصولي: «حيثُ يُغارُ». وفي الواضح، والفتح الوهبي: «سَرَتِ النجومُ كأنَّه: بدرُ الدُّجى ويغيرُ حين تُغَارُ».
- (٤٢) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «ضَربَتْ بهِ أعراقُهُ». وفي النظام: «سمعَتْ بِهِ أعراقُهُ».
- (٤٣) في جواهر الآداب: «أعَراضُهُم أن تُهزلَ الأعمارُ». وفي تنبيه الأديب: «أن تَهزلَ الأجسامُ».
- (٤٥) في الموازنة، وشرح الأعلم: «لغدٍ بِما ادَّخرُوا».
- (٤٩) في الأنوار ومحاسن الأشعار: «تسيخُ حينَ تُطارُ».
- (٥١) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «كَيمَا يُجرَّ الجحفَلُ الجرَّارُ».
- (٥٢) في المآخذ على شراح ديوان أبي الطيب: «لو أنَّ أيْدِيهُمْ».
- (٥٧) في رواية القالي: «مُذْ كُنتَ فينا».
- (٥٨) في مروج الذهب: «أيامنا معقودة أطرافها». وفي المصون في الأدب: «مصقولةٌ أَعراضها».
- (٥٩) في مروج الذهب: «للعُفاةِ، ويغتدي». وفي الموازنة: «رِفْقًا إلى زوَّارِكَ».
- (٦٠) في التبيان: : «الوفاءَ إسارُها».
- (٦١) في الزهرة: «مَا كَانَ تَأْمورُ».
- (٦٢) في محاضرات الأدباء: «تغير خيرتي: .... أم أغوروا».
- (٦٣) في الزهرة: «وأشعاري بِهِمْ إِشْعَارُ».
- (٦٤) في شرح الصولي: «فاسْلَمْ ولاَ تَنْفَكُّ». وفي رواية القالي، وشرح الأعلم: «يَخطُوكَ الرَّدى».

****

(١٩٢)

قال أبو تمام يهجو محمد بن وُهَيب الشاعر الحِمْيَريّ:

[الكامل]

١ - لا تَعْجَلَنَّ عَلَيكَ بَعْدُ نَهارُ
وَغَدًا إِلَيكَ تُجَهَّزُ الأَشعارُ

٢ - تَرْكُ اللَّئيمِ وَلَم يُمَزَّقْ عِرْضُهُ
نَقْصٌ عَلى الرَّجُلِ الكَريمِ وَعارُ

٣ - أَشْرَعْتَ في بَحْرِ الجهالَةِ سايِرًا
وَالجَهْلُ في بَعضِ الهَناتِ عُقارُ[1]

٤ - فَاشْرَبْ فَإِنَّكَ سَوفَ تَعلَمُ أَنَّهُ
قَدَحٌ يُصِيبُ العِرْضَ مِنهُ خُمارُ[2]

٥ - غاداكَ مُخْتارُ الكَلامِ بِشُرَّدٍ
عُونِ القَصيدِ حُتوفُها أَبكارُ[3]

٦ - صَخْرٌ يُفِيتُكَ مِسْمَعَيْكَ كِلَيْهِما
حَتَّى تَرَى أَنَّ الأَذانَ سِرارُ

٧ - شِعْرٌ مَقِيلُ السَّمِّ فيهِ وَلَم يَقَعْ
قِسْطٌ يُدَيِّثُهُ وَلا أَظفارُ[4]

---

(١) أشرعت: مضيت. السَّادر: اللَّامُبالي. الهَنات: المعايب اليسيرة. العُقار: الخَمر.

(٢) الخُمار: وجع الرأس الذي يصيب شارب الخمر.

(٣) الشُّرَّد: القصائد التي يذيع صيتها. العُون: جمع العَوان، وهي المرأة التي عرفت رجالًا ووضعت أولادًا.

(٤) مَقِيل السَّمِّ: مُقامه. القِسط والأظفار: يُتبخَّر بهما. يُدَيِّثه: يليِّنه.

٨ - غُــرَرٌ مَتى ما شِـئْـتُ كُـنَّ شَـواهِـدِي

أَنْ لَــمْ يَـكُـنْ لَــكَ والِــدٌ عَـطَّـارُ

٩ - لا تَحْـسَـبَـنْ أَنِّــي خَـفَـفْـتُ لِـهَـفْـوَةٍ

وَالخِـفَّــةُ الــهَـفْـواءُ فـيـكَ وَقــارُ[1]

١٠ - إِثْـنـانِ لَـيْـسَـا يُـؤْمِـنـانِ بِـحِـدَّةٍ

أَنــا حــينَ تُحْــرَقُ سَـخْـطَـتـي وَالــنَّـارُ

****

(١) خففت: أقبلت مسرعًا. الهفواء: من هفا يهفو إذا أخطأ.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٣٧٢ برواية التبريزي: ٣٥٥/٤. وانظرها برقم: ٢٠٣ برواية الصولي: ١٢٦/٣ وابن المستوفي: ٢١١/٨.

المصادر:

- الأبيات (٤، ٥، ٨) البيان والتبيين: ٣١٣/٣.

- البيت (٢) العمدة لابن رشيق: ٩٧٣/٢.

الروايات

- (٢) في شرح الصولي: «ولمْ يخرَّقْ عِرضُه».

- (٤) في البيان والتبيين: «اشرَبْ فإنك»

- (٥) في البيان والتبيين: «غاداك إسوار... عون القريض». وفي شرح الصولي: «عونِ القريضِ حُتُوفُها أبكَادُ».

- (٧) في النظام: قِسطُ يدانيه».

- (٨) في البيان والتبيين: «غررٌ منى».

****

قال أبو تمام يعاتب ابنَ أبي دؤاد ويستبطئه وعدًا له عليه:

[الطويل]

١ - رَأَيْتُ العُلا مَعْمُورَةً بِكَ دارُها
إذا اجتَمَعَتْ جَأشًا وَقَرَّ قَرارُها[١]

٢ - وَكَم نَكْبَةٍ ظَلْماءَ تُحْسَبُ لَيلَةً
تَجَلَّى لَنا مِنْ راحَتَيْكَ نَهارُها

٣ - فَلا جارَكَ العافِي تَناوَلَ مَحْلُها
وَلا عِرْضَكَ الوافي تَناوَلَ عارُها[٢]

٤ - فَلا تُمْكِنَنَّ المَطْلَ مِنْ ذِمَّةِ النَّدَى
فَبِئسَ أَخو الأَيدِي الغِرارِ وَجارُها[٣]

٥ - فَإِنَّ الأَيادي الصَّالِحاتِ كِبارُها
إذا وَقَعَتْ تَحتَ المِطالِ صِغارُها

٦ - وَما نَفْعُ مَنْ قَدْ ماتَ بِالأَمسِ صادِيًا
إذا ما سَماءُ اليَومِ طالَ انهِمارُها؟![٤]

٧ - وَما العُرْفُ بِالتَّسويفِ إِلَّا كَخُلَّةٍ
تَسَلَّيْتَ عَنها حِينَ شَطَّ مَزارُها[٥]

٨ - وَخَيْرُ عِداتِ المَرْءِ مُخْتَصَراتُها
كَما أَنَّ خَيْراتِ اللَّيالي قِصارُها

****

(١) الجائش: الحميَّة: الثائرة. قرَّ قرارها: اطمأنَّت.
(٢) العافي: طالب المعروف.
(٣) الأيدي الغِرار: البخيلة.
(٤) الصادي: الظمآن.
(٥) الخُلَّة: الخليلة. شطَّ مزارها: بعدت.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٤٣٥ برواية التبريزي: ٤/٤٦٠. وانظرها برقم: ٤٢٥ برواية الصولي: ٣/٥٠٩. وابن المستوفي: ٨/١٥٧

المصادر:

- الأبيات (١ - ٨) تمام المتون: ص ٧٩، ٨٠.
- الأبيات (١ - ٦، ٨، ٧) ديوان المعاني: ص ٣٥١.
- الأبيات (٤ - ٨) زهر الأكم: ٣/٩٠، ٩١.
- الأبيات (٨، ٥، ٧) غرر الخصائص الواضحة: ص ٣٢٨.
- البيتان (٦، ٧) التشبيهات لابن أبي عون: ص ٣٧١. والتذكرة الحمدونية: ٨/١٦٢
- البيت (٥) الدر الفريد (خ): ٤/ ١٥٦.
- البيت (٦) الموازنة: ١/٣٢٨. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٣٣١. وشرح الواحدي: ٣/١٦٧٦ والتبيان في شرح الديوان: ١/١٠٣ والاستدراك: ص ١١٢ والدر الفريد (خ): ٥/٣٣٣.
- البيت (٧) أخبار أبي تمام: ص ٨٦. والموازنة: ص ٣٣٦.
- البيت (٨) الدر الفريد (خ): ٥/٢٧٧.

الروايات

- (١) في ديوان المعاني: «معمورةً منك دارها». وفي تمام المتون: «منكَ دارُها إذا أجمعت جَاشًا».
- (٤) في ديوان المعاني: «الأيدي الكبار». وفي تمام المتون: «من ذِمّة النّوى :... الغِزارِ وجارُها». وفي زهر الأكم: «الأيدي الغزار».

- (٥) في غرر الخصائص: «وإن الليالي الصالحات كبارها».

- (٦) في التشبيهات، وديوان المعاني، وتمام المتون: «باتَ بالأَمسِ». وفي التذكرة الحمدونية: «كان بالأمسِ». وفي التبيان: «بالأمس ظامئًا». وفي الاستدراك: «إذا ما سماءُ اليومِ سحَّ قطارها».

- (٧) في زهر الأكم: «وحينَ شطَّ قرارُها».

- (٨) في الدر الفريد: «كما أنَّهُ خيرُ الليالِي قصارُها». وفي تمام المتون: «وخيرُ عِدات الحرِّ مختصراتها».

****

(١٩٤)

قال أبو تمام يتغزل:

[الكامل]

١ - هَـذا هَـواكَ وَهَـذِهِ آثـارُهُ
أَمَّـا الـفُـؤادُ فَـلا يَـقَـرُّ قَـرارُهُ

٢ - يَـصِـلُ الأَنِـينَ بِـزَفْـرَةٍ مَـوْصـولَـةٍ
بِـغَـلـيـلِ شَـوْقٍ لَـيـسَ تُـطـفَـا نـارُهُ

٣ - وَدَعـا الـدُّمـوعَ فَـأَقْـبَلَـتْ مُـنْـهَـلَّـةً
شَـوْقًـا وَذاكَ قُـصـارُهـا وَقُـصـارُهُ[1]

٤ - مِـنْ طَـرْفِ مُمْـتَـنِـعِ الـرُّقـادِ مُـتَـيَّـمٍ
أَرِقٍ سَـواءٌ لَـيْـلُـهُ وَنَـهـارُهُ

****

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٢٦٣ برواية التبريزي: ٤/ ٢١٠. وانظرها برقم: ٣٤١ برواية الصولي: ٣/٤٢٦. وابن المستوفي: ٨/٢٤٤.

المصادر:

- الأبيات (١ - ٤) التذكرة السعدية: ص ٥٦٧.

****

(١) منهلّة: متساقطة. قُصاره: غايته.

(١٩٥)

قال أبو تمام يمدح أحمد بن أبي دؤاد:

[الطويل]

١ - أَأَحمَدُ إِنَّ الحاسِدينَ كَثيرُ
وَما لَكَ إِنْ عُدَّ الكِرامُ نَظيرُ

٢ - حَلَلْتَ مَحَلًّا فاضِلًا مُتَقَدِّمًا
مِنَ المَجدِ وَالفَخْرُ القَديمُ فَخورُ

٣ - فَكُلُّ قَوِيٍّ أَو غَنِيٍّ فَإِنَّهُ
إِلَيكَ وَلَو نالَ السَّماءَ فَقيرُ

٤ - إِلَيكَ تَناهَى المَجدُ مِن كُلِّ وُجْهَةٍ
يَصيرُ فَما يَعْدوكَ حَينَ تَصيرُ[1]

٥ - وَبَدْرُ إِيادٍ أَنتَ لا يُنكِرونَهُ
كَذاكَ إِيادُ لِلأَنامِ بُدورُ[2]

٦ - فَما مِنْ نَدًى إِلَّا إِلَيكَ مَحَلُّهُ
وَلا رُفْقَةٌ إِلَّا إِلَيكَ تَسيرُ

٧ - تَجَنَّبْتَ أَنْ تُدْعَى الأَميرَ تَواضُعًا
وَأَنْتَ لِمَنْ يُدْعَى الأَميرَ أَميرُ

****

(١) يعدوكَ: يتجاوزك.
(٢) إياد: قبيلة الممدوح.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٧٥ برواية التبريزي: ٢/٢١٨. وانظرها برقم: ٧٨ برواية الصولي: ١/٥٥٤. وابن المستوفي: ٨/١٢١.

المصادر:

- الأبيات (١ - ٥، ٧، ٦) البداية والنهاية: ١١/١٥٠، ١٥١. والطبقات السنية: ١/٣٥٦.
- البيت (٤) الموازنة: ١/٧٩. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٤٢. وشرح الواحدي: ٢/٥٤٠. والتبيان في شرح الديوان: ٢/٢٩٠ والاستدراك: ص ١٥٥ والمآخذ على شراح ديوان أبي الطيب: ص ٨٨.

الروايات

- (١) في النظام: «إن الحامدينَ كثيرُ».
- (٢) في البداية والنهاية: «فاضلًا متقادمًا». وفي الطبقات السنية: «فاضلًا متقادما»... من الفخرِ والمجدُ».
- (٣) في البداية والنهاية: «فكُلُّ غنيٍّ أو فقيرٍ فإنَّه : إليكَ وإنْ نالَ». وفي الطبقات السنية: «وكلُّ غنيٍّ أو فقير فإنَّهُ... إليكَ وإن نَالَ».
- (٤) في الموازنة، وشرح الواحدي، والتبيان، والاستدراك، والطبقات السنية: «يعدُوكَ حيثُ تَصيرُ». وفي الوساطة، والمآخذ على شرح ديوان أبي الطيب: «إليكَ تناهَى الجودُ... حيثُ تَصيرُ». وفي البداية والنهاية: «حيثُ يَصيرُ».
- (٦) في البداية والنهاية: «وما رِفعةٌ إلا إليكَ تشيرُ». وفي الطبقات السنية: «ولا رِفعةٌ إلَّا إليكَ تَسيرُ».

****

(١٩٦)

قال أبو تمام يهجو عيَّاشًا:

[البسيط]

١ - صَــرِّدْ وَنَـكِّـدْ وَزَنِّـــدْ أَنــتَ مَـعْـذورُ
أُسْــدُ الـشَّـرَى لَـيسَ تُنْمِيها الـخَـنـازيـرُ[1]

٢ - هَـيـهـاتَ خَـفَّ إِلــى الـغـايـاتِ لاحِـقُـها
سَـبْـقًـا وَأَثْـقَـلَـكَ الحـالُـومُ وَالـصِّـيـرُ![2]

٣ - إِنِّــي بِـشَـتْـمِ امـرِئٍ أَكْـدَتْ خَـلِيقَتُـهُ
وَكــانَ بِـالـلُّـؤْمِ مَـشْـهـورًا لَـمَـعـذورُ[3]

٤ - يـا خِـلقَـةً قَـدْ أَمـالَ الـدَّهـرُ أَشـطُرَها
لَـم يَكْـفِـهـا مِـنْ عِـقـابِ الـلَّـهِ تَـغْـيِـيـرُ

٥ - لَـم يُـخـطِئِ الــرَّأْيَ غَـيْـلانٌ وَشِـيـعَـتُـهُ
إِنْ لَـم تَـكُـنْ أَخـطَـأَتْ فـيـكَ الـمَـقـادِيـرُ[4]

٦ - أَمِــنْ نَـسـيـمِ الـهِـجـاءِ انـفَـلَّ حَـدُّكُـمُ
فَـكَـيـفَ لَـوْ قَـدْ عَـلَـتْ تِـلـكَ الأَعـاصِـيـرُ؟[5]

---

(١) التصريد والتنكيد والتزنيد: قَطْع الشُّرْب. تُنميها: تثنيها.

(٢) الحالوم: نوع من الجُبن. الصِّير: سمك مملوح.

(٣) أكدت: ساءت.

(٤) غيلان: هو غيلان بن مسلم الدمشقي، كاتب تُنسب إليه فرقة الغيلانية، وهو ثاني من تكلَّم في القدر ودعا إليه بعد معبد الجهني (ت بعد ١٠٥ هـ).

(٥) انفلَّ: تثلَّم.

٧ - أُنـظُـرْ إِلَـيـهِـمْ كَفانا الـلَّـهُ أَمـرَهُـمُ

أَيْــدٍ صُـخُـورٌ وَأَعــــراضٌ قَـــواريـــرُ[1]

٨ - مَـجْـدٌ تَـهَـدَّمَ حَـتَّـى صـارَ مُـحْـكَمُـهُ

نَـقَـضًـا تُـــرَمُّ بِـــهِ الآطـــامُ وَالــــدُّورُ[2]

٩ - سـاحـاتُ سـوءٍ بِـحَـمْـدِ الـلَّـهِ مَـيِّـتَـةٌ

فـيـهـا الـعُـلا حَـيَّـةٌ فـيـهـا الـزَّنـانـيـرُ!

****

(١) صخور: أي ثقيلة عن العطاء. قوارير: كناية عن سرعة التحطُّم.

(٢) الآطام: الحصون. المُحكَم: الشديد البنيان.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٣٨٠ برواية التبريزي: ٣٧٢/٤. وانظرها برقم: ٢١١ برواية الصولي: ١٤١/٣ وابن المستوفي: ٢٢٥/٨.

المصادر:

- البيت (٧) الدر الفريد (خ): ٣٠٩/٢.

الروايات

- (٤) في النظام: «يا نسخةً قد أَمالَ الدهرُ أشطرها»
- (٦) في شرح الصولي: «انْغَلَّ حَدُّكُم».
- (٩) في شرح الصولي: «فيها الدَّنانير».

****

(١٩٧)

قال أبو تمام يهنئ ويعاتب:

[البسيط]

١ - إِمَّـا حَجَجْتَ فَمَقْبُولٌ وَمَبْرُورُ
مُوَفَّرُ الحظِّ مِنكَ الذَّنْبُ مَغْفورُ

٢ - قَضَيْتَ مِنْ حِجَّةِ الإِسلامِ واجِبَها
ثُمَّ انْصَرَفْتَ وَمِنْكَ السَّعْيُ مَشْكورُ

٣ - إِلَّا كِتابًا لَنا قَد كُنتَ جُدْتَ بِهِ
فُضَّ الخِتامُ وَفَحْوَى لَفْظِهِ زُورُ[1]

٤ - فَتُبْ إِلى اللَّهِ مِنْ تَحقيقِ باطِلِهِ
فَأَنتَ إِنْ تُبْتَ عِندَ اللَّهِ مَعْذُورُ!

****

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٤٣٦ برواية التبريزي: ٤/٤٦٢. وانظرها برقم: ٤٢٦ برواية الصولي: ٣/٥١٠. وابن المستوفي: ٨/٢٥٦.

المصادر:

- البيتان (١، ٢) نثر النظم وحل العقد: ص ١٢٢

الروايات

- (٢) في شرح الصولي: «قد كُنْتَ جُرْتَ بِهِ».

****

(١) فُضَّ: مُزِّق.

(١٩٨)

أشار محقق النظام إلى أن التبريزي لم يذكر هذه القصيدة في شرحه، وإنما ورد ذكرها في نسخة «ليدن» من نسخ شرح الصولي، وفي أولها: «وقال وهو متوجه إلى صالح بن عبد الله الهاشمي مادحًا له». كما وردت هذه القصيدة في ديوانه المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب) ورقة ٢٥٢ب، ويسبقها: «وقال في مطلب»:

[مخلع البسيط]

١ - هُنَّ البَجَارِيُّ يا بُجَيْرُ
أهْدَى لَها الأبْؤُسَ الغُوَيْرُ[١]

٢ - يومٌ مقامٍ عَلا وفازٍ
وسائرُ الدَّهرِ فهو سَيْرُ[٢]

٣ - في فِتْيةٍ إن سَرَوْا فَجِنٌّ
أو يَمَّمُوا شُقَّةً فَطَيْرُ[٣]

٤ - قد ضجَّ من فِعْلِهِمْ جديلٌ
بنَسْله واشْتَكَى غُرَيْرُ

٥ - وَمَنْ يُرَجُّونَ مِنْهُ نَيْلا
فذا كَسِيرُ وذا عُوَيْرُ

٦ - هذا عُبَيْدُ وذا لَبِيدُ
وذا زِيادُ وذا زُهَيْرُ

---

(١) البجاريّ: جمع البُجْرِيَّة، أي ما يمرُّ بالإنسان من البُجر والمصائب. الغُوَير: ماءٌ لبني كلب، ومنه المثَل: «عسى الغُوَير أبْؤُسًا».

(٢) الوفاز: الأماكن المرتفعة.

(٣) الشُّقَّة: السفر البعيد.

٧ - يـا لَـكَ مـن هِـمَّـةٍ وحَـزْمٍ

لـو أنَّـهُ فـي عَـصـاكَ سَـيْـرُ

٨ - رُبَّ قَـلـيـلٍ جَـلا كَـثِـيـرًا

كـم مَـطَـرٍ بَـدْؤُه مُـطَـيْـرُ

٩ - صَـبْـرًا عـلـى الـنَّـائـبـاتِ صَـبْـرًا

مـا صَـنَـعَ الـلَّـهُ فَـهْـوَ خَـيْـرُ

****

التخريجات

الشروح:

- القصيدة عند ابن المستوفي: ٨/١٦٢ وديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب ٦٢١ أدب): ورقة ٢٥٢ب. وديوانه المخطوط (فاتح): ورقة ٩١ب، ٩٢أ.

المصادر:

- الأبيات (١ - ٩) قصائد وأبيات لأبي تمام لم ترد في نسخ ديوانه المطبوعة: ص ٣٣.
- الأبيات (١ - ٤، ٦ - ٩) الموازنة: ٢/٢٦٨، ٢٦٩.
- الأبيات (٧ - ٩) البيان والتبيين: ٣/٦٧. وكتاب العصا: ص ٢٩٧.
- البيتان (١، ٣) الإبانة: ص ١١٤
- البيتان (٧، ٩) المقامات الجوهرية (خ): ورقة ١٠١ أ.
- البيتان (٩، ٨) الأمثال المولدة: ص ٤٣٤.
- البيت (١) الموازنة: ١/٢٦. وتفسير معاني أبيات أبي تمام: ص ١٦٩. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٩.
- البيت (٣) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٤٠. والمنصف: ١/٤٦١. وشرح الواحدي: ١/١٨٨. والتبيان في شرح الديوان: ٣/١٩٤. والاستدراك: ص ١٦٩.
- البيت (٤) الموضح في شرح شعر المتنبي: ٤/٢٤٠.
- البيت (٧) جمهرة الأمثال: ٢/١٦٧
- البيت (٨) شرح ديوان الحماسة للمرزوقي: ١/٢٥٢، ٤٠٨. وفصل المقال: ص ٢٢٢ والذخيرة في محاسن أهل الجزيرة: ٢/٩١. وشرح نهج البلاغة: ٩/١٤٠ واقتطاف الزهر: ص ٣١٧. والدر الفريد (خ): ٣/٣١٠.

الروايات

- (٢) في الموازنة «فيه سيرُ».

- (٣) في الموازنة: «في ثُبةٍ إن سِرنَ جنُّ». وفي الوساطة، والاستدراك: «في عصبةٍ إن سروا فجنُّ». وفي الإبانة: «في عصبةٍ إن سرت فجنّ : أو يممت شقة فطيرُ». وفي التبيان: «في ثُبة».

- (٧) في البيان والتبيين، والموازنة، وجمهرة الأمثال، والمقامات الجوهرية: «يا لك من هِمَّةٍ وعزمٍ». وفي كتاب العصا: «همةٍ ورأيٍ».

- (٨) في الموازنة: «جدًّا كثيرُ». وفي فصل المقام: «رُبَّ صغيرٍ جنى كبيرا». وفي الذخيرة «كم قليلٍ حدا كثيرا». وفي كتاب العصا: «أجدَى كثيرًا». وفي شرح نهج البلاغة: «جدًّا كثيرًا». وفي الدر الفريد: «حدا كثيرًا». وفي اقتطاف الزهر: «حَدا كثيرُ». وفي المقامات الجوهرية: «فكم قليل غدا كثيرا».

- (٩) في كتاب العصا: «ما فعل الله». وفي المقامات الجوهرية: «ما يصنع الله».

****

(١٩٩)

قال أبو تمام يهجو عياش بن لَهِيعة بعد موته:

[الكامل]

١ - إِنِّي عَلى ما نالَني لَصَبُورُ
وَبِغَيرِ حُسْنِ تَجَلُّدٍ لَجَديرُ

٢ - أَعْزِزْ بِعَيَّاشٍ عَلَيَّ مُغَيَّبًا
في غَيرِ حُفْرَتِهِ الحِجَى وَالخِيرُ[1]

٣ - فَكَّتْ أَكُفُّ المَوْتِ غُلَّ قَصائِدي
عَنهُ وَضَيْغَمُها عَلَيهِ يَزِيرُ[2]

٤ - ما زالَ غُلُّ الذَّمِّ ثانِيَ عِطْفِهِ
حَتَّى أَتاهُ المَوْتُ وَهْوَ أَسيرُ[3]

٥ - مِنْ بَعْدِ ما نَزَّهتُ في سَوْآتِهِ
حَسَناتِ شِعْرٍ بَحْرُهُنَّ بُحورُ

٦ - وَبَقِيتُ لَولا أَنَّني في طَيِّئٍ
عَلَمٌ لَقالَ النَّاسُ أَنتَ جَريرُ

٧ - يا عِبْرَةَ اللَّهِ الَّتي مِن طَرْزِها
نَشَأوا فَكانَ القِرْدُ وَالخِنْزيرُ[4]

---

(١) الحجى: العقل. الخِير: الكرَم وشرف الأصل.
(٢) الضيغم: الأسد. يزير: يزأر.
(٣) الغلّ: القيد. ثاني عطفه: أي آخذٌ بتلابيبه.
(٤) طرزها: هيئتها.

٨ - لَـوْ كـانَ لِـلـجَـمَـلِ الـمُـجَـلَّـلِ ريـشَـةٌ

مـا شَـــكَّ خَــلْــقٌ أَنَّـــهُ سَـيَـطِـيـرُ(١)

٩ - وَأَرى نَـكِـيـرًا صَـدَّ عَـنـكَ وَمُـنْـكَـرًا

ظَــنًّــا بِـــأَنَّـــكَ مُـــنْـــكَـــرٌ وَنَـــكِـــيـــرُ(٢)

١٠ - وَتَـضَـوَّرَ الـقَـبْـرُ الَّـذي أُسكِـنْـتَـهُ

حَـتَّــى ظَـنَـنَّــا أَنَّـــهُ الــمَـقْـبـورُ(٣)

****

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٣٧٣ برواية التبريزي: ٣٥٨/٤. وانظرها برقم: ٢٠٤ برواية الصولي: ١٢٩/٣. وابن المستوفي: ٢١٥/٨.

الروايات

- (٤) في النظام: «غُلُّ الدَّمِّ».
- (٥) في النظام: «تجرُهُنَّ بخورُ».
- (٧) في النظام: «التي من قبحها».

****

---

(١) المُجلَّل: مرتدي الجلال.
(٢) مُنكر ونكير: مَلَكا القبر.
(٣) تضوَّر: تلوَّى من ألم الضرب أو الجوع.

(٢٠٠)

قال أبو تمام يعاتب عَيَّاشًا:

[الخفيف]

١ - لَيسَ يَـدْرِي إلَّا اللَّطِيفُ الخَبيرُ
أَيَّ شَـيءٍ تُـطْـوَى عَـلَـيْـهِ الـصُّـدورُ!

٢ - وَيَـقـولـونَ إنَّـكَ الـمَـرْءُ بِـالـغَيْـ
ـبِ مُـحَـامٍ عَـنِ الـصَّـديـقِ نَـصُـورُ

٣ - فَـإذا جِـئْـتُ زائِـرًا حَـجَـبَـتْ وَجْـ
ـهَـكَ عَـنِّـي كَـآبَـةٌ وَبُـسُـورُ[1]

٤ - فَـتَـطَـلَّـقْ مَـعَ الـعِـنـايَـةِ إنَّ الْـ
ـبِـشْـرَ فـي أكْـثَـرِ الأُمُـورِ بَـشـيـرُ

٥ - إنَّ فـي الـبِـشْـرِ رَوْضَـةً فَـإذا كا
نَ بِـبَـذْلٍ فَـرَوْضَـةٌ وَغَـدِيـرُ

٦ - فَاقْسِمِ اللَّحْظَ بَيْنَنا إنَّ في اللَّحْـ
ـظِ لَـعُـنْـوانُ مـا يَـجِـنُّ الـضَّـمِـيـرُ![2]

****

---

(١) البُسور: العُبوس.

(٢)يُجن: يُخفي.

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٤٣٢ برواية التبريزي: ٤/٤٤٨. وانظرها برقم: ٤٢٣ برواية الصولي: ٣/٥٠٤. وابن المستوفي: ٨/٢٥٤.

المصادر:

- الأبيات (١ - ٦) الموازنة: ٣/٥٤٨، ٥٤٩.
- البيتان (٤، ٦) تمام المتون: ص ٣٢٦.
- البيتان (٥، ٤) المختار من دواوين المتنبي والبحتري وأبي تمام: ص ٢٨٧، ٢٨٨.
- البيتان (٥، ٦) زهر الأكم: ٣/٩٠.
- البيتان (٦، ٥) المنتحل: ص ٧١. والمنتخل: ١/٣١٠.
- البيت (٥) الموازنة: ١/٣٦٠. والرسالة الموضحة: ص ١٨٦. والتوفيق للتلفيق: ص ١٣٣
- البيت (٦) الموازنة: ١/٣٥٨. والدر الفريد لابن (خ): ٢/١٨٧؛ ٣٦٠.

الروايات

- (١) في الموازنة: «يطوَى عليهِ الضميرُ».
- (٢) في الموازنة: «محامٍ على الصديقِ».
- (٣) في الموازنة: «وإذا جئتُ زائرًا».
- (٥) في شرح الصولي، والنظام، وتمام المتون: «إنَّما البشرُ روضةٌ». وفي الموازنة ١/٣٦٠، والمنتحل: «إنَّما البشرُ روضةٌ فإذا كان برٌّ فروضةٌ وغديرٌ». وفي الموازنة ٢/٥٤٩: «إنَّما البشرُ روضةٌ فإذا كان وبرٌّ فروضةٌ». وفي الرسالة

الموضحة: :إنما البشر روضةٌ فإذا أعـ : قب بذلًا فروضةٌ». وفي التوفيق للتلفيق: «إنما البشر ... : كان بدلٌ». وفي المنتحل: «إنَّما اليسر روضةٌ فإذا كا : ن يسرٌ فروضةٌ» وفي المختار من دواوين المتنبي: «إنَّما البشر روضة فإذا ما كان وفرٌ فروضةٌ».

– (٦) في الموازنة (٣٥٨/١): «واقسم اللحظَ». وفي الموازنة (٥٤٩/٣): «ما تجنُّ الضميرُ». وفي المنتحل: «أقسم الحظَّ بيننا إن في الحظ : لعنوانَ ما تجنُّ الصدورُ». وفي المنتحل: «أقسِّمُ اللحظَ... ما تجنُّ الصدورُ». وفي الدر الفريد: «اقسم اللحظَ... : ... تجنُّى الصدورُ».

****

(٢٠١)

قال أبو تمام يتغزل:

[الخفيف]

١ - يا غَـــزالًا قِـطـافُ وَجْـنَـتِـيهِ الــوَرْ
دُ وَدُرٌّ بِـفِـيـهِ دُرٌّ نَـثِـيـرُ[1]

٢ - لا وَقَـــدٍّ يَـهـتَـزُّ كَـالـغُـصُـنِ الـغَـضْ
ضِ إذا ارتَجَّ فـيـهِ رِدْفٌ وَثِـيـرُ

٣ - لا سَـأَلْـتُ الـخَـلاصَ مِـنْـكَ وَإِن كُنْـ
ـتَ بَـلاءَ الـهَـوَى عَـلَـيَّ تُـثِـيـرُ

****

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٢٥٧ برواية التبريزي: ٤/٢٠٤. وانظرها برقم: ٣٣٥ برواية الصولي: ٣/٤٢٠. وابن المستوفي: ٨/٢٤٢.

الروايات

- (٣) في شرح الصولي: «لَا سأَلْتُ الخلاصَ فيْكَ».

****

(١)نثير: منثور.

(٢٠٢)

قال أبو تمام يمدح أبا سعيد الثغري:

[الطويل]

١ - هَلِ اجتَمَعَتْ أَحياءُ عَدنانَ كُلُّها
بِمُلْتَحَمٍ إِلَّا وَأَنتَ أَميرُها؟[1]

٢ - بِكَ اليَمَنُ استَعلَتْ عَلى كُلِّ مَوْطِنٍ
فَصارَ لِطَيٍّ تاجُها وَسَريرُها

٣ - مُحَرَّمَةٌ أَكفالُ خَيلِكَ في الوَغى
وَمَكْلُومَةٌ لَبّاتُها وَنُحورُها[2]

٤ - حَرامٌ عَلى أَرماحِنا طَعْنُ مُدْبِرٍ
وَتَنْدَقُّ في أعلى الصُّدُورِ صُدُورُها[3]

****

(١) الملتَحم: محل التحام الجيشين في الحرب.

(٢) أكفال الخيل: أعجازها. مكلومة: مجروحة. اللَّبَّات: مفردها لَبّة، وهي موضع القلادة من الصدر. النحور: جمع النَّحر، وهو أعلى الصدر.

(٣) صدورها: أي مقدمة الرماح.

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٧٨، ٤٨٢ برواية التبريزي: ٢/٢٢٢، ٤/٥٧٩. وانظرها برقم: ٧٢، ٤٧٢ برواية الصولي: ١/٥٣١، ٣/٦٢٢. وابن المستوفي: ٨/٢٣٧، ٨/٢٥٧.

المصادر:

- الأبيات (١ – ٤) المختارات الفائقة (خ): ورقة ٥٣ ب، ٥٤ ب.
- البيتان (٤، ٣) الحماسة الشجرية: ص ١٩١. والبديع في نقد الشعر: ص ٥٢.
- البيت (٣) الدر الفريد (خ): ٥/١٠٣
- البيت (٤) الدر الفريد (خ): ٣/٢٢٠. وريحانة الألبا: ١/٢٦٧. وخلاصة الأثر: ٢/٣١٥.

الروايات

- (١) في شرح الصولي: «هل اجتمعَتْ عَلْيا مَعَدٍّ ومَذْحِجِ». وفي شرح التبريزي (٤٨٢) والنظام، والمختارات الفائقة: «هل اجتمعَتْ عَلْيا مَعَدّ ومَذْحجٍ بملتحم إلَّا ومنَّا أميرُها».
- (٢) في شرح الصولي: «لدى كُلِّ موطنٍ وصارَ لطيٍّ». وفي شرح التبريزي (٤٨٢) والنظام: «بل اليمنُ استعلَتْ لدى... وصارَ لطيٍّ». وفي المختارات الفائقة: «بل اليمنُ استعلَتْ لدى... : وصارَ لطيٍّ».
- (٣) في شرح الصولي وشرح التبريزي (٤٨٢): «أكفالُ خيلِيَ». وفي الحماسة الشجرية: «وأعجازُ خَيْلي في الهياج سَوالِمٌ». وفي البديع في نقد الشعر: «محرمةٌ أعجاز خيلي على القنا». وفي المختارات الفائقة: «أكفالُ... وبحورها». وفي الدر الفريد: «أكفالُ خيلي على الوغا».
- (٤) في شرح الصولي، والدر الفريد: «وتندق بأسًا في الصدورِ صدُورُها». وفي الحماسة الشجرية: «وتندقُّ قدمًا في الصدورِ». وفي البديع في نقد الشعر: «ويندق قدمًا في الصدورِ». وفي المختارات الفائقة: «ويندق بأسًا في الصدور».

****

(٢٠٣)

قال:

[مجزوء الكامل]

١ - وَافَـــى الحـبِـيـبُ الـــزَّائِـــرُ
طَــلَــعَ الــــهِــــلالُ الـــبـاهِـــرُ

٢ - وافَـــى ودائـــرُهـــم يَـفِـيـ
ـــضُ وذِكْـــــرُه لِـــيَ دائــــــرُ[1]

٣ - وَغَـــزِيـــرُ دَمْـــعِـــيَ مُـهْـتَـدٍ
فـــيـــهِ وَقَـــلْـــبِـــي حـــائِـــرُ

٤ - لِـــي عَـــبْـــرَةٌ فـــي الخَـــدِّ سا
ئِـــــرَةٌ وَبَـــيْـــتٌ ســـائِـــرُ[2]

٥ - فَـلَـوِ اكْـتَـحَـلْـتَ بِـوَجْـهِـهِ
وَالــــطَّـــــرْفُ مِـــنْـــهُ فـــاتِـــرُ

٦ - وَبِـــوَجْـــنَـــتَـــيْـــهِ بَـــدائِـــعٌ
لِـــلْـــجُـــلَّـــنَـــارِ ضَـــرائِـــرُ[3]

٧ - لَـــرَأَيْـــتَ حَـــتْـــفَ مَـــوارِدٍ
لَـــيْـــسَـــتْ لَـــهُـــنَّ مَـــصـــايِرُ

****

(١) دائرهم: أي دور الشراب.
(٢) البيت هنا: أبيات الشعر الكثيرة.
(٣) الجُلَّنار: زهر الرمان.

التخريجات

- القصيدة تحت رقم: ٢٥٥ برواية التبريزي: ٢٠٢/٤ وانظرها برقم: ٣٣٣ برواية الصولي: ٤١٨/٣. وابن المستوفي: ٢٠٥/٨.

- البيت (٢) زيادة من شرح الصولي، وشرح ابن المستوفي.

الروايات

- (٢) في النظام: «وافي ودائرهم يدور».

****

(٢٠٤)

قال أبو تمام يهجو عبد الله بن يزيد المباركي:

[الكامل]

١ - أَيقَنْتُ حينَ نَتَفْتَ أَنْ سَتُكابِرُ
وَعَلِمْتُ إِذْ بادَلْتَ أَن سَتُؤَاجِرُ[1]

٢ - أَمَّا النَّهارُ فَأَنتَ فيهِ كاتِبٌ
وَاللَّيلُ أَجمَعُ أَنتَ فيهِ تاجِرُ!

٣ - إِنْ كُنتَ تَطمَعُ أَنَّ قَلْبِيَ هائِمٌ
بِكَ أَوْ تُؤَمِّلُ أَنَّني لَكَ ذاكِرُ

٤ - فَأَنا الَّذي يُعطِي استَهُ مِنْ حاجَةٍ
وَأَبوكَ قَوَّادِي وَأَنتَ الشَّاعِرُ![2]

****

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٣٨٢ برواية التبريزي: ٤/٣٧٥. وانظرها برقم: ٢١٣ برواية الصولي: ٣/١٤٥. وابن المستوفي: ٨/٢٥٣.

****

(١) نتف هنا: نزع شعر جسده للزِّنا. تكابر: تُعاند.
(٢) القَوَّاد: الساعي بين الرجل والمرأة في الفجور.

(٢٠٥)

قال أبو تمام يهجو عبد الله الكاتب بن يزيد المُبَاركيّ:

[السريع]

١ - ما أَنتَ إِلَّا المَثَلُ السَّائِرُ
يَعرِفُهُ الجاهِلُ وَالخابِرُ

٢ - فاكِهَةٌ ضُيِّعَ بُستانُها
فَانتابَها الوارِدُ وَالصَّادِرُ

٣ - يا ساحِرَ اللَّفْظِ عَلى أَنَّ مَنْ
أَغراكَ بِاللَّفْظِ هُوَ السَّاحِرُ!

٤ - ذِئْبُ فَلاةٍ كَيْدُهُ دارِعٌ
صادَفَ ظَبْيًا كَيْدُهُ حاسِرُ[1]

٥ - إِذا تَذَكَّرتُكَ ذَكَّرتَني
«قَدْ ذَلَّ مَن لَيسَ لَهُ ناصِرُ»!

****

(١) دارع: مرتدي الدّرع. الحاسر: من لا درع له.

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٣٧٠ برواية التبريزي: ٣٥٢/٤. وانظرها برقم: ٢٠١ برواية الصولي: ١٢٣/٣. وابن المستوفي: ٢٤٧/٨.

الروايات

- (٣) في شرح الصولي: «يا ساحرَ اللحظِ...: أغراك باللحظِ».

****

(٢٠٦)

قال أبو تمام يمدح مالك بن طوق التغلبي:

[الطويل]

١ - أَلَا أَبْلِغِ الْعُمْرِيَّ طَوْقَ بْنَ مَالِكٍ
ثَنَاءً يُنَاجِي أَسْوَدَ الْقَلْبِ حَاضِرُهْ

٢ - فَإِنَّ ثَنَائِي دُونَ أَدْنَى فِعَالِهِ
وَإِنْ كَانَ مَا أُثْنِي سنيًّا مَشَاهِرُهْ[1]

٣ - تسرُّ الْأَدَانِي بِانْتِظَامِ قَرِيضِهِ
وَلَكِنْ تَسُوءُ الشَّامِتِينَ مَخَابِرُهْ[2]

٤ - لَحَى اللَّهُ مَنْ يَعْتَدُّ عِرْضًا يَصُونُهُ
نقَابًا بِعُتْبَى الْأَقْرَبِينَ مَعَاذِرُهْ[3]

٥ - سَوَاءٌ عُقُوقُ الْمَرْءِ سَيِّدَ قَومِهِ
وَتَحْزِيزُهُ الْأَعْضَاءَ فِيهَا خَنَاصِرُهْ

٦ - وَإِنَّ ابْتِلَاءَ الْمرءِ يُبْدِي عَوَارَهُ
وَأَبْلَغُ يَومِ المرءِ بِالْمَرْءِ آخِرُهْ

٧ - وَأكثرُ مَا يُؤْتَى الْفَتَى فِي أُمُورِهِ
لمزحمةِ الأمْرِ الَّذِي لَا يُحَاذِرُهْ

٨ - وَإِنَّ تَجَارِيبَ الْأُمُورِ نِهَايَةٌ
وَعِنْدَ تَنَاهِي الأَمْرِ تَبْدُو سَرَائِرُهْ[4]

---

(١) السَّنِيّ: العالي المرتفع.
(٢) الأداني: الأقارب.
(٣) لحى الله: أي قبّح.
(٤) سرائره: خفاياه.

٩ - أَقُولُ وَبَعْضُ الْقَوْلِ بَادٍ صَوَابُهُ
وَمَا مفْزعُ الموتُورِ إِلَّا عَشَائِرُهْ[(١)]

١٠ - فَمَا أَحَدٌ إنْ ذلَّ في عِزِّ قَوْمِهِ
فَكُلُّ ذَلِيلٍ غَيْرِهِمْ فَهْوُ قَاهِرُهْ

١١ - وَمِثْلُ الَّذِي أُوتِيتَ مِنْ دَركِ العُلا
حمَى غَيْلَهُ الْحُسَّادَ جَارٌ يُجَاوِرُهْ[(٢)]

١٢ - كَسَاكَ رِدَاءَ المَجدِ نَاسجُ وَحْدِهِ
وسدَّى لَكَ الثَّوْبَ الَّذِي أَنْتَ نَاشِرُهْ[(٣)]

١٣ - تَخَطَّيْتَ أَهْلَ الْعِزِّ عِزًّا وَنَجْدَةً
فَمَا لَكَ مِنْهُمْ مِنْ نَدِيدٍ تُخَاطِرُهْ[(٤)]

١٤ - أروّيت بِالعَذْبِ الزُّلَالِ مِنَ الصَّدَى
فَلَا أَنْتَ وَالْحَدُّ الظُّنُونُ تُجَاهِرُهْ[(٥)]

١٥ - وَذُو الضِّغْنِ لا يُعْطِيكَ إِلَّا قَمَاوَةً
وَمَا تُولِه مِنْ نَائِلٍ فَهْوَ كَافِرُهْ[(٦)]

١٦ - بِمَنْ تَتَبَاهَى إِنْ تَعَدَّتْكَ وَائِلٌ
وَأَيْنَ الَّذي فِيهِمْ تَثَنَّتْ مَفَاخِرُهْ؟[(٧)]

١٧ - وَهَلْ نَزَلَتْ دَهْيَاءُ مِنَّا بِمَاجِدٍ
فَأَسْرَتْ بِهِ إِلَّا إِلَيْكَ أَبَاعِرُهْ

---

(١) الموتور: طالب الثأر.
(٢) دَرَك: إدراك.
(٣) سدَّى الثوبَ: خاطه بخطوط طوليَّة.
(٤) نديد: مثيل. تخاطره: تراهنه.
(٥) الصَّدى: العطش. الظُّنُون: البئر القليلة الماء.
(٦) قماوة: موافقة. كافره: جاحده.
(٧) وائل: اسم قبيلة.

١٨ - وَكَمْ مُسْتَجِيرٍ لَمْ يَجِدْ مَنْ يُجِيرُهُ

تَضَمَّنْتَهُ حَتَّى تَقَضَّتْ جَرَائِرُهْ[١]

١٩ - وَكَمْ مَنْ مَضَى للدِّينِ يَرْجُو اصطِلَامَهُ

وَلَكِنَّهُ مُسْتَكْتِمٌ لَا يُجَاهِرُهْ[٢]

٢٠ - يُطامِنُ عَنْكَ الشَّخْصَ أنْ لَا تُذِيقَهُ

ظُبَى مَشْرفيٍّ يَنْصُرُ الدِّينَ شَاهِرُهْ[٣]

٢١ - فَطَالَتْ لَهُ الأَطْرَافُ حَتَّى رَدَدْتَهُ

مُقَلَّمَةً أَنْيَابُهُ وَأَظْافِرُهْ

٢٢ - يَرَى أَنَّهُ أَوْلَى بِدِينِ مُحَمَّدٍ

أَلَا وَهْوَ فِيهِ تَائِهُ الْقَلْبِ حَائِرُهْ

٢٣ - وَلَولَا مَقَامٌ فِي الْبِلَادِ تَقُومُهُ

وَذُو لَحَبٍ تَأْوِي إِلَيْهِ عَسَاكِرُهْ[٤]

٢٤ - لَهزَّجَ شَرْقيَّ الْفُرَاتِ وغَرْبَهُ

وَدِجْلَةَ والزَّابَ الْمُهَذْهَدَ عَامِرُهْ[٥]

٢٥ - وَكَمْ مُلْحِدٍ فِي الدِّينِ نَهْنَهْتَ سِرْبَهُ

فَأَطْرَقَ وَارْتَدَّتْ إِلَيْهِ بَصَائِرُهْ[٦]

٢٦ - تُنيل الجـدَا لَا تَسْتَثِيبُ مَثُوبَةً

عَلَيْهِ وَإِنْ كَانَتْ كِبَارًا أَصَاغِرُهْ[٧]

---

(١) تقضَّت: فنيت. جرائره: جناياته.

(٢) الاصطلام: الاستئصال.

(٣) يُطامن: يسكِّن. المشرفيّ: السيف. شاهره: رافعه.

(٤) لحب: هكذا بالأصل، ولعله تصحيف لجَب أي صِياح.

(٥) الزاب: موضع.

(٦) نهنهت: كففت.

(٧) تُنيل الجدا: تُعطي العطاء. وفي ابن المستوفي: «أصاعدُهْ» وهو تصحيف.

٢٧ - وَكَمْ بَيْنَ أَثْنَاءِ الْحَشَا مِنْكَ هِمَّةٍ
تُكَابِدُهَا وَالصَّدْرُ رجمًا مَوَاعِرُهْ

٢٨ - وَكَمْ مِنْ كَسِيرِ الْعَظْمِ واهٍ جَنَاحُهُ
جَبَرْتَ وَقَدْ أَعْيَا عَلَى الكَسْرِ جَابِرُهْ(١)

٢٩ - ورُبَّتَ مَخْذُولٍ تَوَلَّيْتَ نَصْرَهُ
وَقَدْ كَانَ مَوْلَاهُ وَأَمْسَكَ نَاصِرُهْ

٣٠ - إِذَا مَا اطَّبَى الْبَحْرُ الرِّيَاحَ فَإِنَّمَا
رِيَاحُكَ حَمْدٌ تَطَّبِيكَ مَنَاخِرُهْ(٢)

٣١ - وَذِي رَحِمٍ جَمِّ الذُّنُوبِ اسْتَدَمْتَهُ
ببقيَاكَ حَتَّى فَارَقَ الصَّدْرَ وَاغِرُهْ(٣)

٣٢ - وَرُبَّتَ مَأْسُورٍ فَكَكْتَ إِسَارَهُ
وَكَانَ أبيًّا يَمْنَعُ الْقَلْبَ اسِرُهْ

٣٣ - تُكَاثِرُ لَا بِالمالِ مَنْ هُوَ هَمُّهُ
وَلَكِنْ بِمَحْمُودِ الْفَعَالِ تُكَاثِرُهْ

٣٤ - رَأَيْنَاكَ لَمْ تَخْضُرْكَ دُنْيَا أَفَدْتَهَا
إِذَا ظَنَّ بِالمَالِ الْمُثَمَّرِ خَاضِرُهْ(٤)

٣٥ - وَلَمْ تَدَّخِرْهُ دُونَ مَشْهَدِ لَيلَةٍ
هَمَاهِمُ قَلْبٍ لَا تَنَامُ زَوَاجِرُهْ(٥)

٣٦ - وَلَا دُونَ مَسْعَاهُ بَقَايَا مكلَّةٍ
مخالفُ بُؤْسٍ لَا تُشَدُّ مَفَاقِرُهْ(٦)

---

(١) واه: ضعيف.

(٢) اطَّباه: دعاه.

(٣) واغر الصدر: ممتلؤه غيظًا.

(٤) لم تخضرك: لم تُغرِك بزينتها.

(٥) الهماهم: الهموم.

(٦) مَفاقر: جمع فَقْر على غير قياس.

٣٧ - وَلَا دُونَ مُسْتَامٍ بَوَارِقَ بَلْدَةٍ

أصرَّ عَلَيْهِ مِنْ جَدَا الْمُزْنِ مَاطِرُهْ[١]

٣٨ - وَلَا دُونَ مِعْيَالٍ إِذَا رَاحَ أَو غَدَا

لَهُ مَائِرٌ بِالرِّيفِ، أَخْفَقَ مَائِرُهْ[٢]

٣٩ - وَلَا دُونَ ذِي قُرْبَى فَإِنْ قَلَّ شَاكِرٌ

وَلَا مُضْمِرٌ يَغْتَشُّهُ مَنْ يُظَاهِرُهْ[٣]

٤٠ - وَلَا دُونَ مَطْلُوبٍ نَفَتْهُ مَخَافَةٌ

عَنِ الطَّالِبِ السَّاعِي الَّذِي هُوَ وَاتِرُهْ

٤١ - وَفِي زَمَنِ الْهَرْجِ اسْتَطَالَتْ سُعَارُهُ

تَحَامَى عَلَى الْعُرْفِ الدَّلِيلِ مُوَازِرُهْ[٤]

٤٢ - وَكُنْتَ لَهُمْ أُنْسًا إِذَا أَوْحَشَتْهُمُ

قَبَائِلُ تَغْتَالُ الْوَفَى وَتُغَادِرُهْ

٤٣ - وَفَحْلٍ يَهُولُ الْهَادِرِينَ هَدِيرُهُ

تَخَلَّسْتَ حَتَّى أَخْفَضَ الصَّوْتَ هَادِرُهْ[٥]

٤٤ - ولَمَّا رَآكَ اللَّهُ مُوثِرَ دِينِهِ

عَلَى عَاجِلٍ يَفْنَى وَتَبْقَى مَوَازِرُهْ

٤٥ - فَقَلَّدَكَ المأْمُونُ سَيْفَ انْتِقَامِهِ

فَقَدَّ رِقَابَ الْمُرْجِفِينَ فَوَاقِرُهْ[٦]

---

(١) مُستام: هكذا بالأصل، ولعلها من شام البرق أي نظر إليه.

(٢) المائر: المفاخر.

(٣) يغتشه: يَغُشُّه.

(٤) موازره: مخفف مؤازره أي مسانده.

(٥) الفحل الهادر: الذي يُردِّد صوته في حنجرته.

(٦) قدَّ: قطع.

٤٦ - وَرُبَّتَ لَيْثٍ كَامِنٍ فِي عَرِينِهِ
تَقَنَّصْتَ حَتَّى أَسْلَمَتْهُ مَحَاذِرُهْ
٤٧ - رَأَيْنَاكَ لَمَّا أَنْ بَلَوْنَاكَ تَغْتَلِي
فَلَا تَنْقُلُ الأَخْلَاقَ مِمَّنْ تُعَاشِرُهْ
٤٨ - وتَنْسَى النَّوَالَ الْجَزْلَ تُولِيهِ أَهْلَهُ
وَمَا تُولِ مِنْ حَمْدٍ فَإِنَّكَ ذَاكِرُهْ[١]
٤٩ - وَكَمْ لَكَ مِنْ حَمْدٍ لَوَى اللَّهُ ذِكْرَهُ
وَعِنْدَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ذَخَائِرُهْ[٢]
٥٠ - وَذَلِكَ مَحْفُوظٌ لِعَقْبِكَ عِنْدَهُ
وَإِنْ طَالَ مَعْمُورُ الزَّمَانِ وَعَامِرُهْ
٥١ - وَحَاشَاكَ لي أَنْ تَعْتَرِي مِنْكَ تُهْمَةٌ
عَلَى قَطْعِ مَوْصُولِ الدَّنِيِّ أَوَاصِرُهْ
٥٢ - أَبَعْدَ ثَلَاثِينَ انْقَضَتْ أَجْعَلُ الْخَنَا
سِلَاحِي وَأَعْتَامُ الْعَزِيزَ أَدَاعِرُهْ[٣]
٥٣ - وَمَا غَابَتِ الأَرْذَالُ عَنْ يَوْمِ خَطِّهِ
وَقَابَلَ مِنْهَا شَاهِدَ الْيَوْمِ حَاضِرُهْ
٥٤ - وَمُنْغَمِسٍ فِي لُجَّةٍ مِنْ جِنَايَةٍ
تَلَافَيْتَ إِذْ عَبَّتْ عَلَيْهِ مَصَادِرُهْ
٥٥ - وَإِنْ خَفَّتِ الأَحْلَامُ أَو حَلَّتِ الْحَيَا
حَلُمْتَ وَأَوفَى ذَا امرؤٌ مَنْ تُكَاثِرُهْ[٤]

---

(١) الجزل: الكثير.
(٢) لوى هنا: أخفى.
(٣) اعتام: اختار. أداعر: جمع داعر، وهو الخبيث الفاسق.
(٤) خفَّت: طاشت. الأحلام: العقول.

٥٦ - إِذَا ذَهَبَتْ أَعْلَامُ قَوْمِكَ وَارْتَقَتْ

زِيَارَةُ جِيرَانٍ فَإِنَّكَ زَائِرُهْ

٥٧ - إِذَا ابْتَزَّكَ الشُّورَى أَخُوكَ فَإِنَّهُ

إِلَيْكَ مَصِيرُ الْمُسْتَبِدِّ مَصَائِرُهْ

٥٨ - وَذِي نَظَرٍ شَزْرٍ إِلَيْكَ اسْتَدَمْتَهُ

بِطَرْفِكَ حَتَّى أَخْفَضَ الطَّرْفَ شَازِرُهْ[١]

٥٩ - فَهَذَا ثَنَائِي فِي الْقَرِيضِ وَرِدْفُهُ

ثَنًا مُطْلَقًا تُصْبِي النُّفُوسَ مَنَاشِرُهْ

****

التخريجات

الشروح:

- القصيدة عند ابن المستوفي: ٨/٢٧٣. وديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ١٨٤أ - ١٨٦أ.

****

(١) النظر الشزر: نظر المُغْضَب.

(٢٠٧)

قال أبو تمام يمدح نصر بن منصور بن سيار:

[الكامل]

١ - أَفْـنَـى وَلَـيْـلِـي لَـيْـسَ يَـفْـنَـى آخِـرُهْ
هـاتـا مَـوَارِدُهُ فَـأَيـنَ مَـصـادِرُهْ؟

٢ - نـامَـتْ عُـيـونُ الـشَّـامِـتـينَ تَـيَـقُّـنًا
أَنْ لَـيْـسَ يَـهْـجَـعُ وَالـهُـمـومُ تُـسـامِـرُهْ[١]

٣ - أَسَـرَ الـفِـراقُ عَـزاءَهُ وَنَـأى الَّـذِي
قَـدْ كـانَ يَـسْـتَـحْـيِـيهِ إِذْ يَـسْـتـاسِـرُهْ[٢]

٤ - لا شَـيءَ ضـائِـرُ عـاشِـقٍ، فَـإِذا نَـأى
عَـنْـهُ الـحـبـيـبُ فَـكُـلُّ شَـيْءٍ ضـائِـرُهْ

٥ - يـا أَيُّـهـاذا الـسَّـائِـلـي أَنـا شـارِحٌ
لَـكَ غـائِـبـي حَـتَّـى كَـأَنَّـكَ حـاضِـرُهْ[٣]

٦ - إِنِّـي وَنَـصْـرًا وَالـرِّضـا بِـجِـوارِهِ
كَـالـبَـحْـرِ لا يَـبْـغِـي سِـواهُ مُـجَـاوِرُهْ[٤]

٧ - مـا إِنْ يَـخـافُ الـخَـذْلَ مِـن أَيَّـامِـهِ
أَحَـدٌ تَـيَـقَّـنَ أَنَّ نَـصْـرًا نـاصِـرُهْ

---

(١) يهجع: ينام.
(٢) يستحييه: يستبقيه.
(٣) غائبي: أي غائب أمري.
(٤) نصر: هو نصر بن سيَّار الممدوح.

٨ - يَفْدِي أَبا العَبَّاسِ مَن لَم يَفْدِهِ
مِنْ لائِمِيهِ جِذْمُهُ وَعَناصِرُهْ[١]

٩ - مُسْتَنفِرٌ لِلمادِحِينَ، كَأَنَّما
آتِيهِ يَمْدَحُهُ أَتاهُ يُفاخِرُهْ[٢]

١٠ - ماذا تَرَى فِيمَنْ رَآكَ لِمَدْحِهِ
أَهْلًا وَصارَتْ في يَدَيْكَ مَصايِرُهْ[٣]

١١ - قَدْ كابَرَ الأَحْداثَ حَتَّى كَذَّبَتْ
عَنهُ وَلَكِنَّ القَضاءَ يُكابِرُهْ

١٢ - مُرْ دَهْرَهُ بِالكَفِّ عَن جَنَباتِهِ
فَالدَّهْرُ يَفْعَلُ صاغِرًا ما تامُرُهْ[٤]

١٣ - لا تَنْسَ مَنْ لَمْ يَنْسَ مَدْحَكَ وَالمُنَى
تَحْتَ الدُّجَى يَزْعُمْنَ أَنَّكَ ذاكِرُهْ

١٤ - أُبْكُرْ فَقَدْ بَكَرَتْ عَلَيْكَ بِمَدْحِهِ
غُرَرُ القَصائِدِ خَيْرُ أَمْرٍ باكِرُهْ[٥]

١٥ - لاقاكَ أَوَّلُهُ بِأَوَّلِ شِعْرِهِ
فَأَهِبْ بِأَوَّلِهِ يَكُنْ لَكَ آخِرُهْ[٦]

١٦ - لا شَيءَ أَحْسَنُ مِنْ ثَنائِيَ سائِرًا
وَنَداكَ في أُفْقِ البِلادِ يُسايِرُهْ

١٧ - وَإِذا الفَتى المَأْمُولُ أَنجَحَ عَقْلُهُ
في نَفْسِهِ وَنَداهُ أَنجَحَ شاعِرُهْ

****

---

(١) الجِذْم والعُنصر: الأصل.
(٢) مستنفر: مستعدّ للمفاخرة.
(٣) مصاير: جمع مصير، وهو العاقبة.
(٤) جنباته: نواحيه.
(٥) ابكرْ: عجِّل.
(٦) أوَّله: أي ابتداء شبابه. أهاب به: دَعاهُ.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٧٣ برواية التبريزي: ٢/٢١٠. وانظرها برقم: ٧٦ برواية الصولي: ١/٥٤٩. وبرقم: ٨٩ عند القالي: ٣٧٦. وبرقم: ٨٨ عند الأعلم: ٢/١٨٩ وابن المستوفي: ٨/١١٠

المصادر:

- الأبيات (٥ – ٧) الموازنة: ٢/٣٢١.
- البيتان (١، ٣) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٤٥٥.
- البيتان (٤، ١٤) زهر الأكم: ٣/٨٩.
- البيت (١) الموازنة: ٢/٦٩
- البيت (٤) الموازنة: ١/٨٠.
- البيت (٧) المنصف: ١/١٩١
- البيت (١٢) سرقات المتنبي ومشكل معانيه: ص ١٣٦. وجواهر الآداب: ٢/١٠٩٩
- البيت (١٦) التبيان في شرح الديوان: ٢/١٥٦

الروايات

- (٢) في شرح الأعلم: «نامت هموم الشامتين».
- (٣) في النظام: «يستحييهِ إذْ يستأسره».
- (٧) في المنصف لابن وكيع: «يخافُ النصرَ مِن أيَّامِه».
- (١٠) في شرح الأعلم: «في يديك مصائره».

- (١٢) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «بالسحقِ عن جَنباتِهِ : والبعدُ يفعل». وفي سرقات المتنبي: «بالسُّحقِ عن جَنَباتِه: فالدهر يفعل». وفي جواهر الآداب: «بالسُّحقِ عن جَنَباتِه : والدهرُ يفعل صاغرًا ما تأمره».

- (١٤) في شرح الصولي، والنظام: «بَكِّرْ فَقَد».

- (١٥) في شرح الصولي، ورواية القالي، وشرح الأعلم: «فأَهِبْ بآخِرِهِ».

****

(٢٠٨)

قال أبو تمام يمدح أبا سعيد محمد بن يوسف الثغري:

[الطويل]

١ - مُحَمَّدُ إنِّي بَعْدَها لَمُذَمَّمُ
إذا ما لِسَاني خانَني فيكَ أو شُكْرِي

٢ - لَئِنْ بَقِيَتْ لي فيكَ آثارُ مَنْطِقٍ
لَقَدْ بَقِيَتْ آثارُ كَفَّيْكَ في دَهْرِي

٣ - لَقِيتَ صُرُوفَ الدَّهرِ دُونِيَ تابِعًا
لأَمْرِ العُلا فَاختَرْتَ شُكْرِي عَلى عُذْرِي

٤ - فَأَوْلَيْتَنِي في النَّائِباتِ صَنائِعًا
كَأَنَّ أَيادِيها فُجِرْنَ مِنَ البَحْرِ

٥ - خَلائِقَ لَو كانَتْ مِنَ الشِّعْرِ سَمَّجَتْ
بَدائِعُها ما استَحْسَنَ النَّاسُ مِنْ شِعْرِي

٦ - فَعَلَّمْتَنِي أَنْ أُلبِسَ الحمْدَ أَهْلَهُ
وَذَكَّرْتَني ما قَد نَسِيتُ مِنَ الشُّكْرِ

****

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٦٧ برواية التبريزي: ١٦٤/٢. وانظرها برقم: ٦٩ برواية الصولي: ٥١٨/١. وابن المستوفي: ٢٥/٨.

المصادر:

- الأبيات (٢ - ٦) تمام المتون: ص ٢٩٣، ٢٩٤.
- الأبيات (٣، ٤، ٦) الموازنة: ٢٥٣/٣.
- البيت (٤) الدر الفريد (خ): ١٦٥/٤

الروايات

- (٣) في الموازنة، وتمام المتون: «واخْتَرْتَ شُكرِي».
- (٤) في الموازنة: «وأوليتنِي في النائبات».

****

(٢٠٩)

قال أبو تمام يهجو عبد الله الكاتب:

[الوافر]

١ - أَعَبْدَ اللَّهِ قُمْ وَاقعُدْ بِهَجْري
فَقَدْ أُلقِيتَ مِنْ بالي وَفِكْري

٢ - وَقَدْ أَخْلَيْتُ حُبَّكَ مِنْ ضُلُوعي
وَكانَ مُوَشِّحًا قَلْبي وَصَدْري

٣ - يَموتُ مَشايِخُ الكُتَّابِ هَزْلًا
وَرِزْقُكَ أَنتَ في السِّتِّينَ يَجْري!

٤ - نِفاقُكَ في الخُشونَةِ عَنْكَ يُنْبي
بِأَنَّكَ تَستَطِيلُ بِحُسْنِ صَبْري

٥ - سَبَقْتَ مُؤاجِري بَغْداذَ جَمْعًا
فَقَدْ أَحْرَزْتَ غايَةَ كُلِّ فَخْرِ[1]

٦ - أُولَئِكَ واجَروا يَوْمًا بِيَوْمٍ
وَأَنتَ مُؤاجِرٌ شَهْرًا بِشَهْرِ!

****

(١) مؤاجري بغداذ: لعله يعني ثمن المواقعة.

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٣٨٤ برواية التبريزي: ٣٧٨/٤. وانظرها برقم: ٢١٥ برواية الصولي: ١٤٨/٣ وابن المستوفي: ٢٣٠/٨.
- مع اختلاف في ترتيب الأبيات عند ابن المستوفي.

الروايات

- (٣) في شرح الصولي: «تموتُ مشايخُ الكُتابِ».
- (٥) في شرح الصولي: «بغدادَ جمعًا».

****

(٢١٠)

قال أبو تمام يتغزل:

[الهزج]

١ - شَبِيهُ الخَدِّ بِالتُّفَّا
حِ وَالرِّيقَةِ بِالخَمْرِ

٢ - بَدِيعُ الحُسْنِ قَدْ أُلِّـ
ـفَ مِنْ شَمْسٍ وَمِنْ بَدْرِ

٣ - لَهُ وَجْهٌ إذا أَبْصَرْ
تَهُ ناجاكَ عَنْ عُذْرِ

٤ - تَعالى اللَّهُ ما تَقْدَ
حُهُ عَيْناهُ في صَدْري

****

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٢٥٢ برواية التبريزي: ١٩٨/٤. وانظرها برقم: ٣٣٠ برواية الصولي: ٤١٤/٣. وابن المستوفي: ٢٤١/٨.

المصادر:

- الأبيات (١ - ٣) الاستدراك: ص ٥٤.

- البيت (٣) المثل السائر: ٢٦٠/٣. ونصرة الثائر على المثل السائر: ص ٢٨١. وصبح الأعشى: ٣١٠/٢.

الروايات

- (٢) في الاستدراك: «بديع السحنِ قد أُلِّـ : ـف من شمسٍ ومن قمرِ».

****

(٢١١)

قال أبو تمام يتغزل: [مخلع البسيط]

١ - نَبِيلُ رِدْفٍ دَقِيقُ خَصْرٍ
سَلِيلُ شَمْسٍ نَتِيجُ بَدْرِ[١]

٢ - بَدِيعُ حُسْنٍ رَشِيقُ قَدٍّ
مَلِيحُ خَدٍّ نَقِيُّ ثَغْرِ

٣ - قَضِيبُ بانٍ عَلَيْهِ بَدْرٌ
مِثالُ حُسْنٍ عَرُوسُ خِدْرِ[٢]

٤ - يا خِضْرُ قَد كُنْتَ ذا استِتارٍ
في الحُبِّ حَتَّى هَتَكْتَ سِتْرِي

٥ - نَمَّتْ دُمُوعِي عَلى عَذابِي
مُذ غابَ عَنِّي جَمِيلُ صَبْرِي[٣]

****

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٢٥٦ برواية التبريزي: ٢٠٣/٤. وانظرها برقم: ٣٣٤ برواية الصولي: ٤١٩/٣. وابن المستوفي: ٢٤١/٨.

الروايات

- (٥) في شرح الصولي، والنظام: «نمَّتْ دُموعِي عَلى عَزَائِي».

****

(١) الرِّدْف: العجُز. نتيج: سلالة.
(٢) الخدر: الخباء.
(٣) نمت: سعت بالفساد.

(٢١٢)

قال:

[السريع]

١ - مِنْ أَيـنَ لـي صَـبْـرٌ عَـلـى الـهَـجْـرِ
لَـو أَنَّ قَـلْـبِـي كـانَ مِـنْ صَـخْـرِ؟

٢ - وَيـلٌ لِجِـسْـمـي مِـنْ دَواعـي الـهَـوى
وَيْـلٌ مَـعِـي يَـدْخُـلُ فـي الـقَـبْـرِ

٣ - لَـو كُـنْـتُ أَرعَـى الـنَّـجْـمَ تَـقْـوًى لَـقَـدْ
أَدرَكَ طَـرْفِـي لَـيْـلَـةَ الـقَـدْرِ

****

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٢٥٨ برواية التبريزي: ٤/٢٠٥. وانظرها برقم: ٣٣٦ برواية الصولي: ٣/٤٢١. وابن المستوفي: ٨/٢٤٢.

الروايات

- (٣) في شرح الصولي: «أَبْصَر طَرْفي لَيلةَ القَدرِ».

****

(٢١٣)

قال:

[الخفيف]

١ - يا سَمِيَّ النَّبِيِّ في سُورَةِ الجِنْـ
ـنِ وَيا ثانِيَ العَزيزِ بِمِصْرِ[١]

٢ - تَرَكَتْ لَيْلَةُ الصَّراةِ بِقَلْبي
جَمْرَ شَوْقٍ أَحَرَّ مِنْ كُلِّ جَمْرِ[٢]

٣ - باشَرَ الماءَ فَهْوَ في رِقَّةِ الصَّنْـ
ـعَةِ كَالماءِ غَيرَ أَنْ لَيسَ يَجْرِي

٤ - جَمَشَ الماءُ جِلْدَهُ الرَّطْبَ حَتَّى
خِلْتُهُ لابِسًا غِلالَةَ جَمْرِ[٣]

****

(١)سَمِيُّ النبيِّ: أي اسمه عبدالله. ثاني العزيز: أي الوالي الثاني على مصر، وهو عبدالله بن سعد بن أبي سَرْح.
(٢) الصَّراة: نهرٌ يقع في الجانب الغربي من مدينة بغداد في زمن العبَّاسيين.
(٣)جمَش: نظَّف. الغلالة: ثوب رقيق يلبس تحت الدثار.

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٢٥٤ برواية التبريزي: ٤/٢٠٠. وانظرها برقم: ٣٣٢ برواية الصولي: ٣/٤١٦. وابن المستوفي: ٢٠٧/٨.

المصادر:

- البيت (١) أخبار أبي تمام: ص ٢٦٥
- البيت (٣) الاستدراك: ص ١٢٢

الروايات

- (١) في شرح الصولي: «ويا ثانِي الولاة بمصْرِ».
- (٣) في الاستدراك: «في رقةِ الجارة».
- (٤) في شرح الصولي: «غِلالَةَ خَمرِ».

****

(٢١٤)

قال أبو تمام في سَكَن جاريةِ هشام، ويُقال جارية محمود الوَرَّاق، وسأله مولاها أن يمتحنها:

[الكامل]

١ - غَنَّتْ لَهُ سَكَنٌ فَهامَ بِذِكْرِها
أَيُّ الدُّموعِ وَقَدْ بَدَتْ لَم يُجْرِها!

٢ - بَيْضاءُ يُحسَبُ شَعْرُها مِن وَجْهِها
لَمَّا بَدا أَوْ وَجْهُها مِن شَعْرِها

٣ - مُتَفَنِّنٌ في الظَّرْفِ باطِنُ صَدْرِها
مُتَفَنِّنٌ في الحُسْنِ ظاهِرُ صَدْرِها

٤ - تُعْطِيكَ مَنْطِقَها فَتَعلَمُ أَنَّهُ
لِجَنَى عُذوبَتِهِ يَمُرُّ بِثَغْرِها[1]

٥ - وَأَظُنُّ حَبْلَ وِصالِها لِمُحِبِّها
أَوْهَى وَأَضعَفَ قُوَّةً مِنْ خَصْرِها

****

(١) المنطق: أي النُّطق.

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٢٦٤ برواية التبريزي: ٢١١/٤. وانظرها برقم: ٣٤٢ برواية الصولي: ٤٢٧/٣. وابن المستوفي: ٢٠٣/٨.

المصادر:

- الأبيات (١، ٢، ٤، ٥) التذكرة الحمدونية: ١٢٣/٦، ١٢٤

- الأبيات (٣ – ٥) الزهرة: ١٣٣/١

- البيتان (٤، ٥) زهر الآداب: ١٦/١

- البيت (٢) ديوان المعاني: ص ٤٨٧.

- البيت (٤) الأشباه والنظائر للخالديين: ٦١/٢ وسمط اللآلي (الميمني): ٥٢٢/١؛ و(طريفي): ٤٥/٢.

الروايات

- (٢) في ديوان المعاني: «بيضاءُ تسحبُ شعرَها».

- (٣) في الزهرة: «مُتَصرِّفٌ في الطَّرفِ». وفي شرح الصولي: «مُتَصَرِّفٌ في الظَّرفِ».

- (٤) في الزهرة: «لَحنٌ عُذُوبَتُهُ تمرُّ بثغرِهَا». وفي التذكرة الحمدونية: «مَنطِقَها فتحسب أنه». وفي سمط اللآلي: «بجَنَى عُذُوبَتِهِ».

****

(٢١٥)

قال أبو تمام يعاتب عَيَّاشًا:

[الكامل]

١ - صَدَفَتْ لُهَيَّا قَلْبِيَ المُسْتَهتِرِ
فَبَقِيتُ نَهْبَ صَبابَةٍ وَتَذَكُّرِ[1]

٢ - غابَتْ نُجومُ السَّعْدِ يَومَ فِراقِها
وَأَساءَتِ الأَيَّامُ فيها مَحْضَرِي

٣ - في كُلِّ يَومٍ في فُؤادِيَ وَقْعَةٌ
لِلشَّوْقِ إِلَّا أَنَّها لَم تُذْكَرِ[2]

٤ - أَرِني حَليفًا لِلصِّبا جارَى الصِّبا
في حَلْبَةِ الأَحزانِ لَم يَتَفَطَّرِ![3]

٥ - أَمَّا الَّذي في جِسْمِهِ فَسَلِ الَّتي
هَجَرَتْهُ وَهْوَ مُواصِلٌ لَم يَهْجُرِ

٦ - صَفْراءُ صُفْرَةَ صِحَّةٍ قَدْ رَكَّبَتْ
جُثْمانَهُ في ثَوبِ سُقْمٍ أَصفَرِ[4]

٧ - قَتَلَتْهُ سِرًّا ثُمَّ قالَتْ جَهْرَةً
قَوْلَ الفَرَزْدَقِ لا بِظَبْيٍ أَعْفَرِ[5]

---

(١) صدفت: أعرضت. لُهَيَّا هنا: اسم امرأة، وفي الأصل حبَّة القلب.
(٢) وقعة: صدمة.
(٣) الحلبة: ميدان السباق. يتفطَّر: يسقط.
(٤) صفراء: شقراء جميلة.
(٥) الأعفر: الظَّبي الذي يعلو بياضه حمرة، يشير إلى قول الفرزدق:
أقول له لمَّا أتاني نعيُّه ... به لا بظبي في الصريمة أعفرا

٨ - نَظَرَتْ إِلَيهِ فَما استَنَمَّتْ لَحْظَها

حَتَّى تَمَنَّتْ أَنَّها لَم تَنْظُرِ[١]

٩ - وَرَأَتْ شُحوبًا رابَها في جِسْمِهِ

ماذا يُريبُكِ مِنْ جَوادٍ مُضْمَرِ؟![٢]

١٠ - غَرَضُ الحوادِثِ ما تَزالُ مُلِمَّةٌ

تَرْمِيهِ عَن شَزَنٍ بِأُمِّ حَبَوْكَرِ[٣]

١١ - سَدِكَتْ بِهِ الأَقدارُ حَتَّى إِنَّها

لَتَكادُ تَفْجَأُهُ بِما لَم يَقْدُرِ[٤]

١٢ - ما كَفَّ مِن حَرْبِ الزَّمانِ وَرَمْيِهِ

بِالصَّبْرِ إِلَّا أَنَّهُ لَم يُنْصَرِ

١٣ - ما إِنْ يَزالُ بِحَدِّ حَزْمٍ مُقْبِلٍ

مُتَوَطِّئًا أَعقابَ رِزْقٍ مُدْبِرِ

١٤ - العِيسُ تَعلَمُ أَنَّ حَوْباواتِها

رَيخٌ إِذا بَلَغَتْكَ إِنْ لَم تُنْحَرِ[٥]

١٥ - كَمْ ظَهْرِ مَرْتٍ مُقْفِرٍ جاوَزْتُهُ

فَحَلَلْتُ رَبعًا مِنكَ لَيسَ بِمُقفِرِ[٦]

١٦ - بِنَداكَ يُوسَى كُلُّ جُرْحٍ يَعْتَلي

رَأْبَ الأُساةِ بِدَرْدَبِيسٍ قِنْطَرِ[٧]

---

(١) استنمَّت لحظها: جعلته ينمُّ عن شغفها.

(٢) الشحوب: تغيُّر اللون. رابها: شككها.

(٣) الملمَّة: النازلة. الشَّزَن: الناحية. أمُّ حبوكر: الدَّاهية.

(٤) سدِكت به: لزمته.

(٥) حوباوات: جمع حوباء، وهي النَّفْس. الرَّيخ: العجز عن ضمّ الساقين من شدَّة التعب.

(٦) المَرْت: الفلاة التي لا نبات فيها.

(٧) يُوسَى: يُداوَى ويُصلحَ. الرأب: الإصلاح. الأُساة: الأطبّاء. الدَّردبيس: الداهية. القِنْطَر: الشديدة.

١٧ - جُـودٌ كَـجُـودِ الـسَّـيْـلِ إلاَّ أَنَّ ذا

كَـــدِرٌ وَأَنَّ نَـــداكَ غَـــيْـــرُ مُـــكَـــدَّرِ

١٨ - الفِطْرُ وَالأَضحى قَدِ انسَلَخا وَلِي

أَمَــــلٌ بِــبــابِــكَ صــائِــمٌ لَــم يُـفْـطِـرِ!

١٩ - عــامٌ وَلَــم يُـنْـتِـجْ نَــداكَ وَإِنَّمــا

تُـتَـوَقَّـعُ الـحُـبْـلَـى لِـتِـسْـعَـةِ أَشـهُـرِ![1]

٢٠ - جِـشْ لـي بِـبَـحْـرٍ واحِـدٍ أُغْـرِقْـكَ فـي

مَــدْحٍ أَجِـيـشُ لَــهُ بِـسَـبْـعَـةِ أَبْـحُـرِ[2]

٢١ - قَصِّرْ بِبَذْلِكَ عُمْرَ مُطْلِكَ تَحْوِ لي

حَـمْـدًا يُـعَـمِّـرُ عُـمْـرَ سَـبْـعَـةِ أَنْـسُـرِ[3]

٢٢ - كَـمْ مِـنْ كَثيرِ الـبَـذْلِ قَـدْ جازَيْتُهُ

شُـكْـرًا بِـأَطْـيَـبَ مِـنْ نَـداهُ وَأَكْـثَـرِ

٢٣ - شَــرُّ الأَوائِـــلِ وَالأَواخِـــرِ ذِمَّـــةٌ

لَـم تُـصْـطَـنَـعْ وَصَـنِـيـعَـةٌ لَـم تُـشْـكَـرِ[4]

٢٤ - لا تُـغْـضِـبَـنَّـكَ مُـنْـهِـضـاتي إِنَّـهـا

مَــذْخُــورَةٌ لَـكَ فـي الـسِّـقـاءِ الأَوْفَــرِ[5]

٢٥ - أَفْـدِيـكَ مُـورِقَ مَـوْعِـدٍ لَـم يَـفْـدِني

مِـــنْ قَـــوْلِ بـــاغٍ أَنَّـــهُ لَــم يُـثْـمِـرِ

٢٦ - قَـدْ كِـدْتُ أَنْ أَنسـى ظِـمـاءَ جَوانِـحي

مِـنْ بُـعْـدِ شُـقَّـةِ مَـوْرِدي عَـنْ مَـصْـدَري[6]

---

(١) يُنتج: يلد، وأصلها في النِّياق.

(٢) جِش: من جاش البحر إذا فاض ماؤه.

(٣) أنسُر: جمع نُسْر، وهذا الطائر الجارح يُعمّر طويلًا.

(٤) الذِّمَّة: العهد.

(٥) مُنهضاتي: مُحرِّكاتي، أي القصائد. مذخورة: مخبأة.

(٦) الشُّقَّة: المسافة.

٢٧ - وَلَـئِـنْ أَرَدْتَ لَأَعــذُرَنَّــكَ مُـجْـمِـلًا

وَالـعَـجْـزُ عِـنـدي عُــذْرُ غَـيْـرِ الـــمُـعْـذِرِ[١]

٢٨ - ما إِنْ أَرانـــي مـادِحًـا وَمُـعَـاتِـبًا

إِلَّا وَقَـــدْ حَـــرَّرْتُ فـيـكَ فَـحَــرِّرِ

٢٩ - وَاعـلَـمْ بِـأَنِّي الـيَـومَ غَـرْسُ مَـحامِدٍ

تَـزكُـو فَـتَـجْـنـيـهـا غَــدًا فـي الـعَـسْـكَـرِ[٢]

****

---

(١) المُجمل: المتغاضي.

(٢)تزكو: تطيب.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٤٣٣ برواية التبريزي: ٤/٤٤٩. وانظرها برقم: ٤٢٢ برواية الصولي: ٣/٤٩١. وبرقم: ١٠٠ عند القالي: ٤٠٧. وبرقم: ٩٩ عند الأعلم: ٢/٢٤٢. وابن المستوفي: ٨/١٣٥

المصادر:

- الأبيات (١، ٦ – ٨) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٥٠٩، ٥١٠، ٥١١.
- الأبيات (٨ – ١١) الموازنة: ٢/٢٨٧
- الأبيات (١٨، ١٩، ٢١، ٢٣) هبة الأيام: ص ١٧٢، ١٧٣
- البيتان (٦، ٧) العقد الفريد: ٣/٨٩.
- البيتان (٩، ١١) مطلع الفوائد ومجمع الفرائد: ص ٣٥٦.
- البيتان (١٨، ١٩) اقتطاف الزهر: ص ٢٨٨
- البيت (١) كتاب الصناعتين: ص ٤٣٥.
- البيت (٦) الموازنة: ١/١٢٠. ونهاية الأرب: ٢/٣٧.
- البيت (٧) الدر الفريد (خ): ٤/٢٩٨. وزهر الأكم: ١/٢٠٦.
- البيت (١١) سرقات المتنبي ومشكل معانيه: ص ١٠٢ وجواهر الآداب: ٢/١٠٥٥ وسرح العيون: ص ٣٢٨.
- البيت (١٦) الموازنة: ١/٣٠١، ٣٠٥. وسر الفصاحة: ص ٦٧
- البيت (١٧) التشبيهات لابن أبي عون: ص ٣٠٩. والدر الفريد (خ): ٤/٢٩٨.

- البيت (١٨) المنتحل: ص ٧٠. والمنتخل: ٣٠٨/١. والدر الفريد (خ): ٢٢٧/٢.

- البيت (٢١) الموازنة: ٣٤٣/١. والدر الفريد (خ): ٣٢٥/٤.

- البيت (٣٣) محاضرات الأدباء: ٣٧٨/٢. والدر الفريد (خ): ٨/٤. وزهر الأكم: ٨٩/٣.

الروايات

- (١) في شرح مشكل أبيات أبي تمام: «فبقيتُ نِضوَ صبابةٍ». وفي رواية القالي، وشرح الأعلم: «عند صدودها».

- (٢) في شرح الصولي، والنظام: «يومَ صدودِهَا».

- (٤) في شرح الأعلم «لم تتفطر». وفي النظام: «لَم يتقطَّرِ».

- (٥) في رواية القالي: «صرمتْهُ وهوَ مواصلٌ».

- (٦) في نهاية الأرب: «جُثمانُها في ثوبِ سُقمٍ».

- (٨) في شرح الصولي، ورواية القالي، والموازنة، والنظام: «فمَا اسْتَتَمَّتْ لَحْظَهَا».

- (٩) في شرح الصولي: «رابَها من جسمِهِ». والموازنة: «رابَهَا في وجهِهِ».

- (١٠) في شرح الصولي: «ما تزالُ ملحةٌ». وفي شرح الأعلم: «لا تزال ملمة».

- (١١) في شرح الصولي، ومطلع الفوائد: «عَنَفَتْ بِهِ الأقْدارُ». وفي سرح العيون: «عتقتْ به الأيّام حتى أنها».

- (١٢) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «ما كَعَّ عن حربِ الزَّمانِ».

- (١٤) في شرح الصولي: «رِيحٌ إذا بلغتكَ». وفي رواية القالي، وشرح الأعلم: «ريحٌ إذا بلغتكَ». وفي النظام: «ريحٌ إذا بلَغَتْ إن لم تنحرِ».

- (١٥) في شرح الأعلم: «موتٍ مُقفرٍ».

- (١٦) في الموازنة: «بِدَرْدِبيسٍ قَنْطَرِ». وفي شرح الأعلم: «بدردبيسٍ قمطرِ».

- (١٧) في التشبيهات: «إلَّا أنَّهُ».

- (١٨) في اقتطاف الزهر: «الفِطر والأضحى قد انصرما ولي».

- (١٩) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «حولٌ ولم يُنتجْ». وفي اقتطاف الزهر: «حولا ولم يثمر جداك وإنما».

- (٢١) في شرح الصولي: «أملًا يعمِّرُ». وفي النظام: «عُمرَ مطلِكَ نحو لي».

- (٢٤) في رواية القالي: «لا تفدَحنَّكَ». وفي شرح الأعلم: «لا تفرحنك».

- (٢٦) في شرح الصولي: «أنسى مِنك ظِمأً جوانحي: ... أوْ مصدري».

- (٢٨) في النظام: «ما إن أرَى بي مادِحًا ومعاتِبًا».

****

(٢١٦)

جاء في شرح الصولي، وفي شرح التبريزي: «قال أبو تمام يعاتب جعفر بن دينار». وفي النظام: «قال أبو تمام يعاتب عَيَّاشًا»:

[الكامل]

١ - ضاحَكْنَ مِنْ أَسَفِ الشَّبابِ المُدْبِرِ
وَبَكَيْنَ مِن ضَحِكاتِ شَيْبٍ مُقْمِرِ

٢ - ناوَشْنَ خَيْلَ عَزيمَتي بِعَزيمَةٍ
تَرَكَتْ بِقَلْبي وَقْعَةً لَم تُنْصَرِ[1]

٣ - وَلَقَدْ بَلَوْنَ خَلائِقي فَوَجَدْنَني
سَمْحَ اليَدَيْنِ بِبَذْلِ وُدٍّ مُضْمَرِ[2]

٤ - يَعْجَبْنَ مِنِّي أَنْ سَمَحْتُ بِمُهْجَتي
وَكَذاكَ أَعْجَبُ مِنْ سَماحَةِ جَعْفَرِ[3]

٥ - مَلِكٌ إذا الحاجاتُ لُذْنَ بِحِقْوِهِ
صافَحْنَ كَفَّ نَوالِهِ المُتَيَسِّرِ[4]

٦ - مَلِكٌ مَفاتيحُ الرَّدَى بِشِمالِهِ
وَيَمِينُهُ إِقْليدُ قُفْلِ المُعسِرِ[5]

---

(١) ناوشن: من المناوشة، وهي أوّل القتال.
(٢) الخلائق: جمع الخليفة، أي السَّجيَّة والطبيعة.
(٣) جعفر: هو الممدوح جعفر بن دينار.
(٤) الحِقْو: الخِصْر. المتيسِّر: السهل.
(٥) الإقليد: المفتاح.

٧ - مَلِكٌ إذا ما الشِّعرُ حارَ بِبَلدَةٍ

كانَ الدَّليلَ لِطَرْفِهِ المُتَحَيِّرِ

٨ - يا مَنْ يُبَشِّرُني بِأَسبابِ الغِنَى

مِنهُ بَشائِرُ وَجْهِهِ المُسْتَبْشِرِ

٩ - اِفخَرْ بِجُودِكَ دونَ فَخْرِكَ إنَّما

جَدْواكَ تَنشُرُ عَنكَ ما لَم تَنْشُرِ[1]

١٠ - إنِّي انتَجَعْتُكَ يا أَبا الفَضْلِ الَّذي

بِالجُودِ قَرَّبَ مَوْرِدي مِنْ مَصْدَري[2]

١١ - عِشْ سالِمًا تَبني العُلا بِيَدِ النَّدى

حَتَّى تَكونَ مُناوِئًا لِلمُشْتَري[3]

١٢ - إنِّي أَرى ثَمَرَ المَدائِحِ يانِعًا

وَغُصونَها تَهتَزُّ فَوقَ العُنْصُرِ[4]

١٣ - لَوْلاكَ لَم أَخلَعْ عِنانَ مَدائِحي

أَبَدًا وَلَم أَفتَحْ رِتاجَ تَشَكُّري[5]

١٤ - وَلَقَلَّما عَبَّيْتُ خَيْلَ مَدائِحي

إلَّا رَجَعْتُ بِهِنَّ غَيرَ مُظَفَّرِ

١٥ - أَوَلَم يَكُنْ وَطَني بِأَرضِكَ وَالهَوى

بِدِمَشْقَ يَرتَعُ في دِيارِ البُحْتُري؟

---

(١) الجَدْوى: العَطاء.

(٢) انتجعتك: قصدتك.

(٣) النَّدى: العطاء. المشتري: نَجْمٌ من النجوم السيَّارة، وهنا كناية عن الفيض بالخير.

(٤) العنصر: الأصل.

(٥) العنان: سير اللجام. الرتاج: الباب.

١٦ - وَأَعــوذُ بـاسـمِكَ أَنْ تَكـونَ كَـعـارِضٍ

لا يُــرْتَجَــى وَكَـنـابِــتٍ لَــم يُـثْــمِـرِ[١]

١٧ - وَاعـلَـمْ بِـأَنِّـي لَـم أَقُــمْ بِــكَ فـاخِـرًا

لَــكَ مــادِحًــا فــي مَــدْحِــهِ لَــم أُنْــــزِرِ

****

(١) العارض: السحاب الممطر.

التخريجات

الشروح:

– القصيدة تحت رقم: ٤٣٤ برواية التبريزي: ٤/٤٥٧. وانظرها برقم: ٤٢٤ برواية الصولي: ٣/٥٠٥. وابن المستوفي: ٨/١٥٣

المصادر:

– الأبيات (٣ – ٥) عيار الشعر: ص ١٩٩. وكتاب الصناعتين: ص ٤٦٠.

– البيتان (٤، ٥) الموازنة: ٢/٣٢٤.

– البيت (١) الموازنة: ٢/١٩١. وتفسير معاني أبيات أبي تمام: ص ١٤٥. وسر الفصاحة: ص ٨٧.

الروايات

– (١) في شرح الصولي: «يَضحكْنَ مِن أَسَفِ الشبابِ». وفي الموازنة، وتفسير معاني أبيات تمام، وسر الفصاحة: «يضحكْنَ من... : يبكِينَ مِن ضحكات».

– (٣) في عيار الشعر: «ولقد بلوْتَ خلائِقي فوجدتْني». وفي شرح الصولي: «خلائِقي فوجدتِني».

– (٤) في الصناعتين: «منِّي إذ سمحتُ».

– (٥) في شرح الصولي: «لُذنَ بحقده». وفي الصناعتين: «لُذن ببابه».

– (٦) في شرح الصولي: «بيَمِينِهِ : وشِمالِهِ أقليدُ قُفلِ المعسِرِ».

****

(٢١٧)

جاء في شرح الصولي، وفي شرح التبريزي: «قال أبو تمام يهجو عبد الله».
وفي النظام: «قال أبو تمام في غلام يعاتبه»:

[الكامل]

١ - أَغَــزالُ قُـولـي لِـلـغَـزالِ الأَحــوَرِ
أَضْـمَـرْتَ غَـدْرًا لَـيسَ عَـنكَ بِمُـضْـمَرِ[1]

٢ - اِذهَــبْ فَـلَـمْ أَجــزَعْ عَلَـيكَ وَرُبَّمـا
صَـبَّـرْتُ عَـنكَ حَشـاشَـةً لَـم تَصْـبِرِ

٣ - يـا وارِدًا لَجَّــتْ بِــهِ هَـفَـواتُـهُ
مـا كُـنـتَ أَوَّلَ وارِدٍ لَـم يَصْـدُرِ

٤ - ظَـفِـرَتْ بِـكَ الأَيّـامُ بَـعدَ تَمَـنُّـعٍ
ظَـفَـرَ الـهُـمـومِ بِـعـاشِـقٍ لَـم يَظـفَـرِ

٥ - يـا لَـيتَ شِـعْـري ضَـلَّ عَـقْـلُكَ كُلُّـهُ
أَمْ هَــذِهِ أَيّــامُ ثَـقْـبِ الجَـوْهَـرِ؟

****

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٣٧٩ برواية التبريزي: ٤/٣٧١. وانظرها برقم: ٢١٠ برواية الصولي: ٣/١٤٠. وابن المستوفي: ٨/٢٣٥.

الروايات

- (١) في شرح الصولي: «أَخْمَرْتَ غَدْرًا».

****

(١) الأحور: شديد بياض العين وسوادها.

(٢١٨)

قال أبو تمام يُهَنِّئ ويعاتب:

[الكامل]

١ - إِنِّـي نَـظَـرْتُ وَلا صَـوابَ لِـعـاقِـلٍ
فـيـمـا يَـهُـمُّ بِـهِ إِذا لَـم يَـنْـظُـرِ

٢ - فَـإِذا كِـتـابُـكَ قَـد تُـخُـيِّـرَ لَـفظُـهُ
وَإِذا كِـتـابِـي لَـيـسَ بِـالـمُـتَـخَـيَّـرِ

٣ - وَإِذا رُسـومُ فـي كِـتـابِـكَ لَـم تَـدَعْ
شَـكًّـا لِـنَـظّـارٍ وَلا مُـتَـفَـكِّـرِ

٤ - شَـكْـلٌ وَنَـقْـطٌ لا يُـخِـيلُ كَـأَنَّـهُ الْـ
ـخِـيـلانُ لاحَـتْ بَـيـنَ تِـلـكَ الأَسـطُـرِ[1]

٥ - يُـنْـبِـيكَ عَـن رَفْـعِ الـكَـلامِ وَخَـفْـضِـهِ
وَالـنَّـصْـبِ مِـنـهُ بِـحـالِـهِ وَالـمَـصْـدَرِ

٦ - وَيُـريـكَ مـا الـتَـبَـسَـتْ عَـلَـيكَ وُجـوهُـهُ
حَـتّـى تُـعـايِـنَـهُ بِـأَحـسَـنِ مَـنْـظَـرِ

****

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٤٦٥ برواية التبريزي: ٤/٥١٦. وانظرها برقم: ٤٥٥ برواية الصولي: ٣/٥٦١. وابن المستوفي: ٨/٢٥٦.

****

(١) الخيلان: جمع الخال، وهو الشامة التي تكون في الخدّ.

(٢١٩)

قال أبو تمام يمدح محمد بن يوسف الثغري:

[البسيط]

١ - ألـقـاكَ بـين مَـجـالِ الـبَـثِّ والـفِـكَـرِ
طَــرْفٌ تَـفـرَّدَ مـن حــورانَ بــالـحــوَرِ[١]

٢ - كَمْ شَـامَ بَرْقُـكَ بـرقَ الشَّـام مُعْتَرِفًا
بِـنـا وأنــتَ أسـيـرُ الـهَـجْـرِ فـي هَـجَـرِ[٢]

٣ - قد أقْسَـمَ الـرَّبْـعُ أنَّ البَيْـنَ فاضِحُهُ
إنْ لـم تحـلَّ بـهِ عَـفْـراءُ مـن عَـفَـرِ[٣]

٤ - وحُـرْقَـةٍ راسـلَـتْ نَجْـواكَ فاحْتَمَلت
رسـائـلَ الـشَّـوقِ بـين الـقـلـبِ والـبَـصَـرِ

٥ - أمَّـا الـضَّـميرُ فَرسْـمٌ للأسَـى قُسِـمَتْ
فـيـهِ الـصَّـبـابـةُ بـثَّ الــحُـزنِ والـفِـكَـرِ

٦ - أضْعِفْ بمَنْ في سبيلِ الوَصْلِ يخفِرهُ
مَــنْ لا يُـقـلِّـب طَـرْفَـيْـهِ مـن الـخَـفَـرِ[٤]

٧ - لـولا الـوِصـالُ وأيَّــامٌ خُـلِـقْـن لـهُ
لَــمـا رأيــتَ سُـــرورَ الـبِـشْـرِ مـن بَـشَـرِ

٨ - بـانُـوا وفـي كللِ الأحـداجِ يـومَ سَـرَوْا
صـورٌ بـأعْـيُـنِ عِـيـنٍ غَـضَّـة الـصُّـوَرِ[٥]

---

(١) حوران: موضع بالشام. الحَوَر: شدَّة بياض العين مع شدَّة سوادها.

(٢) شام: استطلع ونظر. هَجَر: موضع بالبحرين.

(٣) عفراء: اسم امرأة. العفَر: التراب.

(٤) الخَفَر: الحياء.

(٥) الغضّ: الطّري.

٩ - هـذا حـجابُ حَشًا يُطوى على كَلِفٍ

وهـــذه كِـلَّـةٌ تُـرْخَـى عـلـى قَـمَـرِ[١]

١٠ - لا البَيْنُ عن تِيكَ مُغْضٍ طَرْفَ ناظرِهِ

ولا الـهَـوَى عـن جـوَى هـذا بِمُـزْدَجِـرِ

١١ - يا حـادثَ الـدَّهْـرِ لا تظهرْ فما أحَدٌ

عِـنْـدَ الخُـطـوبِ وإنْ قَـلَّـتْ بِمُـصْـطَـبِرِ

١٢ - حَشَا ابنُ يوسفَ أحشاءَ العِدَى أسَفًا

وأنْـهـبَ الـوَفْـرَ عـن أعـراضِـه الـوفـرِ[٢]

١٣ - راحـت لـراحـتـه فـي الـنَّـائـبات على

طَـمٍّ الـعـداةِ سـمـاءٌ ثَـرَّةُ الـــدُّررِ[٣]

١٤ - إذا اتَّـصـلْـتَ بـحَـبْلٍ منه مُعْتَصِمًا

فـقـد مَـلـكْـتَ رِقـــابَ الـنَّـفْـعِ والـضَّـرَرِ

١٥ - لا تَحْـــذَرَنَّ مـن الأيَّـــامِ حـادِثـةً

فـالـدَّهـرُ منكَ وصِـرْفـاهُ عـلى حَــذَرِ[٤]

١٦ - مَـدَّتْ بضَبْعَيْهِ أخطارٌ خَطَرْنَ لهُ

فـوَفْـرُه مِـنْـهُ مـرغـوبٌ عـلـى خَـطَـرِ[٥]

١٧ - كـم غـارةٍ رَجَـعَـتْ منها سَوابِقُه

شَــوازِبًــا عُـنَّـقًـا يَـعْـنقـنَ بـالـخَـيَـرِ[٦]

١٨ - تـهـزُّ رأيًــا لـرايـاتِ الـوَغـىَ علمًا

تحـتَ اشـتـبـاكِ الـقَـنـا أمْـضَـى مـن الـقَـدَرِ

---

(١) الكِلَّة: ستر رقيق مُثقَّب

(٢) وفْر العِرض: كُرم ولمُ يبتذل. الوَفْر: الكثير.

(٣) الراحة: الكفّ. الطَّمّ: الكثير.

(٤) صِرْفا الدهر: الليل والنهار.

(٥) الضبع: ما بين الإبط إلى نصف العضد.

(٦) الشَّوازب: الخيل الضوامر. السوابق: الخيل السريعة.

١٩ - سَنَّتْ أسِنَّتُهُ نَصْرَ الجهادِ له

فالثَّغْرُ مُذ ذاد عنهُ غير ذي ثَغَرِ[١]

٢٠ - ما رامَتِ الرُّومُ للإسلامِ بائقةً

مُذ صافَحتْ منه حَدَّ الصَّارمِ الذَّكَرِ[٢]

٢١ - ولا أراد إلى أوطانهم سَفرًا

إلَّا وأرواحُهم منهُ على سَفَرِ

٢٢ - أضْحَتْ وُعور الدُّروبِ المانِعات لهم

تشكو خشونةَ مَسْرَى الهالكِ الحذِرِ

٢٣ - لَمَّا انْتَضَى السَّيْفَ قالتْ شَفْرتاهُ لهُ

لِلشِّرْكِ ذق شَرَّ ما أوليتَ من أشَرِ[٣]

٢٤ - ما شِيمَ في خفيةٍ حتَّى أصابَ لَهُم

أجفانهم عِبَرًا يَسْفَحْنَ من عِبَرِ

٢٥ - والخُرَّمِيَّة خرَّت من جلالتِهِ

هِضَابُهُمْ بفُتوحٍ عَذْبة الخَبَرِ

٢٦ - أبْرَى بأبْرِشْتَويمَ الدِّين من ألَمٍ

وأسْقَمَ الكُفْرَ بالإيرادِ والصَّدَرِ[٤]

٢٧ - وكان في سَنْدَبايا لِلهُدَى سَندًا

ومَوْئِلاً آل منه خيرَ مُنْتَصِرِ[٥]

٢٨ - يظمى وينقعُ تحتَ النَّقْعِ في يَدِهِ

سِنانُهُ من دمِ الأرواحِ والثُّغُرِ[٦]

---

(١) ذاد: دافع.

(٢) البائقة: الدَّاهية. الصارم الذَّكَر: السيف الحادّ.

(٣) انتضى السَّيف: أخرجه من غِمْده.

(٤) أبرشتويم: موضع في بلاد أذربيجان من بلا بابَك الخُرَّمِيّ.

(٥) سَنْدَبايا: من بلاد بابَك.

(٦) الثُّغُر: جمع الثَّغر، وهو موضوع الذبح من الرقبة.

٢٩ - ألقى مُعاوية المقدار ذا أَجَلٍ
فَجَرَّهُ مِن جوان الباسلِ الذَّكر

٣٠ - ولَّى فأبْقَى عُيونَ الشِّرْكِ ناظرةً
إلى المَنايا بأيْدِي مَعْشَرٍ صُبُرِ

٣١ - ويومَ أرْشَقَ شَقَّتْ من عَزائمِه
صوارمٌ تغمرُ الآجال في الغمرِ[١]

٣٢ - إذ حازَ بابَك في بابِ الرَّدى فأرى
أبا سعيدٍ سعيد الجدِّ والظَّفَرِ

٣٣ - فأرضُ مُوقانَ أرضٌ يومَ واجَهها
غيظ الهُدَى من محلِّ الكِبْرِ والبطرِ[٢]

٣٤ - رأى سُيوفًا تَبذّ النَّصْرَ ليس لها
يومَ الوغَى قِصَرٌ عن هذه القِصَرِ

٣٥ - يا عُصْبَةَ الدِّينِ أضْحَى الدِّينُ يشكُر ما
دافَعْتَ عن حَوْضهِ في كُلِّ مُحْتضَرِ

٣٦ - فأصبَحتْ غُررُ الإسلامِ مُشْرِقةً
بالنَّصْرِ تضحكُ عن أيَّامِكَ الغُرَرِ[٣]

٣٧ - غادرتَ بالكَذَجِ الآجال عاكفةً
تَهْوِي إلى مَنْهَجٍ تهْوِي إلى سَقَرِ[٤]

٣٨ - وفي بياتِهِمُ قوَّمت محتسبًا
بقائمِ السَّيفِ مَن قد كان ذا صعَرِ[٥]

---

(١) أرشق: اسم موضع من بلاد أذربيجان حيثُ أُسر بابَك
(٢) موقان: من أذربيجان من بلاد بابك.
(٣) الغُرر الأولى: استعارة من غُرر الوجه. الغُرر الثانية: مأخوذة من غُرَّة الشيء أكرمه.
(٤) الكذَج. حِصْن بأرض أذربيجان لبابك.
(٥) الصَّعَر: إمالة العنق تكبُّرًا.

٣٩ – حجبت وجهَ الهُدَى لَمَّا أُحِيطَ بها

بِهَتْكِ حُجْبِ الكُلَى في كُلِّ مُعْتَكَرِ[١]

٤٠ – وليلة التلِّ ألحقتَ القنا بقنا

قَفْرٍ من الهامِ لم يُنْقَلْ إلى حُفَرِ

٤١ – فَلَقْتَ بين صُدورِ الإفكِ إفكهُم

بأفْكَلٍ لضميرِ القلبِ مُخْتَبِرِ[٢]

٤٢ – أَخْلَتْ جِيَادُكَ أرض البذِّ وانصرفتْ

عنه فأعينها خُزرٌ إلى الخَزَرِ[٣]

٤٣ – فآثرتك بنو العباس تكرمةً

لمَّا انتضَوْا منكَ سَيْفًا بيِّنَ الأَثَرِ

٤٤ – ولم تُصب حلبةُ الإشراك إذ حلبتْ

ووازَرتْهُ على الإسلام من وَزَرِ

٤٥ – كم من طُغاةٍ أرادوا كيدَ مُلكِهمُ

غادَرْتَهم سُمُرًا بالبِيض والسُّمُرِ[٤]

٤٦ – ومُعْتَفِينَ أظلتهم يَداكَ بما

قد فلَّ عنهم شبا الأحداثِ والغِيَرِ[٥]

٤٧ – ما إنْ لقلبكَ غير الباس من أرَبٍ

وما لكفَّيْكَ غيرُ البَذْلِ من وَطَرِ[٦]

٤٨ – طويتَ عن طيِّئٍ صرفَ الزَّمانِ ولم

تَطْوِ النَّصيحةَ للهادِينَ من مُضَرِ

---

(١) المعتكر: اختلاط القوم في الحرب.

(٢) الأفكل: الرعدة والخوف.

(٣) البذّ: حصن لبابك بأرض أذربيجان.

(٤) البيض والسُّمُر: السيوف والرِّماح.

(٥) المعتفون: طالبو المعاروف. الشبا: الحدّ.

(٦) الوطر: الحاجة.

٤٩ - يـا كـاهـلًا لـبـنـيِ كَـهْـلان مُـعـترضًـا

مـن دونِ أعـراضـهـا فـي كـلِّ مُـفْـتَـخَـرِ

٥٠ - أمْطَرْتَنا الـوَفْـرَ حتّـىَ ما نـرَى أحـدًا

فـي صَـورةِ الـمَـحْـلِ مُـشـتـاقًـا إلـى المطَـرِ[1]

٥١ - مَـا إنْ أُريـدُ افْـتِـخَـارًا غَـيْـرَ وَاحِـدَةٍ

أنّـي وإيَّـاكَ عـنـد الـفـخـرِ مـن نـفـرِ

****

(١) المَحْل: القحط والجدب.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة عند ابن المستوفي: ٨/٢٦٠. وقد أشار خلف رشيد نعمان إلى أن هذه القصيدة ضمن مجموعة قصائد انفردت بها مخطوطة ليدن من شرح الصولي، وأردف قائلًا: «ولعل بعضها مما يتسرب إليه الشك».
- والقصيدة كاملة في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ١٠٦ أدب): ورقة ٧٧ - ٧٩ وفي ديوانه المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ١٨٠أ - ١٨١أ وليس من دليل على الشك في القصيدة.

المصادر:

- الأبيات (١ - ١٦، ١٨، ١٧، ١٩ - ٣١، ٣٣، ٣٥، ٣٧، ٣٩، ٤١، ٤٤، ٣٢، ٣٤، ٣٦، ٣٨، ٤٠، ٤٢، ٤٣، ٤٥ - ٥٠) في قصائد وأبيات لأبي تمام لم ترد في نسخ ديوانه المطبوعة: ص ٤٠ - ٤٢. نقلًا عن ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ١٠٦ أدب) وشكك عبدالله حمد محارب في صحتها.
- البيتان (١، ٤) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٤١٢.
- البيت (٣) شرح مشكلات ديوان أبي تمام: ص ١٧١. الانتصار من ظلمة أبي تمام: ص ٤٨. وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي: ٢/٩٦٢.
- البيت (٤٠) المثل السائر: ١/٢٦٣. وشرح نهج البلاغة: ٨/٢٧٧.

الروايات

- (١) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب ٦٢١ أدب): «تفرد من حوراء». وفي ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب ١٠٦ أدب)، وقصائد وأبيات لأبي تمام: «تطرف من حوران».
- (٢) في قصائد وأبيات لأبي تمام: «كم سبا طرفك...: أسى فأنت»؛ وبهذه الرواية لا يستقيم وزن الشطر الأول. والذي في ديوانه المخطوط (دار الكتب ١٠٦ أدب): «كم شام طرفك».

- (٤) في شرح مشكل شعر أبي تمام: «وحرقة أوصلت نجواك». وفي قصائد وأبيات لأبي تمام: «بين القلب والفكر».

- (٥) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب ١٠٦ أدب)، وقصائد وأبيات لأبي تمام: «للأسى رسمت : ... أيدي الشوق والذكر».

- (٨) في النظام: «في كل الأحشاء». وفي ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب): «عين بأعين عين».

- (٩) في النظام: «يطوى على كمد».

- (١٣) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب ٦٢١ أدب): «ظما العفاة». وفي ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب ١٠٦ أدب)، وفي قصائد وأبيات لأبي تمام: «صدى العفاة».

- (١٥) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب ١٠٦ أدب)، وفي قصائد وأبيات لأبي تمام: «لا يحذرنَّ من الأحداث بائقة».

- (١٧) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب ١٠٦ أدب)، وفي قصائد وأبيات لأبي تمام: «فيها سوابقه: شوازبًا عنفًا يعتفن».

- (١٨) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب ٦٢١ أدب): «فَهزَّ رأيًا». في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب ١٠٦ أدب)، وفي قصائد وأبيات لأبي تمام: «يهزُّ رأيًا».

- (١٩) في النظام: «نصَّ الجهادِ».

- (٢١) في النظام: «إلى أرواحهم سفرًا». وفي ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب ١٠٦ أدب) وفي قصائد وأبيات لأبي تمام: «ولا أرادوا .... : ... رُعبًا على سفر».

- (٢٢) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب ١٠٦ أدب)، وفي قصائد وأبيات لأبي تمام: «مهوى خشية الوعر».

- (٢٣) في النظام: «للشرك ذا». وفي ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب ٦٢١ أدب): «يا شرك ذُقْ».

- (٢٤) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب ١٠٦ أدب)، وفي قصائد وأبيات لأبي تمام: «ما نيم في الجفن حتى أَسْأَرَتْ لَهُمُ».

- (٢٥) في النظام: «هصائم بفتوح».

- (٢٨) في النظام: «يَصْمَى وينقعُ».

- (٢٩) في النظام: «من جوار الباسل». وفي ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب ١٠٦ أدب)، وفي قصائد وأبيات لأبي تمام: «ألفى معاوية المقداد ذو أجل».
- (٣٤) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب ١٠٦ أدب)، وفي قصائد وأبيات لأبي تمام: «رأى سيوفًا تقود النصر».
- (٣٥) في النظام: «الدينُ يشكرها». وفي ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب ١٠٦ أدب)، وفي قصائد وأبيات لأبي تمام: «إن الدين... : دافعت عن بيضة».
- (٣٦) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب ١٠٦ أدب)، وفي قصائد وأبيات لأبي تمام: «وأصبحت غرر الإسلام».
- (٣٧) في النظام: «يهوي إلى سفر».
- (٣٨) في النظام: «وفي بناتهم».
- (٣٩) في النظام: «كشفت وجهَ».
- (٤١) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب ١٠٦ أدب)، وفي قصائد وأبيات لأبي تمام: «أفلقت بين قلوب الشرك أفكلهم».
- (٤٢) في النظام: «أخلت جنادل».
- (٤٣) في النظام: «فأثروك».
- (٤٥) في النظام: «غادرتهم سَحَرًا».
- (٤٦) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب ١٠٦ أدب)، وفي قصائد وأبيات لأبي تمام: «يداكَ لَمَّا».
- (٤٧) في النظام: «ولا لكفيكَ»
- (٤٩) في النظام: «من دون أعياصها».
- (٥١) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب ٦٢١ أدب): «أنًّا وإياك».

****

(٢٢٠)

قال أبو تمام يتغزل:

[البسيط]

١ - سَـهِـرتُ فيكَ فَلَم أَجِـحَـدْ يَـدَ الـسَّـهَرِ
وَطـــالَ فِـكْـرِي وَلا عَـتْـبٌ عَـلـى الـفِـكَـرِ

٢ - نــادَمــتُ ذِكــرَكَ وَالـظَّـلـمـاءُ عـاكِـفَـةٌ
فَـكـانَ يـا سَـيِّـدي أَحْـلَـى مِــنَ الـسَّـمَـرِ

٣ - فَلَـو تَـرَى عَـبْـرَتـي وَالـشَّـوقُ يَسفَحُها
لَـمـا الـتَـفَـتَّ إِلــى شَــيْءٍ مِــنَ الــمَـطَـرِ(١)

٤ - يـا مَـن إِذا قُـلـتُ يـا مَـن لا نَـظيرَ لَـهُ
فـي حُـسْـنِـهِ قِـيلَ لـي يـا أَصْــدَقَ الـبَـشَـرِ

٥ - مـا إِن أَرى وَجـهَـكَ الـمَكنونَ جَـوهَـرُهُ
يـا أَمـلَـحَ الـنَّـاسِ إِلَّا نُـسـخَـةَ الـقَـمَـرِ

****

(١) يسفحها: يريقها.

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٢٥٣ برواية التبريزي: ١٩٩/٤. وانظرها برقم: ٣٣١ برواية الصولي: ٤١٥/٣. وابن المستوفي: ٢٣٣/٨.

المصادر:

- البيت (٢) الموازنة: ١١٨/١

الروايات

- (١) في شرح الصولي: «وطالَ عتبِي فلا عتبٌ».

- (٢) في الموازنة: «أحلى من الشهدِ». وفي النظام: «أحلى مِنَ السحرِ».

- (٥) في شرح الصولي: «مَالي أرَى وجهَك... : ... قد يَزرِي عَلى القمرِ».

****

(٢٢١)

قال أبو تمام، وكان عند الحسن بن وهب، ومعه غلام رومي، فأدمن الحسن النظر إلى الغلام، وبين يدي الحسن غلام له خَزَرِيّ، ففطن أبو تمام لإدمان الحسن نظره إلى الغلام الرومي فعاتبه بهذه القصيدة:

[البسيط]

١ - أَبَا عَلِيٍّ لِصَرْفِ الدَّهْرِ وَالغِيَرِ
وَلِلْحَوادِثِ وَالأَيَّامِ وَالعِبَرِ

٢ - أَذكَرْتَني أَمرَ داوُدٍ وَكُنتُ فَتًى
مُصَرَّفَ القَلْبِ في الأَهواءِ وَالفِكَرِ[1]

٣ - إِنْ أَنتَ لَم تَتْرُكِ السَّيْرَ الحثيثَ إِلى
جَآذِرِ الرُّومِ أَعنَقْنا إِلى الخَزَرِ![2]

٤ - أَعِندَكَ الشَّمْسُ قَد راقَتْ مَحاسِنُها
وَأَنتَ مُشْتَغِلُ الأَحْشَاءِ بِالقَمَرِ؟![3]

٥ - إِنَّ النُّفُورَ لَهُ عِندي مَقَرُّ هَوًى
يَحُلُّ مِنِّي مَحَلَّ السَّمْعِ وَالبَصَرِ[4]

٦ - وَرُبَّ أَمنَعُ مِنْهُ جانِبًا وَحِمًى
أَمسى وَتِكَّتُهُ مِنِّي عَلى خَطَرِ[5]

---

(١) داود: يعني نبيّ الله داود عليه السلام.

(٢) الجآذر: جمع جؤذر، وهو الظبي، كناية عن جمال الغلام الروميّ. أعنق من العنق، وهو ضرب من سير الإبل.

(٣) الشمس والقمر: كناية عن الغلامين.

(٤) النُّفور: الغلام النافر العَصِيّ.

(٥) التكَّة: رباط السِّروال.

٧ - جَـرَّدْتُ فيهِ جُنودَ الـعَزْمِ فَانكَشَفَتْ

عَـنـهُ غَيابَتُـها عَـن نَـيْكَـةٍ هَــــدَرِ[١]

٨ - سُـبْحـانَ مَـنْ سَبَّحَـتْهُ كُـلُّ جارِحَـةٍ

ما فيكَ مِـنْ طَمَـحانِ الأَيْـرِ وَالـنَّـظَـرِ[٢]

٩ - أَنـتَ الـمُقِيمُ فَما تَـغدُو رَواحِـلُـهُ

وَأَيْــــرُهُ أَبَـــدًا مِـنـهُ عَـلـى سَـفَـرِ!

****

---

(١) الهدر: الخصبة السخيّة.

(٢) طمح ببصره: نظر.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٤٣٧ برواية التبريزي: ٤/٤٦٣. وانظرها برقم: ٤٢٧ برواية الصولي: ٣/٥١١. وابن المستوفي: ٨/١٥٩
- مع اختلاف في ترتيب أبياتها عند الصولي.

المصادر:

- الأبيات (١، ٢، ٤، ٣، ٥ – ٩) أخبار أبي تمام: ص ١٩٤، ١٩٥، ١٩٦. والأغاني: ١٦/٣٩٧، ٣٩٨. والموازنة: ٣/٦٤٠، ٦٤١
- الأبيات (١، ٤، ٢، ٣، ٥ – ٩) الأغاني: ٢٣/١٠٥. وهبة الأيام: ص ٥٩، ٦٠
- الأبيات (٢، ٤، ٣، ٦، ٧، ٩) الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة: ١/٢٧٩، ٢٨٠. والوافي بالوفيات: ١٢/١٨٦. وفوات الوفيات: ١/٣٦٩.
- البيت (٤) التمثيل والمحاضرة: ص ٢٣٠. والمنتخل: ٢/٧٤٤. والذخيرة في محاسن أهل الجزيرة: ٢/٣٢٢. وكنز الكتاب: ١/٢٠٥. والدر الفريد (خ): ٢/١٧٠. ونهاية الأرب: ١/٤٣. ونصرة الثائر على المثل السائر: ص ٣٧٦.
- البيت (٩) الموازنة: ١/٣٣٠.

الروايات

- (١) في الموازنة «وللَّيالِي وللأيَّامِ والعِبرِ».
- (٤) في أخبار أبي تمام: «لَم يحظَ المغيبُ بها وأنت مضطربُ الأحشاءِ». وفي الأغاني: «لم يحظَ المغيبُ بها : وأنت مضطربُ الأحشاء للقمرِ». وفي الموازنة: «وأنت مُشتعِلُ الأحشاءِ». وفي التمثيل والمحاضرة: «تجري في محاسنِها: وأنت مشتعلُ الألحاظِ». وفي المنتخل: «وعندكَ الشمسُ تجري في محاسِنِها وأنت مشتعل الألحاظِ». وفي الذخيرة (١/٢٧٩): «لم يحظَ المغيبُ بها وأنت مشتغلُ الألحاظِ». و(٢/٣٢٢):

«تسري في مطالعها   وأنت مشتغل الألحاظ». وفي الدر الفريد: «تجري في محاسِنِها   وأنت مشتغلُ الألحاظِ». وفي نهاية الأرب: «تجري في منازلها: وأنتَ مشتغلُ الألحاظِ». وفي نصرة الثائر: «تُزهي في محاسِنِها». وفي الوافي بالوفيات، وفوات الوفيات: «تُزهي في مطالعها   وأنت مشتغلُ الأفكار». وفي هبة الأيام: «قد راقت بطالعها : وأنت مضطرب الأحشاء».

- (٥) في أخبار أبي تمام: «إن القطوبَ له منِّي مقرٌّ هوًى». وفي الأغاني (١٠٦/٢٣): «إن الغزال له منِّي محلٌّ هَوى»، (٣٩٧/١٦): «إن القطوبَ له منِّي محلٌّ هَوى». وفي الموازنة: «له مِنِّي مقرٌّ هوًى».

- (٦) في أخبار أبي تمام: «وربَّ أمنعَ منه صاحبًا وحمًى». وفي الأغاني: «ورب أمنعَ...: أمسَى ولكنَّه منِّي». وفي الموازنة: «فرُبَّ أمنعَ   قد بات ليلتهُ منِّي على حَذَرِ». وفي الذخيرة، والوافي بالوفيات، وفوات الوفيات: «وربَّ أمنعَ». وتأويل رواية المتن بالرفع أن «رُبَّ» اسم، على مذهب الكوفيين، وهي مبتدأ حُذِف مُضافه و«أمنعُ» خبرها، وتقدير الكلام: «ورُبَّ رجلٍ أمنعُ».

- (٧) في أخبار أبي تمام: «جنودَ العزمِ وانكشفَتْ». وفي الأغاني (٢٩٨/١٦): «مِنْهُ غيابتُّها». و(١٠٦/٢٣): «جرَّدتُ منه جنودَ العزمِ فانكشفتْ   منه غيابتُّها عن تِكَّة هذَرِ». وفي الموازنة: «سيَّرتُ فيه جنودَ العزمِ». وفي الذخيرة: «عَنهُ غياهبها». وفي الوافي بالوفيات: «جرَّدتُ فيه جيوش العزمِ فانكشفت : عنه غياهِبُها عن سكَّةٍ هذَرِ». وفي فوات الوفيات: «جيوش العزم فانكشفت   عنه غياهبها». وفي هبة الأيام: «جيوش العزم فانكشفت : منه غيابتها عن فجرة هَذَرِ».

- (٩) في أخبار أبي تمام، والأغاني، والذخيرة: «فمَا تَعدُو رواحلُهُ». وفي الموازنة (٣٣٠/١): «فما تَغْدُ رواحلُهُ : وعَزمُهُ أبدًا». و(٦٤١/٣): «فمَا تسرِي رواحلُهُ». وفي هبة الأيام: «وفعله أبدًا منه على سفرِ».

****

(٢٢٢)

قال أبو تمام يهني بجارية مليحة:

[المنسرح]

١ - هَنَّتْكَ أُنْثَى طَلِيعَةُ الذَّكَرِ
أيمنُ مَوْلُودةٍ مِنَ الْبَشَرِ

٢ - يُكَثِّرُ اللَّهُ بَعْدَهَا لَكَ فِي الْـ
ـمَالِ وَفِي النَّسْلِ أَكْبَرِ الكِبَرِ

٣ - لَا يَكْبُرَنْ ذَا عَلَيْكَ أَنَّكَ فِي الْـ
ـمَالِ وَفي النَّسْلِ أَكْبَرُ الْكِبَرِ

٤ - لاَ يَكْبُرَنْ ذَا عَلَيْكَ أَنَّكَ فِي السْـ
ـسِنِّ حَدِيثٌ فِي هَيْئَةِ الكِبَرِ

٥ - وَالْبِنْتُ تَأْوِيلُ فَأْلِهَا حَسَنٌ
يجنيكَ مِنْهَا أَطَايِبَ الثَّمَرِ

٦ - زِيَادَةُ اللَّهِ فِي زِيَادَتِهِ
عِنْدَكَ مِنْ نِعْمَةٍ وَمِنْ خَطَرِ

٧ - تَبْقَى وَتَبْقَى لَهَا وإِخْوَتِهَا
مُنَعَّمًا بِالسُّرُورِ وَالْعُمُرِ

٨ - فِي عِيشَةٍ كَالزُّلَالِ صَافِيَةٍ
رَاضِيَةٍ لَا تُشَابُ بِالْكَدَرِ[1]

****

(١) لا تُشاب: لا تُخلط.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة عند ابن المستوفي: ٨/٢٧٨. وديوان أبي تمام المخطوط (السليمانية): ورقة ٦٥أ، ٦٥ب.

****

(٢٢٣)

قال أبو تمام يمدح المعتصم، ويذكر أمر الأفشين، وهو خَيْذر بن كاوُس:

[الكامل]

١ - الحقُّ أَبْلَجُ وَالسُّيوفُ عَوارِ
فَحَذارِ مِنْ أَسَدِ العَرينِ حَذارِ[١]

٢ - مَلِكٌ غَدا جارَ الخِلافَةِ مِنْكُمُ
وَاللَّهُ قَد أَوْصَى بِحِفْظِ الجارِ[٢]

٣ - يا رُبَّ فِتْنَةِ أُمَّةٍ قَدْ بَزَّها
جَبَّارُها في طاعَةِ الجَبَّارِ[٣]

٤ - جالَتْ بِخَيْذَرَ جَوْلَةَ المِقْدارِ
فَأَحَلَّهُ الطُّغْيانُ دارَ بَوارِ[٤]

٥ - كَمْ نِعْمَةٍ لِلَّهِ كانَتْ عِنْدَهُ
فَكَأَنَّها في غُرْبَةٍ وَإِسارِ[٥]

٦ - كُسِيَتْ سَبائِبَ لُومِهِ فَتَضاءَلَتْ
كَتَضاؤُلِ الحَسْناءِ في الأَطْمارِ[٦]

---

(١) أبلج: واضح. عوار: أي عارية من أغمادها. أسد العرين هنا: الخليفة المعتصم.
(٢) جار الخلافة: مجيرها. منكم يعني من الأفشين ورهطه.
(٣) بزَّها: غلبها. جبَّارها: المعتصم. الجبَّار: من أسماء الله الحسنى.
(٤) خيذر: اسم الأفشين، وهو خيذر بن كاوس. البوار: الهلاك.
(٥) الإسار: الأسر.
(٦) سبائب: جمع سبيبة، وهي شُقَّة رقيقة من القماش. الأطمار: جمع طِمْر، وهو الثوب البالي.

٧ - مَــوْتُــورَةٌ طَـلَـبَ الإِلَـــهُ بِـثَــأْرِهـا

وَكَــفَــى بِـــرَبِّ الــثَّـــأْرِ مُـــدْرِكَ ثـــارِ[١]

٨ - صــادَى أَمـيـرَ الــمُـؤْمِـنـيـنَ بِـزِبْـرِجٍ

فـي طَـيِّـهِ حُـمَـةُ الـشُّـجـاعِ الـضَّـارِي[٢]

٩ - مَـكْـرًا بَـنَـى رُكْـنَـيْـهِ إِلَّا أَنَّــهُ

وَطَـــدَ الأَسَـــاسَ عَـلـى شَـفـيرٍ هَـــارِ[٣]

١٠ - حَـتَّـى إِذا مـا الـلَّـهُ شَـقَّ ضَـمـيرَهُ

عَــنْ مُـسْـتَـكِـنِّ الـكُـفْـرِ وَالإِصْـــرارِ[٤]

١١ - وَنَـحـا لِـهَـذا الـدِّيـنِ شَـفْـرَتَـهُ انـثَـنَى

وَالـحَـــقُّ مِـنْـهُ قـانِـئُ الأَظْــفــارِ[٥]

١٢ - هَــذا الـنَّـبِـيُّ وَكــانَ صَـفْـوَةَ رَبِّـهِ

مِــنْ بَـيْـنِ بَـــادٍ فـي الأَنـــامِ وَقـــارِ[٦]

١٣ - قَـدْ خَـصَّ مِـنْ أَهْـلِ الـنِّـفاقِ عِصابَةً

وَهُـــمْ أَشَـــدُّ أَذًى مِـــنَ الـكُـفَّـارِ

١٤ - وَاخـتـارَ مِـنْ سَـعْـدٍ لَـعِـيـنِ بَـنـي أَبـي

سَـــرْحٍ لِــوَحْــيِ الـلَّـهِ غَـيْـرَ خِـيـارِ

١٥ - حَـتَّـى اسـتَـضـاءَ بِـشُـعْـلَـةِ الـسُّـوَرِ الَّـتي

رَفَـعَـتْ لَـهُ سَـجْـفًا عَـنِ الأَسْـــرارِ[٧]

---

(١) موتورة: لم يُوخذ بثارها. ربُّ الثار: صاحبه.

(٢) صادَى: خادَعَ. الزبرج: غمام مختلف الألوان ولا ماء فيه. الحُمَةُ: الإبرة التي يلدغ بها الزُّنبور والحيَّة. الشُّجاع: نوع الحيَّات.

(٣) ركناه: أي قيادته ومنزلته عند الخليفة. وطد: أثبت. الشفير: الناحية. الهاري: المتهدِّم.

(٤) المستكنّ: الكامن.

(٥) نحا اعتمد. القانئ: الشديد الاحمرار.

(٦) البادي: ساكن البادية. القاري: ساكن القُرَى.

(٧) السجف: الستر.

١٦ - وَالـهـاشِـمِـيُّـونَ اسْـتَقَـلَّـتْ عِـيرُهُـمْ

مِــنْ كَــرْبَـــلاءَ بِــأَثْــقَــلِ الأَوْتَــــــارِ[١]

١٧ - فَشَـفـاهُـمُ الـمُـخـتـارُ مِـنهُ وَلَـم يَكُـنْ

فــي دِيـنِـهِ الـــمُـخْـتـارُ بِـالــمُـخـتـارِ[٢]

١٨ - حَتَّـى إِذا انكَشَـفَتْ سَـرائِرُهُ اغْتَدَوا

مِـنْـهُ بِـــراءَ الـسَّـمْـعِ وَالأَبْــصـــارِ[٣]

١٩ - ما كـانَ لَـوْلا فُحْـشُ غَــدْرَةِ خَـيْـذَرٍ

لِـيَـكُـونَ فــي الإِسْـــلامِ عـــامُ فِــجَـارِ[٤]

٢٠ - مـا زالَ سِـرُّ الـكُـفْـرِ بَـيْنَ ضُـلُـوعِـهِ

حَـتَّـى اصْـطَـلَـى سِـرَّ الـزِّنـادِ الـــوارِي[٥]

٢١ - نــارًا يُـسـاوِرُ جِـسْـمَـهُ مِـنْ حَـرِّهـا

لَـهَـبٌ كَـمـا عَـصْـفَـرْتَ شِـقَّ إِزارِ[٦]

٢٢ - طــارَتْ لَـهـا شُـعَـلٌ يُـهَـدِّمُ لَفْحُـهـا

أَرْكَـــانَــــهُ هَــدْمًــا بِــغَـيْـرِ غُـبــارِ[٧]

٢٣ - لـلَّـهِ مِــنْ نـــارٍ رأيـــتُ ضِـيَـاءَهَـا

ضَـــاقَ الـفَـضَـاءُ بِـهَـا عَــنِ الـنُّـظَّـارِ

---

(١) الهاشميون: قوم النبي - صلى الله عليه وسلم - من قريش. استقلت: رحلت. العير: القافلة. كربلاء: موضع بالعراق قُتل فيه الحسين بن عليٍّ - رضي الله عنهما. الأوتار: جمع الوتر، وهو الثأر.

(٢) المختار: هو المختار بن أبي عبيد الثقفي، من زعماء الخارجين على بني أمية من أهل الطائف، طالب بدم الحُسين، وكان كذَّابًا مُمَوِّهًا، قُتل سنة (٦٧ هـ).

(٣) براء: مفردها بريء.

(٤) عام فِجار: أيام الفجار حروب في الجاهلية، كانت في الأشهر الحُرم.

(٥) الواري: المشتعل.

(٦) عصفرت: صبغت بالعُصفر.

(٧) لفحها: إحراقها.

٢٤ - مَشْبوبَةً رُفِعَتْ لِأَعظُمِ مُشْرِكٍ

ما كانَ يَرْفَعُ ضَوْءَها لِلسَّارِي[١]

٢٥ - صَلَّى لَها حَيًّا وَكانَ وَقُودَها

مَيْتًا وَيَدخُلُها مَعَ الفُجّارِ

٢٦ - فَصَّلْنَ مِنْهُ كُلَّ مَجْمَعِ مَفْصِلٍ

وَفَعَلْنَ فاقِرَةً بِكُلِّ فَقارِ[٢]

٢٧ - وَكَذاكَ أَهلُ النّارِ في الدُّنيا هُمُ

يَوْمَ القِيامَةِ جُلُّ أَهْلِ النّارِ[٣]

٢٨ - يا مَشْهَدًا صَدَرَتْ بِفَرحَتِهِ إلى

أَمْصارِها القُصْوَى بَنو الأَمْصارِ[٤]

٢٩ - رَمَقُوا أَعالي جِذْعِهِ فَكَأَنَّما

وَجَدُوا الهِلالَ عَشِيَّةَ الإِفطارِ[٥]

٣٠ - وَاستَنشَأوا مِنْهُ قُتَارًا نَشْرُهُ

مِنْ عَنْبَرٍ ذَفِرٍ وَمِسْكٍ دارِي[٦]

٣١ - وَتَحَدَّثُوا عَنْ هُلْكِهِ كَحَديثِ مَنْ

بِالبَدْوِ عَن مُتَتابِعِ الأَمطارِ

٣٢ - وَتَباشَرُوا كَتَباشُرِ الحرَمَيْنِ في

قُحَمِ السِّنينِ بِأَرْخَصِ الأَسْعارِ[٧]

---

(١) مشبوبة: موقدة. الساري: السائر ليلًا.

(٢) الفاقرة: الداهية. الفقار: عظام الظهر.

(٣) أهل النار في الدنيا: هم المجوس عُبّاد النار.

(٤) صدرت: رجعت. الأمصار: البلدان.

(٥) الجذع: الخشب الذي صُلب عليه.

(٦) استنشأوا: شمُّوا. القتار: رائحة الحم المشوي. النشر: الفوح. ذفر: طيب الرائحة. داريّ: نسبة إلى دارين.

(٧) تباشروا: بشّر بعضهم بعضًا. القُحم: السنون الشدائد، مفردها قحمة.

٣٣ - كانَت شَماتَةُ شامِتٍ عارًا فَقَدْ
صارَتْ بِهِ تَنْضُو ثِيابَ العارِ[١]

٣٤ - قَدْ كانَ بَوَّأَهُ الخَليفَةُ جانِبًا
مِنْ قَلْبِهِ حَرَمًا عَلى الأَقْدارِ

٣٥ - فَسَقاهُ ماءَ الخَفْضِ غَيرَ مُصَرَّدٍ
وَأَنامَهُ في الأَمْنِ غَيْرَ غِرارِ[٢]

٣٦ - وَرَأى بِهِ ما لَم يَكُنْ يَومًا رَأى
عَمْرُو بنُ شَأْسٍ قَبْلَهُ بِعِرارِ[٣]

٣٧ - فَإِذا ابنُ كافِرَةٍ يُسِرُّ بِكُفْرِهِ
وَجْدًا كَوَجْدِ فَرَزْدَقٍ بِنَوارِ[٤]

٣٨ - وَإِذا تَذَكَّرَهُ بَكاهُ كَما بَكى
كَعْبٌ زَمانَ رَثَى أَبا المِغْوارِ[٥]

٣٩ - نَلَتْ زَخارِفُهُ الخَليفَةَ أَنَّهُ
ما كُلُّ عُودٍ ناضِرٍ بِنُضارِ[٦]

٤٠ - يا قابِضًا يَدَ آلِ كاوُسَ عادِلًا
أَتْبِعْ يَمينًا مِنْهُمُ بِيَسارِ[٧]

٤١ - أَلحِقْ جَبِينًا دامِيًا رَمَّلْتَهُ
بِقَفًا، وَصَدْرًا خائِنًا بِصِدارِ[٨]

---

(١) تنضو: تنزع.

(٢) الخفض: سعة العيش. المصرَّد: المتقطع. غير غرار: غير قليل.

(٣) عمرو بن شأس: هو عمرو بن شأس بن عبيد بن ثعلبة الأسدي، أبو عرار، شاعر جاهلي مخضرم، أدرك الإسلام وأسلم، (ت نحو ٢٠ هـ).

(٤) الفرزدق: الشاعر الأموي المشهور (ت ١١٠ هـ)، ونَوار زوجته.

(٥) كعب: هو كعب بن سعد الغنَويّ، شاعر جاهليٌّ رثى أخاه شبيبًا أبا المغوار، (ت حوالي ١٠ ق.هـ).

(٦) زخارفه: ما كان يظهره من حُسْن القول. النُّضار: المذهَّب.

(٧) يد آل كاوس: يعني الأفشين. أتبع يمينًا بيسار: أي اقتلهم.

(٨) رمَّلته: لطَّخته بالدم. الصِّدار: ثوب يغطي الرأس والصدر.

٤٢ - وَاعْـلَـمْ بِـأَنَّـكَ إِنَّمـا تُلْقِيهِمُ

فـي بَـعْـضِ مـا حَـفَـرُوا مِـنَ الآبـارِ

٤٣ - لَـوْ لَـمْ يَـكِـدْ لِـلسَّـامِـرِيِّ قَـبِيلُهُ

مـا خـارَ عِـجْـلُـهُـمُ بِـغَـيْـرِ خُـوارِ[١]

٤٤ - وَثَـمـودُ لَـوْ لَـمْ يُـدْهِـنُـوا فـي رَبِّـهِم

لَـمْ تَـدْمَ نـاقَـتُـهُ بِـسَـيْـفِ قُـدارِ[٢]

٤٥ - وَلَـقَـدْ شَـفَـى الأَحشاءَ مِنْ بُرَحائِها

أَنْ صـارَ بـابَـكُ جـارَ «مـازَيَّـارِ»[٣]

٤٦ - ثـانيهِ فـي كَـبِـدِ الـسَّـمـاءِ وَلَـمْ يَـكُـنْ

لِاثْـنَـيْـنِ ثـانٍ إِذ هُـمـا فـي الـغـارِ[٤]

٤٧ - وَكَـأَنَّـمـا انـتَـبَـذا لِـكَـيْـما يَـطْـوِيا

عَـنْ نـاطِـسٍ خَـبَـرًا مِـنَ الأَخـبـارِ[٥]

٤٨ - سُـودُ الـثِّـيابِ كَـأَنَّـما نَـسَـجَـتْ لَـهُـمْ

أَيْـدي الـسَّـمُـومِ مَـدَارِعًـا مِـنْ قـارِ[٦]

٤٩ - بَـكَـرُوا وَأَسْـرَوْا فـي مُـتُـونِ ضَـوامِـرٍ

قِـيـدَتْ لَـهُـمْ مِـنْ مَـرْبِـطِ الـنَّـجَّـارِ[٧]

---

(١) قبيله: جماعته. الخُوار: صوت البقر.

(٢) ثمود: قبيلة من العرب البائدة، وهم قوم نبيِّ الله صالح عليه الصلاة والسلام. يُدهنوا: يُنافقوا. قُدار: قيل هو رجل من ثمود رمى الناقة بسهم فعقرها.

(٣) البرُحاء: شدة الأذى. مازَيَّار: أمير طبرستان، ثار على المعتصم بتحريض سِرِّي من الأفشين، فقضى عليه جنود المعتصم، وصُلب بجانب بابك سنة (٨٣٨م).

(٤) في كبد السماء: أي مصلوب في الخلاء.

(٥) انتبذا: انتحيا عن الناس. ناطس: بطريق عمُّورية.

(٦) السَّموم: الرياح الحارَّة. المدارع: جمع مدرعة، وهي ثوب من الصوف. القار: الزِّفْت.

(٧) بكروا: ساروا باكرًا. أسروا: ساروا ليلًا. الضوامر: الخيول الضامرة.

٥٠ - لا يَبْرَحونَ وَمَن رَآهُمْ خالَهُمْ

أَبَدًا عَلى سَفَرٍ مِنَ الأَسفارِ

٥١ - كادُوا النُّبُوَّةَ والهُدَى فَتَقَطَّعَتْ

أعناقُهُمْ في ذَلِكَ المِضْمارِ[(١)]

٥٢ - جَهِلُوا فلَم يَسْتَكْثِرُوا مِنْ طاعَةٍ

مَعرُوفَةٍ بِعِمارَةِ الأَعْمارِ[(٢)]

٥٣ - فَاشْدُدْ بِهارُونَ الخِلافَةَ إِنَّهُ

سَكَنٌ لِوَحْشَتِها وَدارُ قَرارِ[(٣)]

٥٤ - بِفَتَى بَني العَبَّاسِ وَالقَمَرِ الَّذي

حَفَّتْهُ أَنْجُمُ يَعْرُبٍ وَنِزارِ[(٤)]

٥٥ - كَرَمُ العُمُومَةِ وَالخُؤُولَةِ مَجَّهُ

سَلَفا قُرَيْشٍ فيهِ وَالأَنْصارِ[(٥)]

٥٦ - هُوَ نَوْءُ يُمْنٍ فيهِمُ وَسَعادَةٍ

وَسِراجُ لَيْلٍ فيهِمُ وَنَهارِ

٥٧ - فَاقْمَعْ شَياطِينَ النِّفاقِ بِمُهْتَدٍ

تَرْضَى البَرِيَّةُ هَدْيَهُ وَالبارِي

٥٨ - لِيَسِيرَ في الآفاقِ سِيرَةَ رَأْفَةٍ

وَيَسُوسَها بِسَكِينَةٍ وَوَقارِ[(٦)]

---

(١) المضمار: ساحة السِّباق.

(٢) العِمارة: طول العُمر.

(٣) هارون: هو الواثق بالله بن المعتصم، الخليفة العباسي (ت ٢٣٢ هـ).

(٤) يعرب: أبو اليمانية القحطانية. نزار: أبو النزارية العدنانية، والواثق أخواله القحطانيون، وهو نزاريّ قرشيّ.

(٥) مجّه: ألقاه.

(٦) الآفاق هنا: البلاد.

٥٩ - فَالصِّينُ مَنظومٌ بِأَندَلُسٍ إِلى
حِيطانِ رُومِيَةٍ فَمُلْكِ ذَمارِ[١]

٦٠ - وَلَقَدْ عَلِمْتُ بِأَنَّ ذَلِكَ مِعْصَمٌ
ما كُنْتَ تَتْرُكُهُ بِغَيْرِ سِوارِ

٦١ - فَالأَرضُ دارٌ أَقْفَرَتْ ما لَم يَكُنْ
مِنْ هاشِمٍ رَبٌّ لِتِلْكَ الدَّارِ

٦٢ - سُوَرُ القُرانِ الغُرُّ فيكُمْ أُنْزِلَتْ
وَلَكُمْ تُصاغُ مَحاسِنُ الأَشْعارِ[٢]

****

(١) منظوم: مضموم. ذَمار: قرية باليمن على مرحلتين من صنعاء، وهنا كناية عن اليمن كلها .

(٢) الغرُّ: البيض.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٧٢ برواية التبريزي: ١٩٨/٢. وانظرها برقم: ٧٥ برواية الصولي: ٥٤٠/١. وبرقم: ١٥ عند القالي: ١٠٧. وابن المستوفي: ٩١/٨.
- البيت (٢٣) زيادة من رواية القالي.
- مع اختلاف في ترتيب أبيات القصيدة عند الصولي.

المصادر:

- الأبيات (١، ٢٠ - ٢٢، ٢٦، ٢٩، ٤٨ - ٥٠، ٥٢) أخبار أبي تمام: ص ٩٤، ٩٥، ٩٦.
- الأبيات (١٩، ١٢، ١٧) زهر الآداب: ٣٤٣/١.
- الأبيات (٢٠ - ٢٢، ٢٦، ٢٩، ٤٩، ٥٠) ديوان المعاني: ص ٥٥٧.
- الأبيات (٢٩، ٤٥ - ٥٠) وفيات الأعيان: ١٢٣/٥
- الأبيات (٤٩، ٥٠، ٢٠ - ٢٢، ٢٦، ٢٤) المثل السائر: ٨/٢.
- الأبيات (٢٠ - ٢٢، ٢٦ - ٢٧) زهر الآداب: ٣٩٦/١.
- الأبيات (٥٣ - ٥٨) العمدة لا بن رشيق: ١٤١/١.
- الأبيات (٤٥ - ٥٠) الموازنة: ٣٦٤/٣.
- الأبيات (٢٠ - ٢٢، ٢٤، ٢٥) التشبيهات لابن أبي عون: ص ٢٠٥. وسرور النفس: ص ٣٦٢.
- الأبيات (٢١، ٢٢، ٢٦، ٢٥، ٢٧) الغيث المسجم: ٣١١/١، ٣١٢.
- الأبيات (١، ١٧، ٢١، ٤٧) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ١٤٥، ١٤٦، ١٤٧
- الأبيات (٤٥، ٤٨ - ٥٠) التذكرة الحمدونية: ٣٨٣/٥، ٣٨٤.
- الأبيات (٤٦، ٤٨ - ٥٠) التشبيهات لابن أبي عون: ص ٢٣.

- الأبيات (١، ٥، ٦) المختار من دواوين المتنبي والبحتري وأبي تمام: ص ٢٨٧

- الأبيات (١٢ - ١٤) محاضرات الأدباء: ١/٢٩١.

- الأبيات (٤٥ - ٤٧) مروج الذهب: ص ٦١. والروض المعطار: ص ٢١٧.

- الأبيات (٤٨ - ٥٠) الأغاني: ١٦/٣٨٧. والوافي بالوفيات: ١/١٠٠

- الأبيات (٤٩، ٤٨، ٥٠) الأوائل: ١/١٧١. ومحاضرات الأدباء: ٣/١٩٨

- البيتان (٥، ٦) التشبيهات لابن أبي عون: ص ٣٢٣.

- البيتان (١٦، ١٧) ثمار القلوب: ص ٨٢.

- البيتان (٢٠، ٢١) حلية المحاضرة: ٢/٢٠٣. وجواهر الآداب: ١/٦٧٢

- البيتان (٢١، ٢٥) ديوان المعاني: ص ٥٥٦، ٥٥٧.

- البيتان (٣٤، ٣٥) ثمار القلوب: ص ٤٥٣.

- البيتان (٤٥، ٤٦) الوافي بالوفيات: ٤/٢٤٠.

- البيتان (٥١، ٥٢) المثل السائر: ١/٢٧١.

- البيتان (٥٣، ٦٠) أخبار أبي تمام: ص ١٤٥. والأغاني: ١٦/٣٩١. ورفع الإصر عن قضاة مصر: ص ٤٨. والطبقات السنية: ١/٣٣٦.

- البيت (١) طبقات الشعراء لابن المعتز: ص ٢٨٥. والأغاني: ١٦/٢٦٨. وحلية المحاضرة: ١/٢٢٥. وزهر الآداب: ٢/٦٠٦ والعمدة لابن رشيق: ١/٤٠٨. وجواهر الآداب: ١/٣٧٧. والحماسة المغربية: ٢/١٢٤٦ والمثل السائر: ٣/١٠٤. والدر الفريد (خ): ٢/٢٠٦.

- البيت (٥) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٩٨. وشرح الواحدي: ٢/١٠١٠ والتبيان في شرح الديوان: ٢/٣٧٠. الاستدراك: ص ١٥٨

- البيت (٦) الأمثال المولدة: ص ٧٤.

- البيت (٩) الانتصار من ظلمة أبي تمام: ص ٧١.

- البيت (٢٥) تحرير التحبير: ص ١٧٧ والدر الفريد (خ): ٣٢/٤. ونهاية الأرب: ١٣٧/٧ وجوهر الكنز: ص ١٤٥ والايضاح: ص ٤١٠. ومعاهد التنصيص على شواهد التلخيص: ٣١٠/٢. وشرح بديعية صفي الدين الحلي لحكيم زاده (خ): ورقة ٧٩ ب. وأنوار الربيع: ٢٩٧/٥، ٢٩٩.

- البيت (٢٦) كتاب الصناعتين: ص ٣٣٠.

- البيت (٢٩) التشبيهات لابن أبي عون: ص ٤٠٣.

- البيت (٣٣) محاضرات الأدباء: ١٧٦/١

- البيت (٤٦) دلائل الإعجاز: ص ٨٤. ونهاية الايجاز في دراية الإعجاز: ص ١٦٦ والمصباح في المعاني والبيان والبديع: ص ١٦٠ ومعاهد التنصيص على شواهد التلخيص: ٤٥/١.

- البيت (٥٠) الموازنة: ٨٣/١.

- البيت (٥٢) شرح نهج البلاغة: ٢٨٢/٨.

- البيت (٦٠) نفح الطيب: ٣٦٣/٢.

- البيت (٦٢) الدر الفريد (خ): ٣٦٩/٣.

الروايات

- (٢) في رواية القالي: «الخلافةِ فيكُم».

- (٤) في شرح الصولي: «جالَتْ بخيدَر».

- (٥) في التشبيهات: «في ظلمةٍ وإسارِ». وفي المختار: «وكأنَّها في غُربةٍ».

- (١٠) في النظام: «الكفرِ والإضرارِ».

- (١٢) في زهرة الآداب: «هذا الرسول... : من خيرِ بادٍ».

- (١٤) في رواية القالي، وزهر الآداب: «سرحٍ لعمرُ اللهِ». وفي محاضرات الأدباء: «لغير بني أبي».

- (١٥) في شرح الصولي: «سجفًا عَنِ الأستارِ». وفي زهر الآداب: «سترًا مِن الأستارِ». وفي النظام: «حيثُ استضاءَ».

- (١٦) في شرح الصولي: «استقلَّتْ عِيْسُهُمْ». وفي ثمار القلوب: «بأعظمِ الأوتار». وفي زهر الآداب: «والهاشمون المستقلة ظُعنهم : عن كربلاءَ بأثْقَل الأوزارِ».

- (١٩) في شرح الصولي، ورواية القالي: «غدرةِ خيدرٍ».

- (٢١) في أخبار أبي تمام، ورواية القالي: «نصفَ إزارِ». وفي شرح الصولي: «يُسَادِرُ جسمه .... شِقَّ إزَارِ». وفي حلية المحاضرة، وديوان المعاني، وزهر الآداب، وجواهر الآداب، وسرور النفس، والغيث المسجم: «نارٌ يساورُ جسمهُ».

- (٢٢) في ديوان المعاني: «طارت لها شرر».

- (٢٤) في رواية القالي: «لأَعْظُمِ كافرٍ : مَا كانَ يرفَعُهَا لِضَوءِ الساريِ».

- (٢٥) في زهر الآداب، وجوهر الكنز: «ويدخُلُها مع الكُفَّارِ». وفي الدر الفريد: «ويدخُلُها غدًا مع الكُفَّارِ».

- (٢٦) في أخبار أبي تمام، والصناعتين: «ففصَلْنَ منه».

- (٢٩) في التشبيهات: «رمقوا الهلالَ لليلةِ الإفطارِ». وفي رواية القالي، ووفيات الأعيان: «رمقُوا الهلالَ». وفي ديوان المعاني: «رمقوا هلالَ عشية الإفطار».

- (٣٠) في شرح الصولي، والنظام: «واسْتَنْشَقُوا مِنه قُتَارًا». وفي رواية القالي: «قُتارًا نَشْوُهُ».

- (٣٢) في رواية القالي: «بلَيِّنِ الأسعارِ».

- (٣٣) في محاضرات الأدباء: «أضحت به».

- (٣٤) في ثمار القلوب: «بوَّأَهُ الخليفةُ منزلًا».

– (٣٧) في شرح الصولي: «يُسرٌّ بَمْرسَمٍ». وفي رواية القالي: «يُصِرٌّ بكُفْرِهِ».

– (٤٢) في شرح الصولي: «إنَّما تكْفِيهِمُ».

– (٤٤) في رواية القالي: «بِسهمِ قُدارِ».

– (٤٥) في التذكرة الحمدونية: «ولقد شفَى الأنفاسَ». وفي الوافي بالوفيات: «ولقد شفيتُ القَلب من بُرَحائها».

– (٤٦) في التشبيهات، ودلائل الإعجاز، ونهاية الإعجاز، والمصباح في المعاني، والوافي بالوفيات، ومعاهد التنصيص: «كَاثْنَينِ ثانٍ».

– (٤٧) في مروج الذهب، والروض المعطار: «فكأنَّما الخفَيَا... عن باطس». وفي رواية القالي: «عن باطسٍ سرًا من الأسرارِ».

– (٤٨) في التشبيهات، ورواية القالي، والأغاني، والموازنة، والتذكرة الحمدونية، والوافي بالوفيات: «سُودُ اللباسِ». وفي أخبار أبي تمام: «سُودُ اللباسِ... : أيدِي الشموسِ». وفي الأوائل: «أيدِي الجنُوبِ».

– (٤٩) في التشبيهات، ورواية القالي: «في مُتُونِ صوافِنٍ». وفي شرح الصولي: «في بُطونِ ضوامِرٍ». وفي ديوان المعاني: «كرّوا وراحو في مُتون ضوامرٍ».

– (٥٠) في ديوان المعاني: «لا ينزلون ومن رآهم خالهم».

– (٥٣) في رفع الإصر، والطبقات السنية: «واشدد بهارون».

– (٥٦) في العمدة: «منكم وسعادةٍ : وسراجُ ليلٍ منكم ونهارِ».

– (٦٠) في رفع الإصرار، والطبقات السنية: «فَلقْد عَلمِتَ». وفي نفح الطيب: «ما كان يتركُهُ بغيرِ سوارِ».

****

(٢٢٤)

قال أبو تمام لِعَبْدُون حين كتب لِدَليل النصّراني كاتب الفضل بن مروان:

[المتقارب]

١ - أَعَبْدونُ قَدْ صِرْتَ أُحْدُوثَةً
يُدَوِّنُ سائِرُ أَخبارِها

٢ - حَبَوْتَ النَّصارَى بِها مُعْلِنًا
لَها غَيرَ كاتِمِ أَسرارِها[١]

٣ - فَقَد أَدرَكَتْ بِكَ في المُسلِمي
نَ ما قَد تَقَدَّمَ مِن ثارِها

٤ - رَأَيتَ فَياشِلَهُمْ لَم تُنَلْ
بِحَدِّ المَواسِي وَإِمرارِها[٢]

٥ - وَلَم أَدرِ أَنَّكَ مِنْ قَبْلِها
تُحِبُّ السِّياطَ بِأَثمارِها![٣]

****

(١) حبوتَ: وهبتَ.
(٢) الفياشل: جمع الفيشلة، أي طرف الذَّكر المنتفخ.
(٣) السِّياط: قضبان الكرَّاث.

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٣٧٨ برواية التبريزي: ٣٦٩/٤. وانظرها برقم: ٢٠٩ برواية الصولي: ١٣٨/٣. وابن المستوفي: ٢٥١/٨.

****

(٢٢٥)

قال:

[الوافر]

١ - أَزُورُ مُحَمَّدًا فَإِذَا الْتَقَيْنَا
تَكَلَّمَتِ الضَّمَائِرُ فِي الصُّدُورِ

٢ - وَيَعْتَذِرُ الحَيَاءُ إِلَيَّ مِنْهُ
وَيعذرهُ ضَمِيرِي في الحُضُورِ

٣ - فَأَرْجِعُ لَمْ أَلُمْهُ وَلَمْ يَلُمْنِي
وَقَدْ قَبِلَ الضَّمِيرُ مِنَ الضَّمِيرِ

٤ - أُمُورٌ لَو تَعَرَّفَهَا سِوَانَا
يُحَيِّر لَفْظُهَا بَصَرَ البَصِيرِ[1]

****

---

(١) الضمير هنا: الضامر الهزيل.

التخريجات

الشروح:

- الأبيات عند ابن المستوفي: ٨/٢٤٦. وديوان أبي تمام مخطوط (السليمانية): ورقة ١٨٣ ب.

المصادر:

- البيتان (١، ٣) في الزهرة: ١/١٤٨

الروايات

- (١) في شرح الصولي: «وإِذَا الْتَقَيْنَا».
- (٢) في النظام: «تعزره».
- (٣) في شرح الصولي: «وقَدْ فَهِمَ الضَّمِيرُ».
- (٤) في النظام: «تحيرا لفظها بصر الضمير» وهو خلط ظاهر. وفي ديوان أبي تمام المخطوط (السليمانية): صبر البصير» وهو تصحيف.

****

(٢٢٦)

قال أبو تمام يتغزل:

[مخلع البسيط]

١ - فَـــرْدُ جَـمــالٍ سَـلـيـلُ نُـورٍ
بِـــهِ اسـتَـقَـلَّـتْ يَـدُ الـسُّــرورِ

٢ - تَجُــولُ فــي رَوْنَــقَــيْ جَـمـالٍ
مِـــنْ خَـــدِّهِ مُـقْـلَـةُ الـبَـصـيـرِ

٣ - لَـم يَـعـرِفُـوا مِـثْـلَـهُ جَـمـالًا
جَـــلَّ عَـــنِ الــمِـثْـلِ وَالـنَّـظِـيـرِ

****

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٢٤٩ برواية التبريزي: ٤/١٩٥. وانظرها برقم: ٣٢٧ برواية الصولي: ٣/٤١١. وابن المستوفي: ٨/٢٣٨.

****

(٢٢٧)

قال:

[مخلع البسيط]

١ - مَـعْـقُـودُ مَـوْجُـودِهِ ضِـيـاءٌ
يَـدِقُّ عَـنْ مِـحْـنَـةِ الـصُّـدُورِ

****

التخريجات

الشروح:

- البيت عند ابن المستوفي: ٨/٢٣٤. وربما كان البيت من القطعة السابقة رقم (٢٢٦).

****

(٢٢٨)

قال:

[الطويل]

١ - إِلَـيْـكَ فَـمَـا حَـظِّـي لـغَـيرِي بِـضَـائِـرِي

وَلَا أَجَـلِـي إِنْ حُـمَّ عَـنِّـي بِـقَـاصِـرِ

٢ - لِـسَـانِـي وَقَـلْـبِـي شَـاعِـرَانِ كِـلَاهُـمَـا

عَـلَـيَّ وَوَجْـهِـي مُـفْـحَـمٌ غَـيْـرُ شَـاعِـرِ

٣ - فـتًـى لاَ يُـنَـاجِـي نَـفْـسَـهُ بِـدَنِـيَّـةٍ

وَإِنْ بَـاتَ فِـي سـاجٍ مِـنَ الـلَّـيْـلِ سَـاتِـرِ(١)

****

التخريجات

الشروح:

- الأبيات عند ابن المستوفي: ١٣٤/٨

****

(١) الليل الساجي: الساكن.

(٢٢٩)

قال:

[الطويل]

١ - أَتَيْنَاكَ لَا مِنْ حَاجَةٍ نَزَلَتْ بِنَا
وَلَا مَغْرَمٍ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ حَاضِرِ

٢ - فَإِنْ يُعْطِنَا مِقْرَانُ نَحْمَدْ عَطَاءَهُ
وَإِنْ يَنْبُ عَنَّا نَلْقَ بَعْضَ الْقَنَاطِرِ[١]

****

التخريجات

الشروح:

- البيتان عند ابن المستوفي: ٨/٢٢٤.

****

---

(١) ينبو: يبعد. القناطر هنا: الدواهي.

(٢٣٠)

قال أبو تمام يتغزل:

[الكامل]

١ - أَغمِدْ عَنِ المُهْجاتِ سَيْفَ النَّاظِرِ
فَلَقَدْ فَتَرْنَ مِنَ اللِّحاظِ الفاتِرِ

٢ - كَيْفَ اعتَدَلتَ مَعَ اعتِدالِ الغُصْنِ في
حَرَكاتِهِ وَفَعَلْتَ فِعْلَ الجائِرِ؟

٣ - وَعَلِمْتَ إِثْمَ السِّحْرِ حينَ نَمَمْتَهُ
وَأَراكَ مُتَّخِذًا أَداةَ السَّاحِرِ

٤ - يا شاعِرًا في طَرْفِهِ وَبَهائِهِ
وَجَمالِهِ عَذَّبتَ قَلْبَ الشَّاعِرِ!

****

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٢٦٢ برواية التبريزي: ٢٠٩/٤. وانظرها برقم: ٣٤٠ برواية الصولي: ٤٢٥/٣. وابن المستوفي: ٢٤٤/٨.

المصادر:

- الأبيات (١ - ٤) سرور الصبا (خ): ورقة ٢٢١.

الروايات

- (١) في سرور الصبا: «غمد عن المهجات».

- (٢) في سرور الصبا: «مع اعتدال الغصن مع... حركاته».

****

(٢٣١)

قال أبو تمام يمدح أبا سعيد محمد بن يوسف الثغري، ويستميحه لإنسان تَحَمَّل به عليه، وأراد أن يغرمه

[السريع]

١ - قُـلْ لِـلأَمـيـرِ الأَرْيَـحِـيِّ الَّـذي

كَـفَّـاهُ لِـلـبـادي وَلِـلـحـاضِـرِ[١]

٢ - لِـتَـجْـزِكَ الأَيَّـامُ مَـنْـدُوحَـةً

وَنَـضْـرَةً مِـنْ عُـودِيَ الـنَّـاضِـرِ[٢]

٣ - أَشْـكُـرُ نُـعْـمَـى مِـنْـكَ مَـشْـكُـورَةً

وَكـافِـرُ الـنَّـعْـمـاءِ كَـالـكـافِـرِ[٣]

٤ - مَـواهِـبًـا لَـمْ تَـكُ إِلَّا لِـمَـنْ

نِـصـابُـهُ فـي مَـنْـصِـبٍ وافِـرِ[٤]

٥ - لا زِلْـتَ مِـنْ شُـكْـرِيَ فـي حُـلَّـةٍ

لابِـسُـهـا ذُو سَـلَـبٍ فـاخِـرِ[٥]

٦ - يَـقـولُ مَـنْ تَـقْـرَعُ أَسـمـاعَـهُ

كَـمْ تَـرَكَ الأَوَّلُ لِـلآخِـرِ

---

(١) الأريحيّ: الذي يرتاح للمعروف. البادي: ساكن البادية. الحاضر: ساكن الحضَر.

(٢) المندوحة: سعة العيش.

(٣) كافر النعماء: جاحدها.

(٤) نصابة: مستواه. منصب: مقام.

(٥) السَّلَب: ما يلبسه الإنسان.

٧ - لي صاحِبٌ قَد كانَ لي مُؤْنِسًا

وَمَأْلَفًا في الزَّمَنِ الغابِرِ[١]

٨ - يَحْتَلِبُ الدَّهْرَ أَفاوِيقَهُ

وَيَخْلِطُ الحُلْوَ مَعَ الحازِرِ[٢]

٩ - حَتَّى إذا رَوْضِي تَغَنَّى بِهِ

ذِبَّانُهُ في مُونِقٍ زاهِرِ[٣]

١٠ - أَلْقَحَ بِالعَزْمِ أَمانِيَّهُ

بَعْدَ اعْتِناقِ الهِمَّةِ العاقِرِ[٤]

١١ - تَحمِلُ مِنْهُ العِيسُ أُعجُوبَةً

تُجَدِّدُ السُّخْرِيَّ لِلسَّاخِرِ

١٢ - ذا ثَرْوَةٍ يَطْلُبُ مِن سائِلٍ

وَمُفْحَمًا يَأْخُذُ مِنْ شاعِرِ![٥]

١٣ - فَصادَفَتْ مالي بِإِقْبالِهِ

مَنِيَّةٌ مِنْ أَمَلٍ عاثِرِ

١٤ - فَشارِكِ المَقْمُورَ فيهِ وَلا

تَكُنْ شَرِيكَ الرَّجُلِ القامِرِ[٦]

١٥ - فَرِفْدُكَ الزَّائِرَ مَجْدٌ وَلا

كَرِفْدِكَ الزَّائِرَ لِلزَّائِرِ[٧]

****

---

(١) المألف: موضع الألفة. الغابر: الماضي.

(٢) الأفاويق: الخيرات، وأصلها ما اجتمع في الضرع بعد الحلبات. الحازر: اللبن الحامض.

(٣) المونق: المُعجب.

(٤) ألقح: أحبل. الهمّة العاقر: التي لا تجدي.

(٥) المُفحم: العييّ.

(٦) المقمور: المغلوب بالقمار. القامر: الغالب.

(٧) رفدُك: عطاؤك.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٦٦ برواية التبريزي: ٢/١٦١. وانظرها برقم: ٦٨ برواية الصولي: ١/٥١٦. وبرقم: ١٣٢ عند القالي: ٤٩٢. وبرقم: ١٣١ عند الأعلم: ٢/٣٦٧. وابن المستوفي: ٨/١٩

المصادر:

- الأبيات (٥ - ٧، ١١ - ١٥) أخبار أبي تمام: ص ٢٢٨، ٢٢٩.
- الأبيات (١، ١٤، ١٥) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٢٩٣
- البيتان (٥، ٦) المثل لسائر: ٢/٥٨. وشرح مقامات الحريري: ١/٣٦.
- البيتان (١٤، ١٥) الانتصار من ظلمة أبي تمام: ص ٥٩.
- البيت (٣) خاص الخاص: ص ٢٥. والمنتحل: ص ١٢. والمنتخل: ١/٣٥١.
- البيت (٥) المختار من دواوين المتنبي والبحتري وأبي تمام: ص ٢٨٧.
- البيت (٦) الأمثال المولدة: ص ٣٤٩. والعمدة لابن رشيق: ١/١٩٨ وجواهر الآداب: ١/٣٣٥. والخصائص: ١/١٩٢. وزهر الأكم: ٣/٧٧. ومحاضرات الأدباء: ٢/٥٤٠.

الروايات

- (٢) في رواية القالي: «ونضرةً عن عُودِي النَّاضرِ».
- (٣) في رواية القالي: «منكَ مشهورةً : وكافرُ النعمةِ كالكافرِ». وفي خاص الخاص: «وكافرُ النعمةِ كالكافرِ». وفي المنتحل، والمنتخل: «منك معروفةً وكافر النعمة كالكافر».

- (٤) في شرح الأعلم: «مواهب لم».

- (٥) في أخبار أبي تمام: «لابِسُها في سلبٍ». وفي شرح الأعلم: «لا زلتَ من شُكريَ في خلةٍ».

- (٦) في شرح الصولي: «تقرعُ أسماعهُمْ». وفي الخصائص: «تطُرق أسماعَه». وفي شرح مقامات الحريري: «مَا تركَ الأوّل».

- (٧) في شرح الأعلم: «ومآلفًا في الزمن الغابر».

- (١٠) في شرح الصولي: «بعدَ اعتيافِ الهمةِ العاقرِ».

- (١١) في شرح الأعلم: «يجدد السخريَّ للسافر».

- (١٢) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «ذو عِفّةٍ يطلبُ... : ومفحمٌ يأخذُ». وفي محاضرات الأدباء: «ومفحم يأخذُ».

- (١٣) في أخبار أبي تمام، ورواية القالي: «مِن أملٍ عائرِ».

- (١٥) في شرح مشكل أبيات أبي تمام: «مَجْدُ له».

****

(٢٣٢)

قال أبو تمام يتغزل:

[السريع]

١ - مُـعْـتَـدِلٌ كَـالـغُـصْـنِ الـنَّـاضِـرِ
أَبْـلَـجُ مِـثْـلُ الـقَـمَـرِ الـزَّاهِـرِ

٢ - جُـفُـونُـهُ تَـرْشُـقُ أَهْـلَ الـهَـوى
بِـأَسْـهُـمٍ مِـنْ طَـرْفِـهِ الـفـاتِـرِ

٣ - قَـدْ قُـلْـتُ لَـمَّـا لَـجَّ فـي صَـدِّهِ
اِعْـطِـفْ عَـلـى عَـبْـدِكَ يـا قـابِـري(١)

٤ - إِنْ لَـمْ تَـجُـدْ لـي صِـحْـتُ بَـيْـنَ الـوَرى
وَيْـلاهُ مِـنْ ظَـبْـيِ بَـنِـي عـامِـرِ(٢)

****

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٢٥٩ برواية التبريزي: ٢٠٦/٤. وانظرها برقم: ٣٣٧ برواية الصولي: ٤٢٢/٣. وابن المستوفي: ٢٤٢/٨.

المصادر:

- البيت (٣) سر الفصاحة: ص ٧٥.

****

(١) لجَّ: تمادى.
(٢) لم تَجُد لي: لم تتكرّم عليَّ.

قافية الزاي

(٢٣٣)

قال:

[الطويل]

١ - إذا راحَ مَشْهورُ المَحاسِنِ أَوْ غَدا
بِلِينٍ عَلى لَحْظِ العُيونِ الغَوامِزِ

٢ - فَمَنْ لَم تَفُزْ عَيْناهُ مِنهُ بِنَظْرَةٍ
فَلَيسَ بِخَيْرٍ في الحياةِ بِفائِزِ

٣ - إذا ما انتَضى سَيْفَ المَلاحَةِ طَرْفُهُ
وَنادى قُلوبَ القَوْمِ هَلْ مِنْ مُبارِزِ

٤ - عَجَزْتُ فَأَلقَى السِّلْمَ قَلبي لِطَرْفِهِ
عَلى أَنَّهُ عَنْ غَيرِهِ غَيرُ عاجِزِ

****

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٢٦٥ برواية التبريزي: ٤/٢١٣. وابن المستوفي: ٩/١٤١

المصادر:

- الأبيات (١ - ٤) أنوار الربيع: ٥/٧٠.

****

قافية السين

(٢٣٤)

قال أبو تمام يمدح الحسن بن رجاء ويطلب منه فرسًا. وفي (النظام) أنها في الحسن بن وهب:

[السريع]

١ - جَـرَّتْ لَـهُ أَسـمـاءُ حَـبْـلَ الشَّـمُـوسْ
وَالـوَصْـلُ وَالـهَـجْـرُ نَـعـيـمٌ وَبُـوسْ[1]

٢ - وَلَـم تَـجُـدْ بِـالـرِّيِّ رَيَّـا وَلَـم
تَـلْـمَـسْ فُـؤَادًا يَـتَّـمَـتْـهُ لَـمِـيسْ[2]

٣ - كَـواكِـبُ الـدُّنـيـا الـسُّـعـودُ الَّـتي
بِـدَلِّـهـا دَلَّـتْ عَـلَـيْـكَ الـنُّـحُـوسْ[3]

٤ - أَبـا عَـلِـيٍّ أَنـتَ وادي الـنَّـدى الْـ
أَحْـوَى وَمَـغْـنَـى الـمَـكْـرُماتِ الأَنِـيـسْ[4]

٥ - الـبَـيْـتُ حَـيـثُ الـنَّـجْـمُ وَالـكَـفُّ حَـيْـ
ـثُ الـغَـيْـثُ فـى الأَزمَـةِ وَالـدَّارُ خِـيـسْ[5]

---

(١) الشَّموس: الدابة الجَمُوح

(٢) ريًّا ولَمِيس: امرأتان.

(٣) الدَّلّ: الدَّلال.

(٤) الأحوى: الشديد الخضرة. المَغْنَى: المنزل.

(٥) البيت: أي شَرفُه. الخِيس: مأوى الأسد.

٦ - يـا بْــنَ رَجـــاءٍ أَفِـــدَتْ نِـيَّـةٌ
رُكـوبُــهـا مِـنِّــيَ خِـيــمٌ وَسُـــــوسْ(١)

٧ - فَــامْــدُدْ عِـنـانـي بِـــوَأًى ضِـلْـعُـهُ
تَـثْـبُـتُ وَالـــعُـــذْرَةُ مِـنْــهُ تَــنُــوسْ(٢)

٨ - أُقـــاتِـــلُ الـــهَــمَّ بِـإيـجـافِـهِ
فَــإِنَّ حَــرْبَ الـهَـمِّ حَــرْبٌ ضَـــرُوسْ(٣)

٩ - إِذا الـــمَــذَاكـي خَـطَـبَـتْ نَـقْـعَـهُ
فَـحَـظُّـهـا مِـنْـهُ الـلَّـفَـاءُ الخَـسِـيـسْ(٤)

١٠ - مُـــوَضَّـــحٌ لَـيْـسَ بِـــذِي رُجْـلَـةٍ
أَشْـــأَمَ وَالأَرْجُـــلُ مِـنـهـا بَـسُــوسْ(٥)

١١ - وَكُــلُّ لَـــوْنٍ فَـلْـيَـكُـنْ مـا خَـلا الْـ
أَشْـهَـبَ فَـالـشُّـهـبَـةُ لَـــوْنٌ لَـبِـيـسْ(٦)

١٢ - وَمُـجْـفَـرٌ لَـم يُـصْـطَـلَـمْ كَـشْـحُـهُ
فَـالـضُّـمْـرُ الـــمُـفْـرِطُ فيـهـا رَسِـيـسْ(٧)

١٣ - إِنْ زارَ مَـيْـدانًـا مَـضَـى سـابِـقًـا
أَو نـــادِيًـــا قـــامَ إِلَـــيْــهِ الجُـلُــوسْ

١٤ - تَــرَى رِزانَ الـقَـوْمِ قَـد أَسـمَـحَـتْ
أَعْـيُـنُـهُـمْ فِـي حُـسْـنِـهِ وَهْـــيَ شُـــوسْ(٨)

---

(١) أفِدتْ: حانتْ. النية: أي السَّفَر. الخيم والسوس: السجيَّة والعادة.

(٢) امدد عناني: احملني. الوأى: الفرس الشديد السريع. العذرة: ناصية الفرس. تنوس: تتحرك.

(٣) الإيجاف: سرعة السير. الضَّروس: الشديدة.

(٤) المَذَاكي: جمع المذكيّ، وهو الخيل الأصيل. النَّقْع: غبار القتال. اللفاء: القليل.

(٥) المُوضَّح: الذي فيه أوضاح كالغُرَّة والتحجيل. الرُّجلة: أن يكون في إحدى رجليه بياض، وهو مكروه. بَسُوس: أي مشؤوم، كالبَسوس التي قامت لأجلها الحرب.

(٦) الشُّهْبة: بياض يتخلله سواد. لبيس: ملتبس، والثوب اللبيس: الخلَق البالي.

(٧) المُجفر: المنتفخ الجنبين. يُصطلم: يُستأصل. الكشح: الخاصرة. الرَّسيس: الحزن، كناية عن حزن صاحبه.

(٨) رِزان: جمع رَزِين، أي وَقُور. أسمحت: انقادت. الشُّوس: جمع الأشوس، أي المتكبِّر.

١٥ - كَـأَنَّمـا لاحَ لَـهُـمْ بـارِقٌ

فـي الـمَحْلِ أَو زُفَّـتْ إِلَـيـهِـم عَـرُوسْ

١٦ - سـامٍ إِذا اسـتَـعْـرَضْـتَـهُ زانَـهُ

أَعْـلَـى رَطِـيـبٌ وَقَـرارٌ يَـبـيـسْ[١]

١٧ - فَـإِنْ خَـدا يَـرتَجِـلُ الـمَشْـيَ فَالْـ

ـمَـوْكِـبُ فـي إِحْـسـانِـهِ وَالخَـمِـيـسْ[٢]

١٨ - كَـأَنَّمـا خـامَـرَهُ أَوْلَـقٌ

أَو غـازَلَـتْ هـامَـتَـهُ الخَـنْـدَرِيـسْ[٣]

١٩ - عَـوَّذَهُ الحـاسِـدُ بُـخْـلًا بِـهِ

وَرَفْـرَفَـتْ خَـوْفًـا عَـلَـيـهِ الـنُّـفُوسْ[٤]

٢٠ - وَمِـثْـلُـهُ ذو الـعُـنُـقِ الـسَّـبْطِ قَـدْ

أَمْـطَـيْـتَـهُ وَالـكَـفَـلِ الـمَـرمَـرِيـسْ[٥]

٢١ - غـادَرْتَـهُ وَهْـوَ عَـلـى سُـؤْدَدٍ

وَقْـفٌ وَفـي سُـبْـلِ الـمَـعـالـي حَـبِـيـسْ

٢٢ - وَحـادِثٍ أَخْـرَقَ داوَيـتَـهُ

رُداعُـهُ ذا هَـيْـئَـةٍ دَرْدَبِـيـسْ[٦]

---

(١) سام: أي مُشرِف. استعرضته: نظرت إليه من عَرضه. أعلى رطيب: كثير اللحم عند الكتفين. قرار يبيس: أي قوائمه مشدودة.

(٢) خدا: أسرع. الارتجال: ضرب من سير الخيل أسرع من المشي.

(٣) خامره: خالطه. أولق: جُنون. الخندريس: الخمر القديمة.

(٤) رفرفت: أشفقت.

(٥) السَّبْط: الطويل. أمطيته: مكّنته من مطاه، أي ظهره. الكفَل: العجُز. المرمريس: الأملس.

(٦) أخرق: أحمق. الرُّداع: داءٌ يصيب المفاصل. الدردبيس: الداهية.

٢٣ - أَخْـمَـدْتَـهُ وَالـدَّهْـرُ مِـن خَـطْـبِـهِ

كَـأَنَّمَـا أُضْـرِمَ فـيـهِ الـوَطـيـسْ[١]

٢٤ - حَـتَّى انْـثَـنَى الـعُـسْرُ إِلـى يُـسـرِهِ

وَانـحَـتَّ عَـن خَـدَّيْـهِ ذاكَ الـعُـبوسْ[٢]

٢٥ - لا طـالِـبُـو جَـدْواكَ أَكْـدَوا وَلا

عـافـيـكَ مِـنْـهُـمْ لِـلَّـيـالـي فَـريـسْ[٣]

٢٦ - فَـاشْـدُدْ عَـلى الحـمْـدِ يَـدًا إِنَّـهُ

إِذا اسـتُـحِسَّ الـعِـلْـقُ عِـلْـقٌ نَـفِـيسْ[٤]

٢٧ - وَاغْـدُ عَـلـى مَـوْشِـيِّـهِ إِنَّـهُ

بُـرْدٌ لَـعَـمْـري يَـصْـطَـفـيـهِ الـرَّئِـيـسْ

****

---

(١) الوطيس: النار الحامية.

(٢) انحتَّ: تساقط.

(٣) أكدَوْا: لم يصادفوا خيرًا. العافي: طالب المعروف. فريس: مفترس.

(٤) العِلْق: الثَّمين.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٨٤ برواية التبريزي: ٢/٢٧٤. وانظرها برقم: ٨٤ برواية الصولي: ١/٥٨٧. وابن المستوفي: ٩/٢٨٥.

المصادر:

- الأبيات (٧ – ٢١) الموازنة: ٣/٣٨٧، ٣٨٨.
- الأبيات (١٣ – ١٦، ١٨، ١٩) التشبيهات: ص ٣٢، ٣٣.
- الأبيات (١٣ – ١٦، ١٨) الحماسة المغربية: ٢/١١٢٦، ١١٢٧
- الأبيات (١٤ – ١٦، ١٨، ١٩) التذكرة الحمدونية: ٥/٢٤٦.
- الأبيات (١٣، ١١، ١٨، ١٩) الأنوار ومحاسن الأشعار: ١/٣٢١.
- الأبيات (١، ١٠، ١٢) شرح مشكل أبيات أبي تمام: ص ٢١٤ – ٢١٦.
- البيت (١٨) الموازنة: ١/٣٣٢. وكتاب الصناعين: ص ١٢٨ ومحاضرات الأدباء: ٤/٦٢٤
- البيت (١٩) الموشح: ص ٣٣٩.
- البيت (٢٢) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٧٠.
- صدر البيت (١٩) يتيمة الدهر: ٣/٢٦١.

الروايات

- (١) في شرح مشكل أبيات أبي تمام: «جرَّتْ له حبلَ الشموسِ الشَّمُوسْ».
- (٢) في شرح الصولي: «بالرِّيِّ أَروَى وَلَم».

- (٣) في النظام: «دلَّتْ علينا النُّحوسْ».

- (٧) في الموازنة: «والعذرةُ فيهِ تَنُوسْ».

- (٩) في شرح الصولي: «اللَّقاءُ الخَسيسْ».

- (١١) في شرح الصولي: «الأشهَبَ فالأشهَبُ لونٌ بئِيسْ». وفي الموازنة: «الأشهبَ فالأشهبُ».

- (١٢) في شرح مشكل أبيات أبي تمام: «فالمُضمرُ المُفرطِ». وفي النظام: «لم يضطمرْ كشحُهُ».

- (١٣) في التشبيهات، والأنوار، والحماسة المغربية: «ميدانًا سَبَى أهْلَهُ». وفي الموازنة: «ميدانًا شَأى أهلَهُ».

- (١٤) في التشبيهات: «قَدْ أسْمِجَتْ : عُيُونُهُمْ من حُسنِهِ».

- (١٥) في شرح الصولي: «زُفَّتْ إليكَ عرُوس». وفي الحماسة المغربية: «بالمَحْلِ أو زُفَّتْ».

- (١٧) في شرح الصولي: «وإنْ غَدَا يرتجلُ المشْيَ». وفي الموازنة: «فالمركَبُ في إحْسَانِهِ».

- (١٨) في الصناعتين: «أو خَالَطَتْ هامَتَهْ». وفي محاضرات الأدباء: «كأنما خالطَه أوراقُ أو خامرت هامتَه».

- (١٩) في التشبيهات، والأنوار، والموشح: «عوَّذَهُ الحاسِدُ ضنًّا بِهِ».

- (٢٢) في شرح الصولي: «وحاينٍ ... : رُداعُه داهِيَة». وفي الوساطة، والنظام: «دَاهِية دَردَبيسْ».

- (٢٥) في شرح الصولي، والنظام: «لا طَالبُوا جَدْواكَ مِنهُم وَلَا عَافِيكَ مُلقَّى».

- (٢٦) في شرح الصولي: «إذا اسْتُخِسَّ العِلقُ».

****

(٢٣٥)

قال أبو تمام يتغزل:

[الطويل]

١ - غَـدًا يَتَنـاءى صـاحِبٌ كـانَ لـي أُنْسـا
فَـلا مُصْبَحٌ لـي فـي الـسُّـرورِ وَلا مُمْسَـى[1]

٢ - وَتُـصْـبِـحُ أَحـزانــي عَـلَـيـهِ كَـثِـيـرَةً
وَيُـصْـبِـحُ سَـعْـدِي مِـنْ مَـوَدَّتِـهِ نَـحْـسـا

٣ - أَخٌ لِـيَ لَـوْ أُعْطَـى المُنى بِاسمِ فَقْدِهِ
بِـلا فَـقْـدِهِ كـانَـتْ بِـهِ ثَـمَـنًـا بَـخْـسـا[2]

٤ - فَلَوْ أَنَّ نَفْسـي أَلـفُ نَفْسٍ لَمـا انثَنَتْ
يَـدُ الـبَـيْـنِ أَو تُـودِي بِـآخِـرِها نَـفْـسـا[3]

****

(١) يتناءى: يتباعد.
(٢) البخس: الناقص.
(٣) انثنت: رجَعتْ. تودي: تهلك.

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٢٧٣ برواية التبريزي: ٢٢٢/٤. وانظرها برقم: ٣٥٠ برواية الصولي: ٤٣٧/٣. وابن المستوفي: ٣١٢/٩.

المصادر:

- البيتان (٣، ٤) الزهرة: ٢٦٨/١

الروايات

- (٣) في الزهرة: «لَوْ أعْطِيتُ المُنَى».

****

(٢٣٦)

قال أبو تمام يتغزل:

[السريع]

١ - عَبْدُكَ يَدْعُو باسِطًا خَمْسَهُ
مُبْتَهِلًا يَدْعُو فَلا تَنْسَهُ

٢ - إنْ أَنتَ لَمْ تَبْكِ لَهُ رَحْمَةً
فَلا تَلُمْهُ إنْ بَكا نَفْسَهُ

٣ - كَمْ حَسْرَةٍ لي في الفُؤادِ الَّذي
أَطَلْتَ في سِجْنِ الهَوَى حَبْسَهُ

٤ - عَبْدٌ إذا أَوحَشْتَهُ لَم يَجِدْ
في النَّاسِ لَو حَفُّوا بِهِ أُنْسَهُ[1]

****

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٢٧٤ برواية التبريزي: ٤/٢٢٣. وانظرها برقم: ٣٥١ برواية الصولي: ٣/٤٣٨. وابن المستوفي: ٩/٣١٣.

الروايات

- (١) في شرح الصولي: «عَبْدُكَ يَشْكُو».

****

(١) حفّوا به: أحاطوه.

(٢٣٧)

قال أبو تمام يمدح عياش بن لَهِيعَة الحضْرَميّ:

[البسيط]

١ - أَحْيَا حُشَاشَةَ قَلْبٍ كانَ مَخْلُوسا
وَرَمَّ بِالصَّبْرِ عَقْلًا كانَ مَأْلُوسا[١]

٢ - سَرَى رِداءَ الهَوَى في حِينِ جِدَّتِهِ
واهًا لَهُ مِنْهُ مَسرورًا وَمَلْبُوسا![٢]

٣ - لَو تَشْهَدينَ أُقاسِي الدَّمعَ مُنْهَمِرًا
وَاللَّيْلَ مُرْتَتِجَ الأَبوابِ مَطْمُوسا[٣]

٤ - استَنبَتَ القَلبُ مِنْ لَوعاتِهِ شَجَرًا
مِنَ الهُمُومِ فَأَجْنَتْهُ الوَساوِيسا[٤]

٥ - أَهْلَ الفَراديسِ لَمْ أُعِدْ لِذِكْرِكُمُ
إِلَّا دَعَى وَسَقَى اللَّهُ الفَراديسا

٦ - إِذْ لا نُعَطِّلُ مِنها مَنْظَرًا أَنِقًا
وَمَرْبَعًا بِمَها اللَّذَّاتِ مَأْنُوسا[٥]

٧ - قَدْ قُلْتُ لَمَّا اطلَخَمَّ الأَمرُ وَانبَعَثَتْ
عَشْواءُ تالِيَةٌ غُبْسًا دَهارِيسا[٦]

---

(١) الحُشاشة: بقيَّة النفس. المخلوس: المختطف. رمَّ: أصلح. المألوس: المجنون.

(٢) سرى: خلع. واهًا: كلمة تقال عند التعجُّب والاستبطاء.

(٣) مرتتج: مُقفَل. مطموس: ممحوّ الأثر.

(٤) الوساويس: جمع الوسواس، وهو ما يخطر في القلب.

(٥) أنقا: معجبًا. المها: كناية عن كل جميل.

(٦) اطلخمَّ: اشتدَّ وأظلم. العشواء: الداهية. الغُبْس: الدواهي السود المظلمة. الدهاريس: الدواهي المهلكة.

٨ - لي حُرْمَةٌ بِكَ أَمْسَى حَقُّ نازِلِها

وَقْفًا عَلَيكَ - فَدَتْكَ النَّفْسُ - مَحْبُوسا

٩ - كَمْ دَعْوَةٍ لي إذا مَكْرُوهَةٌ نَزَلَتْ

وَاستَفْحَلَ الخَطْبُ يا عَيَّاشُ يا عِيسى[١]

١٠ - لِلَّهِ أَفعالُ عَيَّاشٍ وَشِيمَتُهُ

يَزِدْنَهُ كَرَمًا إنْ ساسَ أَو سِيسا

١١ - ما شاهَدَ اللَّبْسَ إلّا كانَ مُتَّضِحًا

وَلا نَأَى الحَقُّ إلّا كانَ مَلْبُوسا[٢]

١٢ - فاضَتْ سَحائِبُ مِنْ نَعْمائِهِ فَطَمَتْ

نُعْماهُ بِالبُؤْسِ حَتَّى اجتَثَّتِ البُوسا[٣]

١٣ - يَحْرُسْنَ بِالبَذْلِ عِرْضًا ما يَزالُ مِنَ الْـ

آفاتِ بِالنُّفَحاتِ الغُرِّ مَحْرُوسا[٤]

١٤ - فَرْعٌ سَما في سَماءِ العِزِّ مُتَّخِذًا

أَصْلًا ثَوَى في قَرارِ المَجْدِ مَغرُوسا[٥]

١٥ - لَيْثٌ تَرَى كُلَّ يَومٍ تَحْتَ كَلْكَلِهِ

لَيْثًا مِنَ الإنسِ جَهْمَ الوَجْهِ مَفْرُوسا[٦]

١٦ - أَهْيَسُ أَلْيَسُ لَجَّاءُ إلى هِمَمٍ

تُغَرِّقُ الأُسْدَ في آذِيِّها اللِّيسا[٧]

---

(١) استفحل: تفاقم. يا عِيسَى: يشبهه بعيسى بن مريم عليه السلام.

(٢) اللُّبْس: الإشكال. نأى الحقُّ: بعد عن الحق. ملبوس: ملتبس.

(٣) طمَت: علَت

(٤) النُّفَحات: العطايا. الغُرّ: البيض.

(٥) سما: علا. ثوى: أقام.

(٦) كلكله: صدره. مفروس: مكسور الظَّهْر.

(٧) أهيس: شديد الوطء. أليس: شجاع. لجَّاء: كثير اللجوء. الآذيّ: الموج، وهنا السراب. اللِّيس: الشُّجعان.

١٧ - نـافَـسَ أَهـلَ الـعُـلا فَـاحْـتَـازَ عَـقْـلَـهُـمُ

مِـنْـهُـمْ فَـأَصـبَـحَ مُـعْـطَـى الـحـقِّ مَـنْـفُـوسـا[١]

١٨ - تَجْـري الـسُّـعـودُ لَـهُ فـي كُـلِّ نـائِـبَـةٍ

نـابَـتْ وَإِن كـانَ يَـوْمُ الـبَـأسِ مَـنْـحُـوسـا

١٩ - لَـهُ لِـواءُ نَـدًى مـا هَـزَّ عـامِـلَـهُ

إِلَّا أَراكَ لِـواءَ الـبُـخْـلِ مَـنْـكُـوسـا[٢]

٢٠ - مُـقـابَـلٌ فـي بَـنـي الأَذْواءِ مَـنْـصِـبُـهُ

عِـيـصًـا فَـعِـيـصًـا وَقُـدْمُـوسًـا فَـقُـدْمُـوسـا[٣]

٢١ - الـوارِديـنَ حِـيـاضَ الـمَـوْتِ مُـتْـأَقَـةً

ثُـبًـا ثُـبًـا وَكَـراديـسًـا كَـرادِيـسـا[٤]

٢٢ - وَالمـانِـعِـيـنَ حِـيـاضَ الـمَـجْـدِ إِنْ دُهِـمَـتْ

مَـنْـعَ الـضَّـراغِـمِ آجـامًـا وَعِـرِّيـسـا[٥]

٢٣ - نَـمَـوْكَ قِـنْـعـاسَ دَهْـرٍ حِـيـنَ يَـحْـزُبُـهُ

أَمْـرٌ يُـشـاكِـهُ آبـاءً قَـنـاعِـيـسـا[٦]

٢٤ - وَقَـدَّمـوا مِـنْـكَ إِنْ هُـمْ خـاطَـبـوا ذَرِبًـا

وَرائَـسـوا حَـضْـرَمِـيَّ الـصَّـخْـرِ رِدِّيـسـا[٧]

---

(١) المنفوس: الذي غَلبه مُنافسه.

(٢) العامل: صدر الرُّمْح.

(٣) المُقابَل: الفرس الذي أجداده من قِبَل أبيه وأُمِّه كرام. الأذواء: من ألقاب ملوك اليمن. العِيص: الأصل. القُدْموس: العِزُّ القديم.

(٤) متأقة: مملوءة. ثُبا: جمع ثُبة، وهي الجماعة من الناس. الكراديس: جمع الكردوس، وهو القطعة من الخيل عليها فرسانها.

(٥) دُهمت: هُوجمت. الضراغم: الأسود. الآجام: الشجر الملتَّف الذي تأوي إليه الأسد. العِرِّيس: مأوى الأسد.

(٦) نموك: نسبوك. القنعاس: الجمل الشديد. يحزبه: يشتد عليه. يشاكه: يشابه.

(٧) الذَّرِب: الحادّ، وذرب اللسان أي فصيح. رائسوا: من المرائسة، وهي الترامي بالصَّخر. حضرمي الصخر: أي أن الممدوح من حضرموت، وصخورها مشهورة بالصلابة. الرِّدِّيس: الشديد الرَّدس.

٢٥ - أَشَــمُّ أَصْـيَـدُ تَـكْـوِي الـصِّـيدَ غُـرَّتُـهُ

كَـيًّـا وَأَشْــوَسُ يُـغْـشِـي الأَعْــيُنَ الـشُّـوسا[١]

٢٦ - شـامَـتْ بُـروقَـكَ امـالـي بِـمِـصْـرَ وَلَـو

أَصـبَـحَـت بِـالـطُّـوسِ لَـم أَسـتَـبْـعِـدِ الـطُّـوسا[٢]

****

(١) الأشمّ: الرافع الرأس كِبْرًا. أصيد: متكبر. الصِّيد: المتكبّرون. أشوس: متكبِّر ينظر بطرف عينه.

(٢)شامت: نظرت. طوس: مدينة في خراسان بها قبر هارون الرشيد.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٨٢ برواية التبريزي: ٢/٢٥٣. وانظرها برقم: ٨٢ برواية الصولي: ١/٥٧٥. وابن المستوفي: ٩/٢٤٨

المصادر:

- البيت (٧) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٧٠. وصبح الأعشى: ٢/٢٢٤. الصبح المنبي: ص ٣١٢.
- البيت (١٢) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ١٩٢. والاستدراك: ص ١٢٩
- البيت (١٦) الموازنة: ١/٣٠٠. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٩. وكتاب الصناعتين: ص ٣٣٤.
- البيت (١٨) الاستدراك: ص ١١٣
- البيت (٢٠) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٧١.
- البيت (٢٦) الموازنة: ١/٣١.

الروايات

- (١) النظام: «وردَّ بالصبرِ عَقلًا».
- (٣) النظام: «لو تشهديني».
- (٤) شرح الصولي: «فأَجْنَنْتُهَا الوسَاوِيسَا».
- (٥) شرح الصولي، والنظام: «لمْ أقصدْ لذكركُمُ : إلَّا رَعَى».
- (٧) شرح الصولي: «غُبشًا دهاريسَا». وفي النظام: لمَّا اطلحمَّ الأَمرُ».

– (١٠) شرح الصولي: «تَزِيدُهُ كرمًا» وفي النظام: «يزيدُهُ كرمًا».

– (١١) شرح الصولي، والنظام: «إلَّا كان مَلمُوسَا».

– (١٢) الوساطة: «نَعمائه وكَفَتْ: بؤسًا على البؤس حتى اجتثَّتِ البؤسَا».

– (١٦) الموازنة: «أَهْلَسُ أَلْيَسُ».

– (١٧) شرح الصولي: «فاخْتَار عِلْقَهُمُ». وفي النظام: «مِنهُمْ وأَصبحَ».

– (١٨) الاستدراك: «يجري السعود له».

– (٢٠) الوساطة: «مُقابلٌ في ذِرى الأذواءِ منصبه».

– (٢١) شرح الصولي، والنظام: «ثُنًى ثُنًى وكَرَادِيسًا».

– (٢٣) شرح الصولي، والنظام: «أمرٌ يُشَاكهُ آباءً قناعِيسَا».

– (٢٥) شرح الصولي: «كَبًّا وَأَشْوَسُ».

– (٢٦) شرح الصولي، والنظام: «أضحَتْ عَلَى الطُّوسِ». وفي الموازنة: «أضحَتْ عَلَى الطُّوسِ لم تسْتَبْعِدِ الطوسا».

****

(٢٣٨)

قال أبو تمام يمدح أبا المغيث موسى بن إبراهيم أخا إسحاق بن إبراهيم، وكتب بها إليه:

[الكامل]

١ - أَقَشِيبَ رَبْعِهِمُ أَراكَ دَرِيسا
وَقِرَى ضُيوفِكَ لَوعَةً وَرَسيسا[1]

٢ - وَلَئِنْ حُبِسْتَ عَلى البِلى لَبِما اغتَدى
دَمْعِي عَلَيكَ إِلى المَماتِ حَبيسا

٣ - فَكَأَنَّ طَسْمًا قَبْلُ كانوا جيرَةً
بِكَ وَالعَماليقَ الأُلى وَجَديسا[2]

٤ - وَأَرى رُبوعَكَ مُوحِشاتٍ بَعدَها
قَدْ كُنتَ مَأْلوفَ المَحَلِّ أَنيسا

٥ - وَبَلاقِعًا حتَّى كَأَنَّ قَطينَها
حَلَفُوا يَمينًا أَخْلَقَتْكَ غَمُوسا[3]

٦ - أَتُرَى الفِراقَ يَظُنُّ أَنِّي غافِلٌ
عَنهُ وَقَد لَمَسَتْ يَداهُ لَميسا[4]؟

٧ - رُودٌ أَصابَتْها النَّوى في خُرَّدٍ
كانَتْ بُدورَ دُجُنَّةٍ وَشُموسا[5]

---

(١) القشيب: الجديد. الدَّريس: البالي. اللوعة: حرقة القلب. الرَّسيس: الحزن المكتوم.
(٢) طسم وجديس والعماليق: من العرب العاربة البائدة.
(٣) البلاقع: مفردها بلقع، وهي الأرض المقفرة. قطينها: ساكنوها. اليمين الغموس: التي تغمس صاحبها في النار.
(٤) لَميس: اسم امرأة.
(٥) الرود: اللينة الناعمة. الخُرَّد: جمع الخريدة، وهي المرأة الحيية. الدُّجُنة: الظُّلْمة

٨ - بِيضٌ تَدورُ عُيونُهُنَّ إِلى الصِّبا
فَكَأَنَّهُنَّ بِها يُدِرْنَ كُؤُوسا

٩ - وَكَأَنَّما أَهْدَى شَقائِقَهُ إِلى
وَجَناتِهِنَّ بِها أَبو قابُوسا[1]

١٠ - قَدْ أُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيءٍ بَهْجَةً
وَدَدًا وَحُسْنًا في الصِّبا مَغْمُوسا[2]

١١ - لَولا حَداثَتُها وَأَنِّيَ لا أَرى
عَرْشًا لَها لَظَنَنْتُها بِلْقِيسا[3]

١٢ - إِيهًا دِمشقُ فَقَدْ حَوَيْتِ مَكارِمًا
بِأَبي المُغيثِ وَسُؤْدُدًا قُدْمُوسا[4]

١٣ - وَأَرَى الزَّمانَ غَدا عَلَيكِ بِوَجْهِهِ
جَذْلانَ بَسَّامًا وَكانَ عَبُوسا[5]

١٤ - قَدْ بُورِكَتْ تِلْكَ البُطونُ وَقُدِّسَتْ
تِلْكَ الظُّهورُ بِقُرْبِهِ تَقْدِيسا[6]

١٥ - فَصَنيعَةٌ تُسْدَى وَخَطْبٌ يُعتَلى
وَعَظيمَةٌ تُكْفَى وَجُرْحٌ يُوسَى[7]

١٦ - الآنَ أَمسَتْ لِلنِّفاقِ وَأَصبَحَتْ
عُورًا عُيونٌ كُنَّ قَبْلَكَ شُوسا[8]

---

(١) أبو قابوس: هو النعمان بن المنذر ملك الحيرة، تُنسب إليه الشقائق، وهو نبات أحمر الزهر بنقط سود.

(٢) الدَّدُ: اللَّهو واللَّعِب. وحسنًا في الصِّبا مغموسًا: أي طريًّا.

(٣) حداثتها: صغر سنِّها. بلقيس: ملكة اليمن.

(٤) إيهًا: حسبكِ. قدموس: قديم مُوطَّد.

(٥) جذلان: فرِح.

(٦) البطون: الأرض غير المسكونة. الظهور: ما ظهر فوق الأرض.

(٧) الصنيعة: المعروف. يُوسى: يُداوَى.

(٨) الشوس: التي في نظرها كِبْرٌ وعتوّ.

١٧ - وَتَرَكْتَ تِلكَ الأَرْضَ ظِلًّا سَجْسَجًا

مِنْ بَعْدِ ما كادَتْ تَكُونُ وَطِيسا[١]

١٨ - لَم يَشْعُروا حَتَّى طَلَعْتَ عَلَيهِمُ

بَدْرًا يَشُقُّ الظُّلْمَةَ الحِنْدِيسا[٢]

١٩ - ما في النُّجومِ سِوى تَعِلَّةِ باطِلٍ

قَدُمَتْ وَأُسِّسَ إِفْكُها تَأْسِيسا[٣]

٢٠ - إِنَّ المُلوكَ هُمُ كَواكِبُنا الَّتي

تَخْفَى وَتَطْلُعُ أَسْعُدًا وَنُحُوسا

٢١ - فِتَنٌ جَلَوْتَ ظَلامَها مِنْ بَعدِ ما

مَدُّوا عُيونًا نَحْوَها وَرُؤُوسا

٢٢ - حَرْبٌ يَكونُ الجَيْشُ فَضْلَ صَبُوحِها

وَيَكونُ فَضْلُ غَبُوقِها الكُرْدُوسا[٤]

٢٣ - غُرْمُ امرِئٍ مِنْ رُوحِهِ فيها إذا

ذُو السِّلْمِ أُغْرِمَ مَطْعَمًا وَلَبُوسا[٥]

٢٤ - كَم بَيْنَ قَوْمٍ إِنَّما نَفَقاتُهُمْ

مالٌ وَقَوْمٍ يُنفِقُونَ نُفُوسا!

٢٥ - سارَ ابنُ إِبراهيمَ مُوسى سِيرَةً

سَكَنَ الزَّمانُ لَها وَكانَ شَمُوسا[٦]

---

(١) السَّجسج: المعتدل الهواء. الوَطِيس: التَّنُّور.

(٢) الحِنْدِيس: الشديد الظلام.

(٣) التعِلَّة: ما يتعلَّل به. الإفك: الكذب.

(٤) الصَّبوح: شرب الغَداة. الغَبُوق: شرب العشيّ. الكردوس: النَّفر من الجيش.

(٥) الغُرْم: الخسارة.

(٦) الشَّمُوس: الأرعن النَّفُور.

٢٦ - فَـأَقَـرَّ واسِـطَـةَ الـشَّـآمِ وَأَنـشَـرَتْ
كَـفَّـاهُ جَـوْرًا لَـم يَـزَلْ مَـرْمُـوسـا[١]

٢٧ - كـانَـتْ مَـدينَـةُ عَـسْـقَـلانَ عَرُوسَـها
فَـغَـدَتْ بِـسِـيـرَتِـهِ دِمَـشْـقُ عَـرُوسـا[٢]

٢٨ - مِـنْ بَعدِما صـارَتْ هُـنَيْدَةُ صِـرْمَـةً
وَالـبَـدْرَةُ الـنَّـجْـلاءُ صـارَتْ كِـيسـا[٣]

٢٩ - فَـكَـأَنَّـهُـم بِـالـعِـجْلِ ضَـلُّـوا حِـقْـبَـةً
وَكَـأَنَّ مُـوسـى إِذْ أَتـاهُـم مُـوسَـى[٤]

٣٠ - وَسَـتُـشْـكَرُ الـنُّـعْمَى الَّـتي صُـنِعَتْ وَلا
نِـعَـمٌ كَـنُـعْـمَـى أَنـقَـذَتْ مِـن بُـوسَـى

٣١ - أَلْـوَى يُـذِلُّ الـصَّـعْـبَ إِنْ هُـوَ سـاسَـهُ
وَيُـلِـينُ جـانِـبَـهُ إِذا مـا سِـيـسـا[٥]

٣٢ - وَلِـذاكَ كـانـوا لا يُـرأَّسُ مِـنـهُـمُ
مَـنْ لَـم يُـجَـرِّبْ حَـزْمُـهُ مَـرؤوسـا

٣٣ - مَـنْ لَـم يَـقُـدْ فَـيَطيرَ فـي خَـيْـشُـومِـهِ
رَهَـجُ الـخَـمِـيـسِ فَـلَـنْ يَـقـودَ خَـمِـيـسـا[٦]

٣٤ - أَعْـطِ الـرِّيـاسَـةَ مِـنْ يَـدَيْـكَ فَـلَـم تَـزَلْ
مِـنْ قَـبْـلِ أَنْ تُـدْعَـى الـرَّئِـيـسَ رَئِـيـسـا

---

(١) واسطة الشآم: دمشق. أنشرتْ: أحيَتْ. مرموس: مدفون.
(٢) عسقلان: مدينة واقعة على الساحل الجنوبي لفلسطين بين غزة وبيت جبرين، ويقال لها أيضًا عروس الشام.
(٣) هُنيدة: اسم للمائة من الإبل. الصِّرمة: القيل من الإبل. البدرة: وعاء يحوي عشرة آلاف درهم. النجلاء: الواسعة. الكيس: محمل خمسمائة درهم.
(٤) موسى الأوَّل: المدوح. موسى الثاني: رسول الله صلى الله عليه وسلم.
(٥) الألوى: الشديد الخصومة.
(٦) الخيشوم: الأنف. الرَّهَج: غبار القتال. الخميس: الجيش.

٣٥ - مـاذا عَـسَـيْـتَ وَمِـن أَمـامِـكَ حَـيَّـةٌ
تَـقِـصُ الأُسُـــودَ وَمِــن وَرائِـــكَ عِـيـسى[١]

٣٦ - أَسَـــدانِ شَـــدًّا مِـن دِمَـشْـقَ وَذَلَّـــلا
مِــنْ جِــمْـصَ أَمْــنَــعَ بَـلْــدَةٍ عِـرِّيـسـا[٢]

٣٧ - تَـخِـذَ الـقَـنا خِـيسًا فَـإِنْ طـاغٍ طَـغَـى
نَـقَــلا إِلَــى مَــغْــنــاهُ ذاكَ الخِـيـسـا

٣٨ - أَسْــقِ الـرَّعِـيَّـةَ مِـنْ بَـشـاشَـتِـكَ الَّـتي
لَــو أَنَّــهــا مــاءٌ لَــكــانَ مَـسُــوسـا[٣]

٣٩ - إِنَّ الـطَّـلاقَـةَ وَالـنَّـدَى خَـيـرٌ لَـهُـمْ
مِــنْ عِـفَّـةٍ جَـمَـسَـتْ عَـلَـيـكَ جُـمُـوسـا[٤]

٤٠ - لَـو أَنَّ أَسـبـابَ الـعَـفـافِ بِـلا تُـقًـى
نَـفَـعَـتْ لَـقَـد نَـفَـعَـتْ إِذًا إِبْـلِـيـسـا[٥]

٤١ - هَــذِي الـقَـوافـي قَـد أَتَـيْـنَـكَ نُـزَّعًـا
تَـتَـجَـشَّـمُ الـتَّـهْـجِـيرَ وَالـتَّـغْـلِـيـسـا[٦]

٤٢ - مِـن كُـلِّ شـــارِدَةٍ تُـغـادِرُ بَـعْـدَهـا
حَـظَّ الـرِّجـالِ مِـنَ الـقَـصِـيـدِ خَـسِـيـسـا[٧]

٤٣ - وَجَـديـدَةَ الـمَعنى إذا مَـعْـنًـى الَّـتي
تَـشْـقَـى بِـهـا الأَسْـمَــاعُ كـانَ لَـبِـيـسـا[٨]

---

(١) الحيَّة هنا: كناية عن دهائه ومضائه. تقِص: تهلك. الأسود: كناية عن الشُّجعان.
(٢) العِرِّيس: مربض الأسد.
(٣) الماء المسوس: الذي يمَسُّ العطش فيقطعه.
(٤) جمست: اشتدَّت وجمدت.
(٥) التقوى هنا: النَّدى.
(٦) نُزَّع: مشتاقة. تجشَّم الأمر: ركبه. التهجير: السير في الهاجرة. التغليس: السير في الليل.
(٧) الشاردة: القصيدة التي تنتشر في الآفاق.
(٨) اللَّبيس: الخلَق.

٤٤ - تَلْهُو بِعاجِلِ حُسْنِها وَتَعُدُّها

عِلْقًا لِأَعْجازِ الزَّمانِ نَفِيسا[١]

٤٥ - مِنْ دَوْحَةِ الكَلِمِ الَّتي لَم تَنْفَكِكْ

يُمْسِي عَلَيكَ رَصِينُها مَحبُوسا[٢]

٤٦ - كَالنَّجْمِ إِنْ سافَرتَ كانَ مُواكِبًا

وَإذا حَطَطْتَ الرَّحْلَ كانَ جَلِيسا[٣]

٤٧ - إنَّا بَعَثْنا الشِّعْرَ نَحْوَكَ مُفْرَدًا

وَإذا أَذِنْتَ لَنا بَعَثْنا العِيسا

٤٨ - تَبْغي ذُراكَ إذا أَسِنَّةُ قَعْضَبٍ

أَردَيْنَ عِرِّيفَ الوَغَى المِرِّيسا[٤]

****

(١) العِلْق: النفيس الغالي.

(٢) الدَّوحة: الشجرة العظيمة. الرَّصين: المحكم.

(٣) مواكبًا: أي راكبًا معك.

(٤) ذُراك: كنفك. قعضب: رجل من قشير كان يعمل الأسنَّة. العِرِّيف: الخبيث الفاجر. المِرِّيس: المجرّب المحنَّك.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٨٣ برواية التبريزي: ٢٦٢/٢. وانظرها برقم: ٨٣ برواية الصولي: ٥٨٠/١. وبرقم: ٣٨ عند القالي: ١٩٧. وبرقم: ٣٧ عند الأعلم: ٤٢٨/١. وابن المستوفي: ٢٦٤/٩.

- البيت (٥) زيادة من شرح الصولي ورواية القالي وشرح الأعلم وشرح ابن المستوفي.

- مع اختلاف في ترايب أبيات القصيدة عند القالي والأعلم.

المصادر:

- الأبيات (١ - ٢٦، ٢٩، ٣٤، ٤٧) هبة الأيام: ص ١٩٢ - ١٩٧

- الأبيات (٤١ - ٤٦) الموازنة: ٦٩٢/٣.

- الأبيات (١، ٢، ٤، ٥) الموازنة: ٤٧٧/١.

- الأبيات (٧، ٩، ٨، ١١) الموازنة: ١٠٣/٢

- الأبيات (١، ٢، ٤) المنازل والديار: ص ١٣٦

- الأبيات (١١، ١٣، ١٤) نفح الطيب: ٣٩٥/٢.

- الأبيات (١٩، ٢٠، ٤٠) زهر الأكم: ١٨٩/٣

- الأبيات (٣٨ - ٤٠) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٧١

- البيتان (١، ٥) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٤٧٦.

- البيتان (٣٦، ٣٧) المنصف: ص ٢٥٠.

- البيت (١) الموازنة: ٤٦٢/١، ونفح الطيب: ٢٠١/٦.

- البيت (٥) معجز أحمد: ص ٣٣٤.
- البيت (٦) الموازنة: ٢/٤٢. وتفسير معاني أبيات أبي تمام: ص ١٧٩
- البيت (٨) التشبيهات لابن أبي عون: ص ٨٨.
- البيت (٩) المناقب المزيدية: ص ١٤٦.
- البيت (١٧) المنصف: ص ٢٤٥
- البيت (١٨) المنتخل: ٢/٨٩٣.
- البيت (٢٤) نهج البلاغة: ص ٢٦٣.
- البيت (٣٣) ثمار القلوب: ص ٥٤٧. وأعيان العصر: ١/٢٣٩.
- البيت (٣٩) الانتصار من ظلمة أبي تمام: ص ٦١
- البيت (٤١) الاستدراك: ص ١٧٧
- البيت (٤٥) الموازنة: ١/٣٣٦.
- البيت (٤٦) العقد الفريد: ص ٣٥٤. والموازنة: ٣/٧٠١. والتمثيل والمحاضرة: ص ٢٣٣ ونهاية الأرب: ١/٦٤

الروايات

- (١) في شرح الصولي، والموازنة، والنظام، ونفح الطيب: «تَقْرِي ضُيُوفَكَ».
- (٢) في شرح الصولي: «ولئنْ حُبِسْتُ».
- (٣) في رواية القالي، وشرح الأعلم، والنظام، وهبة الأيام: «قِدمًا كأنَّ أُميمَ كانوا سَاكِنًا: لك والعَمَالِيقَ».
- (٤) في رواية القالي، والموازنة، وشرح الأعلم، والنظام، وهبة الأيام: «وأرَى رُسُومَكَ مُوحشاتٍ بَعدَمَا». وفي المنازل والديار: «مُوحِشَاتٍ بعدما».

- (٥) في رواية القالي، وشرح مشكل أبيات أبي تمام، وهبة الأيام: «يَميناً أخلقتْكَ غمُوسَا». وفي الموازنة: «أخلفتْكَ غمُوسَا». وفي معجز أحمد: «بِالهلاكِ غمُوسَا».
- (٦) في هبة الأيام: «يظن أني ذاهل».
- (٧) في هبة الأيام: «النوى من خُرَّد».
- (٨) في التشبيهات، ورواية القالي، وشرح الأعلم، وهبة الأيام: «بِيضٌ يُدرْنَ». وفي الموازنة: «بيضًا يُدِرْنَ».
- (٩) في رواية القالي، وشرح الأعلم، والمناقب المزيدية، وهبة الأيام: «وَجَناتِهِنَّ ضُحى».
- (١١) في نفح الطيب: «لولا حدائقُها....: عَرشًا هناك ظننتُها».
- (١٤) من رواية القالي، وشرح الأعلم: «تِلكَ الظهُورُ وقُدِّسَتْ : تِلكَ البطون بقُربِهِ». وفي نفح الطيب: «وقد سمَتْ : تلك الظهورُ وقُدِّسَتْ».
- (١٧) في شرح الصولي، ورواية القالي، وشرح الأعلم، وهبة الأيام: «فَصْلًا سَجْسَجًا». وفي المنصف لابن وكيع: «فصلًا سَجْسَجًا : من بعدِ أنْ».
- (١٨) في شرح الصولي، ورواية القالي، وشرح الأعلم: «سَعْدًا يشُقُّ الظُّلمةَ». وفي هبة الأيام: «لم يشق قوم قد طلعت عليهم».
- (٢٢) في رواية القالي، وشرح الأعلم، وهبة الأيام: «بعض صبوحها».
- (٢٤) في هبة الأيام: «إنما إنفاقهم».
- (٢٦) في شرح الصولي، والنظام: «فأقرَّ نافِرَةَ : كفَّاهُ جُودًا». وفي رواية القالي: «كفَّاهُ جودًا». وفي شرح الأعلم: «كفَّاهُ جودًا لم يكن مرمُوسَا». وفي هبة الأيام: «يمناه جودا لم يزل مرموسا».
- (٢٨) في شرح الصولي: «كانَتْ هُنيدَةُ صِرمةً». وفي رواية القالي، وشرح الأعلم، والنظام: «من بعدِ أن صارت».
- (٣٠) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «وتواتُرُ النِعمِ التِي كَمَلَتْ ولَا: نُعمى كنُعمَى».

- (٣١) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «وتَلِيقُ صَعبتُهُ إذا ما سيسَا».

- (٣٢) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «وكَذَاك كَانُوا».

- (٣٣) في النظام: «يَقُدْ ويَطرْ على خَيشُومِهِ». وفي أعيان العصر: «مَن لمْ يُقدْ ويدُسّ».

- (٣٤) في النظام: «مَن تُريدُ فَلَم تَزَلْ».

- (٣٥) في النظام: «تَقِصُ الأسودَ مِن أمامِكَ عيسى».

- (٣٦) في رواية القالي: «أَسَدانِ حلًّا». وفي المنصف لابن وكيع: «أَسَدانِ حلًّا في دِمشقَ وأوطَنَا». وفي شرح الأعلم: «أَسَدانِ حلًّا مِن دِمشقَ وأوطَنَا».

- (٣٩) في شرح الصولي، والنظام: «لَدَيْكَ جُمُوسَا». وفي الوساطة، والانتصار: «إن البشَاشَةَ والنَّدَى».

- (٤٠) في شرح الصولي: «العفافِ بلا ندًى».

- (٤١) في رواية القالي، والموازنة، وشرح الأعلم: «تِلكَ القَوافِي : تَتَجشَّمُ». وفي الاستدراك: «هذِي القصائد».

- (٤٢) في رواية القالي، والموازنة، وشرح الأعلم: «مِنَ القَريضِ خَسِيسا».

- (٤٥) في رواية القالي: «وَقفًا عليك رصينُهُ محبُوسَا». وفي الموازنة. وشرح الأعلم: «لم يَنْفَكِكْ : وقفًا عليكَ رَصينُهُ».

- (٤٧) في شرح الأعلم، وهبة الأيام: «فإِذَا أذِنْتَ».

****

(٢٣٩)

قال أبو تمام يمدح الحسن بن وهب:

[المنسرح]

١ - هَـلْ أَثَـرٌ مِـنْ دِيـارِهِـمْ دَعْـسُ
حَـيـثُ تَـلاقـى الأَجْـراعُ وَالـوَعْـسُ[١]؟

٢ - مُـخَـبِّرُ الـسَّـائِـرِ الـرَّذِيَّـةَ فـي الْـ
أَطْـلالِ أَيْـنَ الجـآذِرُ الـلُّـعْـسُ[٢]؟

٣ - لا تَـسـأَلَـنْـهـا فَـلَـيـسَ يَـسْـمَـعُ جَـرْ
سَ الْـقَـوْلِ إِلَّا شَـخْـصٌ لَـهُ جَـرْسُ[٣]

٤ - وَلا يُـراخِـي عَـذْلَ الـمُـعَـنَّـسَـةِ الْـ
ـخَـرْقـاءِ إِلَّا الـشِّـمِـلَّـةُ الـعَـنْـسُ[٤]

٥ - وَراكِـدُ الـهَـمِّ كَـالـزَّمـانَـةِ وَالْـ
ـبَـيـتُ إذا مـا أَلِـفْـتَـهُ رَمْـسُ[٥]

٦ - نِـعْـمَ مَـتـاعُ الـدُّنـيـا حَـبـاكَ بِـهِ
أَرْوَعُ لا جَـيْـدَرٌ وَلا جِـبْـسُ[٦]

---

(١) الدَّعْس: الواضح المَوْطُوء. الأجراع: جرَع، وهو كثيب الرمل. الوَعْس: الأرض الرمليَّة.

(٢) الرَّذِية: الإبل الهزيلة، وهنا مستعارة للسائل لعجزه عن السير. الجآذر هنا: النساء، وأصلها الظِّباء. اللُّعس: جمع اللُّعساء، وهي المرأة السمراء الشَّفَة.

(٣) الجرس: الصوت.

(٤) لا يُراخي: لا يبعِد. المُعَنَّسة: المرأة التي حُبس تزويجها بعد البلوغ. الخرقاء: التي لا تُحسن العَمل. الشِّمِلَّة: الناقة الحسنة السَّيْر.

(٥) الراكد: الساكن. الزَّمانة: المرض المُزمِن. الرَّمْس: القبر.

(٦) حباك: وهبك. متاع الدنيا هنا: فرَس. أروع: أي الممدوح. الجيدر: القصير. الجِبْس: الوخِم الثَّقيل.

٧ - أَصْــفَــرُ مِـنْــهُ كَــأَنَّــهُ مُــحَّــةُ الْــ
ــبَيْـضَــةِ، صــافٍ كَــأَنَّــهُ عَــجْــسُ[١]

٨ - هــاديـهِ جِـــذْعٌ مِــنَ الأَراكِ وَمـا
خَـلْـفَ الـصَّـلا مِـنـهُ صَـخْـرَةٌ جَـلْـسُ[٢]

٩ - يَكـادُ يَجْـري الجـادِيُّ مِن مـاءِ عِطْـ
ـفَيْـهِ وَيُـجْـنَـى مِــنْ مَـتْـنِـهِ الــــوَرْسُ[٣]

١٠ - هُـــذِّبَ فـي جِـنْـسِـهِ وَنـــالَ الـــمَدى
بِـنَـفْـسِـهِ فَـهْــوَ وَحْــــدَهُ جِــنْــسُ[٤]

١١ - أَحْـــرَزَ آبــــاؤُهُ الـفَـضـيـلَـةَ مُـذْ
تَــفَـرَّسَــتْ فـي عُـرُوقِـهـا الــفُــرْسُ[٥]

١٢ - لَـيْـسَ بَـديـعًـا مِـنْـهُ وَلا عَـجَـبًا
أَنْ يَـطْـرُقَ الـمــاءَ وِرْدُهُ خِـمْـسُ[٦]

١٣ - يَـتْـرُكُ مـا مَـرَّ مُـذْ قُـبَـيْـلٌ بِـهِ
كَـــأَنَّ أَدنــــى عَـهْـدٍ بِـــهِ الأَمْـــسُ

١٤ - وَهْـــوَ إِذا مـا نـاجـاهُ فـارِسُـهُ
يَـفْـهَـمُ عَـنْـهُ مـا يَـفْـهَـمُ الإِنْـــسُ

١٥ - وَهْـــوَ وَلَـــمَّــا تَـهْـبِـطْ ثَـنِـيَّـتُـهُ
لا الـرُّبْـعُ فـي جَـرْيِــهِ وَلا الـسُّـدْسُ[٧]

---

(١) مُحَّة البيضة: صفارها. العَجْس: مِقْبَض القوس المصقول.

(٢) هادية: عنُقه. الصَّلا: أحد عَظْمَيْن عند الذَّنَب. الجَلْس: الصلبة الثقيلة.

(٣) الجاديّ: الزَّعْفران. ماء عطيفه: أي عرَقة. المتن: الظهر. الوَرْس: نَبْتٌ أصفر.

(٤) المدى: الغاية.

(٥) أحرز: حاز. تفرَّستْ: نظَرتْ. عروقها: آباؤها. الفصيلة: هكذا في الأصل، ولعله تصحيف والصواب «الفضيلة».

(٦) الخِمْس: ورْد لخمس ليال.

(٧) تهبط: تطلع. الثَنيَّة: إحدى أسنان مُقَدَّم الفم. الرُّبْع: جمع رباع، وهو ما له أربعة أعوام من الإبل. السُّدْس: جمع سَدِيس، وهو ما له ستة أعوام من الإبل.

١٦ - وَهْــوَ إذا مـا رَمَــى بِمُـقْـلَـتِـهِ

كـانَـتْ سُـخـامًـا كَـأَنَّـهـا نِـقْـسُ[١]

١٧ - وَهْــوَ إذا مـا أَعَــرْتَ غُـرَّتَـهُ

عَـيْـنَـيْـكَ لاحَــتْ كَـأَنَّـهـا بِــرْسُ[٢]

١٨ - ضُـمِّـخَ مِـنْ لَـوْنِـهِ فَـجـاءَ كَـأَنْ

قَـدْ كَـسَـفَـتْ فـي أَديمِــهِ الـشَّـمْـسُ[٣]

١٩ - كُـلُّ ثَـمـيـنٍ مِـنَ الـثَّـوابِ بِـهِ

غَـيْـرُ ثَـنـائِـي فَــإِنَّــهُ بَـخْـسُ

٢٠ - شَــذَّبَ هَـمِّـي بِـهِ صَـقـيلٌ مِـنَ الْـ

ـفِـتْـيـانِ أَقْـطـارُ عِـرْضِـهِ مُـلْـسُ[٤]

٢١ - سـامِـي الـقَـذالَـيْـنِ وَالـجَـبـيـنِ إذا

نَـكَّـسَ مِـنْ لُـؤْمِ فِـعْـلِـهِ الـنِّـكْـسُ[٥]

٢٢ - أَبــو عَـلِـيٍّ أَخْــلاقُــهُ زَهَــرٌ

غِــبَّ سَـمـاءٍ وَرُوحُــهُ قُــدْسُ[٦]

٢٣ - أَبْـيَـضُ قُـدَّتْ قَـدَّ الـشِّـراكَ شِـرا

كِ الـسِّـبْـتِ بَـيْـنِـي وَبَـيْـنَـهُ الـنَّـفْـسُ[٧]

---

(١) رمَى بمقلته: نظر. السُّخام هنا: الأسود. النِّقْس: الحبر الأسود.

(٢) غُرَّته: بياض وجهه. البِرْس: القُطْن.

(٣) ضُمِّخ: لُطِّخ. أديمه: جِلْده.

(٤) شذَّب: فرَّق. الصقيل هنا: أي الممدوح شبهه بالسيف الصقيل. الأقطار: النَّواحي. مُلْس: لا عيب فيها.

(٥) سامي: رفيع. القذالان: مثنى القَذال، وهو جماع مؤخَّر الرأس. النِّكْس: الدَّنيء اللئيم.

(٦) أبو عليّ: هو الممدوح. قدس: طاهرة.

(٧) قُدَّت: قُطِعت. الشِّراك: سير النَّعل الذي على ظهر القدم. السِّبت: الجلد المدبوغ.

٢٤ - لِلْمَجْدِ مُسْتَشْرِفٌ وَلِلأَدَبِ الْـ

ـمَجْفُوِّ تِرْبٌ وَلِلنَّدَى حِلْسُ[١]

٢٥ - وَحَوْمَةٍ لِلْخِطابِ فَرَّجَها

وَالْقَوْمُ عُجْمٌ في مِثْلِها خُرْسُ[٢]

٢٦ - شَكَّ حَشاها بِخُطْبَةٍ عَنَنٍ

كَأَنَّها مِنْهُ طَعْنَةٌ خَلْسُ[٣]

٢٧ - أَرْوَعُ لا مِنْ رِياحِهِ الحرْجَفُ الصْـ

ـصِرُّ وَلا مِنْ نُجومِهِ النَّحْسُ[٤]

٢٨ - يَشْتاقُهُ مِنْ كَمالِهِ غَدُهُ

وَيُكْثِرُ الوَجْدَ نَحْوَهُ الأَمْسُ

٢٩ - رَدِّي لِطَرْفِي عَن وَجْهِهِ زَمَنٌ

وَساعَتي مِن فِراقِهِ حَرْسُ[٥]

٣٠ - أَيّامُنا في ظِلالِهِ أَبَدًا

فَصْلُ رَبِيعٍ وَدَهْرُنا عُرْسُ[٦]

٣١ - لا كَأُناسٍ قَد أَصبَحوا صَدَأَ الْـ

ـعَيْشِ كَأَنَّ الدُّنيا بِهِمْ حَبْسُ

٣٢ - القُرْبُ مِنهُمْ بُعْدٌ مِنَ الرُّوحِ وَالْـ

ـوَحْشَةُ مِنْ مِثْلِهِمْ هِيَ الأُنْسُ

---

(١) مستشرف: مُتطاول. تِرْب: رفيق في السِّنّ. الحِلْس: كساء لظهر البعير.

(٢) الحومة هنا: مجتمع الناس للخطاب. عُجْم: أي مُعقَّدة ألسنتهم.

(٣) الشَّكّ: انتظام الشيء بالطعن. خطبة عنَن: مرتجلة. الخَلْس: السريعة.

(٤) الأروع: المعجب بجماله. الحرجف: الريح الشديدة. الصِّرُّ: الباردة.

(٥) حَرْس: دَهْر.

(٦) عُرْس: أي كرقت العروس.

٣٣ - تِلْكَ خِلالٌ وَقْفٌ عَلَيكَ ابنَ وَهْـ

ـبِ بنِ سَعيدٍ عِتاقُها حُبْسُ[1]

٣٤ - أبرُ حَمْدٍ يَرَى الرِّجالَ هُمُ

سِرُّ الثَّرَى وَالعُلا هِيَ الغَرْسُ[2]

****

(١) عتقاها: كرامها، وأصلها الخيل العتاق. حُبس: موقوفة.

(٢) ابرُ حمدٍ: مُصلحه. وأصلها التأبير في النخل تلقيحه. سِرُّ الثَّرى: أكرمه.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٧٩ برواية التبريزي: ٢/٢٢٣. وانظرها برقم: ٧٩ برواية الصولي: ١/٥٥٦. وبرقم: ٦٨ عند القالي: ٣١٧. وبرقم: ٦٧ عند الأعلم: ٢/٩١. وابن المستوفي: ٩/١٨٧
- مع اختلاف في ترتيب أبياتها عند الأعلم.

المصادر:

- الأبيات (١، ٦ - ١٩) الموازنة: ٣/٤٠٥ - ٤٠٦.
- الأبيات (٦ - ٩، ١٨، ١٠، ١١، ١٤، ١٩) التحف والهدايا: ص ٥٧.
- الأبيات (٦ - ١٠، ١٨) التشبيهات لابن أبي عون: ص ٣٠.
- الأبيات (٢٢، ٢٥، ٢٦، ٣٠، ٣١، ٣٢) التشبيهات لابن أبي عون: ص ٣٣٦.
- الأبيات (١، ١١، ١٥، ٣٤) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ١٩٦ - ١٩٧
- الأبيات (١ - ٣) الموازنة: ١/٥٠٢.
- الأبيات (٩، ١٠، ١٨) التذكرة الحمدونية: ٥/٢٤٦.
- البيت (٨) الموازنة: ١/١٤١
- البيت (١٠) المختار من دواوين المتنبي والبحتري وأبي تمام: ص ٢٨٨.
- البيت (١٤) الموازنة: ١/١١٠. والاستدراك: ص ١٩٢
- البيت (١٥) الاستدراك: ص ١٦٥
- البيت (٢٦) الموازنة: ١/٣٤٢.

- البيت (٢٧) المناقب المزيدية: ص ٤٦٩.

- البيت (٢٨) العقد الفريد: ٤٩٧/٥. ودلائل الاعجاز: ص ٥٠٤. ومحاضرات الأدباء: ٢٩٩/١

- البيت (٣٠) الدر الفريد (خ): ٥١/٣.

- البيت (٣٣) الدر الفريد (خ): ٢٠١/٢.

- البيت (٣٤) تفسير معاني أبيات أبي تمام: ص ١٧١

الروايات

- (٢) في شرح الصولي: «يخبِّرُ السائِلُ». وفي رواية القالي، والموازنة: «مخبِّرُ السَّائِل». وشرح الأعلم: «مخبر السائل الردية».

- (٣) في رواية القالي: «جرس القوم». وفي شرح الأعلم: «لا تسلها ...... الـ : قوم إلا».

- (٤) في شرح الأعلم: «ولا يرأب عذل المعنسة».

- (٧) في النظام: «أصفرُ مِنهُ كأنَّهُ».

- (١٠) في التشبيهات: «وحَازَ المَدَى». وفي التحف والهدايا: «فَنَال المَدَى».

- (١١) في رواية القالي، والتحف والهدايا، وشرح الأعلم: تفرَّسَتْ فِي عُرُوقِهِ الفُرسُ».

- (١٣) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «مَرّ مِنْ قُبيلُ».

- (١٤) في رواية القالي، والموازنة، والتحف والهدايا: «مَا تَفهمُ الإِنْسُ». وفي الاستدراك: «يفهم منه ما تفهم الإنسُ».

- (١٥) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «لا الربعُ في نَفْعِهِ». وفي الموازنة، وشرح مشكل أبيات أبي تمام: «لا الربعُ في نَقْعِهِ». وفي الاستدراك «دلفُوا ولم تهبط... ... جريه ولا التعريس».

- (١٦) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «وَهَو إِذَا مَا رنَا بمُقلتِهِ لَاحَتْ سَوَادًا كأنَّها نِقْسُ». وفي الموازنة: «رنَا بِمُقلتِهِ».

- (١٨) في التذكرة الحمدونية: «قد كُشِّفَتْ».

- (١٩) في رواية القالي: «مِنَ الثَّنَاءِ بهِ : فإِنَّهُ وَكْسُ». وفي الموازنة: «من الثَّنَاءِ بِهِ». وفي التحف والهدايا: «مِنَ التِّلَادِ له». وفي شرح الأعلم: «من الثناء له: .... فإنه وكس».

- (٢١) في شرح الصولي: «في لُؤْمِهِ لَهُ النكسُ». وفي رواية القالي، وشرح الأعلم: «عِرضِهِ النكْسُ». وفي النظام: «مِن لؤمِهِ لهُ النِّكْسُ».

- (٢٥) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «والنَّاسُ عُجْمُ».

- (٢٧) في شرح الصولي: «مِن نُجومِهِ نحسُ». وفي رواية القالي: «النُّكْبَا ولَا مِن نُجومِهِ». وفي المناقب المزيدية: «الحرجف العصبي : ولا من تحومه النحس».

- (٢٨) في شرح الصولي: «يَشْتاقُهُ مِنْ جَمَالِهِ غَدُهُ».

- (٢٩) في رواية القالي: «رَدِّي طرفِي عن مثلِهِمْ زمنٌ :.... فِرَاقِهِمْ حَرسُ». وفي شرح الأعلم: «ردي طرفي عن مثله زمن».

- (٣٠) في الدر الفريد: «أيَّامُنَا فِي ضِلَالِه أبدًا».

- (٣٢) في التشبيهات: «في البُعدِ منهم قُربٌ من الرَّوحِ». وفي رواية القالي: «البعد مِنهمْ قربٌ مِن الرَّوح». وفي شرح الأعلم: «البعدُ منهمْ قربٌ من الروضِ». وفي الدر الفريد: «البعدُ منهُمْ قربٌ .... مثلِهِمْ أُنسُ».

- (٣٣) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «أَعنَاقُهَا حُبسُ».

- (٣٤) في تفسير معاني أبيات أبي تمام: «آثرُ حَمْدٍ ثرى الرِّجَالَ وَهُمْ».

****

(٢٤٠)

قال أبو تمام يمدح محمد بن المغيث:

[الكامل]

١ - وَقَفَ الْبِلَى فِي رَسْمِهَا يَتَفَرَّسُ
يَرْجُو إِيَابَ الظَّاعِنِينَ وَيَيْأَسُ[١]

٢ - تَرَكُوا الدِّيَارَ عَلَى الْقِفَارِ فَمَا بِهَا
لِأَخِي الصَّبَابَةِ والسَّقَامِ مُعَرَّسُ[٢]

٣ - لَمْ يَأْذَنُوا لِي بَيْنَهُمْ وَتَرَحَّلُوا
فَاحْبِسْ عَلَى الآيَاتِ إِنْ لَمْ يُحْبَسُوا

٤ - وَكَأَنَّمَا نُشِرَتْ عَلَى آيَاتِهَا
صُحُفٌ تَلاَهَا يُوسُفٌ أَو يُونُسُ

٥ - وكأنَّما آلَ الرَّبِيعُ بِصَوْبِهِ
أَنْ لا يُرَى إلا عليها يَسْلُسُ

٦ - وكأنَّ زهرتَها نَمارِقُ صُفِّفتْ
منها زَرَابِيُّ تُبَثُّ وتُلْبَسُ

٧ - لَبِسَتْ رَياحِينَ الشِّتاءِ عِرَاصُها
وعلى الرُّبا حَوْذانُهَا والسُّنْدُسُ[٣]

٨ - وكأَنَّ كفَّ مُحَمَّدٍ جَادَتْ بِهِ
صَوبًا تَظَلُّ غِمَارُهُ تَتَقَمَّسُ[٤]

---

(١) يتفرَّس: ينظر.

(٢) مُعرَّس: إقامة.

(٣) الحوذان: نَبْتٌ زهره أصفر اللون.

(٤) القمس: الغوص.

٩ - مِـنْ عَـارِضٍ مَـا زَالَ فـي تَـهْـتَـانِـهِ
تُـذِق الـبـرِيَّـةَ أَنْـعُـمٌ أَوْ أَبْـؤُسُ[١]
١٠ - مَـا حَـاطَ بَـيْـنَ مُـحَـمَّـدٍ كَـمُـحَـمَّـدٍ
فـيـه الـغُـدَاةَ مِـنَ الأعـادي مَـحْـرَسُ
١١ - لِـمُـحَـمَّـدٍ بَـيْـتٌ بَـنَـاهُ سَـيْـفُـهُ
أَطْـنَـابُ حُـجْـرَتِـهِ الجـوارِ الـكُـنَّسُ
١٢ - وَمُـذَرِّيَـاتٍ فـي الـعَـوالِـي مَـا لَـهَـا
إلا الـنُّـحُـورُ إِذَا تَـغَـطْـرَسَ مِـكْـنَـسُ[٢]
١٣ - وَتَـعَـلَّـمَـتْ مِـنْـهُ الـمَـنَـايَـا فِـي الـوَغَـى
مَـا كَـانَ عَـلَّـمَـهُ الـمُـغِـيـثُ وَحَـلْـبَـسُ
١٤ - وَلَـهُ سَـمَـوَاتٌ عَـلَـى أَعْـدَائِـهِ
فَـوْقَ الـمَـكَـرِّ رَذَاذُهُـنَّ الأرْؤُسُ[٣]
١٥ - إيـمَـاضُـهـا هِـنْـدِيَّـةٌ وَنُـجُـومُـهَـا
خَـرَزِيَّـةٌ مِـنْـهـا الأسِـنَّـةُ تَـعْـبِـسُ
١٦ - ....[٤]
١٧ - دقَّـتْ مَـكِـيـدَتُـهُ [لـه] فَـهَـوَتْ بِـهِ
عَـيْـنٌ تُـلاطِـفُـهُ وأخْـرى تَـخْـرُسُ[٥]
١٨ - حتَّـى إِذَا أَخَـذَ الـكَـرَى مِـنْ رَأْسِـهِ
رَنَّـتْ عـلـيـهِ فَـأَنْـشَـطَـتْـهُ الأَكْـؤُسُ
١٩ - كَـادَ الـذي لَـوْ لَـمْ يَـكُـنْ مِـنْ فِـعْـلِـهِ
عِـلْـمُ الـشَّـرائِـعِ والـنـبـوَّة يُـطْـمَـسُ

(١) تذق البرية: هكذا في الأصل، والجزم لا وَجْهَ له، وربما كان في لفظة «تذق» تصحيف أو تحريف.
(٢) المذريات: الرياح.
(٣) المكر: أرض الكر وساحة القتال.
(٤) ذكر خلف رشيد نعمان أن هذا البيت في الأصل غير واضح المعالم، وفيه ذكر لبابك.
(٥) ما بين المعقوفين زائد لإقامة الوزن والمعنى.

٢٠ - فيه تَيَقَّنَ بابَكَ أَنَّ الرَّدَى
حقًّا وأن صفاتِه لا تُؤنسُ[١]
٢١ - زَوَّدْتَ بَابَكَ مُقْلَةً مَطْرُوفَةً
وَجَنَانَ مَزْؤُودِ الضُّحَى يَتَهوَّسُ
٢٢ - أَنهجت طُرْقَ المَوْتِ في عَرَصَاتِه
فَسَبِيلُهُنَّ إليهِ نَهْجٌ يُدْرَسُ
٢٣ - ولقد تكونُ الرِّيحُ تَرْهَبُ دَارَهُ
فَإِذَا جَرَتْ بِفِنَائِهِ لا تَنْبُسُ
٢٤ - إِلَّا لَوَاقِحُهَا إِليهِ إِشَارةً
وَهَفِيفُ فَتْحِ مُرَطَّبٍ ومُيَبَّسُ
٢٥ - ومتى تَزِغْ لك عُصْبَةٌ عَنْ طاعةٍ
يَومًا فَمَا لِصَلاحِها مُتَنَفَّسُ
٢٦ - إِظْلَامُ مَنْ صَافَاكَ نُورٌ يَقْبِسُ
وَنَهَارُ مَنْ نَاوَاكَ لَيْلٌ مُدْمِسُ
٢٧ - لِمُحَمَّدٍ بَأْسَانِ: بَأْسٌ في النَّدَى
جَزْلٌ وَبَأْسٌ لِلْمَنِيَّةِ مُودِسُ[٢]
٢٨ - تَلْقَى الأمانَ على حياضِ مُحَمَّدٍ
ثَولاءُ مُخْرِفَةٌ وذِيبٌ أَطْلَسُ[٣]
٢٩ - لا ذي تخافُ ولا لذلك جُرْأَةٌ
تُهْدَى الرَّعِيَّةُ ما اسْتَقَامَ الرَّيِّسُ

---

(١) أن الردى حَقًّا: هكذا في الأصل، وهو خطأ تركيبي صوابه: أنَّ الردى حقٌّ.
(٢) المودس: الخفي.
(٣) الثول: جنون يصيب الغنم.

٣٠ - قد شَــذَّبَ الأَعْــدَاءَ مِـنْ عَـرَصَـاتِـهِ
سَـيْـفٌ يَـحُـجُّ دمًـــا وعِــــزٌّ أقْــعَـسُ
٣١ - وَمَـواهِـبٌ فِـي السِّلْـمِ لا يَسْطِيعُها
بَـحْـرٌ يَـفِـيـضُ وَلَا رِيَــــاحٌ تَـرْمُـسُ
٣٢ - لِـلَّـهِ أَنْـتَ وَمَـا تُـوَافِـقُ مَـسْـمَـعًـا
إِلَّا صَـلِـيـلُ ظُـبًـى وَرُمْـــحٌ يَـدْعَـسُ
٣٣ - وَحَـوائِـمُ فَـوْقَ الـرُّؤوسِ لَـوَاحِـظٌ
هَـلْ مِـنْ فَـرِيـسٍ لِـلْـمَـنُـونِ فَـتَـنْـهَـسُ
٣٤ - أَلـقَـيـتُ أَحْـشَـائـي إِلـى تَـيْـهُـورَةٍ
عـمـيـاءَ هَـادِيـهـا ظَـــلاَمٌ طِـرْمِـسُ(١)

****

التخريجات

الشروح:

- القصيدة عند ابن المستوفي: ٣٢١/٩.

****

(١) التيهور: رمل له جُرُف. الطِّرْمِس: الدامس الشديد.

(٢٤١)

قال أبو تمام يتغزل:

[المديد]

١ - نَــفَــسٌ يَــحــتَــثُّــهُ نَــفَــسٌ
وَدُمــــــوعٌ لَــيــسَ تَحْــتَــبِــسُ[1]

٢ - وَمَــغــانٍ لِــلــكَــرَى دُثُــرٌ
عُــطُــلٌ مِــن عَــهْــدِهِ دُرُسُ[2]

٣ - شَــهَــرَتْ مــا كُــنــتُ أَكــتُــمُــهُ
نــاطِــقــاتٌ بِــالــهَــوى خُــــرُسُ[3]

****

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٢٧٥ برواية التبريزي: ٤/٢٢٤. وانظرها برقم: ٣٥٢ برواية الصولي: ٣/٤٣٩. وابن المستوفي: ٩/٣١٤.

الروايات

- (٣) شرح الصولي: «شَهِدَتْ ما كُنتُ أَكتُمُهُ».

****

(١)يحتثُّه: يحضُّه.
(٢) المغاني: المنازل. الدثر: البالية. الدرس: المحوَّة.
(٣)شهرت: أظهرت.

(٢٤٢)

قال:

[الخفيف]

١ - إنَّ يَــومَ الــفِـراقِ يَــوْمٌ عَـبوسُ
أَيُّ سَـيْـلٍ تَـسِـيـلُ فـيـهِ الـنُّـفـوسُ!

٢ - لَـم أَزَلْ أُبـغِـضُ الخَـميسَ وَلَــم أَدْ
رِ لِمـــاذا حَـتَّــى دَهــانــي الخَـمـيسُ

٣ - بِـأَبِــي مَــنْ إذا رَآهـــا أَبُــوهــا
شَـعَـفًـا قــالَ لَـيتَ أَنَّــا مَـجُـوسُ[1]

٤ - لَـوْ تَجـافَـى إبـلـيسُ عَـن لَحْـظِ عَيْنَيْـ
ـهـا تَــقَــرَّا عِـــبــادَةً إبــلــيـسُ[2]!

٥ - إنْ تُـفـارِقْ لَحْـظِـي فَـقَـدْ كـانَ مِنْـها
وَهْـــوَ فـي كُــلِّ ســاعَـتَـيْــنِ عَـــرُوسُ[3]

****

(١) شعفًا: حبًّا وشغفا.

(٢) تقرّا: تقرّأ.

(٣) العروس: يستعمل للرجل والمرأة.

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٢٦٦ برواية التبريزي: ٤/٢١٤. وانظرها برقم: ٣٤٣ برواية الصولي: ٣/٤٢٩. وابن المستوفي: ٩/٣٠٠.
- مع اختلاف في ترتيب أبياتها عند ابن المستوفي.

المصادر:

- البيتان (١، ٢) كتاب الشوق والفراق: ص ٤٢. ومحاضرات الأدباء: ٣/٦٥
- البيت (٣) الرسالة الموضحة: ص ٤٩. والإبانة: ص ٢٠٦. ومعجز أحمد: ص ٤٦٠. والتجني على ابن جني: ص ١٢٢. وشرح الواحدي (ديتريصي): ١/٣٤٠؛ (الأيوبي): ٢/٩٧٧. وسرقات المتنبي ومشكل معانيه ص ١٣٠. وجواهر الآداب: ص ١٠٩١ والتبيان في شرح الديوان: ٤/١٢٣. والاستدراك: ١٩٦. وتنبيه الأديب: ص ٢٣٢

الروايات

- (١) في كتاب الشوق والفراق: «تَسيلُ منه النفوسُ».
- (٣) في شرح الصولي، ومعجز أحمد، والتجني على ابن جني، وشرح الواحدي، والاستدراك: «شَغَفًا قالَ». وفي الرسالة الموضحة، والإبانة، وسرقات المتنبي، وجواهر الآداب: «أَقْبلَتْ قال: ليتَ أَنَّا مجُوسُ». وفي التبيان، وتنبيه الأديب: «قالَ حُبًّا: يا لَيتَ أنَّا مجُوسُ».

****

(٢٤٣)

قال أبو تمام يتغزل:

[الطويل]

١ - بِنَفْسِي حَبيبٌ سَوْفَ يُثكِلُني نَفْسي
وَيَجعَلُ جِسْمِي تُحْفَةَ اللَّحْدِ وَالرَّمْسِ[١]

٢ - جَحَدْتُ الهَوى إن كُنتُ مُذْ جَعَلَ الهَوى
مَحاسِنَهُ شَمْسي نَظَرْتُ إِلى الشَّمسِ[٢]

٣ - لَقَدْ ضاقَتِ الدُّنيا عَلَيَّ بِأَسرِها
بِهِجْرانِهِ حَتَّى كَأَنِّيَ في حَبْسِ[٣]

٤ - أُسَكِّنُ قَلْبًا هائِمًا فيهِ مَأْتَمٌ
مِنَ الشَّوْقِ إِلَّا أَن عَيْنِيَ في عُرْسِ

٥ - وَإِنِّي لأَخْشَى إِنْ تَراقَتْ أُمورُهُ
بِهِ أَنْ يَثُورَ الجِنُّ فيهِ عَلى الإِنْسِ

****

---

(١) يثكلني: يفقدني. الرَّمْس: القبر.
(٢) جحدت: أنكرت.
(٣) بأسرها: جميعها.

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٢٧١ برواية التبريزي: ٤/ ٢٢٠. وانظرها برقم: ٣٤٨ برواية الصولي: ٣/ ٤٣٥. وابن المستوفي: ٩/ ٣٠٩.

المصادر:

- البيتان (٣، ٤) البديع: ص ٤٥.

- البيت (١) الموشح: ص ٣٨٥.

- البيت (٢) الموشح: ص ٣٩١. والمختار من دواوين المتنبي والبحتري وأبي تمام: ص ٢٨٨

- البيت (٤) الاستدراك: ص ١٥١. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢١٧. والإبانة: ص ٥٢. وشرح الواحدي (ديتريصي): ١/ ٤٣؛ (الأيوبي): ١/ ١٩٤ والأمالي لابن الشجري: ١/ ١٨٥. والتبيان في شرح الديوان: ٢/ ٢٣٦. وخزانة الأدب: ٧/ ٥٥٢، ٥٥٧.

الروايات

- (٢) في المختار من دواوين المتنبي: «محاسنَه شمسًا».

- (٣) في البديع: «لِهجرانِه حتى كأنِّي في حَبسِ».

- (٤) في الوساطة، والتبيان: «أفِي الحقِّ أن يُضحِي بِقلبِيَ مأتمٌ: من الشَّوقِ والبلوَى وعِينيَ». وفي الإبانة، وشرح الواحدي، وخزانة الأدب (٧/ ٥٥٢): «أفي الحقِّ أنْ يَضحَى بقلبِيَ مأتمٌ : من الشوقِ والبلوَى وَعَيناي». وفي أمالي ابن الشجري، وخزانة الأدب (٧/ ٥٥٧): «أفي الحقِّ أن يمسِي بقلبي مأتمٌ : من الشوقِ والبلوَى وعيناىَ». وفي الاستدراك: «أفي الحقِّ أن يمسِى بقلبيَ مأتمٌ : من الشوقِ والسلوَى وعَيناي».

****

(٢٤٤)

قال:

[السريع]

١ - يا شادِنًا صِيغَ مِنَ الشَّمْسِ
تِهْ بِالمَلاحاتِ عَلى الإِنْسِ[1]

٢ - في كُلِّ يَوْمٍ أَنتَ في صُورَةٍ
غَيرِ الَّتي كُنتَ بِها أَمْسِ

٣ - تَزْدادُ طِيبًا كُلَّ يَومٍ كَما
يَزْدادُ غُصْنُ البانِ في الغَرْسِ[2]

٤ - وَاللَّهِ لَوْلا اللَّهُ لا غَيرُهُ
وَخَوْفِيَ النَّارَ عَلى نَفْسِي

٥ - صَلَّيْتُ خَمسًا لَكَ مِنْ هَيْبَةٍ
وَازْدَدْتُ ثِنْتَيْنِ عَلى الخَمْسِ!

****

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٢٦٨ برواية التبريزي: ٢١٧/٤. وانظرها برقم: ٣٤٥ برواية الصولي: ٤٣٢/٣. وابن المستوفي: ٣٠٦/٩.

المصادر:

- البيت (٢، ٣) التذكرة السعدية: ص ٥٦٧.

****

---

(١) الشادن: الغزال.

(٢) البان: شجر معتدل القوام.

(٢٤٥)

قال أبو تمام يتغزل:

[المنسرح]

١ - يا مَن تَرَدَّى بِحُلَّةِ الشَّمْسِ
وَمَنْ رَماني بِأَسْهُمٍ خَمْسِ

٢ - بِالطَّرْفِ وَالثَّغْرِ وَالسَّوالِفِ وَالنْـ
ـنَحْرِ وَشَيءٍ يَطيبُ في اللَّمْسِ!

٣ - ها أَنا ذا بِالذُّنُوبِ مُعتَرِفٌ
فَهَبْ لِذُلِّي جِنايَتَيْ أَمْسِ

٤ - وَجُدْ لِمُسْتَمْطِرِ الجُفُونِ دَمًا
شَغَلْتَهُ عَن صَلاتِهِ الخَمْسِ

٥ - سَأَلْتُ عَن وَصْفِكَ الصِّفاتِ فَما
نَطَقْنَ إِلَّا بِأَلسُنٍ خُرْسِ

****

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٢٦٩ برواية التبريزي: ٢١٨/٤. وانظرها برقم: ٣٤٦ برواية الصولي: ٤٣٣/٣. وابن المستوفي: ٣٠٧/٩.

****

(٢٤٦)

قال أبو تمام يتغزل:

[الكامل]

١ - يا لابِسًا ثَوْبَ المَلاحَةِ أَبْلِهِ
فَلأَنْتَ أَوْلَى لابِسيهِ بِلُبْسِهِ

٢ - لَم يُعْطِكَ اللَّهُ الَّذي أَعطاكَهُ
حَتَّى استَخَفَّ بِبَدْرِهِ وَبِشَمْسِهِ

٣ - رَشَأٌ إذا ما كانَ يُطْلِقُ نَفْسَهُ
في فَتْكِهِ أَمَرَ الحياءُ بِحَبْسِهِ[1]

٤ - وَأَنا الَّذي أَعطَيْتُهُ مَحْضَ الهَوَى
وَصَميمَهُ وَأَخَذْتُ عُذْرَةَ أُنْسِهِ[2]

٥ - فَلَئِنْ جَنَيْتُ ثِمارَهُ وَغَرَسْتُهُ
ما كُنتُ أَوَّلَ مَنْ جَنَى مِنْ غَرْسِهِ

٦ - مَوْلاكَ يا مَوْلايَ صاحِبُ لَوْعَةٍ
في يَوْمِهِ وَصَبابَةٍ في أَمسِهِ

٧ - دَنِفٌ يَجودُ بِنَفْسِهِ حَتَّى لَقَدْ
أَمسى ضَعِيفًا أَنْ يَجُودَ بِنَفسِهِ[3]!

****

(١) الرَّشأ: الغزال.
(٢) المحض: الخالص.
(٣) الدَّنف: المرض الملازم.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٢٧٠ برواية التبريزي: ٢١٩/٤. وانظرها برقم: ٣٤٧ برواية الصولي: ٤٣٤/٣. وابن المستوفي: ٣٠٨/٩.

المصادر:

- الأبيات: (١ - ٦) طبقات الشعراء لابن المعتز: ص ٢٨٦.
- الأبيات: (١، ٢، ٦، ٧) الاستدراك: ص ٥٤.
- البيتان: (٦، ٧) تمام المتون: ص ٣٤.
- البيت: (٤) الموشح: ص ٣٨٥.

الروايات

- (٢) في الاستدراك: «حتَّى أضرَّ ببدرِه وبشمسِه».
- (٣) في طبقات الشعراء: «مَا كانَ يُطلِقُ طَرْفَه». وفي شرح الصولي، والنظام: «ما كاد».
- (٤) في طبقات الشعراء: «غضّ الهوى وضممته فأخذْتُ». وفي الموشح: «وصميمَه فأخذت عُذرةَ أنْسِه».
- (٥) في طبقات الشعراء: «وغرسته فلئن جنيت ثماره ما كنت أول مجتنٍ». وفي شرح الصولي، والنظام: «ثمارَهُ وغُرُوسَهُ».
- (٦) في الاستدراك: «مولاكِ يا مولاتِي صاحبُ لَوعَةٍ».
- (٧) في شرح الصولي: «دَيفُ يجودُ بنفسِهِ».

****

(٢٤٧)

قال أبو تمام يمدح مالك بن طوق ويسأله فرسًا :

[المنسرح]

١ - قـالَـتْ وَعِـيُّ الـنِّـسـاءِ كَـالخَـرَسِ

وَقَـد يُـصِـبْـنَ الـفُـصـوصَ فـي الـخُـلَـسِ[١]

٢ - هَـلْ يَـرْجِـعَـنْ غَـيْـرَ جـانِـبٍ فَـرَسًـا

ذو سَـبَـبٍ فـي رَبـيـعَـةِ الـفَـرَسِ[٢]

٣ - كَـأَنَّـنِـي قَـد وَرَدْتُ سـاحَـتَـهـا

بِمُـسْـمِـحٍ فـي قِـيـادِهِ سَـلِـسِ[٣]

٤ - أَحْـمَـرَ مِـنـهـا مِـثْـلَ الـسَّـبِـيـكَـةِ أَو

أَحْـوَى بِـهِ كَـالـلَّـمَـى أَوِ الـلَّـعَـسِ[٤]

٥ - أَو أَدْهَـمٍ فـيـهِ كُـمْـتَـةٌ أَمَـمٌ

كَـأَنَّـهُ قِـطْـعَـةٌ مِـنَ الـغَـلَـسِ[٥]

٦ - مُـبْـتَـلُّ مَـتْـنٍ وَصَـهْـوَتَـيْـنِ إِلـى

حَـوافِـرٍ صُـلَّـبٍ لَـهُ مُـلُـسِ[٦]

---

(١) العِيُّ: العجز عن الكلام. الفصوص: جمع فصّ، أصله في الخاتم، وهنا جوهر الشيء. الخُلَس: الحِيَن.

(٢) جانب هنا: قائد. السَّبب: الصِّلَة. ربيعة الفرس: هو ربيعة بن نزار، قيل إنه أول من ركب الخيل.

(٣) المُسمِح: غير المستعصي. قياده: جرّه.

(٤) الحوَّة: خضرة تضرب إلى السَّواد. اللَّمى واللَّعَس: سواد يعلو شفة المرأة.

(٥) الأدهم: الفرس الأسود. الكُمْتة: حمرة بسواد. أمَم: قريب. الغلَس: ظلمة آخر الليل.

(٦) المتن: الظهر. الصهوة: مكان ركوب الفارس. صُلَّب: صُلْبة.

٧ - فَـهْـوَ لَـدَى الــرَّوْعِ وَالحــلائِـبِ ذُو
أَعْــلَــى مُــنَــدًّى وَأَسْــفَــلٍ يَـبَـسِ[١]

٨ - يُكْبِرُ أَن يَسْتَحِمَّ فـي الحـرِّ وَالْـ
ـقُـرِّ حَـمِيمًـا يَـزِيـدُ فـي الـنَّـجَـسِ[٢]

٩ - مُـخَـلَّـقٌ وَجْـهُـهُ عَـلـى السَّبْقِ تَخْـ
ـلِـيقَ عَـــرُوسِ الأَبْـنــاءِ لِـلْـعُــرُسِ[٣]

١٠ - حُـرٌّ لَـهُ سَـوْرَةٌ لَـدَى الـزَّجْـرِ وَالـسْـ
ـسَــوْطِ وَعَـبْـدُ الـعِـنـانِ وَالـــمَـرَسِ[٤]

١١ - فَـهْـوْ يَسُـرُّ الـرِّوَاضَ بِـالـنَّـزَقِ الـسْـ
ـسَـاكِـنِ مِـنْـهُ وَالـلِّـيـنِ وَالــشَّـرَسِ[٥]

١٢ - صَـهْـصَـلِـقٌ فـي الـصَّـهِيلِ تَحْسِبُهُ
أُشْــرِجَ حُـلْـقُـومُـهُ عَـلـى جَـــرَسِ[٦]

١٣ - تَـقْـتُـلُ عَـشْـرًا مِـنَ الـنَّـعـامِ بِـهِ
بِــواحِــدِ الــشَّــدِّ واحِــدِ الــنَّـفَـسِ

١٤ - حَـلَـفْـتُ بِـالبَـيْتِ ذي الـمُـلَـبِّـيـنَ فـي الْـ
إِسْــلامِ وَالجِــلِّ قَـبْـلُ وَالـحُـمُــسِ[٧]

١٥ - أَنَّ ابْـنَ طَــوْقِ بْـنِ مـالِـكٍ مَـلِـكٌ
مــالِـكُ أَمْـــرِ الـــمَـكـارِمِ الـشُّـمُـسِ[٨]

---

(١) الرَّوع: يوم الحرب. الحلائب: جمع حَلْبة، وهي ساحة القتال. مُندّى: أي مُندًّى بالعرَق.
(٢) الحميم: الماء الساخن، وهنا العرَق. النجاسة: الوسخ.
(٣) مُخلَّق: مُلطَّخ بالطِّيب. عروس الأبناء: أبناء القوم الذين هم شُبَّان مُقبلون على الزواج.
(٤) حُرّ: خالص كريم. سورة: حدَّة. المرَس: الحبل الشديد الفتل.
(٥) النزق: العجلة في حُمق.
(٦) الصهصلق: الشديد الصوت. أُشْرِج: شُدَّ.
(٧) الحُمس: من الحماسة، وهي الشدة، وكان القرشيون يلقبون بالحُمْس.
(٨) الشُّمُس: المستعصية.

١٦ - خَـلائِـقٌ فـيـهِ غَـضَّـةٌ جُـدُدٌ

لَـيـسَـتْ بِمَـنْـهُـوكَـةٍ وَلا لُـبُـسِ[١]

١٧ - لا بُـرْدَ أَدْنَـى وَلا إِزارَ عَلى

مُـخْـزِيَـةٍ تُـتَّـقَـى وَلا دَنَـسِ[٢]

١٨ - مُـفْـتَـرَسٌ مـالُـهُ وَلَـسْـتَ تَـرَى

فَـرِيـسَـةً عِـرْضَـهُ لِـمُـفْـتَـرِسِ

١٩ - كَـأَنَّـنـي قَـدْ رَأَيْـتُ زُلْـفَـتَـهُ

عِـنْـدَ إِمـامٍ بِـقُـرْبِـهِ أَنِـسِ[٣]

٢٠ - تُـبْـنَـى الـمَـعـالي فـي ظِـلِّـهِ وَلَـهُ

حَـظٌّ مِـنَ الـمُـلْـكِ غَـيْـرُ مُـخْـتَـلَـسِ[٤]

٢١ - فَـإِنَّ مُـوسَـى صَـلَّى عَلـى رُوحِـهِ الرْ

رَبُّ صَـلاةً كَـثِـيـرَةَ الـقُـدُسِ[٥]

٢٢ - صـارَ نَـبِـيًّـا وَعُـظْـمُ بُـغْـيَـتِـهِ

فـي جَـذْوَةٍ لِـلـصِّـلاءِ أَو قَـبَـسِ[٦]

****

(١) منهوكة: من نهكه المرض إذا أضعفه. لُبُس: جمع لبيس أي ملبوس.

(٢) أدنى قرَّب. مُخزية: ما تُوقع في الخزي.

(٣) زلفتهِ: منزلته.

(٤) غير مختلَس: أي أنه جديرٌ به.

(٥) القدس: الطهارة، أي كثيرة النفع له.

(٦) الجذوة: الجمرة الملتهبة. الصلاء: الوقود.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٨٠ برواية التبريزي: ٢/٢٣٤. وانظرها برقم: ٨٠ برواية الصولي: ١/٥٦٥. وبرقم: ١٦ عند القالي: ١١٢. وبرقم: ١٥ عند الأعلم: ١/٢٦٦. وابن المستوفي: ٩/٢١٠.

- مع اختلاف في ترتيب أبيات القصيدة عند ابن المستوفي.

المصادر:

- الأبيات (١ - ١٣) الموازنة: ٣/٤٠٠، ٤٠١.
- الأبيات (١ - ٥، ٧) التحف والهدايا: ص ٨٥.
- الأبيات (١، ٢، ٩، ١٠) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٣٣٣ - ٣٣٥.
- البيتان (١٢، ١٣) سمط اللآلي (الميمني): ١/١٨٩؛ (طريفي): ١/١٨٣
- البيتان (٢١، ٢٢) زهر الأكم: ١/٢١٣.
- البيت (١٢) سر الفصاحة: ص ٧٣.

الروايات

- (٢) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «مِنْ رَبيعةِ الفَرَسِ».
- (٣) في شرح الصولي: «كأنَّني بِي زنتُ ساحتها». وفي رواية القالي، والتحف والهدايا، وشرح الأعلم: «كأنَّني قد زِنتُ سَاحَتَهَا». وفي الموازنة، والنظام: «كأنَّني بِي قد زُرتُ ساحتَهَا».
- (٦) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «حَوَافِرٍ صُلْبَةٍ».

- (٧) في التحف والهدايا: «الروَّعِ والجلائِبِ».

- (٨) في رواية القالي، والموازنة، وشرح الأعلم: «يُكْثِرُ أنْ يَسْتَحِمَّ».

- (٩) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «عروسٍ لِليلَةِ العُرُسِ». وفي الموازنة: «الإيناءِ لِلْعُرُسِ».

- (١٠) في الصولي، ورواية القالي، والأعلم: «لَدَى السَّوطِ والزَّ جرِ وعبد العِنَانِ». وفي الموازنة، وشرح مشكل أبيات أبي تمام: «لَدَى السَّوطِ والزَّ : جرِ وعِندَ العِنَانِ والمرسِ».

- (١٣) في رواية القالي: «يقتل عَشْرُ». وفي شرح الأعلم: «يَقتُلُ عَشْرًا». وفي سمط اللآلي: «تَصِيدُ عَشرًا».

- (١٥) في شرح الصولي، والنظام: «أَقرَّ أمرِ المكَارِمِ». وفي رواية القالي: «أنَّ ابن طوقِ بن مالكٍ مَالكًا».

- (١٧) في شرح الصولي، ورواية القالي، وشرح الأعلم، والنظام: «لَا بُردَ يُدنِي».

- (٢١) في رواية القالي: «وصلَّى على رُوحِهِ اللَّهُ». وفي شرح الأعلم، والنظام، وزهر الأكم: «علَى رُوحِهِ اللَّهُ».

****

(٢٤٨)

قال:

[الطويل]

١ – أَرى أَلِفاتٍ قَدْ كُتِبْنَ عَلى راسي
بِأَقلامِ شَيْبٍ في مَهارِقِ أَنقاسِ[١]

٢ – فَإِنْ تَسْأَليني مَنْ يَخُطُّ حُروفَهُ
فَأَيدِي اللَّيالي تَستَمِدُّ بِأَنفاسي[٢]

٣ – جَرَتْ في قُلوبِ الغانِياتِ لِشَيْبَتي
قُشَعْرِيرَةٌ مِنْ بَعدِ لِينٍ وَإِيناسِ[٣]

٤ – وَقَدْ كُنتُ أَجري في حَشاهُنَّ مَرَّةً
مَجارِيَ جاري الماءِ في قُضُبِ الآسِ[٤]

٥ – فَإِنْ أُمْسِ مِنْ وَصْلِ الكَواعِبِ آيِسًا
فَآخِرُ آمالِ العِبادِ إِلى اليَاسِ[٥]

****

---

(١) مهارق: جمع مهرق، أي الصحيفة. الأنقاس: مفردها نقس، وهو المداد.
(٢) تستمدّ: أي تأخذ المداد من الدواة.
(٣) الغانيات: جمع الغانية، وهي الغنيَّة بجمالها عن الزينة.
(٤) قُضُب: أغصان. الآس: شجر دائم الخضرة.
(٥) الكواعب: مفردها الكاعب، وهي المرأة التي نهد ثديها.

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٤٨٧ برواية التبريزي: ٤/٥٩٧. وانظرها برقم: ٤٧٧ برواية الصولي: ٣/٦٤٢. وابن المستوفي: ٩/٣٠٢.

المصادر:

- الأبيات: (١ - ٥) المنتظم في تاريخ الملوك: ١١/١٣٦، ١٣٧. وزهر الأكم: ٣/١٨٩

- البيتان: (١، ٢) بكاء الناس على الشباب وجزعهم من الشيب، مجلة المورد: م ٢ع ٣ ص ٩٧.

الروايات

- (١) في المنتظم في تاريخ الملوك: «في مفارق قرطاس». وفي النظام، وزهر الأكم: «مهارِقِ أنقاسِي».

- (٢) في شرح الصولي، وبكاء الناس على الشباب، والمنتظم في تاريخ الملوك، وزهر الأكم: «مَنْ يخُطُّ حُروفَهَا   فكفُّ اللَّيالِي». وفي النظام: «حُرُوفَها   فكفُّ الليالي تستمدُّ أنفَاسِي».

- (٣) في شرح الصولي، والنظام: «جرَتْ فِي قلوبِ الغانياتِ لَهيبتِي». وفي المنتظم في تاريخ الملوك: «لهبتني : قشعريرة من يعدلن دانياس».

- (٤) في بكاء الناس على الشباب، والمنتظم في تاريخ الملوك: «في غصنِ الآسِ». وفي زهر الأكم: «مجاري صافي الماءِ».

- (٥) في بكاء الناس على الشباب: «من وعد الكواعب». وفي المنتظم في تاريخ الملوك: «الكواعب أيسًا : فاخرا مال العباد». وفي زهر الأكم: «من حظِّ الكواعبِ».

****

(٢٤٩)

قال أبو تمام يتغزل:

[البسيط]

١ - دَعْني وَشُرْبَ الهَوى يا شارِبَ الكاسِ
فَإِنَّني لِلَّذي حُسِّيتُهُ حاسي

٢ - لا يُوحِشَنَّكَ ما استَسْمَجْتَ مِنْ سَقَمي
فَإِنَّ مُنْزِلَهُ بي أَحسَنُ النّاسِ

٣ - مِنْ خَلْوَتي فيهِ مَبْدا كُلِّ جائِحَةٍ
وَفِكْرَتي مِنهُ مَبْدا كُلِّ وَسواسِ[1]

٤ - مِنْ قَطْعِ أَلفاظِهِ تَوْصيلُ مَهْلَكَتي
وَوَصْلُ أَلحاظِهِ تَقطيعُ أَنفاسي

٥ - رُزِقْتُ رِقَّةَ قَلْبٍ مِنهُ نَغَّصَهُ
مُنَغِّصٌ مِنْ رَقيبٍ قَلْبُهُ قاسي

٦ - مَتى أَعيشُ بِتَأميلِ الرَّجاءِ إِذا
ما كانَ قَطعُ رَجائي في يَدَى ياسي؟

****

(١) الجائحة: المصيبة العظيمة.

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٢٦٧ برواية التبريزي: ٢١٦/٤. وانظرها برقم: ٣٤٤ برواية الصولي: ٤٣١/٣. وابن المستوفي: ٣٠٥/٩.

المصادر:

- الأبيات: (١ - ٦) التذكرة السعدية: ص ٥٦٥، ٥٦٦.
- الأبيات: (١، ٢، ٤، ٦) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٣٧.
- البيتان: (٤، ٥) الزهرة: ١٤٦/١

الروايات

- (٢) في الوساطة: «ما استعجمْتَ من سَقمِي». وفي التذكرة السعدية: «ما استسمجْتَ من كربِي».
- (٣) في التذكرة السعدية: «وفكرتِي فيه».
- (٥) في الزهرة: «مِنهُ نَغَّصَهَا».

****

(٢٥٠)

جاء في شرح الصولي، وفي النظام، وفي شرح التبريزي: «قال أبو تمام يمدح أحمد بن المعتصم» وفي رواية القالي: «قال أبو تمام يمدح أحمد بن المأمون»:

[الكامل]

١ - ما في وُقوفِكَ ساعَةً مِن باسِ
نَقْضي ذِمامَ الأَرْبُعِ الأَدْراسِ[1]

٢ - فَلَعَلَّ عَيْنَكَ أَن تُعِينَ بِمائِها
وَالدَّمْعُ مِنهُ خاذِلٌ وَمُواسِ[2]

٣ - لا يُسْعِدُ المُشْتاقَ وَسْنانُ الهَوى
يَبَسُ المَدامِعِ بارِدُ الأَنْفاسِ[3]

٤ - إِنَّ المَنازِلَ ساوَرَتْها فُرْقَةٌ
أَخْلَتْ مِنَ الآرامِ كُلَّ كِناسِ[4]

٥ - مِنْ كُلِّ ضاحِكَةِ التَّرائِبِ أُرهِفَتْ
إرهافَ خُوطِ البانَةِ المَيَّاسِ[5]

٦ - بَدْرٌ أَطاعَتْ فيكَ بادِرَةَ النَّوَى
وَلَعًا وَشَمْسٌ أُولِعَتْ بِشِماسِ[6]

---

(١) الباس: البأس أو الضرر. الذمام: العهد. الأربع: الديار. الأدراس: الدَّارسة البالية.

(٢) المواسي: المُعين.

(٣) الوسنان: الناعس. يبس المدامع: جاف المدامع.

(٤)ساورتها: واثبتها. الآرام: الغزلان، وهنا: النِّساء. الكِناس: بيت الظِّباء.

(٥) الترائب: عظام الصدر. أُرهفت: رقَّ خلقُها. خوط البانة: غُصنها. المَيَّاس: المتثنِّي.

(٦) النوى: الفراق. الشِّماس: العصيان.

٧ - بِكْرٌ إذا ابتَسَمَتْ أراكَ وَمِيضُها

نَــوْرَ الأَقَـاحِـي فـي ثَــرًى مِـيـعـاسِ[١]

٨ - وَإذا مَشَتْ تَرَكَتْ بِصَدْرِكَ ضِعْفَ ما

بِـحُـلِـيِّـهـا مِــنْ كَــثْــرَةِ الــوَسْــواسِ[٢]

٩ - قـالَـتْ وَقَـدْ حُـمَّ الـفِـراقُ فَكَأْسُهُ

قَـدْ خُـولِـطَ الـسَّـاقِـي بِـهـا وَالـحـاسِـي[٣]

١٠ - لا تَـنْـسَـيَـنْ تِـلْـكَ الـعُـهـودَ فَـإِنَّـما

سُـمِّـيـتَ إِنْـسـانًـا لِأَنَّــكَ نـاسِـي

١١ - إنَّ الَّــذي خَـلَـقَ الخَـلائِـقَ قاتَـها

أَقْـواتَــهـا لِـتَـصَـرُّفِ الأَحْــراسِ[٤]

١٢ - فَـالأَرضُ مَعروفُ السَّماءِ قِرًى لَها

وَبَـنُـو الـرَّجـاءِ لَـهُـمْ بَـنُـو الـعَـبَّـاسِ[٥]

١٣ - الـقَـوْمُ ظِـلُّ الـلَّـهِ أَسـكَـنَ ديـنَـهُ

فـيـهِـمْ وَهُـمْ جَـبَـلُ الـمُـلـوكِ الـرَّاسـي

١٤ - فـي كُـلِّ جَـوْهَـرَةٍ فِـرِنْـدُ مُـشْـرِقُ

وَهُـمُ الـفِـرِنْـدُ لِـهَـؤُلاءِ الـنَّـاسِ[٦]

---

(١) النَّوْر: الزهر. الأقاحي: جمع الأقحوان، نبتٌ طيِّب الريح، له زهرٌ تُشبَّه به الأسنان. الميعاس: الرَّمْل اللَّيِّن.

(٢) حليّها: زينتها.

(٣) حُمّ: قرُب. الحاسِي: الشارب.

(٤) الأحراس: الدُّهور.

(٥) معروف السماء: أي المطر.

(٦) الفِرِنْد: الرَّونق والصَّفاء.

١٥ - هَـــدَأَتْ عَلـى تَـأْمِيلِ أَحْـمَـدَ هِمَّتي

وَأَطَـــافَ تَـقْـلِـيـدِي بِـــهِ وَقِـيَـاسِـــي[١]

١٦ - بِالمُجتَبَى وَالمُصْطَفى وَالمُسْتَرى

لِـلـحَـمْـدِ وَالحَـالِـي بِـــهِ وَالـكَـاسِـي[٢]

١٧ - وَالحَـمْـدُ بُـرْدُ جَـمَـالٍ اخْـتَـالَـتْ بِـهِ

غُـــرَرُ الـفَـعَـالِ وَلَـيْـسَ بُـــرْدَ لِـبَـاسِ[٣]

١٨ - خلط الشهامة باللِّيان فأصبحت

عُـــذَّالــــه بـــين الـــرجـــا والـــيـــاس

١٩ - فَـــرْعٌ نَمَـا مِـن هَـاشِـمٍ فـي تُـرْبَـةٍ

كَـانَ الـكَـفِـيءَ لَـهـا مِـنَ الأَغْـــراسِ[٤]

٢٠ - لا تَـهْـجُـرُ الأَنْـــواءُ مَـنْـبِـتَـهـا وَلا

قَـلْـبُ الـثَّـرَى الـقـاسـي عَـلَـيـهـا قـاسِـي[٥]

٢١ - وَكَـــأَنَّ بَيْنَهُما رَضَـــاعَ الـثَّـدْيِ مِنْ

فَـــرْطِ الـتَّـصَـافِـي أَو رَضَـــاعَ الـكَـاسِ

٢٢ - نَـــوْرُ الـــعَـــرَارَةِ نَـــوْرُهُ وَنَـسِـيـمُـهُ

نَـشْـرُ الـخُـزامَـى فـي اخْـضِـرارِ الآسِ[٦]

٢٣ - أَبْـلَـيْـتَ هَـذا الـمَـجْـدَ أَبـعَـدَ غـايَـةٍ

فـيـهِ وَأَكْـــرَمَ شِـيـمَـةٍ وَنِـحَـــاسِ[٧]

---

(١) التقليد: ضد القياس.

(٢) المجتبى والمصطفى والمُستري: أي المختار. الحالي: المتزيِّن.

(٣) اختالت: تبخترت. الفَعال: الفعل الحَسَن.

(٤) الكفيء: المعادل.

(٥) الأنوار: الأمطار.

(٦) العرارة: نبت طيِّب الرائحة. النشر: الرائحة الطيبة. الخزامى: نبات عَطِر، زهره متعدد الألوان.

(٧) أبليتَ هذا المجد أبعد غاية: أي وصلتَ به أبعد غاية. النِّحاس: الأصل والطبيعة.

٢٤ - إِقْـدامَ عَـمْـرٍو فـي سَـمـاحَـةِ حـاتِـمٍ

فــي حِـلْــمِ أَحْـنَـفَ فــي ذَكــاءِ إِيــاسِ[١]

٢٥ - لا تُـنـكِـروا ضَـرْبِـي لَـهُ مِـن دُونِـهِ

مَـثَـلًا شَــرُودًا فـي الـنَّـدَى وَالـبـاسِ

٢٦ - فَـالـلَّـهُ قَـد ضَــرَبَ الأَقَــلَّ لِـنُـورِهِ

مَـثَـلًا مِــنَ الــمِـشْـكـاةِ وَالـنِّـبْـراسِ[٢]

٢٧ - إِنْ تَحْوِ خَصْلَ المَجْدِ في أَنْفِ الصِّبا

يـا بْـنَ الخَـلـيـفَـةِ يـا أَبـا الـعَـبَّـاسِ[٣]

٢٨ - فَـلَـرُبَّ نـارٍ مِـنْـكُـمُ قَـد أُنْـتِـجَـتْ

فــي الـلَّـيْـلِ مِـن قَـبَـسٍ مِــنَ الأَقْـبَـاسِ

٢٩ - وَلَــرُبَّ كِـفْـلٍ فـي الخُـطُـوبِ تَـرَكْـتَـهُ

لِـصِـعـابِـها حِـلْـسًـا مِــنَ الأَحْــلاسِ[٤]

٣٠ - أَمْـدَدْتَـهُ فـي الـعُـدْمِ وَالـعُـدْمُ الجـوَى

بِــالجُــودِ وَالجُــودُ الـطَّـبِـيـبُ الآسِــي[٥]

٣١ - آنَـسْـتَـهُ بِــالــدَّهْــرِ حَـتَّـى إِنَّــهُ

لَــيَـظُـنُّـهُ عُــرْسًــا مِــنَ الأَعْــراسِ

٣٢ - غَـلَـبَ الـسُّـرورُ عَـلى هُـمومِـيَ بِـالَّـذي

أَظْــهَــرْتَ مِــنْ بِــرِّي وَمِــنْ إِيـنـاسِـي

---

(١) عمرو: هو عمرو بن معدي كرِب، فارس يمنيّ، وشاعر جاهليّ، أسلم ثم ارتدَّ بعد وفاة النبيّ صلى الله عليه وسلم - ثم رجع إلى الإسلام، (ت٢١هـ). حاتم: أي حاتم الطائي. الأحنف: هو الأحنف بن قيس التميمي، من سادات العرب وأفصح خطبائهم، يضرب به المثل في الحِلْم، (ت ٧٢هـ). إياس: هو إياس بن معاوية المزني، قاضي البصرة، أحد أعاجيب الدهر في الفطنة والذكاء، (ت١٢٢هـ).

(٢) المشكاة: الكُوَّة، أو ما يوضع فيه أو عليه المصباح. النبراس: المصباح.

(٣) خصل المجد: ما يُراهَن عليه. أنف الصِّبا: أوَّله.

(٤) الكفل: الذي لا يثبت على ظهر الدَّابَّة. الحِلْس: الثابت الملازم.

(٥) أمددته: ساعدته. العُدْم: الفقر المدقع. الآسِي: المُداوِي.

٣٣ - أَمَـلٌ مِـنَ الآمَـالِ أُحْـكِـمَ فَـتْـلُـهُ

فَـكَـأنَّـهُ مَـرَسٌ مِـنَ الأمْـراسِ[١]

٣٤ - عَـدَلَ المَشِيبُ عَلى الشَّبابِ وَلَـم يَكُنْ

مِـنْ كَـبْـرَةٍ لَـكِـنَّـهُ مِـن يـاسِ[٢]

٣٥ - أَثَـرُ الـمَطالِبِ في الـفُؤادِ وَإِنَّما

أَثَـرُ السِّـنِينَ وَوَسْـمُـهـا فـي الـرَّاسِ

٣٦ - فَـالآنَ حـينَ غَـرَسْـتُ فـي كَـرَمِ الـثَّرَى

تِـلـكَ الـمُـنَى وَبَـنَـيْـتُ فَـوقَ أَسـاسِ

****

(١) المَرَس: الحَبْل.

(٢) الكَبْرة: الكِبْر.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٨١ برواية التبريزي: ٢/٢٤٢. وانظرها برقم: ٨١ برواية الصولي: ٥٦٩/١ . وبرقم: ٦٤ عند القالي: ٣١٠. وبرقم: ٦٢ عند الأعلم: ٧٥/٢. وابن المستوفي: ٢٢٩/٩.
- البيت (١٨) زيادة من هبة الأيام.
- البيت (٣٣) زيادة من شرح الصولي.
- مع اختلاف في ترتيب أبياتها عند الصولي والأعلم.

المصادر:

- الأبيات (١ - ٢٦) هبة الأيام: ص ١٧ - ٢٥.
- الأبيات (١١، ١٢، ١٥، ١٦، ١٩، ٢٢ - ٢٦) الحماسة المغربية: ٣٣٤/١ - ٣٣٥.
- الأبيات (٧ - ١٠، ١٥، ٢٢، ٢٤ - ٢٦) البيان والتبيين: ٧٩/٤ - ٨٠.
- الأبيات (١ - ٦، ٨، ٩) الصبح المنبي: ص ٣٢٣.
- الأبيات (١١، ١٢، ١٤، ٢٥، ٢٦، ٣٦) المختار من دواوين المتنبي والبحتري وأبي تمام: ص ٢٨٨.
- الأبيات (١، ٢، ٢٣، ٢٥، ٢٦) أخبار أبي تمام: ص ٢٣٠ - ٢٣١.
- الأبيات (١، ٢٤، ٢٥، ٢٦) بدائع البدائه: ص ٢٩١.
- الأبيات (٢٤، ٢٥، ٢٦) جوهر الكنز: ص ٢٢٧.
- الأبيات (١ - ٣) الموازنة: ٥٤٢/١.

- الأبيات (٥، ٦، ٨) الموازنة: ١١١/٢

- الأبيات (١١ - ١٣) عيار الشعر (زغلول): ص ١٥٦؛ (المانع): ص ١٩٨ وحلية المحاضرة: ٢٢٦/١. وزهر الآداب: ٦٠٧/٢.

- الأبيات (٢٤ - ٢٦) في الموازنة: ٨١/٣. والموشح: ص ٤٠٢. والمنصف: ١٣٨/١. والعمدة لابن رشيق: ٣٥٥/١. وجواهرالآداب: ٣٤٥/١ - ٣٤٦. والبديع في نقد الشعر: ص ١٣٣ والتذكرة الحمدونية: ٢٠٢/٧، ٢٠٣ ووفيات الأعيان: ١٥/٢. ومغاني المعاني: ص ٧٧. وجوهر الكنز: ص ٢٢٧. ومطلع الفوائد ومجمع الفرائد: ص ١٧١ - ١٧٢ ومرآة الجنان: ٧٨/٢. والبداية والنهاية: ١١٢/١١ ومعاهد التنصيص على شواهد التلخيص: ٤١/١.

- الأبيات (٢٥ - ٢٦ - ٢٤) العمدة لابن رشيق: ٤٧٩/١. والمثل السائر: ٢٢٠/٣. وصبح الأعشى: ٣٠٠/٢.

- البيتان (١، ٢) حلية المحاضرة: ٢٢٥/١. وزهر الآداب: ٦٠٥/٢ - ٦٠٦

- البيتان (١، ٣) الموازنة: ٤٣٥/١.

- البيتان (١، ٢٤) الوافي بالوفيات: ٢٢٨/١١.

- البيتان (١١، ١٢) الموازنة: ٣١٧/٢.

- البيتان (١٧، ٢١) الموازنة: ٢٦٩/٣.

- البيتان (٢٥ - ٢٤) زهر الأكم: ٥٧/١.

- البيتان (٢٥، ٢٦) الأجوبة المستكة: ص ٤٤. والمثل السائر: ٢٤/٢، ٢٥ والاستدراك: ص ٣٦. وتحرير التحبير: ص ٥٠٧. ومغاني المعاني: ص ٢٥. والطراز المتضمن لأسرار البلاغة: ١٠٠/١، ١٠١، وسرح العيون: ص ٢٣٢ وثمرات الأوراق: ص ١١٧ وشرح بديعية صفي الدين الحلي لحكيم زاده (خ): ورقة ١١٩. ونفحة الريحانة: ١٠٧/١

- البيت (١) الموازنة: ٤٣٠/١.

- البيت (٣) المنصف: ٥٢٩/١.

- البيت (٦) البديع في نقد الشعر: ص ٥٣. والمثل السائر: ٢٧١/١. ونهج البلاغة: ٢٨٢/٨.

- البيت (٨) البديع في نقد الشعر: ص ٨٣. وخلاصة الأثر: ٢٠٦/٢.

- البيت (١٠) رسالة الغفران: ص ٣٦١. والغيث المسجم: ٢٠٨/٢. وزهر الأكم: ١٨٩/٣

- البيت (١٢) كتاب الصناعتين: ٤٥٩. وتحرير التحبير: ص ٤٣٧.

- البيت (١٣) كنز الكتاب: ٢٧٧/١

- البيت (١٤) المنصف: ١٠٢/١.

- البيت (٢٤) في الدرة الفاخرة في الأمثال السائرة: ٢١٦/١. وثمار القلوب: ص ٨٣. وجمع الجواهر: ص ٨٨. وفرائد الخرائد في الأمثال: ص ٢٦٨. والتبيان في شرح الديوان: ١٧٣/٢. وسرح العيون: ص ٢٣١. ومرآة الجنان: ٢٠٢/١. وثمرات الأوراق: ص ١١٦. وزهر الأكم: ١١/٣. والمقامات الجوهرية على المقامات الحريرية (خ): ص ١٤٥أ. وشذرات الذهب: ٩٤/٢، ١٤٧/٣

- البيت (٢٦) دلائل الاعجاز: ص ١٤

- البيت (٣٢) الدر الفريد (خ): ١١٣/٤

- البيت (٣٣) الموازنة: ١٢٥/٣

- البيت (٣٥) الدر الفريد (خ): ٢٣٠/١.

- البيت (٣٦) الموازنة: ٣٣٥/١.

- صدر البيت (١) صبح الأعشى: ٣٠٠/٢.

- صدر البيت (٢٤) الموشح: ص ٤٠٣.

- عجز البيت (٢) زهر الأكم: ١٨٩/٣

- عجز البيت: (١٠) البصائر والذخائر: ٥/٩٥.
- عجز البيت: (٢٤) سرح العيون: ص ١٤١
- صدر البيت: (٢٥) الموشح: ص ٤٠٢.

الروايات

- (١) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «هَلْ فِي وقوفِكَ». وفي بدائع البدائه: «تقضي رسومَ الأربع». وفي الوافي بالوفيات: «نقضي حقوقَ الأربُعِ».
- (٢) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «أنْ تجودَ بمائِها والدمعُ فيهِ خاذلٌ». وفي الموازنة، والنظام: «تجودَ بمائِها». وفي حلية المحاضرة: «أن تجود بمائها والدمع منه مغازل». وفي زهر الآداب: «أن تجودَ بِدمْعِها». وفي زهر الأكم: «والدَّمعُ فِيهِ خاذلٌ».
- (٣) في المنصف لابن وكيع: «لن يُسعدَ المشتاقَ».
- (٥) في الصبح المنبي: «ضاحكة الشمائل».
- (٦) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «خَطَأً وشَمْسُ». وفي النظام: «حظًّا وشَمْسُ»
- (٧) في البيان والتبيين، وهبة الأيام: «نورَ الأقاحِ برَملةٍ ميعاسِ». وفي رواية القالي، وشرح الأعلم: «نور الأقاحِي برملةٍ مِيعاسِ».
- (٨) في رواية القالي، والبديع في نقد الشعر: «من شِدَّةِ الوَسوَاسِ». وفي الصبح المنبي: «تركَتْ بقلبِكَ ضِعفَ مَا».
- (٩) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «وقد حَمِيَ الفِراقُ».
- (١٠) في رسالة الغفران: «العهودَ وإنَّما».
- (١٢) في عيار الشعر: «وبنُو الرجالِ لنا بنُو العباسِ». وفي شرح الأعلم: «بنُو الرجاءِ بِهَا».
- (١٦) في الحماسة المغربية: «والمُصطفِي والمُشترِي». وفي النظام: «بالمصطفى والمجتبى».

- (٢٠) في رواية القالي: «طِينَتُهُ ولا : قلبُ الثَّرى القاسِي عَليهِ قاسِي». وفي شرح الأعلم: «طينتُهُ ولا ... عليهِ بقاس». وفي هبة الأيام: «منبتُهُ ولا ... عليهِ بقاسِي».

- (٢٤) في شذرات الذهب: «في شجاعَةِ حَاتمٍ».

- (٢٥) في الموازنة: «لا تُنكرِي ضربِي». وفي نفحة الريحانة: «لا تعجبُوا ضَربِي».

- (٢٦) في دلائل الإعجاز: «واللَّه قَدْ ضَربَ الأَقلَّ لنُورهِ».

- (٢٧) في رواية القالي: «خصلَ السَّبقِ». وفي شرح الأعلم: «يا ابن الخلائف». وفي النظام: «خصل الحمدِ».

- (٢٨) في رواية القالي: «قَدْ أنجمَتْ : بِالليلِ في قبسٍ». وفي شرح الأعلم: «فلرب نار فيكم قد أنجمت : بالليل في قبس».

- (٢٩) في رواية القالي: «يا رُبَّ... : لضياعِهِ». وفي شرح الأعلم: «يا رب كفل».

- (٣٢) في رواية القالي، وشرح الأعلم، والنظام: «غَدَتِ الهمومُ علَى عدُوِّي بالَّذِي».

- (٣٤) في رواية القالي: «عَدَلَ الرجَاءُ على الحَيَاءِ». وفي شرح الأعلم: «عدل الرجاء على انحناء».

- (٣٦) في الموازنة: «الآنَ حينَ غَرَسْتُ فِي تِلك الرُّبَى».

****

(٢٥١)

جاء في شرح الصولي: «قال أبو تمام يهجو عبد الصمد بن المعذل»، وفي النظام، وفي شرح التبريزي: «قال أبو تمام يهجو عبد الله بن يزيد المباركي»:

[السريع]

١ - نَكَّسْتُ رَأسي بَينَ جُلَّاسي
وَنَحنُ مِنْ ساقٍ وَمِنْ حاسي[1]

٢ - كِدْتُ - وَأَخْطَأْتُ - بِذِكْراكَ أَنْ
أُقْتَلَ بَينَ الوَرْدِ وَالآسِ

٣ - يا كَعْبُ بَذْلًا لِلعَطايا وَيا
أَصْفَقَ وَجْهًا مِن أَبي شاسِ[2]

٤ - ما إِنْ رَأَيْنا مِثْلَها ضَيْعَةً
تُكْسَبُ بِالجُودِ وَبِالباسِ!

٥ - أُنْسيتَ تَأْديبي وَعَهْدي بِهِ
مِنكَ عَلى العَيْنَيْنِ وَالرَّاسِ!

٦ - هَذا لَعَمْري يا أَبا جَعْفَرٍ
جَزاءُ مَنْ رَبَّى بَني النَّاسِ!

****

---

(١) الحاسي: الشارب.

(٢) كعب: هو كعب بن مامة، من كرام العرب في الجاهلية. أصفق وجهًا: أكثر وقاحة. أبو شاس: شاعر يسرق شعر أبي تمام.

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٣٨٥ برواية التبريزي: ٤/٣٧٩. وانظرها برقم: ٢١٦ برواية الصولي: ٣/١٥٠. وابن المستوفي: ٩/٣١٥.

الروايات

- (٤) في شرح الصولي: «مَا إنْ رَأَيْنَا شَنْعَةً مثلها».

****

(٢٥٢)

قال أبو تمام يهجو مُقران المباركي لما ماتت امرأته:

[السريع]

١ - مُقْرانُ يا مُتَشَعِّبَ الرَّاسِ
لا تَخْلُ مِنْ هَمٍّ وَوِسْواسِ[1]

٢ - لا تَقْسُ قَلْبًا وَابكِ مَنْ لَم يَكُنْ
عَلى الكَئِيبِ الصَّبِّ بِالقاسي

٣ - رَيْحانَةُ الفِتْيانِ قَدْ أَصْبَحَتْ
رَهْنَ جَبابِينَ وَأَرماسِ[2]

٤ - وَقُلْ لَها يا امرَأَتي هَدَّني
فَقْدُكِ بَل يا امرَأَةَ النَّاسِ!

****

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٣٨٦ برواية التبريزي: ٤/ ٣٨٠. وانظرها برقم: ٢١٧ برواية الصولي: ٣/١٥١. وابن المستوفي: ٩/٣١٦.

الروايات

- (١) في شرح الصولي: «لا تَخلُ مِنْ بَثٍّ ووسْوَاسِ».
- (٤) في شرح الصولي، والنظام: «فَقُلْ لَهَا يا امرأتي».

****

(١) متشعب الراس: أي في رأسه قرون.
(٢) الجبابين والأرماس: المقابر.

(٢٥٣)

قال أبو تمام يتغزل:

[الخفيف]

١ - بِتُّ سِلْمَ الجوَى وَحَرْبَ النُّعاسِ
عُرْضَةً لِلزَّفيرِ وَالأَنفاسِ

٢ - دائِبًا لَيْلَتِي أَكُفُّ بِكَفِّي
كَبِدًا حَزُّها كَحَزِّ المَواسِي[1]

٣ - فَإِذا أَجْلَتِ الهُمومُ تَأَوَّهْـ
ـتُ نادَيْتُ يا أَبا العَبَّاسِ!

٤ - حَرَبي مِنكَ لا أَصابَكَ مِعْشا
رُ الَّذِي مِنْ هَواكَ مَرَّ بِراسي[2]

****

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٢٧٢ برواية التبريزي: ٤/٢٢١. وانظرها برقم: ٣٤٩ برواية الصولي: ٣/٤٣٦. وابن المستوفي: ٩/٣١١.

الروايات

- (٣) في شرح الصولي، والنظام: «فإذا حلَّت الهمومُ تأوهْت: وناديتَ».

****

---

(١) الدَّائب: الجادّ.

(٢) الحرَب: أن يُسلب الرجلُ مالَهُ.

(٢٥٤)

قال أبو تمام في عبيد الله بن البر الطائي:

[مجزوء الكامل المرفل]

١ - غَـدَتِ الْحُـمُـولُ مِـنَ الْحَـرُوسِ
دُونَ الْـغَـمَـامَـةِ فَـالْـغُـمُـوسِ[1]

٢ - فَـالـرَّابِـيَـاتُ مِـنَ الـلِّـوَى
فـلـلاً مِـنَ الـرِّيـحِ الْـكُـبُـوسِ[2]

٣ - تَـهْـدِي تِـلاعُ مَـحَـاجِـرٍ
دَمْـعًـا عَـلَـى الْخَـدِّ الْمَـرِيـسِ[3]

٤ - وَلَـرُبَّ صَـحْـبٍ قَـالَ لِـي
وَالـدَّمْـعُ فِـي صـدفِ الـنُّـحـوسِ

٥ - يَـا صَـاحِ كَـمْ تَـبْـكِي الـلِّـوَى
بَـيْنَ الـدِّمَـاثِ بِـذِي طُـلُـوسِ[4]

٦ - فَـأَجَـبْـتُـهُ وَأَنَـا أَقُـو
لُ وَنَـحْـنُ فِـي عَـرَصَـاتِ سِـيـسِ[5]

٧ - لَـمْ تُـبْـكِـنِـي دِمَـنٌ وَلا
أَبْـكِـي عَـلَـى الـرَّبْـعِ الـدَّرِيـسِ[6]

٨ - لَـكِـنْ بَـكَـيْـتُ عَـلَـى الْـعُـيُـو
نِ الـدُّعْـجِ مِـنْ بَـقَـرِ الأنـيـسِ[7]

---

(١) الحروس: موضع.

(٢) الرابيات: المرتفعات.

(٣) المريس: الممسوح.

(٤) الدِّماث: السُّهول من الأرض.

(٥) عرَصات: ساحات. سيس: اسم موضع، والسِّيساءُ المنقادة من الأرض.

(٦) الدريس: البالي.

(٧) الدعج: شدة سواد العين مع شدة بياضها.

٩ - مُـقَـلٌ غَـزَلْـنَ يَـعـافـرًا
كَـادَتْ تُـقَـاتِـلُ فِـي الـرُّؤوسِ[١]

١٠ - وَلَـرُبَّ عَـنْـسٍ جَـسْـرَةٍ
زوَّارِ هَـائِـلَـةٍ هَـمُـوسِ[٢]

١١ - زَيَّـافَـةٍ تُـلْـقِـي الْـحَـصَـى
مِـنْ كُـلِّ مَـرْتٍ عَـنْـتَـرِيـسِ[٣]

١٢ - نَـهَـضَـتْ بِـأَجْـنِـحَـةٍ لَـهَـا
مَـشْـدُودَةٍ بِـقُـدُودِ عِـيـسِ

١٣ - يَـهْـدِي إِلَـيْـكَ وَجِـيـدُهَـا
دُرًّا مِـنَ الـدُّرِّ الـنَّـفِـيـسِ[٤]

١٤ - وَقَـصِـيـدَةٍ رَفَـعَـتْ حِـجَـا
بَ الـمُـلْـكِ عَـنْ مُـلْـكٍ شَـرِيـسِ[٥]

١٥ - عَـذْرَاءَ لَـمْ يَـفـتـضَّـهـا
غَـيْـرُ الْـقَـرَاطِـيـسِ الـمَـسُـوسِ[٦]

١٦ - جُـلِـيَـتْ عَـلَـيْـكَ مِـنَ الْـفُـؤَا
دِ صَـحَـا فَـيـا لَـك مِـنْ عَـرُوسِ

١٧ - افْـتَـضَّـهَـا يَـا بْـنَ الْـغَـمَـا
مَـةِ والْـعَـلَامِـسَـةِ الـرُّؤوسِ[٧]

١٨ - أَنْـتَ الـمُـعَـظَّـمُ والـمُـكَـبَّـرُ
فِـي الْـقُـلُـوبِ وَفِـي الـنُّـفُـوسِ

---

(١) يعافرًا: هكذا ورد بالأصل، ولعل الصواب «مَعافرًا»، وهو حيّ من همدان ينسب إليه نوع من الثياب.

(٢) العنس: الناقة القويَّة. الجسرة: الناقة الجريئة على السير. هموس: تمشي قليلًا قليلًا. الزَّوْر: أعلى الصدر.

(٣) زيَّافة: مختالة. المَرْت: المفازة المقفرة التي لا نبات فيها. العنتريس: الناقة الصلبة الشديدة.

(٤) النفيس: الغالي.

(٥) شريس: شديد عسير الأخلاق.

(٦) افتضَّها: أزال بكارتها. المسوس: الماء الذي بين العذب والملح.

(٧) العلامسة: هكذا ورد بالأصل والصواب «العمالسة»، والعملس: القويّ الشديد على السفر، وقيل: الذئب الخبيث، وقيل الجميل.

١٩ - وَابْـــنُ الْمــبَــارَكِ والمــبَـا

رَكُ والـــرَّئِـيــسُ ابْـــنُ الـرَّئِـيـسِ

٢٠ - بِـكَ يَـا بْـنَ يُـوسُـفَ قَـدْ سَـمَـتْ

بُـلْـدَانُــنَـا مِــنْ بَـعْـدِ بُــوسِ

٢١ - يَـا وَاهِـــبَ الـصَّـمْـصَـامـةِ الـ

ـــهِـنْـدِيِّ والـــرُّمْـــحِ الــدَّعُـــوسِ[١]

٢٢ - وَمُـــفَــلِّـــقَ الْــهَــامَـــاتِ يَـو

مَ الـــرَّوْعِ فِــي الْحَـــرْبِ الْـوَطِـيـسِ[٢]

٢٣ - مَــــاذَا عَـسَـيْـتَ بِمِـخْـذَمٍ

فَــلَــقَ الـــرِّقَـــابَ مِـــنَ الـــــرُّؤوسِ[٣]

٢٤ - يَــا وَاهِـــبَ الْــغُـرِّ الْحِـسَـا

نِ مِـــنَ الْــوَصَــائِـفِ كَـالــشُّـمُـوسِ[٤]

٢٥ - تَــتْــرَى بِـهَــا بِـــدَرٌ خُـتِـمْـ

ـــنَ وَلَــــمْ تـفـكَّ عَـــنِ الْــكَـبُـوسِ[٥]

٢٦ - لُــذْنَــا بِـكَــوْكَــبِـكَ الَّـــذِي

بِـالــسَّــعْــدِ يَــطْــلُـعُ لَا الــنُّـحُـوسِ

****

التخريجات

الشروح:

- القصيدة عند ابن المستوفي: ٣١٧/٩.

****

---

(١) الصمصامة الهنديّ: السيف. الدعوس: الرمح الغليظ الشديد الذي لا ينثني.

(٢) الوطيس: الحرب المشتعلة.

(٣) المِخْذَم: السيف القاطع.

(٤) الوصائف: ذوات القدود المعتدلة.

(٥) تترى: متتابعة.

قافية الشين

(٢٥٥)

قال أبو تمام يتغزل:

[الطويل]

١ - مَنَحتُكَ وُدًّا كانَ طِفْلًا فَقَدْ نَشَا
وَأَبدَيْتَ لي جِسْمًا مِنَ الوُدِّ مُوحِشا

٢ - أَرى ثَمَرَ الحُسْنِ الَّذِي قَدْ غَرَسْتُهُ
عَلى سَقْفِ أَعوادِ التَّجَنِّي مُعَرِّشا

٣ - وَلِي يا خَلِيَّ الصَّدْرِ مِنْ لَوْعَةِ الهَوَى
حَشًا لَستُ أَدري جَمْرَةٌ هِيَ أَمْ حَشَا

٤ - فَداوِ سَقامًا مِنهُ في الجِسْمِ فاشِيًا
كَما الحُسْنُ في ساحاتِ وَجْهِكَ قَد فَشا

٥ - فَأُقْسِمُ لَو تَبدو لِعَينِ مُرَقِّشٍ
لَأَذهَلْتَ عَن أَسماءَ حَقًّا مُرَقِّشا[1]

****

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٢٧٨ برواية التبريزي: ٤/٢٢٧. وانظرها عند ابن المستوفي: ٩/٤١٥.

****

(١) مُرقِّش: هو المرقِّش الاكبر أبوعمرو عوف بن سعد بن مالك، من بني بكر بن وائل، شاعر جاهليٌّ شجاع، عشق ابنة عمه أسماء، (ت نحو ٧٥ ق. هـ).

(٢٥٦)

قال أبو تمام يتغزل:

[الطويل]

١ - أَمـا وَالَّـذي أَعـطـاكَ بَطْشًـا وَقُـوَّةً
عَلَيَّ وَأَزْرَى بِـي وَضَـعَّـفَ مِـن بَطْشِـي[1]

٢ - لَقَدْ خَلَقَ اللَّهُ الـهَوَى لَكَ خالِصًا
وَمَكَّـنَـهُ فـي الـصَّـدْرِ مِـنِّـي بِـلا غِـشِّ

٣ - سَـلِ اللَّيْلَ عَنِّـي هَـلْ أَذوقُ رُقـادَهُ
وَهَـل لِضُـلُـوعِي مُستَقَرٌّ عَلى فَرْشِـي؟

٤ - وإِنِّـي لأُحْـي الأرضَ مِنْ بَعدِ مَوتِها
بِـدَمْـعِـي إذا لَـمْ يُحْـيِهَا مَـطـرُ الـعَـرْشِ

٥ - عَـنـاءٌ بِمَـنْ لَـو قـالَ لِلشَّـمْسِ أَقبِلي
لَـلَبَّـتْـهُ أَو جـاءَتْ عَـلـى رَغْـمِـهـا تَمْشِـي

٦ - قَضِيبٌ مِنَ الرَّيحانِ في غَيرِ لَوْنِهِ
وَأُمُّ رَشًـا فـي غَـيـرِ أَكْـرَاعِـهِ الحُـمْـشِ[2]

٧ - تَبَّرى الـهوَى من كُلِّ حـيٍّ وحـلَّ بي
فـإِن مـتُّ يـومًـا فـاطلُبوه علـى نَـعْـشِـي[3]

****

(١) أزرى بي: حقَّر.
(٢) أكراع: جمع كراع، وهو مُسْتَدَقُّ الساق. الحُمْش: مفردها أحمش: أي دقيق.
(٣) تبرَّى: تبرَّأ وتخلَّص.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٢٧٧ برواية التبريزي: ٢٢٦/٤. وانظرها برقم: ٣٥٤ برواية الصولي: ٤٤١/٣. وابن المستوفي: ٤١٣/٩.
- البيت (٤) زيادة من نفائس الأعلاق ومآثر العشاق (خ) : ورقة ٥٠.
- البيت (٧) زيادة من ديوان أبي تمام (الخياط): ص ٤٤٤.

المصادر:

- الأبيات (٣، ٤، ٥) نفائس الأعلاق ومآثر العشاق لابن حمامة (خ): ورقة ٥٠.

الروايات

- (٥) في نفائس الأعلاق: «بلاي بمن... : أتته ولو جاءت على رسلها».
- (٦) في شرح الصولي: «في غَيرِ أَكْرُعِهِ الحُمشِ».

****

(٢٥٧)

قال أبو تمام يهجو ابن الأعمش:

[الكامل]

١ - بُــدِّلْــتَ بَـعـدَ تَــأَنُّـسٍ بِـتَـوَحُّـشِ
وَأَعَــــرْتَ سَـمْـعَـكَ مَـنْ يُـبَـلِّـغُ أَوْ يَشِـي

٢ - وَزَعَـمْـتَ أَنِّـي ذاهِــلٌ فَـمَـنِ الَّـذِي
يُـدْعَـى خَـلـيفَـةَ عُــرْوَةٍ وَمُــرَقِّــشِ؟[1]

٣ - لا مُـتُّ إِنْ كـانَ الَّــذي بُـلِّـغـتَـهُ
حَـتَّـى أُرى فـي صـورَةِ ابـنِ الأَعـمَـشِ!

****

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٣٨٨ برواية التبريزي: ٣٨٢/٤. وانظرها برقم: ٢١٩ برواية الصولي: ١٥٣/٣. وابن المستوفي: ٤١٧/٩.

المصادر:

- البيتان: (١، ٢) أنوار الربيع: ٢١٩/٣.

الروايات

- (٣) في شرح الصولي: «أَظْرفَ النُّقُشِ».
- (٤) في شرح الصولي: «لا مُتُّ بانْ كان الذي بُلِّغتَهُ».

****

(١)عروة: هو عروة بن حزام بن مهاجر، من بني عذرة، شاعر جاهليّ عشق ابنة عمه عفراء، وزُوِّجت غيره، (ت نحو ٣٠هـ).

(٢٥٨)

قال أبو تمام يتغزل:

[المديد]

١ - خَـالِسٌ لَحْـظًـا عَـلـى دَهَـشٍ
نـاظِـرٌ مِـنْ طَـرْفِ مُـنْـجَـمِـشِ[١]

٢ - قَـدْ رَمَـى قَـلْـبي بِـلَـحْـظَـتِـهِ
سَـهْـمُ عَـيْـنَـيْـهِ فَـلَـم يَـطِـشِ[٢]

٣ - نَـقَـشَـتْ كَـفُّ الـمَـلاحَـةِ في
وَجْـنَـتَـيْـهِ أَطـرَفَ الـنُّـقُـشِ

٤ - عَـطَـشِـي يُـرْوَى بِـقُـبْـلَـتِـهِ
فَـمَـتـى رِيِّـي مِـنَ الـعَـطَـشِ؟!

****

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٢٧٦ برواية التبريزي: ٤/٢٢٥. وانظرها برقم: ٣٥٣ برواية الصولي: ٣/٤٤٠. وابن المستوفي: ٩/٤١١.

الروايات

- (٣) في شرح الصولي: «أَظْرفَ النُّقُشِ».
- (٤) في شرح الصولي: «فَمتَى رِيِّ مِنَ العَطَشِ».

****

(١) الخالس: المختطف. منجمش: من التجميش، وهو القَرْص الخفيف.
(٢)لم يطش: لم يخطئ.

(٢٥٩)

قال أبو تمام يهجو ابن الأعمش: [مجزوء الخفيف]

١ - قَدْ صَحا القَلْبُ بَعدَما قَدْ يُرَى وَهْوَ مُنْتَشِي[1]

٢ - لستُ مَنْ يلقى بِوَجْهٍ لِلحَدِيثِ المُخَدِّشِ[2]

٣ - لي مِنَ الصَّبْرِ حاكِمٌ في الهَوَى غَيْرُ مُرْتَشِي

٤ - يَرْفُضُ الغَدْرَ قائلا لكلامِ الَّذي حُشِي

٥ - كَيفَ يَصْفُو لَكَ الهَوَى يا سَمِيَّ ابنِ الاعْمَشِ؟

٦ - يا سَمِيَّ ابنِ سَمْحَةٍ في غُدُوٍّ وَفي عَشِي![3]

****

الشروح: **التخريجات**

- الأبيات تحت رقم: ٣٨٧ برواية التبريزي: ٣٨١/٤. وانظرها برقم: ٢١٨ برواية الصولي: ١٥٢/٣. وبرقم: ٤١٦/٩.

****

---

(١) المنتشي: السكران.

(٢) الشطر بهذه الرواية التي اتفق عليها شراح الديوان؛ من وزن مجزوء الرمل، والأبيات على مجزوء الخفيف، ولكي يستقيم الوزن ينبغي أن تكون الرواية: «لست ألقى بوجهه»؛ أو «ليس يُلْقى بوجهه»؛ مع ملاحظة أن رواية الشطر في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب) ورقة (٢٣٣ ب): «ليس مثلي يلقى بوجه» وهي مكسورة تمامًا.

(٣) السَّمْحة: المرأة الهيِّنة.

قافية الصاد

(٢٦٠)

قال أبو تمام يتغزل:

[مجزوء الكامل]

١ - لَبَّاكَ عَبْدُكَ مُخْلِصَا
وَبَكَى دَمًا عَدَدَ الحَصَى

٢ - عَبْدًا أَطَاعَكَ قَلْبُهُ
لَيسَ المُطِيعُ كَمَنْ عَصَى

٣ - أَغْرَتْ مَحَاسِنُكَ السَّقا
مَ بِهِ فَعَمَّ وَخَصَّصَا

٤ - رامَ التَّخَلُّصَ مِنْ هَوا
كَ فَمَا أَطَاقَ تَخَلُّصَا

****

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٢٧٩ برواية التبريزي: ٢٢٨/٤. وانظرها برقم: ٣٥٥ برواية الصولي: ٤٤٢/٣. وابن المستوفي: ٥٠/١٠.

****

(٢٦١)

قال أبو تمام يتغزل: [الخفيف]

١ - لِيَ - لا كانَ - مِنْ هَواكَ خَلاصُ
وَبِجِسْمِي وَلا بِكَ الإِنْتِقاصُ

٢ - دُونَكَ السُّوءَ بي وَهَذا فُؤادي
فَأَذِبْهُ كَما يُذابُ الرَّصاصُ[1]

٣ - لِمَ أَعْرَضْتَ إِذْ تَقَنَّصْتُ لَحظًا
مِنْكَ سِرًّا وَأَنتَ لي قَنَّاصُ![2]

٤ - هاكَ فَاقْتَصَّ مِنْ هَواكَ فَإِنَّ السْ
سِنَّ بِالسِّنِ وَالجُروحُ قِصاصُ

****

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٢٨٠ برواية التبريزي: ٢٢٩/٤. وانظرها برقم: ٣٥٦ برواية الصولي: ٤٤٣/٣. وابن المستوفي: ٥١/١٠.

الروايات

- (٢) في شرح الصولي: «فَأَذِبْهُ كَما يذُوبُ الرَّصَاصُ».
- (٣) في شرح الصولي: «مِنكَ سُكرًا وأنتَ لي قَنَّاصُ».

****

---

(١) دونك: الزم. السوء بي: الإساءة إليَّ.
(٢) أعرضت: صددت.

قافية الضاد

(٢٦٢)

قال أبو تمام يمدح أحمد بن أبي دؤاد:

[الكامل]

١ - أَهْلُوكِ أَضْحَوْا شاخِصًا وَمُقَوِّضا
وَمُزَمِّمًا يَصِفُ النَّوَى وَمُغَرِّضا[1]

٢ - إِنْ يَدْجُ لَيْلُكَ أَنَّهُم أَمُّوا اللِّوَى
فَلَقَدْ أَضاءَ وَهُمْ عَلى ذاتِ الأَضا[2]

٣ - بُدِّلْتَ مِنْ بَرْقِ الثُّغُورِ وَبَرْدِها
بَرْقًا إذا ظَعَنَ الأَحِبَّةُ أَوْمَضا

٤ - لَوْ كانَ أَبْغَضَ قَلْبَهُ فيما مَضَى
أَحَدٌ لَكُنْتُ إِذًا لِقَلْبِي مُبْغِضا

٥ - قَلَّ الغَضَى لا شَكَّ في أَوطانِهِ
مِمَّا حَشَدْتَ إِلَيهِ مِنْ جَمْرِ الغَضَى[3]

٦ - ما أَنْصَفَ الزَّمَنُ الَّذي بَعَثَ الهَوَى
فَقَضَى عَلَيْكَ بِلَوْعَةٍ ثُمَّ انقَضَى

٧ - عِنْدِي مِنَ الأَيَّامِ ما لَوْ أَنَّهُ
أَضحَى بِشارِبِ مُرْقِدٍ ما غَمَّضا[4]

---

(١) الشاخص: الناظر. المقوِّض: الهادم. المُزمِّم: الذي يربِط الزِّمام. المُغرِّض: الشادّ الرَّحْل بالغَرْض، وهو حزام الرحل.

(٢) إن يدجُ: إن يُظْلِم. اللِّوى وذات الأضا: موضعان.

(٣) الغضى: شجر خشبُه صلب. حشدت: جمعت.

(٤) مُرقِد: مُنوِّم.

٨ - لا تَطْلُبَنَّ الـرِّزْقَ بَعدَ شِماسِهِ

فَـتَـرومَـهُ سَـبُـعًـا إذا مـا غَـيَّـضـا[١]

٩ - مـا عُـوِّضَ الـصَّـبرَ امـرُؤٌ إلَّا رَأى

مـا فـاتَـهُ دونَ الَّـذِي قَـد عُـوِّضـا

١٠ - يـا أَحـمَـدَ ابـنَ أَبـي دُؤادٍ دَعْـوَةً

ذَلَّـتْ بِـشُـكْـرِكَ لـي وَكـانَـتْ رَيِّـضـا[٢]

١١ - لَـمَّا انتَضَيْتُكَ لِلخُطُوبِ كُفيتُها

وَالـسَّـيْـفُ لا يَكْفِيكَ حَـتَّـى يُـنْـتَـضَـى[٣]

١٢ - ما زِلْتُ أَرْقُـبُ تَحتَ أَفْيَاءِ المُنى

يَـومًـا بِـوَجْـهٍ مِـثْـلَ وَجْـهِـكَ أَبْـيَـضـا[٤]

١٣ - كَمْ مَحْضَرٍ لَكَ مُرتَضًى لَم يُدَّخَرْ

مَـحْـمُـودُهُ عِـنـدَ الإِمـامِ الـمُـرْتَـضَـى

١٤ - لَـوْلاكَ عَـزَّ لِـقـاؤُهُ فيما بَقَى

أَضْـعـافَ مـا قَـدْ عَـزَّنـي فيما مَـضَـى[٥]

١٥ - قَـدْ كـانَ صَـوَّحَ نَبْتُ كُلِّ قَـرارَةٍ

حَـتَّـى تَـرَوَّحَ فـي ثَـراكَ فَـرَوَّضـا[٦]

١٦ - أَوْرَدْتَـنـي الـعِدَّ الخَسِيفَ وَقَدْ أُرَى

أَتَـبَـرَّضُ الـثَّـمْـدَ الـبَـكِـيَّ تَـبَـرُّضـا[٧]

١٧ - أَمَّا القَريضُ فَقَد جَذَبْتَ بِضَبْعِهِ

جَـذْبَ الـرِّشـاءِ مُـصَـرِّحًـا وَمُـعَـرِّضـا[٨]

---

(١) شماسه: عصيانه. غيَّض: مكث في الغابة.

(٢) الرَّيِّض هنا: المفتقرة إلى الرِّياضة.

(٣) انتضيتك: جرَّدتك كما يُجرَّد السيف من الغِمْد.

(٤) أفياء: مفردها فيء، وهو الظِّلّ. الوجه الأول: الجاه والعزّ.

(٥) عزَّ: امتنع.

(٦) صوَّح: جفَّ ويبس. القرارة: المطمئنُّ من الأرض. تروَّح: تَنَدَّى. روَّض: أزهر.

(٧) العِدّ: الماء الذي لا ينقطع. الخَسِيف: البئر التي حفرت في الصخر فلا ينقطع ماؤها. أتبرَّض: آخذ قليلًا قليلًا. الثَّمْد: الماء القليل. البَكِيّ: القليل.

(٨) الضبع: الكتف والناحية، وجذبت بضبعه أي رفعتُ قدرَه.

١٨ - أَحبَبْتَهُ إِذْ كانَ فيكَ مُحَبَّبًا
وَازْدَدْتَ حُبًّا حينَ صارَ مُبَغَّضا

١٩ - أَحيَيْتَهُ وَظَنَنْتُ أَنِّي لا أَرى
شَيْئًا يَعُودُ إِلى الحياةِ وَقَدْ قَضَى[١]

٢٠ - وَحَمَلْتَ عِبْءَ المَجْدِ مُعْتَمِدًا على
قَدَمٍ وَقاكَ أَمينُها أَنْ تَدْحَضا[٢]

٢١ - ثِقْلًا لَوَ انَّ مُتالِعًا حَمَلَ اسْمَهُ
لا جِسْمَهُ لَم يَسْتَطِعْ أَنْ يَنْهَضا[٣]

٢٢ - قَدْ كانَتِ الحالُ اشتَكَتْ فَأَسَوْتَها
أَسْوًا أَبَى إِمرارُهُ أَنْ يُنْقَضا[٤]

٢٣ - ما عُذْرُها أَلَّا تُفِيقَ وَلَم تَزَلْ
لِمَريضِها بِالمَكْرُماتِ مُمَرِّضا

٢٤ - كُنْ كَيفَ شِئْتَ فَإِنَّ فِيكَ خَلائِقًا
أَمْسَى إِلَيْهِنَّ الرَّجاءُ مُفَوَّضا[٥]

٢٥ - فَالمَجْدُ لا يَرْضَى بِأَنْ تَرْضَى بِأَنْ
يَرْضَى امْرُؤٌ يَرجوكَ إِلَّا بِالرِّضا

****

---

(١) قضى: مات.
(٢) الأمين: القوي. الرحض: الزلل.
(٣) متالع: جبل.
(٤) أَسَوْتها: داويتها. إمراره: شدّة فتله. ينقض: يُحَلّ.
(٥) مُفوَّضا: مُسَلَّما.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٨٨ برواية التبريزي: ٣٠١/٢. وانظرها برقم: ٨٨ برواية الصولي: ٦٠٥/١ وبرقم: ٨١ عند القالي: ٣٥٣. وبرقم: ٨٠ عند الأعلم: ١٥٣/٢ وابن المستوفي: ٨٦/١٠.
- مع اختلاف في ترتيب أبياتها عند القالي والأعلم وابن المستوفي.

المصادر:

- الأبيات (٧، ٩، ١٠، ١٣، ١٥، ١٧، ١٩، ٢٠، ٢١) الحماسة المغربية: ٣٥٥/١ - ٣٥٦.
- الأبيات (٢٥، ٧، ٨، ١٠، ١١، ٢٤) الرسالة الموضحة: ص ١٧٤ - ١٧٦
- الأبيات (١، ٧، ١٢، ١٤، ٢٥) شرح مشكل أبي تمام للمرزوقي: ص ١٥٢ - ١٥٤.
- الأبيات (٧ - ٩) الموازنة: ٢٤٤/٢
- الأبيات (٩، ٢٤، ٢٥) المختار من دواوين المتنبي والبحتري وأبي تمام: ص ٢٨٩.
- الأبيات (٢٢ - ٢٤) الانتصار من ظلمة أبي تمام: ص ٦٣
- البيتان (١١، ١) شرح الواحدي: ١٧٤٥/٢
- البيت (١) الموازنة: ١١/٢
- البيت (٧) المنصف: ٢٣٩/٥. والاستدراك: ص ٦٦
- البيت (١١) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ١٩٢. ومعجز أحمد: ٧١/٤. والتبيان في شرح الديوان: ٢٩/٢. والاستدراك: ص ١٢٩
- البيت (٢٥) البديع: ص ٢٠٦. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٧٠. وكتاب الصناعتين: ص ٤٦. ومواد البيان: ص ٣٤٧. والعمدة لابن رشيق: ٦٩٣/٢، وسر الفصاحة: ص ٩٨. وجواهر الآداب: ٥١٣/١. والتذكرة الحمدونية: ٣٠٤/٧. ومفتاح العلوم: ص ٩٥.

الروايات

- (١) في شرح الصولي، ورواية القالي، والموازنة، وشرح الأعلم: «أضحَوا رَاجِلًا».

- (٢) في شرح الصولي، ورواية القالي، وشرح الأعلم: «فيما أضاء». وفي النظام: «إنْ يدْجُ عَيشُكَ».

- (٤) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «إذًا لِقلبِكَ مُبغِضًا».

- (٥) في شرح الصولي: «إنْ كَانَ في أوطانِهِ».

- (٦) في شرح الصولي، والنظام: «ما أنْصَفَ الشَّرْخُ». وفي رواية القالي: «فقضى عَلَيَّ بلوعةٍ».

- (٧) في رواية القالي، والرسالة الموضحة، والمنصف لابن وكيع، وشرح الأعلم، والحماسة المغربية، «بِإزاءِ شَارِبِ مُرقِدٍ». وفي الاستدراك: «أمْسَى بِشارِبِ مُرقِدٍ».

- (١٠) في النظام: «نَلَّتْ بِشُكرِكَ».

- (١١) في شرح الصولي: «للخُطُوبِ كَفَيْتَنِي» وفي الوساطة، ومعجز أحمد، وشرح الواحدي، والتبيان «للخُطُوبِ كَفَيْتَهَا»، وفي شرح الأعلم: «للخطوب كشفتها».

- (١٢) في رواية القالي، والنظام: «يومًا بِوَجْهِكَ». وفي شرح الأعلم: «وجهك معرضا».

- (١٤) في شرح الصولي، والنظام: «عزَّ فيما قد مضى».

- (١٥) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «في ذَرَاكَ وروَّضَا». وفي الحماسة المغربية: «بيتُ كُلِّ قرارةٍ : في ثَراكَ وروَّضَا». وفي النظام: «في ثَراكَ وروَّضَا».

- (١٧) في شرح الصولي: «فقد أخَذْتَ بِضِبْعِهِ».

- (١٨) في رواية القالي، وشرح الأعلم، والنظام: «إذْ كانَ قَبلُ مُحبَّبًا».

- (١٩) في شرح الصولي، والحماسة المغربية، والنظام: «وَلَخِلْتُ أَنِّي لَا أَرَى».

- (٢٠) في شرح الصولي، ورواية القالي، وشرح الأعلم، والحماسة المغربية، والنظام: «وَحَمَلْتَ عِبْءَ الدَّهرِ».

- (٢٤) في شرح الصولي «إليك بها الرَّجاءُ مُقَوَّضَا». وفي رواية القالي، وشرح الأعلم، والنظام: «أَضحَى إليكَ بِهَا الرجاءُ مُقَوَّضَا». وفي الرسالة الموضحة: «أضحَى إليهنَّ». وفي الانتصار: «الرجاء مقوَّضا». وفي المختار من دواوين المتنبي: «أضحى إليك بها الرجاء».

- (٢٥) في البديع، والوساطة: «المجدُ يرضى المؤملُ مِنك» وفي شرح الصولي، ومواد البيان: «المجدُ لا يرضى». وفي الرسالة الموضحة، وشرح الواحدي: «والمجدُ لا يرضَى بأنْ يرضَى بأنْ يرضَى الذي». وفي الصناعتين: «والمجد... يرضَى المعاشِرُ منكَ». وفي شرح مشكل أبيات أبي تمام، والمختار من دواوين المتنبي، وسر الفصاحة، ومفتاح العلوم: «يرضَى المؤمِّلُ منك إلَّا بالرضى». وفي شرح الأعلم: «يرضَى الذي يرَجوكَ». وفي التذكرة الحمدونية: «والمجد لا يرضى».

****

(٢٦٣)

قال أبو تمام يصف أحوال الدهر:

[السريع]

١ - كـانَ لِـنَـفْـسـي أَمَـلٌ فَـانـقَـضَـى
فَـأَصـبَـحَ الـيَـأسُ لَـهـا مَـعْـرِضـا

٢ - أَسـخَـطَـنـي دَهْـرِيَ بَـعـدَ الـرِّضـا
وَارتَـجَـعَ الـعُـرْفَ الَّـذِي قَـدْ مَـضَـى

٣ - لَـم يَـظْـلِـمِ الـدَّهـرُ وَلَـكِـنَّـهُ
أَقْـرَضَـنـي الإِحـسـانَ ثُـمَّ اقـتَـضَـى!

****

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٤٦٦ برواية التبريزي: ٥١٧/٤. وانظرها برقم: ٤٥٦ برواية الصولي: ٥٦٢/٣. وابن المستوفي: ١٣٩/١٠

****

(٢٦٤)

قال أبو تمام يهجو عثمان بن إدريس الشامي ومحمدًا أخاه:

[الكامل]

١ - عُثمانُ لا تَلهَجْ بِذِكْرِ مُحَمَّدٍ
يَنهاكَ طولُ المَجْدِ عَنهُ وَعَرْضُهُ

٢ - يَغتالُ بَذْلَكَ كُلَّهُ إِمساكُهُ
وَيَفوتُ بَسْطَكَ في المَكارِمِ قَبْضُهُ

٣ - فَكَأَنَّ عِرْضَكَ في السُّهولَةِ وَجْهُهُ
وَكَأَنَّ وَجْهَكَ في الحُزونَةِ عِرْضُهُ[1]

****

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٣٩٠ برواية التبريزي: ٣٨٤/٤. وانظرها برقم: ٢٢١ برواية الصولي: ١٥٥/٣. وابن المستوفي: ١٣٨/١٠

المصادر:

- الأبيات (١، ٣) التشبيهات لابن أبي عون: ص ٣٢١. والحماسة الشجرية: ٩٠٤/٢.

الروايات

- (٣) في شرح الصولي: «وكنَّ وَجَهَكَ».

****

(١) الحَزْن: الأرض العسيرة.

(٢٦٥)

قال أبو تمام يعاتب عياش بن لهيعة ويستبطئه:

[البسيط]

١ - ذُلُّ السُّؤالِ شَجًى في الحَلْقِ مُعْتَرِضُ
مِنْ دُونِهِ شَرَقٌ مِنْ خَلْفِهِ جَرَضُ[١]

٢ - ما ماءُ كَفِّكَ إِنْ جادَتْ وَإِن بَخِلَتْ
مِنْ ماءِ وَجْهِي إِذا أَفنَيْتُهُ عِوَضُ

٣ - أَرى أُمُورَكَ مَوْطُوآتُها رَمَضٌ
إِذا سُلِكْنَ وَمَمْهُوراتُها فُضُضُ[٢]

٤ - إِنِّي بِأَيْسَرِ ما أُدنِيتُ مُنْبَسِطٌ
كَما بِأَيْسَرِ ما أُقْصِيتُ مُنْقَبِضُ[٣]

٥ - أَجْرِ الفِراسَةَ مِنْ قَرْني إِلى قَدَمي
وَمَشِّها حَيْثُ لا عُثْرٌ وَلا دَحَضُ[٤]

٦ - تُنْبِئْكَ أَنِّيَ لا هَيَّابَةٌ وَرِعٌ
عَنِ الخُطُوبِ وَلا جُثَّامَةٌ حَرَضُ[٥]

---

(١) الشجا: الغُصّة في الحلق. الجرض: بلع الرِّيق بعسر.

(٢) الموطوءة: أي اليسيرة. الرَّمض: الحرارة الشديدة. المهورات: مَن دُفع مهرهن من النِّساء. فُضض: أي فُضَّت بكارتهنَّ.

(٣) أيسر: أقلّ. أُدنيت: قُرِّبت.

(٤) الفراسة: كشف بواطن الأمور. القرن هنا: الرأس. العثر: السقوط. الدحض: الزلق.

(٥) الهيَّابة: الجبان. الورع: الضعيف. الجثَّامة: العاجز. الحرض: الضعيف الذي لا حراك به.

٧ - مَنْ أَشْتَكِي وَإِلى مَنْ أَعتَزي وَنَدَى
مَنْ أَجتَدِي كُلُّ أَمري فيكَ مُنْتَقِضُ؟[١]

٨ - مَوَدَّةٌ ذَهَبَتْ أَثمارُها شُبَهٌ
وَهِمَّةٌ جَوْهَرٌ مَعْروفُها عَرَضُ[٢]

٩ - أَظُنُّ عِندَكَ أَقوامًا وَأَحسَبُهُمْ
لَم يَأتَلوا فِيَّ ما أَعدَوا وَما رَكَضُوا[٣]

١٠ - يَرمُونَني بِعُيونٍ حَشْوُها شَرَرٌ
نَواطِقٌ عَن قُلوبٍ حَشْوُها مَرَضُ[٤]

١١ - لَولا صُبابَةُ عِرْضِي وَانتِظارُ غَدٍ
وَالكَظْمُ حَتْمٌ عَلَيَّ الدَّهْرَ مُفْتَرِضُ[٥]

١٢ - لَما فَكَكْتُ رِقابَ الشِّعْرِ عَن فِكَري
وَلا رِقابَهُمُ إِلَّا وَهُمْ حُيُضُ![٦]

١٣ - أَصْبَحْتُ يَرْمِي نَباهاتي بِخامِلِهِ
مَنْ كُلُّهُ لِنِبالي كُلِّها غَرَضُ![٧]

****

(١) أعتزي: أنتسب. الندى: العطاء. أجتدي: أطلب المعروف.

(٢) الجوهر والعَرض: من ألفاظ المتكلمين، والجوهر الأصل.

(٣) لم يأتلوا: لم يُقصِّروا. أعدوا: أسرعوا.

(٤) الشرر هنا: كناية عن الحقد.

(٥) الصُّبابة: البقية.

(٦) حُيُض هنا: بمعنى نزف الدم أو الفضيحة بالهجاء.

(٧) النباهات: الذكاء والفطن. الخامل: القاعد عن المجد. النبال هنا: قصائد الهجاء.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٤٣٨ برواية التبريزي: ٤/٤٦٥. وانظرها برقم: ٤٢٨ برواية الصولي: ٣/٥١٣. وبرقم: ١٣٤ عند القالي: ٤٩٧. وبرقم: ١٣٣ عند الأعلم: ٢/٣٧٣. وابن المستوفي: ١٠/١٣٣

- مع اختلاف في ترتيب أبياتها عند القالي.

المصادر:

- الأبيات (١، ٩ - ١٣) هبة الأيام: ص ١٩٦
- الأبيات (٢، ٤، ٧، ٨) الزهرة: ٢/٦١٥
- الأبيات (٩، ١١، ١٢) الموازنة: ٣/٥٦٧.
- البيتان (١، ٢) العقد الفريد: ص ٣٩. وثمار القلوب: ص ٥٤٠. والمقامات الجوهرية (خ): ورقة ١٨٧ب.
- البيتان (١، ٨) المنتظم في تاريخ الملوك: ١١/١٣٦
- البيتان (٢، ٤) الدر الفريد (خ): ٥/٨٣.
- البيت (١) الدر الفريد (خ): ٣/٢٨٩.
- البيت (٢) أخبار أبي تمام: ص ٩٣. والتوفيق للتلفيق: ص ١٢٩. ونهاية الأرب: ٣/٢١٩
- البيت (٤) الدر الفريد (خ): ٢/٣٧٣.
- البيت (٨) خلاصة الأثر: ٤/٥٣. ونفحة الريحانة: ١/٢٠١. وسر الفصاحة: ص ١٦٦ والمثل السائر: ٣/٢١٢، ٢١٤. وتحرير التحبير: ص ٥٨٥. ومنهاج البلغاء وسراج الأدباء: ص ١٩٠

الروايات

– (١) في شرح الصولي: «في القلبِ معترضٌ من دونِهِ شرفٌ». وفي ثمار القلوب: «من فوقِه شرقٌ». وفي المنتظم: «ذاك السؤال شجى في الحلق مقبوض». وفي المقامات الجوهرية: «ذل السؤال شجاني».

– (٢) في أخبار أبي تمام: «ما جودُ كفِّكَ ... أخلقتُه عِوضٌ». وفي التوفيق للتلفيق: «إذْ أفنيتُه عوضٌ». وفي المقامات الجوهرية: «إن أفنيتُه عوضٌ».

– (٣) في شرح الصولي: «قوطواتها رمضٌ». وفي رواية القالي، وشرح الأعلم، والنظام: «وممهوداتُهَا قِضَضُ».

– (٤) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «كَزٌّ بأيسرِ ما أقصيت». وفي النظام: «ما أوقصِيتُ منقبِضُ».

– (٥) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «أو مشِّهَا».

– (٦) في شرح الأعلم: «عن خطوب».

– (٧) في الزهرة، وشرح الأعلم: «كلُّ أمرٍ فيك منتقضُ».

– (٨) في سر الفصاحة، والمثل السائر، وتحرير التحبير، ومنهاج البلغاء: «مودةٌ ذهبٌ». وفي المنتظم في تاريخ الملوك: «وهمية جوهر».

– (٩) في الموازنة: «ما عَدَوا وما ركضوا» في شرح الأعلم: «لم يأتلوا في معروفها عرض».

– (١٠) في شرح الصولي: «حشْوهَا شرزٌ».

– (١١) في شرح الصولي: «صيانةُ عرضتي». وفي رواية القالي: «لولَا صيانةُ عرضٍ». وفي الموازنة، والنظام، وهبة الأيام: «لولا صيانةُ عِرضِي». وفي شرح الأعلم: «وانتظار غدي: ... على الدهر منقبض».

– (١٣) في هبة الأيام: «نباهاتي بخاملةٍ».

****

(٢٦٦)

قال أبو تمام يمدح خالد بن يزيد، ويهجو رجلا فاخره لما عُزل من الثغور:

[البسيط]

١ - أَقَــرْمَ بَكْرٍ تُباهِي أَيُّـها الحفَضُ
وَنَجمَـها أَيُّـهَـذا الـهالِكُ الحـرَضُ؟[1]

٢ - تُنْحِي عَلى صَخْرَةٍ صَمَّاءَ تَحْسِبُها
عُضْوًا خَلَوْتَ بِهِ تَبْرِي وَتَنْتَحِضُ؟[2]

٣ - في شامِتِينَ هُوَ الشَّرْيُ الجنِيُّ لَهُمْ
وَالصَّابُ وَالشَّرَقُ المَسْمُومُ وَالجرَضُ[3]

٤ - مُخامِري حَسَدٍ ما ضَرَّ غَيْرَهُمُ
كَأَنَّما هُوَ في أَبْدانِهِمْ مَرَضُ[4]

٥ - لا يَهْنِئِ العُصْبَةَ المُحَمَرَّ أَعْيُنُها
بِثَغْرِ أَرَّانَ هَذا الحادِثُ العَرَضُ[5]

٦ - أَضْحَى الشَّجَا مُسْتَطِيلًا في حُلُوقِهِمُ
مِنْ بَعْدِ ما جاذَبُوهُ وَهْوَ مُعْتَرِضُ

٧ - سَهْمُ الخَليفَةِ في الهَيْجا إِذا سُعِرَتْ
بِالبِيضِ وَالتَّفْتِ الأَحقابُ وَالغُرُضُ[6]

---

(١) القَرْم: الفحل من الإبل، وهنا السَّيِّد. الحفَض: الصغير من الإبل. الحرض: الهالك الذي لا نهضة به.

(٢) تُنحي: تعتمد. تبري: من بريت العُود. تنتحض: من النّحض، وهو اللحم.

(٣) الشَّرْي: الحنظل. الصاب: الشراب المرّ. الشَّرَق: الغصص بالسُّمّ. الجرَض: الغصص.

(٤) مخامر: مخالط.

(٥) العَصبة: هم أعداء الممدوح. المحمرّ أعينها: كناية عن الحقد والغضَب. أرّان: إقليم بأذربيجان. العَرض: العارض.

(٦) الهيجاء: الحرب. سُعرت: أُضرمت. الأحقاب: جمع حقَب، وهو الحبل الذي تشد به حقيبة البعير. الغرض: مفردها غُرْضة، وهي حزام الرَّحْل.

٨ - بِذَلِكَ السَّهْمِ ذي النَّصْلَيْنِ قَد حُفِزا

بِرِيشِ نَسْرَيْنَ يُرْمَى ذَلِكَ الغَرَضُ[١]

٩ - ظِلٌّ مِنَ اللَّهِ أَضْحَى أَمْسِ مُنْبَسِطًا

بِهِ عَلى الثَّغْرِ فَهْوَ اليَوْمُ مُنْقَبِضُ

١٠ - لِخالِدٍ عِوَضٌ في كُلِّ ناحِيَةٍ

مِنهُ، وَلَيسَ لَهُ مِنْ خالِدٍ عِوَضُ

١١ - لَم تَنْتَقِضْ عُرْوَةٌ مِنهُ وَلا سَبَبٌ

لَكِنَّ أَمْرَ بَني الآمالِ يَنْتَقِضُ[٢]

****

(١) ذو النصلين: كناية عن حدّته. حُفزا: دُفعا وأُعجلا.

(٢) تنتقض: تنفكّ. السبب: الحَبْل.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٨٥ برواية التبريزي: ٢/٢٨٣. وانظرها برقم: ٨٥ برواية الصولي: ١/٥٩٢. وابن المستوفي: ١٠/٥٢.

المصادر:

- البيت (٤) الموازنة: ٣/١١٥
- البيت (٧) الانتصار من ظلمة أبي تمام: ص ٦١.
- البيت (١١) الموازنة: ١/٣٠٧.
- صدر البيت (١) الموازنة: ١/٢٦.

الروايات

- (٣) في شرح الصولي: «في الشامتِينَ هو الشَّريُّ».
- (٧) في النظام: «إذا استعرت».
- (١١) في الموازنة: «عروةٌ مِنهُ ولا قوَّةٌ».

****

(٢٦٧)

جاء في شرح الصولي، وشرح التبريزي: «قال يمدح عَيَّاش بن لَهِيعة ويعاتبه». وفي ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب) ورقة ١٩٣أ، وديوانه المخطوط (السليمانية): ورقة ١٧١أ، وديوانه (الخياط): ص ١٨١: «قال يمدح أبا المغيث موسى بن إبراهيم الرافقي».

[الخفيف]

١ - وَثَنَايَاكِ إِنَّهَا إِغْرِيضُ
وَلَآلٍ تُومٌ وَبَرْقٌ وَمِيضُ[1]

٢ - وَأَقَاحٍ مُنَوَّرٌ فِي بِطَاحٍ
هَزَّهُ فِي الصَّبَاحِ رَوْضٌ أَرِيضُ[2]

٣ - وَارتِكَاضِ الكَرَى بِعَيْنَيْكِ فِي النَّوْ
مِ فُنونًا وَمَا لِعَيْنِي غُمُوضُ[3]

٤ - لَتَكَاءَدْنَنِي غِمَارٌ مِنَ الأَحْـ
ـدَاثِ لَمْ أَدْرِ أَيَّهُنَّ أَخُوضُ[4]

٥ - أَثْأَرَتْنِي الأَيَّامُ بِالنَّظَرِ الشَّزْ
رِ وَكَانَتْ وَطَرْفُهَا لِي غَضِيضُ[5]

٦ - كَيْفَ يُضْحِي بِرَأْسِ عَلْيَاءَ مُضْحٍ
وَجَنَاحُ السُّمُوِّ مِنْهُ مَهِيضُ؟[6]

---

(١) الإغريض هنا: البَرَد، وأصلها الطلع. التُّوم: جمع تومة، وهي اللؤلؤة العظيمة.

(٢) المُنَوَّر: المزهر. البطاح: بطون الوديان. الأريض: الخصب.

(٣) الارتكاض: التحرُّك والاضطراب.

(٤) تكاءدني الأمرُ: ثَقُلَ عليَّ وشق. غمار: كثير.

(٥) أثأرتني: أتبعتني. النظر الشزر: نظر الغاضب. غضيض: من غضّ الطرف أي كفّه.

(٦) المُضحي: البارز للضُّحى. السموّ: العلوّ. مَهيض: مكسور.

٧ - هِـمَّـةٌ تَـنْـطَـحُ الـنُّـجُـومَ وَجَـدٌّ

آلِـفٌ لِـلـحَـضِـيـضِ فَـهْـوَ حَـضِـيـضُ[١]

٨ - كَـمْ فَـتًـى ذَلَّ لِـلـزَّمـانِ وَقَـدْ أَلْـ

ـقَـى مَـقـالِـيـدَهُ إِلَـيـهِ الـقَـبِـيـضُ[٢]

٩ - لَـوْذَعِـيٌّ يُـهَـلِّـلُ الـمَـشْـرَفِـيُّ الْـ

ـعَـضْـبُ عَـنـهُ وَالـزَّاعِـبِـيُّ الـنَّـحِـيـضُ[٣]

١٠ - وَبِـسـاطٍ كَـأَنَّـمـا الآلُ فـيـهِ

وَعَـلَـيْـهِ سَـحْـلُ الـمُـلاءِ الـرَّحِـيـضُ[٤]

١١ - يُـصْـبِـحُ الـدَّاعِـرِيُّ ذو الـمَـيْـعَـةِ الـمِرْ

جَـمُ فـيـهِ كَـأَنَّـهُ مَـأْبُـوضُ[٥]

١٢ - قَـد فَـضَـضْـنـا مِـنْ بِـيـدِهِ خـاتَـمَ الـخَـوْ

فِ وَمـا كُـلُّ خـاتَـمٍ مَـفْـضُـوضُ[٦]

١٣ - بِـالـمَـهـارَى يَـجُـلْـنَ فـيـهِ وَقَـدْ جا

لَـتْ عَـلـى مُـسْـنَـمـاتِـهِـنَّ الـغُـرُوضُ[٧]

١٤ - جـازِعـاتٍ سُـودَ الـمَـرَوْراةِ تـهـدِيـ

ـهـا وُجُـوهٌ لِـمَـكْـرُمـاتِـكَ بِـيـضُ[٨]

---

(١) آلِف: آنِس. الجَدّ: الحظّ. الحضيض: القرار من الأرض عند أسفل الجبل.

(٢) المقاليد: المفاتيح. القَبيض: الخَلْق كلهم.

(٣) لوذعيّ: قويّ القلب. يُهلِّل: يجبُن وينكص. المشرفي العضب: السيف القاطع. الزاعبيّ: الرُّمح. النَّحيض: المُحَدَّد.

(٤) البساط: الأرض الواسعة. الآل: السَّراب. السَّحْل: ثوب أبيض. المُلاء: مفردها ملاءة، وهي الملحفة. الرحيض: المغسول.

(٥) الداعريّ: نسبة إلى فحل من الإبل. المَيْعَة: النشاط. المرجم: الشديد الوطء. المأبوض: المُقيَّد في باطن ركبته.

(٦) فضضنا: فتحنا. البيد: القفار.

(٧) المهارى: إبل كريمة منسوبة لقبيلة مهرة بن صيدان. المسنمات: الإبل العظيمة الأسنمة. الغُروض: جمع الغَرْض، وهو حزام الرَّحْل.

(٨) جازعات: من جزَع الوادي إذا قطَعه. السُّود: أي الليالي. المَرَوْراة: الأرض التي لا شيء فيها، جمعها مَرَوْرَى.

١٥ - سُـعُـمٌ حَـثُّ رَكْـبَـهُـنَّ أَمـانٍ

فِـيكَ تَـتْـرَى حَـثَّ الـقِـداحِ الـمُـفِـيضُ[١]

١٦ - فَـاشـمَـعَـلُّـوا يُـلَـجْـلِـجُـونَ دَوُّوبًـا

مُـضَـغًـا لِـلـكَـلالِ فِـيـهـا أَنِـيـضُ[٢]

١٧ - لَـن يَـهُزَّ الـتَّـصْـرِيحُ لِـلـمَـجْـدِ وَالـسُّـؤْ

دَدِ مَـنْ لَـم يَـهُـزَّهُ الـتَّـعْـرِيـضُ[٣]

١٨ - كَـرَمٌ يـا أَبَـا الـمُـغِـيثِ فَـلَـمْ يَـبْـ

ـقَ لِـما مـاطَ عَـنْـكَ إِلَّا الجـريـضُ[٤]

١٩ - كُـلَّ يَـوْمٍ نَـوْعٌ يُـقَـضِّـيـهِ نَـوْعٌ

وَعَـرُوضٌ يَـتْـلُـوهُ فِـيـكَ عَـرُوضُ[٥]

٢٠ - وَقَـوافٍ قَـد ضَـجَّ مِنْـها لِما اسْـتُـعْـ

ـمِـلَ فيـهـا الـمَـرْفُـوعُ وَالـمَـخْـفُـوضُ

٢١ - الـمَـدِيحُ الجـزِيـلُ وَالـشُّـكْـرُ وَالـفِكْـ

ـرُ وَمُـرُّ الـعِـتـابِ وَالـتَّـحـرِيـضُ[٦]

٢٢ - وَحَـيـاةُ الـقَـرِيضِ إِحـيـاؤُكَ الْـجُـو

دَ فَـإِنْ مـاتَ الجُـودُ مـاتَ الـقَـرِيـضُ

٢٣ - كُـنْ طَـوِيلَ الـنَّـدى عَـرِيضًـا فَـقَـدْ سا

دَ ثَـنـائِـي فـيـكَ الـطَّـوِيـلُ الـعَـرِيـضُ

---

(١) سُعُم: جمع سَعُوم، والسَّعْم ضرب من السَّيْر. تترى: متتابعة. المُفيض: الذي يجيل القِداح في الرِّبابة، وهي وعاء الميسر.

(٢) اشمعلُّوا: أسرعوا وجَدُّوا. اللَّجْلَجة: ترديد الكلام وعدم الإبانة، أو إدارة المضغة في الفم وعدم استساغتها. المُضَع: جمع مُضْغَة، وهو ما يُمضَغ. الكَلال: التَّعب. الأنيض: لحم غير ناضج.

(٣) التعريض هنا: نظم الشعر، والتعريض به.

(٤) الجريض: غصص الموت.

(٥) نوع: أي من الشعر.

(٦) التحريض: الحثّ.

٢٤ - إنَّمـا صـادَتِ الـبُـحـورُ بُـحُـورًا

إنَّـهـا كُـلَّـمـا اسـتُـفِـيـضَـتْ تَـفِـيـضُ

٢٥ - يا مُـحِـبَّ الإحـسـانِ فـي زَمَـنٍ أَصْـ

ـبَـحَ فـيـهِ الإِحـسـانُ وَهْـوَ بَـغِـيـضُ

٢٦ - قُـلْ لَـعًـا لابـنِ عَـثْـرَةٍ مـا لَـهُ مِنْـ

ـهـا بِـشَـيْءٍ سِـوَى نَـداكَ نُـهـوضُ[1]

٢٧ - لا تَـكُـنْ لـي وَلَـنْ تَـكُـونَ كَـقَـوْمٍ

عُـودُهُـمْ حِـينَ يُـعْـجَـمُـونَ رَفِـيـضُ[2]

٢٨ - عِنْدَهُمْ مَحْضَرٌ مِنَ الـبِشْرِ مَبْسُو

طٌ لِـعَـافٍ وَنـائِـلٌ مَـقْـبـوضُ[3]

٢٩ - وَأَقَـلُّ الأَشْـيـاءِ مَـحْـصُـولَ نَـفْـعٍ

صِـحَّـةُ الـقَـوْلِ وَالـفَـعـالُ مَـرِيـضُ

****

(١) لعًا: كلمة تقال للعاثر، بمعنى انتعش من عثرتك.

(٢) عجم العود: عضّه بأسنانه. رفيض: مرفوض ومتروك.

(٣) البِشْر: السرور. العافي: طالب المعروف.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٨٦ برواية التبريزي: ٢/٢٨٧. وانظرها برقم: ٨٦ برواية الصولي: ١/٥٩٦. وبرقم: ١٠٥ عند القالي:٤١٩. وبرقم: ١٠٤ عند الأعلم: ٢/٢٦٠. وابن المستوفي: ١٠/٦٠
- البيت (١٨) زيادة من شرح الصولي وديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب)، وديوانه المخطوط (السليمانية)، وديوانه (الخياط). والبيت يرجح أن تكون القصيدة في أبي الغيث.
- مع اختلاف في ترتيب أبيات القصيدة عند الأعلم وابن المستوفي.

المصادر:

- الأبيات (١٧، ١٩ - ٢٠) هبة الأيام: ص ١٧٣ - ١٧٤
- الأبيات (٨، ٩، ٥، ٦، ٧) الموازنة: ٢/٢٣٦.
- الأبيات (١٠ - ١٤) الموازنة: ٢/٢٩٧.
- الأبيات (١ - ٤) الموازنة: ٢/١٠٥
- الأبيات (١٩ - ٢١) الموازنة: ٣/٦٧٣
- البيتان (١، ٢) المحب والمحبوب: ١/١٣٧. وجوهر الكنز: ص ٦١
- البيتان (١٠، ١٦) الموازنة: ١/٩٠.
- البيتان (٢٢، ٢٥) البيان والتبيين: ٣/٣١١.
- البيت (١) الموازنة: ٢/٦٤. والعمدة لابن رشيق: ١/٤٩٧. وجواهر الآداب: ١/٤٠٥.

- البيت (٧) أخبار أبي تمام: ص ٨٧. والموازنة: ١/١٢٦، ٣٥٠. والموشح: ص ٤١٠. والرسالة الموضحة: ص ٩٠. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ٢٨٨. وديوان المعاني: ص ٢٦٥. والإبانة: ص ٢٦٣. وشرح الواحدي: ١/١٦٨. والتبيان في شرح الديوان: ١/٣٣٠. ومعجم الأدباء: ٦/٢٥١٥. والاستدراك: ص ١٣١. وتنبيه الأديب: ص ٣١٩. والصبح المنبي: ص ١٣٧

- البيت (١٣) الانتصار من ظلمة أبي تمام: ٦٣

- البيت (٢٢) محاضرات الأدباء: ٢/٣٨٣.

- البيت (٢٩) الموازنة: ١/٣٥٥. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٩٠. وسمط اللآلي: (الطريفي) ١/١١١. والتبيان: ٢/٤٢.

- صدر البيت (١) ريحانة الألبا: ١/٢٩٦. وخزانة الأدب: ص ٧٨.

الروايات

- (١) في المحب والمحبوب: «كأنها إغريضٌ». وفي جوهر الكنز: «ولآلٍ بيضٌ».

- (٥) في شرح الصولي: «أنكرتنِي الأيَّامُ ... وكانَتْ وجفنُها».

- (٦) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «كيفَ يُمسِي». وفي الموازنة: «كيَف يمسِي برأس علياءَ مُمْسٍ».

- (٧) في الوساطة: «أنفٌ للحضيضِ». وفي ديوان المعاني: «ألف لحضيضِ»، وفي الإبانة، ومعجم الأدباء: «همّسةٌ تنطح الثريا وجَدٌّ». وفي شرح الأعلم: «تنطح الثريا». وفي الاستدراك: «النجوم وحدٌّ   الفٌ للحضيض فهو حضورُ». وفي الصبح المنبي: «النجومَ وحَظٌّ».

- (١٠) في رواية القالي، والموازنة، وشرح الأعلم: «وعلَيهِ سَحْقُ المُلاءِ».

- (١١) في الموازنة: «ذُو المِرَّةِ».

- (١٢) في رواية القالي: «مِنْ دونِهِ خاتَمَ الخَوفِ».

- (١٣) في الموازنة: «عَلَى مُسْتَمَاتِهِنَّ الغُرُوضُ».

- (١٤) في شرح الصولي، ورواية القالي: «سُودَ المرورَاتِ». وفي الموازنة: «سُودَ المهَامِةِ».

- (١٥) في شرح الأعلم: «حَثَّ ركضهن أَمانٍ : بكَ تترَى».

- (١٧) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «لا يهزُّهُ التعريضُ».

- (١٩) في شرح الصولي: «وعَرُوضٌ تتلُوهُ». وفي رواية القالي، وشرح الأعلم، والنظام: «نوعٌ يُقفِّيهِ نوعٌ». وفي الموازنة: «نوعٌ يقفِّيهِ نوعٌ : وعروضٌ يتلُوهُ عَروضٌ». وفي هبة الأيام: «نوع يقفيه نوع : وعروض تتلوه».

- (٢١) في رواية القالي، والموازنة: «والشكرُ والكدُّ». وفي هبة الأيام: «والشكر والحمد».

- (٢٣) في شرح الأعلم، وهبة الأيام: «عريضًا فقد سار».

- (٢٤) في شرح الصولي، ورواية القالي، وشرح الأعلم، وهبة الأيام: «إنَّما صَارَتِ البُحُورُ».

- (٢٦) في شرح الصولي: «فيهَا لشيءٍ سِوَى نداكَ نُهوضُ».

- (٢٧) في شرح الصولي: «يعجَمونَ رضيضُ».

- (٢٨) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «محضرُ من القولِ».

****

(٢٦٨)

قال أبو تمام يمدح دينار بن عبد الله:

[الطويل]

١ - مَهاةُ النَّقا لَولا الشَّوَى وَالمَآبِضُ
وَإِنْ مَحَضَ الإعراضَ لي مِنكِ ماحِضُ[1]

٢ - رَعَتْ طَرْفَها في هامَةٍ قَد تَنَكَّرَتْ
وَصَوَّحَ مِنها نَبْتُها وَهْوَ بارِضُ[2]

٣ - فَصَدَّتْ وَعاضَتْهُ أَسًى وَصَبابَةً
وَما عائِضٌ مِنها وَإِنْ جَلَّ عائِضُ[3]

٤ - فَما صُقِلَ السَّيْفُ اليَماني لِمَشْهَدٍ
كَما صُقِلَتْ بِالأَمسِ تِلكَ العَوارِضُ[4]

٥ - وَلا كَشَفَ اللَّيلَ النَّهارُ وَقَدْ بَدا
كَما كُشِفَتْ تِلكَ الشُّؤونُ الغَوامِضُ[5]

٦ - وَلا عَمِلَتْ خَرْقاءُ أَوْهَتْ شَعِيبَها
كَما عَمِلَتْ تِلكَ الدُّموعُ الفَوائِضُ[6]

---

(١) المهاة: البقرة الوحشية. النَّقا: كثيب الرمل. الشَّوَى: القوائم. المآبض: جمع مأبِض، وهو باطن المرفق، وباطن الكفّ. محَض الإعراض: أخلصه.

(٢) رعت طرفها: ردَّدت النظر. الهامة: الرأس. صوَّح: يبس. البارض: النبت في أول ظهوره.

(٣) صدَّت: أعرضتْ. أسى: حزن.

(٤) المشهد هنا: كناية عن الحرب. العوارض: جمع العارض، وهو النَّاب والضرس الذي يليه.

(٥) الشُّؤون هنا: الأمور.

(٦) الخرقاء: المرأة التي لا تحسن العمل. أوهت: أفسدت. الشَّعيب: السِّقاء البالي.

٧ - وَأُخْـرَى لَحَتْني حـينَ لَـم أَمْنَـعِ النَّوَى
قِـيـادِي وَلَـم يَـنـقُـضْ زَمـاعِـيَ نـاقِـضُ(١)

٨ - أَرادَتْ بِـأَنْ يَحْـوِي الرَّغيباتِ وادِعٌ
وَهَـلْ يَفْرُسُ اللَّيْثُ الطُّلَى وَهْـوَ رابِـضُ؟(٢)

٩ - هِـيَ الحُـرَّةُ الـوَجْـنـاءُ وَابـنُ مُلَمَّةٍ
وَجَـأشٌ عَلـى ما يُحـدِثُ الـدَّهْـرُ خـافِـضُ(٣)

١٠ - إذا مـا رَأَتْـهُ العِيسُ ظَلَّـتْ كَـأَنَّما
عَلَيْـها مِـنَ الـوِرْدِ الـيَـمـامِـيِّ نـافِـضُ(٤)

١١ - إِلَـيْـكَ سَـرَى بِـالـمَدْحِ قَـوْمٌ كَأَنَّـهُـمْ
عَلى المَيْسِ حَيَّاتُ اللِّصابِ النَّضَائِضُ(٥)

١٢ - مُعِيدينَ وِرْدَ الحـوْضِ قَـد هَـدَّمَ البِلى
نَـصـائِـبَـهُ وَانمَـحَّ مِـنـهُ الـمَـراكِـضُ(٦)

١٣ - نَشِـيـمُ بُـرُوقًـا مِـنْ نَـداكَ كَـأَنَّـها
وَقَـدْ لاحَ أُولاهـا عُـروقٌ نَـوابِـضُ(٧)

١٤ - فَـمـا زِلْـنَ يَسْـتَـشْـرِينَ حَـتَّى كَـأَنَّما
عَـلـى أُفُـقِ الـدُّنـيـا سُـيـوفٌ رَوامِـضُ(٨)

---

(١) لحتني: لامتني. الزماع: العزيمة والجِدُّ.

(٢) الرُّغيبات: الآمال والرغبات. وادع: ساكن. يفرُس: يفترس. الطُّلى: الأعناق. الرابض: البارك في عرينه.

(٣) الوجناء: العظيمة الوجنة. الحُرَّة: أي الناقة العتيقة. الملمة: النازلة. خافض: ساكن مطمئنّ.

(٤) الوِرْد: أي ورد الحُمَّى. اليمامِيّ: نسبة إلى اليمامة؛ لأن الحُمَّى تكثر فيها. النافض: حُمَّى ذات رِعْدة.

(٥) المَيْس: شجر تصنع منه الرِّحال. اللِّصاب: جمع لِصْب، وهو المضيق في الجبل أو الوادي. النَّضانض: جمع النَّضْناض، وهو الكثير الحركة من الحيَّات.

(٦) النصائب: الحجارة التي تنصب حول حوض الماء. انمحَّ: بلي. المراكض: النواحي، مفردها مركض.

(٧) شام البرق: استطلعه.

(٨) يستشرين: يستطيل لمعانهنّ. روامض مصقولة حادّة.

١٥ - فَلَمْ تَنْتَصِرِمْ إلّا وَفي كُلِّ وَهْدَةٍ

وَنَشْزٍ لَها وادٍ مِنَ العُرْفِ فائِضُ[١]

١٦ - أَخا الحرْبِ كَم أَلْقَحْتَها وَهْيَ حائِلٌ

وَأَخَّرْتَها عَنْ وَقْتِها وَهْيَ ماخِضُ[٢]

١٧ - إذا عِرْضُ رِعْدِيدٍ تَدَنَّسَ في الوَغَى

فَسَيْفُكَ في الهَيْجا لِعِرْضِكَ راحِضُ[٣]

١٨ - إذا كانَتِ الأَنفاسُ جَمْرًا لَدَى الوَغَى

وَضاقَتْ ثِيابُ القَوْمِ وَهْيَ فَضافِضُ[٤]

١٩ - بِحَيْثُ القُلوبُ السّاكِناتُ خَوافِقٌ

وَماءُ الوُجوهِ الأَرْيَحِيّاتِ غائِضُ[٥]

٢٠ - فَأَنتَ الَّذي تَسْتَيقِظُ الحرْبُ باسمِهِ

إذا جاضَ عَنْ حَدِّ الأَسِنَّةِ جائِضُ[٦]

٢١ - إذا قَبَضَ النَّقْعُ العُيونَ سَما لَهُ

هُمَامٌ عَلى جَمْرِ الحفِيظَةِ قابِضُ[٧]

٢٢ - وَقَدْ عَلِمَ الحزْمُ الَّذي أَنتَ رَبُّهُ

بِأَنْ لا يَعِي العَظْمُ الَّذي أَنتَ هائِضُ[٨]

---

(١) الوهدة: المكان المنخفض. النَّشْز: المرتفع من الأرض. العُرْف: المعروف.

(٢) الحائل: التي لم تحمل. الماخض: التي أخذها المخاض، وهو وجع الولادة.

(٣) الرِّعديد: الجبان. راحض: غاسل.

(٤) فضافض: واسعة، مفردها فضفاض.

(٥) الأريحيات: المسرورات. غائض: مختف.

(٦) الجائض: الحائد.

(٧) النقع: غبار الحرب. الحفيظة: البأس.

(٨) وعى العَظْمُ: جُبر على غير استواء. الهائض: الكاسر للعظم بعد أن جبر.

٢٣ - وَقَـد عَلِـمَ الـقِرْنُ الـمُسامِيكَ أَنَّـهُ
سَيَغْرَقُ في البَحْرِ الَّـذِي أَنـتَ خائِضُ[١]

٢٤ - كَما عَلِـمَ الـمُستَشعِرُونَ بِأَنَّـهُمْ
بِطاءٌ عَـنِ الـشِّـعْرِ الَّـذِي أَنا قـارِضُ[٢]

٢٥ - كَـأَنِّـيَ دِيـنـارٌ يُـنـادِي أَلا فَتًـى
يُـبارِزُ إِذْ نـادَيْـتُ مَـنْ ذا يُـعـارِضُ[٣]

٢٦ - فَلا تُنْكِروا ذِلَّ القَوافِي فَقَدْ رَأَى
مُـحَـرَّمُـها أَنِّـي لَـها الـدَّهْـرَ رائِـضُ[٤]

****

(١) القِرْن: الخصم. المُساميك: المنافس لك.
(٢) المستشعرون: مُدَّعو الشِّعْر. قارض: ناظم.
(٣) دينار: اسم الممدوح.
(٤) ذِلّ القوافي: ذلولها. المُحَرَّم: غير المُرَوَّض.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٨٧ برواية التبريزي: ٢/٢٩٤ وانظرها برقم: ٨٧ برواية الصولي: ١/٦٠١ . وبرقم: ٥ عند القالي: ٧٦. وبرقم: ٥ عند الأعلم: ١/١٩٩ وابن المستوفي: ١٠/٧٥.

المصادر:

- الأبيات (١٨ - ٢١) الموازنة: ٣/٣١٥، ٣١٦.
- الأبيات (٢٣ - ٢٥) التشبيهات لابن أبي عون: ص ٢٢٥.
- الأبيات (٢٤ - ٢٦) الموازنة: ٣/٦٧٧
- البيتان (٧، ٨) عيون الأخبار: ١/٢٣٢. والموازنة: ٢/٢٦٤. وقلائد الجمان: ٢/٣ ص ١٧٣
- البيتان (١١، ١٣) الحماسة الشجرية: ص ٦٩٨، ٦٩٩. والتذكرة الحمدونية: ٥/٣٤٤.
- البيت (١) في الموازنة: ٢/٦٠.
- البيت (٤) في المحب والمحبوب: ١/٢٦١.
- البيت (٨) محاضرات الأدباء: ٢/٤٩٣. والدر الفريد (خ): ٢/٩٩.
- البيت (٩) المثل السائر: ٤/١١
- البيت (١٣) ديوان المعاني: ص ٦٩٧
- البيت (١٦) المآخذ على شرح ديوان أبي الطيب: ص ٢٠٨.
- البيت (٢٣) المنصف: ١/١٩١. وكتاب الصناعتين: ص ٢٠٧. والاستدراك: ص ١٧٧
- صدر البيت (١) أخبار أبي تمام: ص ١١٤

الروايات

- (١) في رواية القالي: «عَنْكِ ماخضُ». وفي شرح الأعلم: «وإنْ مَحَض التصريح».

- (٦) في شرح الصولي: «الدموعُ الغوائِضُ».

- (٧) في عيون الأخبار، ورواية القالي: «يومَ لم أمنع النوَى». وفي الموازنة: «لمْ أُتْبع الهوى». وفي قلائد الجمان: «لم أُتْبعِ النوَى».

- (٨) في عيون الأخبار، ورواية القالي، وشرح الأعلم، والنظام، والدر الفريد: «يحوِي الغنَى وهو وادعٌ». وفي محاضرات الأدباء: «يحوي الغنى وهو وادعٌ.. وهل يغرسُ الليث».

- (٩) في شرح الصولي، ورواية القالي، وشرح الأعلم: «مَا يحدِثُ الفَقرُ خافِضُ». وفي المثل السائر: «هي العِرمِسُ الوجناءُ».

- (١٠) في شرح الصولي، ورواية القالي، وشرح الأعلم، والنظام: «مِنَ الوردِ اليمانِيِّ».

- (١١) في رواية القالي، وشرح الأعلم، والتذكرة الحمدونية: «ركبٌ كأنهم».

- (١٢) في رواية القالي: «معيدون نصايبُهُ وامَّحَّ». وفي شرح الأعلم: «معيدون نصائبه وامح».

- (١٣) في الحماسة الشجرية: «تشيمُ بروقًا». وفي التذكرة الحمدونية: «يشمن : وقد لاح أخراها».

- (١٥) في شرح الصولي: «فلَمْ تنصرِفْ».

- (٢٠) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «فأنتَ الذِي تستنطقُ الحربُ بَأسَهُ». وفي الموازنة: «تستنطقُ الحربُ». وفي النظام: «عن حدِّ المنيَّةِ».

- (٢١) في رواية القالي: «عَلَى جمرِ الحميَّةِ». وفي الموازنة: «العيونَ سَما لَها». وفي شرح الأعلم: «عَلَى جمرِ المنيَّةِ».

- (٢٣) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «القِرنُ المناوِيكَ». وفي الاستدراك: «القِرنُ المنادِيكَ».

- (٢٤) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «بِطاءٌ عنِ النَّحوِ».

- (٢٥) في شرح الصولي، ورواية القالي، وشرح الأعلم: «يُنادي أَلا امرؤٌ». وفي التشبيهات: «ينادِي ألا امرءًا».

- (٢٦) في شرح الصولي: «ذُلَّ القوافِي». وفي رواية القالي: «ذُلَّ القوافي وقدْ رأَى محرَّمُها أنِّي لهُ الدهرَ رائضُ». وفي الموازنة: «ذُلَّ القوافِي محرَّمُها أنِّي له». وفي شرح الأعلم: «وقد رأى».

****

(٢٦٩)

قال:

[الرجز]

١ - ساريَةٌ لَمْ تَكتَحِلْ بِغَمْضِ[1]

٢ - كَنْراءُ ذاتُ هَطَلانٍ مَحْضِ[2]

٣ - مُوقَرَةٌ مِنْ خُلَّةٍ وَحَمْضِ[3]

٤ - تَمْضي وَتُبْقي نِعَمًا لا تَمْضي

٥ - قَضَتْ بِها السَّماءُ حَقَّ الأَرضِ

****

التخريجات

الشروح:

- الأشطار تحت رقم: ٤٦٧ برواية التبريزي: ٥١٨/٤. وانظرها برقم: ٤٥٧ برواية الصولي: ٥٦٢/٣. وابن المستوفي: ١٣٩/١٠

المصادر:

- الأشطار (١ - ٥) الموازنة: ٦٦٠/٣. وكتاب الصناعتين: ص ٤٥.

- الأشطار (١، ٣، ٥) الحماسة الشجرية: ٧٨٢/٢. والتذكرة الفخرية: ص ٢٨٨.

الروايات

- (٣) في الموازنة: «مُوَقَرةٌ».

****

(١) السارية: السحابة السائرة ليلًا.

(٢) كدراء: متغيرة اللون. الهطلان: تتابع الأمطار. المحض: الخالص.

(٣) مُوقَرة: ثقيلة الحِمْل. الخُلَّة: النبات غير الحامض. الحَمْض: ما كان فيه ملوحة من النبات.

(٢٧٠)

قال أبو تمام يهجو ابن الأعمش:

[السريع]

١ - وَاللَّهِ يا ابنَ الأَعمَشِ المُبْتَلَى
فِي دُبْرِهِ بِالخَبَثِ المَحْضِ[١]

٢ - لَو يَقْدِرُ المِسْكِينُ مِمَّا بِهِ
لَاستَدْخَلَ الفَيْشَةَ بِالعَرْضِ[٢]

٣ - أَنتَ الَّذِي يَمْلِكُ أَضْعافَ ما
حَواهُ قارونُ مِنَ البُغْضِ

٤ - لَتَعْلَمَنْ أَنَّ الرَّدَى كُلَّهُ
حَتْمٌ عَلى الرَّاتِعِ في عِرْضِي

٥ - لَوْ فَرَّ شَيءٌ قَطُّ مِنْ شَكْلِهِ
فَرَّ إِذَنْ بَعْضُكَ مِنْ بَعْضِ

٦ - كَونُكَ في صُلْبِ أَبِينا آدَمٍ
أَهْبَطَنا جَمْعًا إِلى الأَرْضِ!

****

(١) الدُّبُر: المؤخِّرة.
(٢) الفيشة: رأس عضو الذَّكر.

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٣٨٩ برواية التبريزي: ٤/٣٨٣. وانظرها برقم: ٢٢٠ برواية الصولي: ٣/١٥٤. وابن المستوفي: ١٠/١٣٧

المصادر:

- الأبيات (٣، ٥، ٦) العقد الفريد: ٢/٣٠٠، وإتحاف النبلاء: ص ٣٤.

الروايات

- (٣) في العقد الفريد: «يَا مَنْ لهُ فِي وجهِهِ إذ بدَا : كُنوزُ قارُونَ». وفي إتحاف النبلاء: «يَا مَنْ لهُ في وجهِهِ إنْ بَدَا كنوزُ قارونَ».
- (٥) في العقد الفريد: «فرَّ إذًا بعَضُك».
- (٦) في العقد الفريد، وشرح الصولي، وإتحاف النبلاء: «أبِينَا الَّذِي».

****

(٢٧١)

قال أبو تمام يتغزل:

[السريع]

١ - سـالِـبَ عَـيْـنـي لَـــذَّةَ الـغُـمْـضِ
وَمُـبْـكِـيًـا بَـعْـضِـي عَـلـى بَـعْـضِ

٢ - وَقـاتِـلِـي ظُـلْـمًـا بِـإِعـراضِـهِ
وَلَـحْـظِـهِ بِـالـنَّـظَـرِ الـمُـغْـضِـي[1]

٣ - إِيَّـاكَ يَـسْـتَـعْـطِـفُ ذو فـاقَـةٍ
جُـرْتَ عَـلَـيـهِ فـي الَّـذِي تَـقْـضِـي

٤ - مَـنْ يَـحْـسُـدُ الأَرضَ لإِشـفـاقِـهِ
مَـوْطِـئَ نَـعْـلَـيْـكَ مِـنَ الأَرْض[2]

****

---

(١) المُغضي: المُطبِق جَفْنَيْه حتى لا يُبصرَ شيئًا.

(٢) إشفاقه: حذره.

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٢٨١ برواية التبريزي: ٤/ ٢٣٠. وانظرها برقم: ٣٥٧ برواية الصولي: ٣/ ٤٤٤. وابن المستوفي: ١٠/ ١٣٦

- مع اختلاف في ترتيب أبيات القصيدة عند الصولي.

المصادر:

- البيت (٤) الاستدراك: ص ١١٣

الروايات

- (٤) في الاستدراك: «الأرض افتخارًا به : موطئ نعليه».

****

(٢٧٢)

قال أبو تمام يهجو عياش بن لهيعة:

[الهزج]

١ - أَيــا مَــنْ أَعــرَضَ الــلَّــهُ
عَــنِ الــعــالَــمِ مِــنْ بُــغْــضِــهْ

٢ - وَيــا مَــنْ بَــعْــضُــهُ يَــشْــهَــ
ــدُ بِــالــبُــغْــضِ عَــلــى بَــعْــضِــهْ!

٣ - وَيــا أَثْــقَــلَ خَــلْــقِ الــلَــ
ــهِ مِــنْ مــاشٍ عَــلــى أَرْضِــهْ

٤ - وَمَــن عــافَ مَــلــيــكُ الــمَــوْ
تِ وَاســتَــقْــذَرَ مِــنْ قَــبْــضِــهْ[1]

****

(١) عاف: كره.

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٣٩١ برواية التبريزي: ٣٨٥/٤. وانظرها برقم: ٢٢٢ برواية الصولي: ١٥٦/٣. وابن المستوفي: ١٣٨/١٠

المصادر:

- البيتان (١، ٤) في خلاصة الأثر: ٣٧٧/١.

الروايات

- (١) في النظام: «فِي بغضِهْ». وفي خلاصة الأثر: «أيا من أعرض العالم : طرا عنه من بغضه».

****

(٢٧٣)

قال أبو تمام يمدح أحمد بن المعتصم ويَعُودُه من مرضه:

[المنسرح]

١ - أَقْلَقَ جَفْنَ العَيْنَيْنِ عَنْ غُمُضِهْ
وَشَدَّ هَذا الحشا عَلى مَضَضِهْ[1]

٢ - شَجًا بِما عَنَّ لِلأَميرِ أَبي الـ
ـعَبَّاسِ أَمْسى نَصْبًا لِمُعْتَرِضِهْ[2]

٣ - لِباسِطِ الباعِ رَحْبِهِ واجِبِ الـ
ـحَقِّ عَلى العالَمينَ مُفْتَرَضِهْ[3]

٤ - مِنَ الأُلى يُسْتَجابُ مِن شَرَقِ الدْ
دَهْرِ بِهِمْ إِنْ أَلَمَّ أَو جَرَضِهْ[4]

٥ - صاغَهُمُ ذو الجلالِ مِنْ جَوهَرِ الـ
ـمَجْدِ وَصاغَ الأَنامَ مِنْ عَرَضِهْ

٦ - إِذا رَمَوا عُرْوَةً إِلَيْكَ فَقَدْ
أَتَيْتَ حَوْضَ الأَنامِ مِن فُرَضِهْ[5]

---

(١) المضض: الألم والوجع.

(٢) الشجا: الحزن والهمّ. نصبًا: منصوبًا.

(٣) باسط الباع: الكريم. مفترضه: مُوجبه.

(٤) الجرَض: الغُصَّة من الرِّيق. الشَّرَق: الغصَّة من الماء.

(٥) رموا عروة إليك: أنالوك من الغِنَى ما يُتمسَّك به. الفُرَض: جمع الفُرْضَة، وهو المكان الذي يتسع عند مضيق.

٧ - سَهْمٌ مِنَ المُلْكِ لا يُضَيِّعُهُ

بادِيهِ حَتَّى يَهتَزَّ في غَرَضِهْ[١]

٨ - صِحَّتُهُ صِحَّةُ الرَّجاءِ لَنا

في حِينِ مُلْتاثِهِ وَمُنْتَقَضِهْ[٢]

٩ - وَإِنْ يَجِدْ عِلَّةً نُعَمُّ بِها

حَتَّى تَرانا نُعادُ مِنْ مَرَضِهْ[٣]

****

(١) الغرض: الهدف الذي يرمى إليه السهم.

(٢) الملتاث: المرتدّ. المنتقض: المُنحلّ.

(٣) يجد علَّة: أي يصيبه مَرَض. نُعاد: نُزار.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٩٠ برواية التبريزي: ٣١٧/٢. وانظرها برقم: ٩٠ برواية الصولي: ٦١٤/١ ويرقم: ٦٥ عند القالي: ٣١٣. وبرقم: ٦٣ عند الأعلم: ٨٠/٢. وابن المستوفي: ١١٩/١٠

المصادر:

- الأبيات (١، ٢، ٤، ٥، ٧، ٨، ٩) أخبار أبي تمام: ص ٢٣٢، ٢٣٣.
- البيت (٩) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٠٤. وكتاب الصناعتين: ص ٢٢٢. والمنتحل: ٩٤٠/٢. وشرح الواحدي: ١٤٤١/٣ وسرقات المتنبي ومشكل معانيه: ص ٢٦ وجواهر الآداب: ٩٥١/٢. والتبيان في شرح الديوان: ٢٤١/١، ٢١٨/٢. والاستدراك: ص ١٥٠

الروايات

- (٣) في شرح الصولي: «بواسِعِ الباعِ». وفي رواية القالي: «لباسِطِ الباسِ».
- (٤) في شرح الصولي: «من الأُلى يستجير». وفي رواية القالي، وشرح الأعلم: «مِنَ الأُلى يُستَجَنُّ».
- (٦) في شرح الصولي، ورواية القالي، وشرح الأعلم: «أتيتَ حوضَ الحياةِ».
- (٧) في أخبار أبي تمام، وشرح الصولي، ورواية القالي، وشرح الأعلم: «بَارِيهِ حتَّى يهتزَّ في غرضِهْ»
- (٩) في أخبار أبي تمام: «فإنْ نجدْ حتَّى كأنَّا». وفي شرح الصولي: «حتَّى كأنَّا». وفي الوساطة: «وإنْ نجدْ علة نُغمَّ بها». وفي الصناعتين: «فإنْ يجدْ علةً نُغمُّ بها». وفي شرح الواحدي: «نُغمَّ بها». وفي جواهر الآداب، والتبيان (٢٤١/١): «نعادُ في مرضِهْ». وفي التبيان (٢١٨/٢): «نُغمَّ بها .. في مرضِهْ». وفي الاستدراك: «وإن تجد علة نُغمَّ بها». وفي النظام: «وإنْ تجد : حتَّى كأنَّا تعادُ».

****

(٢٧٤)

قال أبو تمام يمدح أحمد بن أبي دؤاد:

[الخفيف]

١ - بُــدِّلَــتْ عَــبْـرَةً مِــنَ الايمــاضِ
يَــوْمَ شَــدُّوا الــرِّحــالَ بِــالأَغْــراضِ[١]

٢ - أَعــرَضَــتْ بُــرْهَــةً فَـلَـمَّـا أَحَـسَّـتْ
بِـالـنَّـوَى أَعــرَضَــتْ عَــنِ الإِعْــــراضِ[٢]

٣ - غَـصَـبَـتْـهـا نَـجِـيبَـها عَـزَمـاتٌ
غَـصَـبَـتْـنِي تَـصَـبُّرِي وَاغْـتِـمـاضِـي[٣]

٤ - نَـظَـرَتْ فَـالْـتَـفَـتُّ مِـنْـها إِلَـى أَحْـ
ـلَـى سَـــوادٍ رَأَيْــتُــهُ فـي بَـيــاضِ[٤]

٥ - يَــوْمَ وَلَّــتْ مَـرِيـضَـةَ الـلَّـحْـظِ وَالجـفْـ
ــنِ وَلَــيْـسَــتْ دُمُــوعُــهـا بِمِـــراضِ[٥]

٦ - إِنَّ خَـيْـرًا مِمَّــا رَأَيْــتُ مِـنَ الـصَّـفْـ
ــحِ عَــنِ الـنَّــائِـبـاتِ وَالإِغـــمــاضِ[٦]

---

(١) العَبْرة: الدَّمعة. الايماض: إيماءة العين السريعة. الأغراض: جمع غرض، أي حزام الرَّحْل.
(٢) النَّوى: الفراق.
(٣) عزَمات: مفردها عزيمة، وهي الإرادة.
(٤) أحلى سواد: أي في العين.
(٥) مريضة اللحظ: فاترة العين.
(٦) الإغماض: غضّ الطَّرْف.

٧ - غُـرْبَـةٌ تَـقْـتَـدِي بِـغُـرْبَـةِ قَـيْـسِ بْـ

ـنِ زُهَـيْـرٍ وَالحـارِثِ بـنِ مُـضَـاضِ[١]

٨ - غَـرَضَـا نَـكْـبَـتَـيْـنِ مـا فَـتَـلا رَأْ

يًـا فَـخـافـا عَـلَـيْـهِ نَـكْـثَ انْـتِـقـاضِ[٢]

٩ - مَـنْ أَبَـنَّ الـبُـيُـوتَ أَصـبَـحَ فـي ثَـوْ

بٍ مِـنَ الـعَـيْـشِ لَـيْـسَ بِـالـفَـضْـفـاضِ[٣]

١٠ - وَالـفَـتَـى مَـنْ تَـعَـرَّقَـتْـهُ الـلَّـيـالـي

وَالـفَـيـافِـي كَـالـحَـيَّـةِ الـنَّـضْـنَـاضِ[٤]

١١ - صَـلَـتـانٌ، أَعْـداؤُهُ حَـيْـثُ حَـلُّـوا

فـي حَـدِيـثٍ مِـنْ عَـزْمِـهِ مُـسْـتَـفـاضِ[٥]

١٢ - كُـلَّ يَـوْمٍ لَـهُ بِـصَـرْفِ الـلَّـيـالـي

فَـتْـكَـةٌ مِـثْـلُ فَـتْـكَـةِ الـبَـرَّاضِ[٦]

١٣ - وَإِلـى أَحـمَـدٍ نَـقَـضْـتُ عُـرا الـعَـجْـ

ـزِ بِـوَخْـدِ الـسَّـواهِـمِ الأَنْـقـاضِ[٧]

---

(١) قيس بن زهير: هو قيس بن زهير بن جذيمة العبسيّ، أمير عبس وداهيتها لُقّب بقيس الرّأي، وكانت غربته أنه ارتحل إلى عُمان بعد أن اصطلحت عبس وذبيان، وزهد في الدنيا حتى مات (١٠هـ).
الحارث بن مضاض: هو الحارث بن مضاض بن عبدالمسيح الجرهمي، من ملوك الجاهلية، من قحطان، كان مقيمًا بالحجاز، فقاتلتهم خزاعة وأجلتهم عن مكّة، يضرب به المثل في الاغتراب.

(٢) غرَضَا: هدَفًا. ما فتلا رأيًا: ما عَزَمَا على أمرٍ. النكث: النقض.

(٣) أبنَّ: أقام. الفضفاض: الواسع.

(٤) الفتى هنا: الممدوح. تعرَّقته: أهزلت لحمه. النَّضناض: الكثيرة الحركة.

(٥) الصَّلَتان: الجادّ الماضي في الأمر. حديث مستفاض: شائع.

(٦) الفتك: القتل جهارًا. البَرَّاض: هو البَرَّاض بن قيس بن رافع الضمري الكنانيّ، جاهليّ يُضرب بفتكه المثَل، وهو السبب في حرب الفجار، (ت نحو ٣٥ ق. هـ).

(٧) نقضتُ: حلَلْتُ. الوخد: الإسراع. السواهم: النُّوق الضامرة. الأنقاض: جمع نقض، وهي المهزولة من السَّفَر.

١٤ - فَكَأَنِّي لَمَّا حَطَطْتُ إِلَيهِ الرْ
رَحْلَ أَطْلَقْتُ حاجَتي مِن إِباضِ[١]

١٥ - حَلَّ في البَيْتِ مِنْ إِيادٍ إذا عُدْ
دَتْ وَفي المَنْصِبِ الطُّوَالِ العُراضِ[٢]

١٦ - مَعْشَرٌ أَصبَحوا حُصونَ المَعالي
وَدُروعَ الأَحسابِ وَالأَعراضِ

١٧ - بِكَ عادَ النِّضالُ دُونَ المَساعي
واهتَدَيْنَ النِّبالُ لِلأَغراضِ[٣]

١٨ - وَغَدَتْ أَسْهُمُ القَبائِلِ أَيْقا
ظًا وَكانَتْ قَدْ نُوِّمَتْ في الوِفاضِ[٤]

١٩ - عادَتِ المَكْرُماتُ بُزْلًا وَكانَتْ
أُدخِلَتْ بَيْنَها بَناتُ مَخاضِ[٥]

٢٠ - كَمْ ظَلامٍ عَنِ العُلا قَد تَجَلَّى
بِكَ وَالمَكرُماتُ عَنْكَ رَواضِ

٢١ - أَيُّ ذي سُودَدٍ يُناوِيكَ فيهِ
طالَمَا وَالنَّدَى بِنَيلِكَ قاضِ![٦]

٢٢ - كَمْ مَعَانٍ وَشَّيْتُها فيكَ قَد أَمْـ
ـسَتْ وَأَضْحَتْ ضَرائِرًا لِلرِّياضِ![٧]

---

(١) الإياض: حبل يُشدُّ به رسغ البعير إلى عضده حتى ترتفع يداه عن الأرض.

(٢) البيت هنا: أي البيت الأشرف من قبيلة إياد.

(٣) النِّضال: القتال. الأغراض: الأهداف. المساعي: الغايات.

(٤) الوفاض: مفردها وفضة، وهي كنانة السهام.

(٥) البُزْل: الإبل في سن التاسعة. بنات مخاض: الإبل في سنّ الثانية.

(٦) سُودد: شرَف. يُناويك: يخاصمك.

(٧) الضرائر: جمع الضَّرَّة، وهي الزوجة الثانية المنافسة.

٢٣ - بِقَوافٍ هِيَ البَواقي عَلى الدَّهْـ

ـــرِ وَلَـــكِـــنْ أَثْـمــانُـــهُـــنَّ مَـــواضِ

٢٤ - ما أُبالي بَعْدَ انبِساطِكَ بالمَعْـ

ـــرُوفِ مَـنْ كـانَ مِـنْـهُـمُ ذا انقِباضِ

٢٥ - أَنتَ لي مَعْقِلٌ مِنَ الدَّهرِ إنْ را

بَ بِـرَيْـبٍ أَو حـادِثٍ مَـضَّـاضِ(١)

٢٦ - ما شَـدَدْتُ الأَوْذامَ في عُقَدِ الأَكْـ

ـــرابِ حَتَّـى وَرَدْتُ مِـلْءَ الحِياضِ(٢)

٢٧ - أَنتَ أَمْضَى مِنْ أَن تَصُدَّ عَنِ الرَّمْـ

ـــيِ إذا ما جَـــدَدْتَ فـي الإنْـبـاضِ(٣)

٢٨ - وَإذا المَجْدُ كانَ عَوْني عَلى المَرْ

ءِ تَـقـاضَـيْـتُـهُ بِـتَـرْكِ الـتَّـقـاضِـي

****

---

(١) معقل: ملجأ وحصن. راب: أوقع في الريب والشَّكِّ. مضَّاض: مؤلم.

(٢) الأوذام: مفردها وَذَم، وهي حبال تُشَدُّ من عُرى الدَّلو. الاكراب: مفردها كرب، وهي حبال تشد على عراقي الدلو.

(٣) الإنباض: شدّ وتر القوس للرَّمي.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٨٩ برواية التبريزي: ٣٠٨/٢. وانظرها برقم: ٨٩ برواية الصولي: ٦٠٩/١. وبرقم: ٨٠ عند القالي: ٣٥١ . وبرقم:٧٩ عند الأعلم: ١٤٨/٢ وابن المستوفي: ١٠٢/١٠
- مع اختلاف في ترتيب أبيات القصيدة عند القالي والأعلم.

المصادر:

- الأبيات (٦ – ١٢) الموازنة: ٢٦٥/٢. ونهج البلاغة: ٣٠٢/٣.
- الأبيات (١ – ٥) الموازنة: ٢٨/٢.
- الأبيات (١٠ – ١٢) المناقب المزيدية: ص ٤٨٤.
- البيتان (٢، ٤) الزهرة: ٢٦١/١.
- البيتان (١، ٢٧) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٢٧٢
- البيتان (٩، ١٠) قلائد الجمان: ١٧٢/٣
- البيتان (٩، ٢٨) المختار من دواوين المتنبي والبحتري وأبي تمام: ص ٢٨٩.
- البيتان (١٠، ١٢) الدرة الفاخرة في الأمثال السائرة: ٣٣٦/١. وثمار القلوب: ص ١١١ وسمط اللآلي (الميمني): ٦٧٢/٢؛ (طريفي): ١٨٢/٢.
- البيت (١) الموازنة: ٧/٢. والانتصار من ظلمة أبي تمام: ص ٦٣، ٦٤
- البيت (٢) كتاب الشوق والفراق: ص ٧٠.
- البيت (٤) الموازنة: ١٢٧/١

- البيت (٧) أخبار أبي تمام: ص ٢٦٦.

- البيت (١٠) المنصف: ٤٦٠/١. والتمثيل والمحاضرة: ص ٣٧٨.

- البيت (١١) الموازنة: ٨٦/١. والانتصار من ظلمة أبي تمام: ص ٦٤

- البيت (١٩) الصناعتين: ص ٣٨٤.

- البيت (٢٨) عيون الأخبار: ١٤٩/٣. والمنصف: ١١٢/١. والمنتحل: ٣١١/١. ومعجز أحمد: ٥٤/١. ١٥٧/٤. وشرح الواحدي: ١٣٣/١. ودلائل الإعجاز: ٤٩٧. والموضح: ٤٣٧/١. وسرقات المتنبي ومشكل معانيه: ص ١٢٤ وجواهر الآداب: ١٠٨٤/٢ والتبيان: ١٩٩/١، ٣٣/٤. والمثل السائر: ٢٤١/٣. والاستدراك: ص ١٩٠ والدر الفريد (خ): ٢٠٣/٥، و٢٤٣/٣. ومطلع الفوائد ومجمع الفرائد: ص ٣٥٦. والصبح المنبي: ص ١٩٤. والبيت في المنتحل، والدر الفريد (خ): (٢٤٣/٣) يسبقه بيت آخر:

خُذْ بكفي مِنْ عَشْرةٍ لست إلا
بك أرجو من كسرها إنهاضي

وهذا البيت هو ثامن تسعة أبيات لابن الرومي في ديوانه: ١٤١٧/٤.

- صدر البيت (١) طبقات الشعراء لابن المعتز: ص ٢٨٥.

- عجز البيت (١٢) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٢٧٥.

الروايات

- (١) في رواية القالي: «يومَ شدِّ الرحالِ». وفي شرح الأعلم: «يوم شد الرحيل».

- (٢) في كتاب الشوق والفراق: «بُرهةً فلما أحسست».

- (٣) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «غصبتنِي تئيَّتِي». وفي الموازنة: «غصبتنِي تبيُّتِي».

- (٥) في شرح الصولي: «وليست جُفُونُها بالمِراضِ».

- (٦) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «عنِ الثائراتِ والإغماضِ». وفي نهج البلاغة: «عن النائبات».

- (٨) في شرح الصولي: «نَكثَ انقضاضِ». وفي رواية القالي: «غرضَيْ ... وَشكَ انتقاضِ». وفي النظام: «غرضيْ نكبتينِ».

- (١٠) في رواية القالي، وقلائد الجمان: «من تعرَّقتهُ الفيافي والليالي». وفي الدرة الفاخرة، والموازنة: «تعرَّفتْهُ الليالِي».

- (١١) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «حيثُ كانُوا». وفي الموازنة، والمنصف: «مِنْ ذكرِهِ مُستفاضِ». وفي النظام: «حيثُ صلُّوا».

- (١٤) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «وكأنِّي لمَّا حَطَطتُ».

- (١٩) في الصناعتين: «صارت المكرمات».

- (٢٦) في القالي: «الأكرابَ في عقدِ الأو : ذامِ حتَّى أردْتُ». وفي شرح الأعلم: «الأكراب في عقد الأو : دام حتى وردت على الحياض».

- (٢٨) في المنصف لابن وكيع، ومعجز أحمد، وشرح الواحدي. والمختار، والموضح، وسرقات المتنبي، وجواهر الآداب، والتبيان، والدر الفريد: «وَإِذَا الجُودُ كَانَ عَونِي».

****

قافية الظاء

(٢٧٥)

قال أبو تمام يتغزل:

[السريع]

١ - اِجْعَلْ لِعَيْنِي فِي الكَرَى حَظًّا
وَلا تَكُنْ لِي مَالِكًا فَظًّا[1]

٢ - أَمَا لِعَيْنِي بِكَ مِنْ حُرْمَةٍ
إِذ أَعْمَلَتْ فِي حُسْنِكَ اللَّحْظَا؟

٣ - أَلْزَمْتَنِي ذَنْبًا فَعَاقَبْتَنِي
مِنْ قَبْلِ أَنْ تَسْمَعَ لِي لَفْظَا

****

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٢٨٣ برواية التبريزي: ٢٣٢/٤. وانظرها برقم: ٣٥٩ برواية الصولي: ٤٤٦/٣. وابن المستوفي: ١٥٤/١٠

****

(١) الفظّ: الغليظ.

(٢٧٦)

قال أبو تمام يتغزل:

[الكامل]

١ - بَرَعَتْ مَحاسِنُهُ فَجَلَّ بِها
مِنْ أَنْ يَقومَ بِوَصْفِهِ لَفْظُ

٢ - نَطَقَ الجمالُ بِعُذْرِ عاشِقِهِ
لِلعاذِلاتِ فَأُخْرِسَ الوَعْظُ[1]

٣ - لَم تَبْتَذِلْ مِنهُ النُّفوسُ سِوى
ما نالَ مِن وَجَناتِهِ اللَّحْظُ

٤ - ما ضَرَّ مَنْ تَمَّتْ مَحاسِنُهُ
لَوْ كانَ رَقَّ فُؤادُهُ الفَظُّ

****

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٢٨٤ برواية التبريزي: ٤/٢٣٣. وانظرها عند ابن المستوفي: ١٠/١٥٥

****

(١) العاذلات: اللائمات.

(٢٧٧)

قال أبو تمام يتغزل:

[الكامل]

١ - وَمُشَجَّجٍ بِالمِسْكِ في وَجَناتِهِ
حَسَنِ الشَّمائِلِ ساحِرِ الأَلْفاظِ[١]

٢ - أَبَدًا تَرى الآثارَ في وَجَناتِهِ
مِمَّا يُجَرِّحُها مِنَ الأَلحاظِ

٣ - وَتَراهُ سائِرَ دَهْرِهِ مُتَبَسِّمًا
فَإِذا رَآني مَرَّ كَالمُغْتاظِ

٤ - في القَلْبِ مِنِّي وَالجوانِحِ وَالحشا
مِن حُبِّهِ حَرٌّ كَحَرِّ شُواظِ[٢]

****

(١) مُشجَّج: ممزوج.
(٢) الشُّوَاظ: لهيب النار.

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٢٨٢ برواية التبريزي: ٤/٢٣١. وانظرها برقم: ٣٥٨ برواية الصولي: ٣/٤٤٥. وابن المستوفي: ١٠/١٥٣

****

قافية العين

(٢٧٨)

قال أبو تمام يهجو مُقَّرَان المباركي:

[الهزج]

١ - سَــأَهـجـو الـوَغـدَ مُـقـرانَ
فَــلا غَــرْوَ وَلا بِــدْعــا

٢ - فَـتًـى مـا إن تَـخَـلَّـت ذا
تُـهُ مِـن حَـيَّـةٍ تَـسْـعَـى

٣ - إذا مـا جـاءَتِ الـفِـيشُ
غَـدَت فـي ذاتِـهِ تَـرْعَـى[1]

٤ - إذا مـا أُدخِـلَـت كَـالـبُـسْـ
ـرِ فـيـهِ خَـرَجَـت شَـمْـعَـا[2]

٥ - وَأَلْـقـاهُ بِـلَـطـمٍ يَـهْـ
ـتِـكُ الأَبـصـارَ وَالـسَّـمْـعَـا

٦ - فَـإِن لَـم يَـفـهَـمِ الـشِّـعـرَ
سَـريـعًـا فَـهِـمَ الـصَّـفْـعَـا

****

(١) الفيش: جمع الفيشة، وهي رأس الذُّكر.
(٢) البُسر: التمر إذا لون قبل أن ينضج.

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٣٩٤ برواية التبريزي: ٤/٣٨٩. وانظرها برقم: ٢٢٥ برواية الصولي: ٣/١٥٩. وابن المستوفي: ١٠/٢٩٠

الروايات

- (٣) في شرح الصولي: «غدَتْ في دُبْرِه تَرعى».

****

(٢٧٩)

قال أبو تمام يرثي أبا نصر محمد بن حُمَيْد الطائي:

[الطويل]

١ - أَصَمَّ بِكَ النَّاعِي وَإِنْ كانَ أَسمَعا
وَأَصبَحَ مَغْنَى الجُودِ بَعْدَكَ بَلْقَعا(١)

٢ - لِلَحْدِ أَبي نَصْرٍ تَحِيَّةُ مُزْنَةٍ
إِذا هِيَ حَيَّتْ مُمْعِرًا عادَ مُمْرِعا(٢)

٣ - فَلَمْ أَرَ يَوْمًا كانَ أَشبَهَ ساعَةً
بِيَوْمِي مِنَ اليَومِ الَّذِي فيهِ وَدَّعا

٤ - مَصِيفٌ أَفاضَ الحُزْنُ فيهِ جَداوِلا
مِنَ الدَّمْعِ حَتَّى خِلْتُهُ عادَ مَرْبَعا(٣)

٥ - وَوَاللَّهِ لا تَقْضِي العُيونُ الَّذي لَهُ
عَلَيها وَلَو صارَتْ مَعَ الدَّمعِ أَدْمُعا(٤)

٦ - فَتًى كانَ شِرْبًا لِلعُفَاةِ وَمَرْتَعًا
فَأَصبَحَ لِلهِنْدِيَّةِ البِيضِ مَرْتَعا(٥)

٧ - فَتًى كُلَّما ارتادَ الشُّجَاعُ مِنَ الرَّدَى
مَفَرًّا غَداةَ المَأزَقِ ارتادَ مَصْرَعا(٦)

---

(١) المغنى: المنزل. البلقع: الخالي.
(٢) المُزنة: السحابة. المُمعِر: الأرض التي لا نبت فيها. المرع: المخصب.
(٣) المصيف: مكان الإقامة في الصيف. الجداول: الأنهار الصغيرة. المربع: مكان الإقامة في الربيع.
(٤) تقضي: تفي.
(٥) المرتع: مكان الرتع والمرح. الهنديّة البيض: السيوف.
(٦) ارتاد هنا: طلَب. المصرع: المَقْتل.

٨ - إذا ساءَ يَوْمٌ في الكَرِيهَةِ مَنْظَرًا

تَصَلَّاهُ عِلْمًا أَنْ سَيَحْسُنُ مَسْمَعا[١]

٩ - فَإِنْ تُرْمَ عَن عُمْرٍ تَدانَى بِهِ المَدَى

فَخانَكَ حَتَّى لَم يَجِدْ فيكَ مَنْزَعا[٢]

١٠ - فَما كُنْتَ إِلَّا السَّيْفَ لاقَى ضَرِيبَةً

فَقَطَّعَها ثُمَّ انثَنَى فَتَقَطَّعا![٣]

****

---

(١) تَصلَّاه: اصطلى بناره.

(٢) المنزع: النزوع إلى الغاية.

(٣) الضريبة: موقع الضرب من الجسد.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٩٧ برواية التبريزي: ٤/٩٩. وانظرها برقم: ٢٧٤ برواية الصولي: ٣/٣١٩. وبرقم: ١١٩ عند القالي: ٤٥٩. وبرقم: ١١٨ عند الأعلم: ٢/٣١٨. وابن المستوفي: ١٠/ ٢٦١

المصادر:

- الأبيات (١ – ٥، ٧، ٦، ٨ – ١٠) الحماسة المغربية: ٢/٨٥٨، ٨٥٩.
- الأبيات (١، ٤، ١٠، ٦ – ٨) الحماسة الشجرية: ص ٣٣٩ – ٣٤٠. والحماسة البصرية ٢/٦٨٩
- الأبيات (١، ٦، ٨، ٩، ١٠) ديوان المعاني: ص ٩٦٣.
- الأبيات (٦، ٧، ٨، ١٠) الموازنة: ٣/٥٢٤.
- الأبيات (١، ٩، ١٠) العمدة لابن رشيق: ٢/٨٠٨. وجواهر الآداب: ١/٥٧٥
- الأبيات (٣ – ٥) الموازنة: ١/٤٧٧.
- البيتان (١، ١٠) المنتحل: ١/١٦١
- البيتان (٩، ١٠) أخبار أبي تمام: ص ٩٨. ومروج الذهب: ص ٧٢.
- البيت (١) الموازنة: ١/١٠٣؛ ٣/٤٥٨. وحلية المحاضرة: ١/٢٠٩. وكتاب الصناعتين: ص ٤٣٣. والمثل السائر: ٣/١٠٤ وكتاب الوافي بالوفيات: ١٢/٢٦٦. والمقامات الجوهرية (خ): ورقة ١٥٧أ.
- البيت (٢) الموازنة: ٣/٥١٢.
- البيت (٦) الطراز المتضمن لأسرار البلاغة: ٣/٢١. وأنوار الربيع: ٥/٢٧٣

- البيت (٧) المثل السائر: ٣/١٨٤

- البيت (٩) الرسالة الموضحة: ص ١٧٧

- البيت (١٠) الموازنة: ١/٦١. والفسر لابن جني: ٣/٦٣. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٧٤. والمنصف: ١/٢٨٨؛ ٢/٦٦٣ ومعجز أحمد: ٢/١٢١ وشرح الواحدي (ديتريصي): ١/٣٠٨؛ و(الأيوبي): ٢/٦٣٠ والمختار من دواوين المتنبي والبحتري وأبي تمام: ص ٢٩٠. وسرقات المتنبي ومشكل معانيه: ص ٤٢. وجواهر الآداب: ٢/٩٧١. والتبيان في شرح الديوان: ١/٣٦٩، ٣٧٠. والمآخذ على شراح ديوان أبي الطيب المتنبي: ص ٦٣. وتنبيه الأديب: ص ٣١٧.

- صدر البيتان (١، ١٠) الاستدراك: ص ١٠٥

- صدر البيت (١) أخبار أبي تمام: ص ٦٥. والأغاني: ١٦/٣٨٧. والرسالة الموضحة: ص ١٧١. وشرح ديوان الحماسة للتبريزي: ٢/١٧٣. والأفضليات: ص ٣١٩. ونور القبس: ص ٢٩. وتمام المتون: ص ٢٠٨.

الروايات

- (١) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «فأصبحَ مغنَى الجودِ». وفي المقامات الجوهرية: «أصم بك الداعي : فأصبح».

- (٢) في شرح الأعلم: «تحية قربة».

- (٣) في شرح الصولي، ورواية القالي، والموازنة: «بيومٍ من اليوم».

- (٤) في رواية القالي، والموازنة، وشرح الأعلم، والحماسة البصرية: «خِلتُهُ صارَ مربعًا».

- (٥) في رواية القالي: «معَ الدمعِ دُمَّعَا». وفي الحماسة المغربية: «ولَو سالَتْ معَ الدمعِ».

- (٦) في الحماسة الشجرية: «للعُفاةِ ومُرتَعي». وفي الطراز: «سِربًا للعُفاةِ ومربعًا البيض مربعًا».

- (٧) في شرح الصولي: «مَغرًّا غداةَ المأزق». وفي الموازنة: «ازدادَ الشُّجاعُ».

- (٨) في الحماسة البصرية: «فِي الكريهةِ مَنْظَرُ».

- (٩) في شرح الصولي، ورواية القالي: «حتَّى لَم تجدْ فيه». وفي مروج الذهب: «عن عمرو تداعى :... فلم تَجِدْ فيه مرتعا». وفي الرسالة الموضحة: «تمادى به المدى :... لم تجِدْ فيه». وفي جواهر الآداب: «لم يجدْ عنك منزعًا».

- (١٠) في الموازنة، والوساطة، والمنصف لابن وكيع، والمنتخل، ومعجز أحمد، والمختار من دواوين المتنبي، والحماسة الشجرية، والتبيان، والحماسة البصرية، وتنبيه الأديب: «ومَا كنتَ إلَّا السيفَ». وفي الاستدراك: «وما كانت إلَّا السيف».

****

(٢٨٠)

قال أبو تمام في الزهد:

[الطويل]

١ - تُحــاوِلُ شَـيئًا قَـدْ تَـوَلَّـى فَـوَدَّعـا

وَهَـيْـهـاتَ مِـنـهُ أَنْ يَـعُـودَ فَـيَرجِعـا

٢ - خَشُنْتَ عَلى التَّأدِيبِ فَهْمًا وَمَنْطِقًا

وَلِـنْـتَ عَـلـى الأَيَّـامِ لِـيتًا وَأَخْـدَعـا

٣ - وَأَقْـبَـلَـتِ الأَيَّـامُ تَـرتـادُ مَـصْـرَعًـا

لِجـنْـبِكَ فَـارتَـدْ إِذ تَـيَقَّـنْتَ مَـضْـجَـعـا[1]

****

(١) اللِّيت والأخدع: عرقان في جانبي العنُق.

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٤٨٩ برواية التبريزي: ٤/٥٩٩. وانظرها برقم: ٤٧٨ برواية الصولي: ٣/٦٤٣. وابن المستوفي: ١٠/٢٩١

الروايات

- (١) في شرح الصولي: «أنْ يؤدبَ فيرجِعَا».
- (٣) في شرح الصولي: «لِجسمِكَ فارْتَدْ».

****

(٢٨١)

قال أبو تمام يُعَرِّض بإسحاق بن إبراهيم المُصْعَبيّ:

[الكامل]

١ - بَسَطَتْ إِلَيَّ بَنانَةً أُسْرُوعا
تَصِفُ الفِراقَ وَمُقْلَةً يُنْبُوعا[1]

٢ - كادَتْ لِعِرْفانِ النَّوَى أَلفاظُها
مِنْ رِقَّةِ الشَّكْوَى تَكونُ دُموعا

٣ - بَل صَوْتُ عاذِلَةٍ عَراني مَوْهِنًا
عَذْلٌ لَعَمرُكَ لَو عَذَلْتَ سَمِيعا[2]

٤ - أَأَلومُ مَنْ بَخِلَتْ يَداهُ وَأَغْتَدِي
لِلبُخْلِ تِرْبًا، ساءَ ذاكَ صَنِيعا!

٥ - آبى فَأَعصِي العاذِلِينَ وَأَغْتَدِي
في تالِدي لِلسَّائِلِينَ مُطِيعا[3]

٦ - مُتَسَرْبِلًا خُلُقَ المَكارِمِ إِنَّها
جُعِلَتْ لِأَعراضِ الكِرامِ دُرُوعا

٧ - وَمُحَجَّبٍ حاوَلْتُهُ فَوَجَدْتُهُ
نَجْمًا عَلى الرَّكْبِ العُفاةِ شَسُوعا[4]

٨ - لَمَّا عَدِمْتُ نَوالَهُ أَعدَمْتُهُ
شُكْري فَرُحْنا مُعْدَمَيْنِ جَمِيعا!

****

(١) البنانة: طرف الإصبع. الأسروع: دُود أحمر تشبه به أصابع النِّساء. الينبوع: عين الماء.
(٢) عراني: ألمَّ بي. موهنًا: ليلًا.
(٣) التالد: المال الموروث.
(٤) شسوع: بعيد.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٣٩٥ برواية التبريزي: ٤/٣٩٠. وانظرها برقم: ٢٢٦ برواية الصولي: ٣/١٦٠. وابن المستوفي: ١٠/٢٦٣.

المصادر:

- البيتان (١، ٢) التشبيهات لابن أبي عون: ص ١٢١. وزهر الآداب: ١/١٦.
- البيتان (٧، ٨) رسائل الجاحظ: ٢/٦١ وعيون الأخبار: ١/٨٧؛ ٣/١٦٦ والموازنة: ٣/٥٣٦. ونثر النظم وحل العقد: ص ٤٨.
- البيت (١) الانتصار من ظلمة أبي تمام: ص ٦٧. والعمدة لابن رشيق: ١/٥٠٩.
- البيت (٢) التشبيهات لابن أبي عون: ص ١١١. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٩. والمنتخل: ٢/٨٥٩.
- البيت (٤) العمدة لابن رشيق: ١/٣٦١. والمثل السائر: ٣/٢٦٢. والاستدراك: ص ٨٨. والصبح المنبي: ص ٢٠٣.
- البيت (٨) الأشباه والنظائر للخالديين: ٢/٢٥٤.

الروايات

- (١) في التشبيهات: «مدَّتْ إليك بنَانةً تَشكو الفِراقَ». وفي شرح الصولي: «أناملًا أسروعا». وفي زهر الآداب، والعمدة، والنظام: «بَسَطَتْ إليك».
- (٣) في شرح الصولي: «عذلٌ لَعَمرُكَ».
- (٤) في شرح الصولي: «ساءَ ذلكَ صَنيعا».
- (٥) في شرح الصولي: «أأْبى فأعصِي».
- (٧) في رسائل الجاحظ، وعيون الأخبار، والموازنة، ونثر النظم: «نَجمًا عن الرَّكبِ».
- (٨) في عيون الأخبار: «أعدمتُه لما عدمت نوالَه». وفي الموازنة: «شعري فَرُحْنا».

****

(٢٨٢)

قال أبو تمام يهجو عُتْبَةَ بن أبي عاصم:

[الوافر]

١ - أَعُتْبَةُ إِنْ تَطاوَلَتِ اللَّيالي
عَلَيكَ فَإِنَّ شِعْرِيَ سَمُّ ساعَهْ

٢ - وَما وَفَدَ المَشيبُ عَلَيكَ إِلَّا
بِأَخلاقِ الدَّناءَةِ وَالوَضاعَهْ

٣ - فَأَشهَدُ ما جَسَرْتَ عَلَيَّ إِلَّا
وَزَيْدُ الخَيلِ عَبْدُكَ في الشَّجاعَهْ[1]

٤ - وَوَجْهُكَ إِذْ قَنِعتَ بِهِ نَديمًا
فَأَنتَ نَسيجُ وَحْدِكَ في القَناعَهْ

٥ - فَلَوْ بُدِّلْتُهُ وَجْهًا إِذَنْ لَم
أُصَلِّ بِهِ نَهارًا في جَماعَهْ

٦ - وَلَكِنْ قَدْ رُزِقْتَ بِهِ سِلاحًا
لَوِ استَعصَيْتَ ما أَدَّيتَ طاعَهْ

٧ - مَناسِبُ كَلْبَ قَدْ قُسِمَتْ فَدَعها
فَلَيسَتْ مِثلَ نِسْبَتِكَ المُشاعَهْ

٨ - وَرَوِّح مِنْكَبَيْكَ فَقَدْ أُعِيدا
حُطامًا مِنْ زِحامِكَ في قُضاعَهْ

---

(١) جسرت: تجرأت. زيد الخيل: هو الفارس الشاعر الطائي.

٩ - وَلا يَـــغْــرُرْكَ أَوغـــادٌ تَــعـاوَوا

لِـنَـصْـرِكَ بِـالحُـلاقِ وَبِـالـرَّقـاعَـهْ[1]

١٠ - رَأَوْنِـــي حَـيثُ كُنتُ لَـهُم عَــدُوًّا

وَأَنـــتَ لَــهُــمْ شَـرِيـكٌ فـي الـصِّـنـاعَـهْ!

****

(١) الحُلاق: داء في الحق، كناية عن بشاعة الأصوات، الرَّقاعة: الصَّفاقة.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٣٩٣ برواية التبريزي: ٣٨٧/٤. وانظرها برقم: ٢٢٤ برواية الصولي: ١٥٨/٣. وابن المستوفي: ٢٨٩/١٠

المصادر:

- الأبيات (١، ٢، ٤ – ٨) الأغاني: ٦٦/٢٠، ١٣٠

الروايات

- (١) في الأغاني: «أدعبلُ إن تطاولَت الليالِي».
- (٢) في الأغاني: «الدناءةِ والضراعه».
- (٤) في شرح الصولي، والأغاني: «ووجهُكَ إنْ رضيتَ».
- (٥) في الأغاني: «ولو بُدِّلْتُهُ وجهًا بوجه : لما صلَّيتَ يومًا في جماعه».
- (٦) في الأغاني: «ما أعطيتُ طاعه».
- (٧) في الأغاني: «مَناسِب طيِّئٍ قُسِمَت».
- (٨) في الأغاني: «زحامِكَ في خُزاعه».
- (٩) في شرح الصولي: «لنصِركَ بالخلاقَةِ وبالرقاعَهْ». وفي النظام: «بالحلاقِ والرقاعه»

****

(٢٨٣)

قال أبو تمام يمدح أبا سعيد محمد بن يوسف الثغري:

[الطويل]

١ - أَمـا إِنَّـهُ لَـوْلا الخَـلِيطُ الـمُـوَدِّعُ

وَرَبْـــعٌ عَـفـا مِـنـهُ مَـصِـيفٌ وَمَـرْبَـعُ[١]

٢ - لَـــرُدَّتْ عَـلـى أَعقـابِـها أَرْيـحِـيَّةٌ

مِـنَ الـشَّـوْقِ وادِيـهـا مِـنَ الـهَـمِّ مُـتْـرَعُ[٢]

٣ - لَحِقْنا بِـأُخْراهُـمْ وَقَـدْ حَـوَّمَ الـهَوى

قُـلُـوبًـا عَـهِـدْنـا طَـيْـرَهـا وَهْــيَ وُقَّــعُ[٣]

٤ - فَـرُدَّتْ عَلَينا الشَّمسُ وَاللَّيْلُ راغِـمٌ

بِشَـمْـسٍ لَـهُـم مِـنْ جـانِـبِ الخِـدْرِ تَـطْـلُـعُ[٤]

٥ - نَضَـا ضَـوؤُهـا صِـبْغَ الدُّجُنَّةِ فَانطَوى

لِبَهْـجَـتِـهـا ثَـوْبُ الـسَّـمـاءِ الـمُـجَـزَّعُ[٥]

٦ - فَـوَالـلَّـهِ مـا أَدْرِي أَأَحْــلامُ نـائِـمٍ

أَلَـمَّـتْ بِـنـا أَمْ كـانَ فـي الـرَّكْـبِ يُـوشَـعُ؟[٦]

٧ - وَعَـهْـدِي بِـهـا تُحْـيِي الـهَـوَى وَتُمِـيتُـهُ

وَتَـشْـعَـبُ أَعْـشَـارَ الـفُـؤادِ وَتَـصْـدَعُ[٧]

---

(١) الخليط: السكان المخالطون في الدار. المودِّع: المرتحل. عفا: زال أثره.

(٢) الأريحيَّة: العاطفة القوية. مترع: ملآن.

(٣) حوَّم قلوبًا: جعلها تحوم. وُقَّع: لا تطير.

(٤) الخِدْر: الخِباء.

(٥) نضا: نزع. الدُّجُنَّة: ظلمة الليل. المجزَّع: المختلط الألوان.

(٦) يُوشع: هو يوشع بن نون، من أنبياء الله عليه السلام.

(٧) تشعب: تجمع وتُؤلِّف. الأعشار: القطع. تصدع: تشقق.

٨ - وَأَقْــرَعُ بِالعُتْبَى حُمَيًّا عِتابِها
وَقَــدْ تَسْتَقِيدُ الرَّاحَ حينَ تُشَعْشَعُ(١)

٩ - وَتَقْفُو إِلى الجَدْوَى بِجَدْوَى وَإِنَّما
يَرُوقُكَ بَيتُ الشِّعْرِ حينَ يُصَرَّعُ(٢)

١٠ - أَلَمْ تَرَ آرامَ الظِّباءِ كَأَنَّما
رَأَتْ بِيَ سِيدَ الرَّمْلِ وَالصُّبْحُ أَدْرَعُ؟(٣)

١١ - لَئِن جَزِعَ الوَحْشِيُّ مِنها لِرُؤْيَتي
لَإِنْسِيُّها مِنْ شَيْبِ رَأسِيَ أَجْزَعُ

١٢ - غَدا الهَمُّ مُخْتَطًّا بِفَوْدَيَّ خِطَّةً
طَرِيقُ الرَّدَى مِنْها إِلى النَّفْسِ مَهْيَعُ(٤)

١٣ - هُوَ الزَّوْرُ يُجْفَى، وَالمُعاشَرُ يُجْتَوى
وَذو الإِلْفِ يُقْلَى، وَالجَدِيدُ يُرَقَّعُ(٥)

١٤ - لَهُ مَنْظَرٌ في العَيْنِ أَبيَضُ ناصِعٌ
وَلَكِنَّهُ في القَلْبِ أَسْوَدُ أَسْفَعُ(٦)

١٥ - وَنَحْنُ نُزَجِّيهِ عَلى الكُرْهِ وَالرِّضا
وَأَنْفُ الفَتَى مِنْ وَجْهِهِ وَهْوَ أَجْدَعُ(٧)

١٦ - لَقَدْ ساسَنا هَذا الزَّمانُ سِياسَةً
سُدًى لَم يَسُسْها قَطُّ عَبْدٌ مُجَدَّعُ(٨)

---

(١) أقرع: أمزج. العُتْبي: الرِّضا. حُمَيًّا العتاب: شدَّته وسورته. تستقيد: تنقاد وتطيع. الرَّاح: الخمر. تُشعشع: تُمزج.

(٢) تقفو: تتبع. الجدوى: العطاء. التصريع: تماثل الضرب والعروض في البيت الشعري.

(٣) الآرام: مفردها ريم، وهو الظبي الأبيض. السِّيد: الذئب. الأدرع: الذي فيه سواد وبياض الفجر.

(٤) الفودان: جانبا الرأس. الطريق المهيع: الواسع.

(٥) الزَّور: الزائر. يُجتوى: يُكره. يُقلى: يُبغض.

(٦) الأسفع: الشديد السَّواد.

(٧) نُزَجِّيه: نحمله. أجدع: مقطوع.

(٨) سدى: بلا فائدة. مُجدَّع: مقطوع الأنف والأذنين.

١٧ - تَـروُحُ عَلَينا كُـلَّ يَـوْمٍ وَتَـغْـتَـدِي

خُـطـوبٌ كَـأَنَّ الـدَّهْـرَ مِـنهُـنَّ يُـصْـرَعُ[١]

١٨ - حَلَتْ نُطَفٌ مِنها لِنِكْسٍ وَذُو النُّهى

يُـدَافُ لَـهُ سُـمٌّ مِـنَ الـعَـيْـشِ مُـنْـقَـعُ[٢]

١٩ - فَـإنْ نَكُ أُهْـمِلْنا فَـأَضْـعِفْ بِسَـعْـيِنا

وَإنْ نَـكُ أُجْـبِـرنـا فَـفـيـمَ نُـتَـعْـتِـعُ؟[٣]

٢٠ - لَقَد آسَفَ الأعـداءَ مَجْدُ ابنِ يوسُفٍ

وَذُو النَّقْصِ في الدُّنيا بِذِي الفَضْلِ مُولَعُ[٤]

٢١ - أَخَـذْتُ بِـحَبلٍ مِنْـهُ لَـمَّـا لَـوَيْـتُـهُ

عَـلـى مِـرَرِ الأَيَّـامِ ظَـلَّـتْ تَـقَـطَّـعُ[٥]

٢٢ - هُـوَ السَّيلُ إنْ واجَـهْتَهُ انقَدْتَ طَوْعَهُ

وَتَـقْـتَـادُهُ مِـن جـانِـبَـيْـهِ فَـيَـتْـبَـعُ

٢٣ - وَلَـمْ أَرَ نَفْعًا عِندَ مَنْ لَيس ضائِرًا

وَلَـمْ أَرَ ضَـرًّا عِـنْـدَ مَـنْ لَـيس يَـنْـفَـعُ

٢٤ - يَـقـولُ فَـيُـسْـمِـعُ وَيَمْـشـي فَـيُـسْـرِعُ

وَيَـضْـرِبُ فـي ذاتِ الإلَـهِ فَـيُـوجِـعُ[٦]

٢٥ - مُمَـرٌّ لَـهُ مِـنْ نَـفْـسِـهِ بَـعْـضُ نَـفْـسِـهِ

وَسـائِـرُهـا لِـلـحَـمْـدِ وَالأَجْـرِ أَجْـمَـعُ[٧]

---

(١) يُصرع: يصيبه الصَّرع كالمجنون.

(٢) النطف: المياه الصافية. النِّكْس: الدني الجاهل. يُداف: يُمزج. مُنقع: شديد المرارة.

(٣) التعتعة: الهذيان.

(٤) آسَفَ: أحزن.

(٥) الحبل هنا: الذِّمَّة. المِرَر: جمع مِرَّة، وهي القوَّة من قُوَى الحبل.

(٦) يضرب في ذات الإله: أي في سبيل الدِّين.

(٧) الممرّ: المحكم المجرّب.

٢٦ - رَأى البُخْلَ مِنْ كُلٍّ فَظِيعًا فَعافَهُ
عَلى أَنَّهُ مِنْهُ أَمَرُّ وَأَفْظَعُ[١]

٢٧ - وَكُلُّ كُسُوفٍ في الدَّرارِيِّ شُنْعَةٌ
وَلَكِنَّهُ في الشَّمسِ وَالبَدْرِ أَشْنَعُ[٢]

٢٨ - مَعادُ الوَرَى بَعْدَ المَماتِ وَسَيْبُهُ
مَعادٌ لَنا قَبْلَ المَماتِ وَمَرْجِعُ[٣]

٢٩ - لَهُ تالِدٌ قَدْ وَقَّرَ الجُودُ هامَهُ
فَقَرَّتْ وَكانَتْ لا تَزالُ تَفَزَّعُ[٤]

٣٠ - إذا كانَتِ النُّعْمَى سَلُوبًا مِنِ امرِئٍ
غَدَتْ مِن خَلِيجَيْ كَفِّهِ وَهْيَ مُتْبِعُ[٥]

٣١ - وَإِنْ عَثَرَتْ سُودُ اللَّيالي وَبِيضُها
بِوَحْدَتِهِ أَلْفَيْتَها وَهْيَ مَجْمَعُ[٦]

٣٢ - وَإِنْ خَفَرَتْ أَمْوالَ قَوْمٍ أَكُفُّهُمْ
مِنَ النَّيْلِ وَالجَدْوَى فَكَفَّاهُ مَقْطَعُ[٧]

٣٣ - وَيَوْمٍ يَظَلُّ العِزُّ يُحْفَظُ وَسْطَهُ
بِسُمْرِ العَوالِي وَالنُّفُوسُ تُضَيَّعُ[٨]

٣٤ - مَصِيفٍ مِنَ الهَيْجا وَمِنْ جاحِمِ الوَغى
وَلَكِنَّهُ مِنْ وابِلِ الدَّمِ مَرْبَعُ[٩]

---

(١) عافه: كرهه.

(٢) الدراريّ: مفردها دُرِّيّ، وهو النجم المضيء.

(٣) المعاد: المرجع. السَّيْب: العطاء.

(٤) وقَّر: أثقل. هامه: رأسه. قرَّت: سكنت.

(٥) السَّلُوب: التي لا ولد لها يتبعها. الخليج: قطعة منفردة من البحر، أي الكرم. المُتبِع: التي يتبعها ولدها.

(٦) عثرت به: وجدته. سود الليالي: شدادها. بيضها: ما كان فيها رخاء.

(٧) خفَرت: حرَست. مقطع: أي يقطع فيهما الطريق على المال.

(٨) العوالي: الرِّماح.

(٩) الجاحم: الجمر الشديد الاشتعال. الوابل: المطر. مَرْبَع: من الربيع.

٣٥ - عَـبُـوسٍ كَسَـا أَبْـطـالَـهُ كُـلَّ قَـوْنَـسٍ

يُـرَى الـمَـرْءُ مِـنْـهُ وَهْـوَ أَفْـرَعُ أَنْـزَعُ[١]

٣٦ - وَأَسْـمَـرَ مُـحْـمَـرِّ الـعَـوالِـي يَـؤُمُّـهُ

سِـنَـانٌ بِـحَـبَّـاتِ الـقُـلُـوبِ مُـمَـتَّـعُ[٢]

٣٧ - مِنَ الـلَّاءِ يَشْرَبْنَ النَّجِيعَ مِنَ الكُلَى

غَـرِيـضًـا، وَيَـرْوَى غَـيْـرُهُـنَّ فَـيَـنْـقَـعُ[٣]

٣٨ - شَـقَـقْتَ إِلـى جَـبَّـارِهِ حَـوْمَـةَ الـوَغَـى

وَقَـنَّـعْـتَـهُ بِـالـسَّـيْـفِ وَهْـوَ مُـقَـنَّـعُ[٤]

٣٩ - لَـدى سَـنْـدَبايا وَالـهِـضـابِ وَأَرْشَـقٍ

وَمُـوقَـانَ وَالـسُّـمْـرُ الـلِّـدانُ تَـزَعْـزَعُ[٥]

٤٠ - وَأَبْـرِشْـتَـوِيمٍ وَالـكَـذَّاجِ وَمُلْـتَـقَـى

سَـنـابِـكِـهـا وَالخَـيْـلُ تَـرْدِي وَتَمْـزَعُ[٦]

٤١ - غَـدَتْ ظُلَّـعًـا حَسْـرَى وَغـادَرَ جَدُّهـا

جُـدُودَ أُنَـاسٍ وَهْـيَ حَـسْـرَى وَظُـلَّـعُ[٧]

٤٢ - هُـوَ الصُّنْعُ إِنْ يَعْجَلْ فَنَفْعٌ وَإِنْ يَرِثْ

فَـلَـلـرَّيْـثُ فـي بَـعْـضِ الـمَـواطِـنِ أَسْـرَعُ[٨]

٤٣ - أَظَـلَّـتْـكَ آمـالِـي وَفـي الـبَـطْـشِ قُـوَّةٌ

وَفـي الـسَّـهْـمِ تَـسْـدِيـدٌ وَفـي الـقَـوْسِ مَـنْـزَعُ[٩]

---

(١) القونس: أعلى بيضة الحديد. أفرع: كثير الشعر. أنزع: أي انحسر الشعر عن يمين جبهته وشمالها.

(٢) محمرّ العوالي: أي من الدَّم. يؤمّه: يتقدَّمه.

(٣) النجيع: الدَّم. الغريض: الطَّري. ينقع: يروي.

(٤) جباره: أي القائد العاتي. قنَّعته بالسيف: غشيته به. مُقنَّع: أي عليه بيضة الحديد.

(٥) سندبايا والهضاب وأرشق وموقان: مواضع انتصر فيها المسلمون. السُّمر اللِّدان: الرِّماح اللَّيِّنة. تزعزع: تتقلقل.

(٦) أبرشتويم والكذاج: موضعان ببلاد أذربيجان. سنابك الخيل: حوافرها. تردي: تعدو. تمزع: تسرع.

(٧) الظُّلَّع: جمع ظالعة، أي عرجاء. حسرى: مُعيية. الجَدُّ: الحظّ.

(٨) الصُّنع: التدبير والمكيدة. الرَّيث: البطء.

(٩) أظلتك آمالي: قصدتك بها فأظلَّتك.

٤٤ - وَإِنَّ الغِنَى لي إِنْ لحظْتَ مَطالِبي
مِنَ الشِّعْرِ، إِلَّا في مَدِيحِكَ، أَطوَعُ
٤٥ - وَإِنَّكَ إِنْ أَهزَلْتَ في المَحْلِ لَم تُضِعْ
وَلَم تَرْعَ إِنْ أَهْزَلْتَ وَالرَّوْضُ مُمْرِعُ[1]
٤٦ - رَأَيتُ رَجائي فيكَ وَحْدَكَ هِمَّةً
وَلَكِنَّهُ في سائِرِ النَّاسِ مَطْمَعُ[2]
٤٧ - وَكَمْ عاثِرٍ مِنَّا أَخَذْتَ بِضَبْعِهِ
فَأَضْحَى لَهُ في قُلَّةِ المَجْدِ مَطْلَعُ[3]
٤٨ - فَصارَ اسمُهُ في النَّائِباتِ مُدافِعًا
وَكانَ اسمُهُ مِنْ قَبْلُ وَهْوَ مُدَفَّعُ[4]
٤٩ - وَما السَّيْفُ إِلَّا زُبْرَةٌ لَو تَرَكْتَهُ
عَلى الخِلْقَةِ الأُولَى لَما كانَ يَقْطَعُ[5]
٥٠ - فَدُونَكَها لَوْلا لَيانُ نَسِيبِها
لَظَلَّتْ صِلابُ الصَّخْرِ مِنها تَصَدَّعُ[6]
٥١ - لَها أَخَواتٌ قَبْلَها قَد سَمِعْتَها
وَإِنْ لَم تَزِعْ بي مُدَّةٌ فَسَتَسْمَعُ[7]

****

(١) المَحْل: الجَدْب. المُمرِع: المخصب.
(٢) هِمَّةً: أي شرفًا.
(٣) الضبع: العضد. قلَّة المجد: أعلاه.
(٤) المدفَّع: المطرود.
(٥) الزُّبرة: القطعة من الحديد.
(٦) تصدّع: تكسر.
(٧) لم تزع بي: لم تمنعني.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٩١ برواية التبريزي: ٣١٩/٢. وانظرها برقم: ٩١ برواية الصولي: ٥/٢. وبرقم: ٣٠ عند القالي: ١٥٦. وبرقم: ٢٩ عند الأعلم: ٣٤٩/١. وابن المستوفي: ١٥٦/١٠
- مع اختلاف ترتيب أبيات القصيدة عند القالي.

المصادر:

- الأبيات (١ - ١٨، ٢٠ - ٥١) هبة الأيام: ص ٢٩٠ - ٢٩٩.
- الأبيات (٢٠، ٢٢، ٢٣، ٢٦، ٢٧، ٣٣، ٣٤، ٣٨، ٤٣، ٤٦، ٤٧، ٤٩، ٤٨) الحماسة المغربية: ٣٥٣/١، ٣٥٤.
- الأبيات (١٢ - ١٥، ٢٠، ٢٧، ٤٦، ٤٩، ٢٦) في المختار من دواوين المتنبي والبحتري وأبي تمام: ص ٢٨٩ - ٢٩٠
- الأبيات (١ - ٧) الحماسة البصرية: ١١٥٩/٣، ١١٦٠
- الأبيات (٣ - ٩) الموازنة: ٨٣/٢.
- الأبيات (١ - ٥) معاهد التنصيص على شواهد التلخيص: ١٩٤/٤
- الأبيات (١، ٥، ٣٠، ٣٧، ٤٥) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٣٠٣ - ٣٠٥
- الأبيات (١، ٢٠، ٢٢، ٢٣، ٢٨) أخبار أبي تمام: ص ١٨٢
- الأبيات (١٢ - ١٥) مروج الذهب: ص ٧٢. والموازنة: ١٩٦/٢ وجمهرة الأمثال: ١٩٨/٢. وديوان المعاني: ص ٩٤٣، ٩٤٤. وكتاب الصناعتين: ص ٤١٧، ٤١٨. والتمثيل والمحاضرة: ص ٢٨٧. وخاص الخاص: ص ١٢١ والحماسة الشجرية: ص ٨٢٠. والتذكرة الحمدونية: ١٦/٧. وأنوار الربيع: ١٥/٣

- الأبيات (٣٠، ٣١،، ٣٣، ٣٤) المثل السائر: ١٤٧/٣

- الأبيات (٤، ٥، ٦) التبيان في شرح الديوان: ٨٢/٤. ووفيات الأعيان: ٢٢٨/٧. والبداية والنهاية (محيي الدين ديب): ١٣١/٦. وسلك الدرر: ١١/٤

- الأبيات (١٢ – ١٤) العقد الفريد: ٤١/٣. وأخبار أبي تمام: ص ٩٨. والرسالة الموضحة: ص ١٧٧. والإعجاز والإيجاز (إبراهيم صالح): ص ٢٢٦؛ (التونجي): ص ١٢. ونهاية الأرب في فنون الأدب: ٢٥/٢. ومطلع الفوائد ومجمع الفرائد: ص ٢٣١.

- الأبيات (١٢، ١٣، ١٥) حماسة الظرفاء (محمد بهي): ص ٣٧٦؛ (محمد جبار): ٤٠/٢.

- الأبيات (١٦ – ١٨) الموازنة: ٢٣٦/٢.

- الأبيات (١٦، ١٨، ١٩) محاضرات الأدباء: ٥٠٩/٢.

- الأبيات (٢٠ – ٢٢) الموازنة: ٦١/٣

- الأبيات (٢٢، ٢٣، ٢٨) الأغاني: ٣٩٣/١٦.

- الأبيات (٢٢، ٢٦، ٢٧) مطلع الفوائد ومجمع الفرائد: ص ١٦٩

- الأبيات (٤٢، ١، ٢) معاهد التنصيص على شواهد التلخيص: ٥٦/٤.

- البيتان (١، ١٤) الإبانه عن سرقات المتنبي: ص ٢٩.

- البيتان (٤، ٥) التبيان في شرح الديوان: ١٢٣/٢

- البيتان (٤، ٦) تحرير التحبير: ص ٥٠٨، ٥٠٩.

- البيتان (١٢، ١٣) كتاب الصناعتين: ص ٤٠٣.

- البيتان (١٨، ٢٠) الموازنة: ٢٩٢/٢، ٢٩٣.

- البيتان (٢٦، ٢٧) الموازنة: ٢٣١/٣.

- البيتان (٣٣، ٣٤) الموازنة: ٢٩٦/٣.

- البيتان (٣٤، ٣٥) الموازنة: ٣٣٥/٣.

- البيتان (٣٩، ٤٠) تفسير معاني أبيات أبي تمام: ص ١٧٣

- البيت (١) أنوار الربيع: ١/٧٢.

- البيت (٤) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢١٤. وتنبيه الأديب: ص ١٤٠

- البيت (٩) مواد البيان: ص ٣٣٩. في العمدة لابن رشيق: ١/٣٢٩. وجواهر الآداب: ١/٣٥٦. ومنهاج البلغاء وسراج الأدباء: ص ٢٨٣.

- البيت (١٢) في نهج البلاغة: ٢/٢٣١. والدر الفريد (خ): ٤/١٠٩ وشرح مقامات الحريري (خ): ص ٢٢٨أ.

- البيت (١٣) الدر الفريد (خ): ٥/٣٨٢.

- البيت (١٤) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢١٢. والمنصف: ١/٤٩. ومعجز أحمد: ١/١٣١. وشرح الواحدي: ١/٥٣، ٢٢١، وأسرار البلاغة: ص ١٣٢. وسرقات المتنبي ومشكل معانيه: ص ٣٩. وجواهر الآداب: ٢/٩٦٨. والتبيان في شرح الديوان: ٤/٣٦، ١/٣٥٦. والاستدراك: ص ١٨٦. والمصباح في المعاني والبيان والبديع: ص ١٩٢ والدر الفريد (خ): ٥/١١ والإيضاح في علوم البلاغة: ص ٣٨٨. ونصرة الثائر على المثل السائر: ص ٢٣٦. والصبح المنبي: ص ٢٠٨. وخزانة الأدب: ٧/٢٤٠.

- البيت (١٥) سر الفصاحة: ص ٢٧٦.

- البيت (١٧) أخبار أبي تمام: ص ٢٤٧. والموازنة: ١/٢٦١. والموشح: ص ٣٩٦. والصناعتين: ص ٣٠٤.

- البيت (١٨) الدر الفريد (خ): ٣/٢٢٩.

- البيت (٢٠) المنصف: ١/٥٩٨، وشرح مشكل شعر المتنبي (الداية): ص ٤٤ والتبيان في شرح الديوان: ٣/٢٦٠. والاستدراك: ص ١٤٢

- البيت (٢٢) زهر الآداب: ١/٥٥٥.

- البيت (٢٣) العقد الفريد: ٦/٣٠٨.

- البيت (٢٤) المحب والمحبوب: ١/١٨٨. والموازنة: ١/٣٠٧. والفسر: ٤/٢٥. وديوان المعاني: ص ٨٣٧. وشرح الواحدي: ٢/٤٣٦، ٣/١٢١٦. والذخيرة في محاسن أهل الجزيرة: ٢/١٧١. والمآخذ على شرح ديوان أبي الطيب المتنبي: ص ٥١.

- البيت (٢٧) التمثيل والمحاضرة: ص ٢٢٧. والمنتخل: ٢/ ٦٨٠. ونهاية الأرب: ١/ ٤٣.

- البيت (٢٨) المنصف: ١/ ٣٤٢. والاستدراك: ص ١٣٧

- البيت (٢٩) سرقات المتنبي ومشكل معانيه: ص ٦٢. والاستدراك: ص ٦٦.

- البيت (٣٠) الموازنة: ٣/ ١٦٢

- البيت (٣٢) الموازنة: ١/ ٢٩٠؛ ٣/ ١٥٤؛ ١٨٧. وسر الفصاحة: ص ٢٠٣

- البيت (٣٥) شرح ديوان الحماسة للمرزوقي: ٢/ ٧٧١.

- البيت (٤٢) المثل السائر: ٣/ ٢٦٢. والاستدراك: ص ٢٠٠. والايضاح في علوم البلاغة: ص ٤٥٩. وصبح الأعشى: ص٣١١. وتنبيه الأديب: ص ٢٧٤، ٣١٠. وشرح بديعية صفي الدين الحلي لحكيم زاده (خ): ورقة ١٥٨. والجوهر السني (خ): ورقة ٣٠٣ب.

- البيت (٤٤) نهج البلاغة: ٩/ ٤٤. والطراز المتضمن لأسرار البلاغة: ٢/ ٩٢. والغيث المسجم: ٢/ ١٠١. ونصرة الثائر على المثل السائر: ص ٣١٦.

- البيت (٤٥) الاستدراك: ص ١٦٢

- البيت (٤٦) الموازنة: ١/ ٣٢٥، ٣/ ١٢٤. وكتاب الصناعتين: ص ٢٢٧.

- البيت (٤٩) العقد الفريد: ٢/ ٤٢٣. والرسالة الموضحة: ص ١٩٠. والتمثيل والمحاضرة: ص ٢٩٠. والحماسة المغربية: ٢/ ١٢٤٥. وتمام المتون: ص ٦٨

- البيت (٥٠) الموازنة: ٤/ ٦٧٢

- البيت (٥١) شرح مشكل شعر المتنبي (السقا): ص ٨٤؛ (الداية): ص ٨٣.

- عجز البيت (٥) ضوء السقط لأبي العلاء: ص ٣١٦.

- عجز البيت (٩) سر الفصاحة: ص ١٨٩

- عجز البيت (١٥) الخصائص: ٢/ ٤٨٢.

- عجز البيت (١٧) الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة: ١/٨٤٣.

- عجز البيت (٢٠) الموازنة: ١/٩٩. والتمثيل والمحاضرة: ص ٩٤. وشرح الواحدي: ١/٣٧٠، ٢/٧٠٤، ٧٩٧. ونهاية الأرب: ٣/٩٤. وجوهر الكنز: ص ١٧٤

- عجز البيت (٢٤) خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب: ١/١٤٢

- عجز البيت (٣٤) تفسير معاني أبيات أبي تمام: ص ١٧٣

- عجز البيت (٣٨) تفسير معاني أبيات أبي تمام: ص ١٧٣

الروايات

- (١) في الأغاني: «ومغنًى عفا منه مصيفٌ ومربعُ».

- (٢) في رواية القالي، وشرح الأعلم، ومعاهد التنصيص، وهبة الأيام: «مِنَ الدَّمعِ مُترعُ».

- (٤) في شرح الصولي: «بشمس لها من جانب الخدر تلمع». وفي شرح الأعلم، ومعاهد التنصيص: «بشمسٍ بَدَتْ».

- (٥) في رواية القالي، والموازنة، وضوء السقط، وشرح الأعلم، ووفيات الأعيان، ومعاهد التنصيص: «صِبغ الدُّجنَّةِ وانطَوَى». وفي التبيان (٢/١٢٣): «وانطَوَى ثوبُ الظلام». وفي التبيان (٤/٨٢): «وانطَوَى ببهجتِها ضوءُ السماءِ». وفي البداية والنهاية: «وانطَوى : نُور السماءِ المرجَّعُ». وفي هبة الأيام: «صبحُ الدجنة وانطوى». وفي سلك الدرر: «نضيء ضوءها صبغ الدجنة وانطوى».

- (٦) في البداية والنهاية: «كانَ في القومِ يُوشعُ».

- (٧) في الموازنة: «أعشارَ القلوبِ وتَصدعُ».

- (٩) في العمدة، وجواهر الآداب، والغيث المسجم: «وتقفُو ليَ الجدوَى».

- (١٢) في العقد الفريد، والدر الفريد، ومطلع الفوائد: «غدا الشيبُ مختطًّا بفوديَّ خُطَّةً». وفي أخبار أبي تمام، ومرووج الذهب، وديوان المعاني، والصناعتين (ص٤٠٣): «غَدَا الشيبُ مُختطًّا بفوديَّ خُطةً   سبيلُ الردَّىَ». وفي الرسالة الموضحة: «عَلا الشيبُ مخطتًّا بفوديَّ خُطةً   سبيلُ الرَّدَى». وفي جمهرة الأمثال: «أرَى الشيبُ مختطًّا بفوديَ خَطةً...   سبيلُ الرَّدَى». وفي الصناعتين (ص ٤١٧)، والإعجاز

والإيجاز، والتمثيل والمحاضرة، وخاص الخاص، والتذكرة الحمدونية، وشرح مقامات الحريري، وأنوار الربيع: «غدا الشيب». وفي حماسة الظرفاء (بهي): «أرَى الشيبَ مختطًّا بفوديَّ خُطَّةً» (جبار): «أرَى الشيبَ». وفي المختار من دواوين المتنبي: «بفوديَّ خُطَّةً». وفي شرح الأعلم: «إلى الحق مهيع». وفي الحماسة الشجرية، ونهاية الأرب: «غدا الشيب مختطًا بفودي خِطَّةً : سبيلُ الردَّى».

- (١٣) في مروج الذهب: «هو الزور يجفو». وفي جمهرة الأمثال: «والمعاشِرُ يُحتَّوى». وفي الإعجاز والإيجاز: «والمعاشَرُ يُنْزَوى».

- (١٥) في شرح الصولي: «على السُّخطِ والرِّضا». وفي مروج الذهب، والموازنة، وجمهرة الأمثال، وديوان المعاني، والتمثيل والمحاضرة، وخاص الخاص، والمختار من دواوين المتنبي، والتذكرة الحمدونية، والنظام: «ونَحنُ نُرَجِّيهِ»، وفي الصناعتين: «ونحنُ نرجيهِ على السخطِ والرضَا». وفي سر الفصاحة: «وكنَّا نرجيه على السخطِ والرِّضا».

- (١٦) في هبة الأيام: «سدى لم يُسَسْها قبل عبدا مجدع».

- (١٧) في الصناعتين: «كل يومٍ وليلةٍ».

- (١٨) في رواية القالي، والموازنة، ومحاضرات الأدباء، والدر الفريد، وهبة الأيام: «لِنكسٍ وذو الحِجَا»، وفي شرح الأعلم: «للنكس وذو الحجى».

- (٢٠) في التبيان: «فضلُ ابنُ يُوسفٍ».

- (٢٢) في مطلع الفوائد: «انقذْتَ نحوَهُ : وتعتادُهُ من جانبيهْ».

- (٢٣) في العقد الفريد: «ولم ترَ نفعًا». وفي النظام: «ولمْ أرَ ضيرًا عندَ مَنْ ليسَ ينفَعُ».

- (٢٤) في هبة الأيام: «ويمضي فيسرع».

- (٢٧) في المنتخل: «وفي البدرِ والشمسِ أشنعُ».

- (٢٨) في المنصف لابن وكيع: «بعد المماتِ وَجُودُهُ».

- (٢٩) في سرقات المتنبي: «لا تزال تُفرّع». وفي الاستدراك: «قد وفَّرَ الجودُ».

- (٣٠) في شرح مشكل أبيات أبي تمام: «غدَتْ عن خَليجَيْ».

- (٣٢) في سر الفصاحة: «والجدوى فكفاك مقطعُ».

- (٣٤) في شرح الصولي، والموازنة: «من وابلِ الدمعِ مَربعُ».

- (٣٥) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «وهو أَفْرَعُ أَقْرَعُ». وفي الموازنة: «وَهْوَ أَقْرَعُ أَنْزَعُ». وفي النظام: «يرى الموت فيه». وهبة الأيام: «فيه وهو أفرع أصلع».

- (٣٦) في رواية القالي، وشرح الأعلم وهبة الأيام: «مُحمرِّ الأعَالِي يُؤَمُّهُ».

- (٣٧) في شرح الأعلم: «من اللائِي يشربنَ النجيعَ». وفي هبة الأيام: «ويروى عندهن فينقع».

- (٣٩) في شرح الصولي: «لا تَهاب وأرشقٍ». وفي رواية القالي، وشرح الأعلم: «لَنَا سَنَدبَايَا لا تُشابُ وأرشقٌ». وفي هبة الأيام: «والبيات وأَرشَق».

- (٤٠) في رواية القالي: «والبَيَاتُ ومُلتَقَى». وفي هبة الأيام: «والكداج وملتقًى».

- (٤١) في شرح الصولي: «غَدَتْ ضُلَّعًا».

- (٤٢) في شرح الواحدي، والمثل السائر، والنظام، وصبح الأعشى، وهبة الأيام: «في بعضِ المواطنِ أنفعُ». وفي شرح الأعلم: «في بعض المواضع». وفي الاستدراك: «في الصنع إن تعجل فينفعُ عاجلًا : وإن ترث أنفع». وفي الإيضاح، ومعاهد التنصيص، وتنبيه الأديب، وشرح بديعية صفي الدين الحلي، والجوهر السني: «إن يعجلْ فخيرٌ... : ... المواضعِ أنفعُ».

- (٤٥) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «فإنَّكَ إنْ أهزلْتَ». وفي الاستدراك:
  «وإنــك إن أجـزلـت فـي المحـل لـن تضـع
  ولـم تـرع إن أجـزلـت والــروض ممـرعُ».

- (٤٧) في رواية القالي، وشرح الأعلم، والحماسة المغربية، وهبة الأيام: «في قُلَّةِ الخَطبِ مَطلَعُ».

- (٤٩) في العقد الفريد، والتمثيل والمحاضرة، والمختار من دواوين المتنبي، والنظام، وتمام المتون، وهبة الأيام: «على الحالةِ الأولى لما كانَ يقطعُ».

- (٥١) في النظام: «مُدَّةً فتسمَّعُ». وفي هبة الأيام: «وإن لم تَرُعْ بي مدتي فستسمع».

****

(٢٨٤)

قال أبو تمام يرثي إدريس بن بدر الشامي القرشي، عم علي بن الجهم الشاعر:

[الطويل]

١ - دُموعٌ أَجابَتْ داعِيَ الحُزْنِ هُمَّعُ
تَوَصَّلُ مِنَّا عَنْ قُلوبٍ تَقَطَّعُ(١)

٢ - عَفاءٌ عَلى الدُّنيا طَويلٌ فَإِنَّها
تُفَرِّقُ مِنْ حَيثُ ابتَدَتْ تَتَجَمَّعُ!(٢)

٣ - تَبَدَّلَتِ الأَشياءُ حَتَّى لَخِلْتُها
سَتَثْني غُروبَ الشَّمسِ مِنْ حَيْثُ تَطلُعُ!(٣)

٤ - لَها صَيْحَةٌ في كُلِّ رُوحٍ وَمُهْجَةٍ
وَلَيسَتْ بِشَيءٍ ما خَلا القَلبَ تُسْمِعُ

٥ - أَإِدريسُ ضاعَ المَجدُ بَعدَكَ كُلُّهُ
وَرَأْيُ الَّذِي يَرجوهُ بَعدَكَ أَضيَعُ

٦ - وَغُودِرَ وَجْهُ العُرْفِ أَسوَدَ بَعدَما
يُرَى وَكَأَنَّهُ كَعابٌ تَصَنَّعُ(٤)

٧ - وَأَصبَحَتِ الأَحزانُ لا لِمَبَرَّةٍ
تُسَلِّمُ شَزْرًا وَالمَعالي تُوَدِّعُ(٥)

---

(١) هُمَّع: منهمرة.

(٢) العَفاء: الفناء والزوال.

(٣) تثني: تردّ.

(٤) العُرف: المعروف والإحسان. الكعاب: الفتاة التي نهد ثديها. تَصنّع: تتجمّل.

(٥) المبرّة: الإحسان. الشُّزْر هنا: تسليم العداوة.

٨ – وَضَـلَّ بِـكَ الْمُرْتـادُ مِـنْ حَـيثُ يَهتَدِي

وَضَـــرَّتْ بِـكَ الأَيَّـــامُ مِـنْ حَـيـثُ تَـنـفَـعُ[١]

٩ – وَأَضـحَـتْ قَريحاتُ القُلوبِ مِنَ الجَوَى

تُـــقـــاظُ وَلَـــكِـــنَّ المَـــدامِـــعَ تُـــرْبَـــعُ[٢]

١٠ – عُـيونٌ حَـفِظْنَ اللَّيلَ فيكَ مُجَرَّمًا

وَأَعـطَـيْـنَـهُ الـدَّمـعَ الَّـــذِي كـانَ يُمْـنَـــعُ[٣]

١١ – وَقَـد كانَ يُدْعَى لابِسُ الصَّبْرِ حازِمًا

فَـقَـدْ صـارَ يُـدْعَـى حـازِمًـا حـينَ يَـجْـزَعُ

١٢ – وَقـالَـتْ عَـزاءً لَيسَ لِـلـمَوْتِ مَدْفَـعُ

فَـقُـلـتُ وَلا لِـلـحُـزْنِ لِـلـمَـوْتِ مَـدْفَـعُ[٤]

١٣ – لإِدريـــسَ يَـــوْمٌ مـا تَـــزالُ لِـذِكْـرِهِ

دُمـــوعٌ وَإِنْ سَـكَّـنْـتَـهـا تَـتَـفَـزَّعُ[٥]

١٤ – وَلَـمَّـا نَـضـا ثَـوْبَ الـحـياةِ وَأَوقَـعَـتْ

بِـــهِ نـائِـبـاتُ الـدَّهــرِ مـا يُـتَـوَقَّـــعُ[٦]

١٥ – غَـدا لَـيسَ يَـدْري كَـيفَ يَصْـنَـعُ مُـعْـدِمٌ

دَرَى دَمْـعُـهُ فـي خَـدِّهِ كَـيفَ يَـصْـنَـعُ![٧]

---

(١) المرتاد: الطالب.

(٢) القريحات: الجريحات. تُقاظ: يشتدُّ حرُّها. تُربع: يُصيبها. مطَر الربيع، كناية عن الدمع.

(٣) مجرَّم: تامّ.

(٤) مَدْفَع: مردّ.

(٥) تتفزَّع: تنتشر.

(٦) نضا: خلَع.

(٧) المعدِم: الفقير.

١٦ - وَمـاتَـتْ نُـفـوسُ الـغـالِـبيِّـيـنَ كُلِّـهِمْ
وَإِلَّا فَـصَـبـرُ الـغـالِـبِـيِّـيـنَ أَجـمَـعُ[1]

١٧ - غَـدَوْا فـي زَوايـا نَـعْـشِـهِ وَكَـأَنَّـما
قُـرَيْـشٌ قُـرَيْـشٌ يَـومَ مـاتَ الْـمُـجَـمِّـعُ[2]

١٨ - وَلَمْ أَنْسَ سَعْيَ الجُودِ خَلْفَ سَريرِهِ
بِـأَكْـسَـفِ بـالٍ يَـسْـتَـقِـيمُ وَيَـظْـلَـعُ[3]

١٩ - وَتَـكْـبـيـرُهُ خَـمْـسًـا عَـلَـيـهِ مُـعـالِـنًا
وَإِنْ كـانَ تَـكْـبـيـرَ الْـمُـصَـلِّـيـنَ أَرْبَـعُ

٢٠ - وَما كُنتُ أَدْري - يَعلَمُ اللَّهُ - قَبلَها
بِـأَنَّ الـنَّـدَى فـي أَهْـلِـهِ يَـتَـشَـيَّـعُ[4]

٢١ - وَقُمْنا فَقُلْنا بَعدَ أَنْ أُفْرِدَ الثَّرَى
بِـهِ مـا يُـقـالُ فـي الـسَّـحـابَـةِ تُـقْـلِـعُ[5]

٢٢ - أَلَـمْ تَـكُ تَرْعانا مِنَ الدَّهْرِ إِن سَطا
وَتَحْـفَـظُ مِـنْ آمـالِـنـا مـا يُـضَـيَّـعُ![6]

٢٣ - وَتَـلـبَـسُ أَخـلاقًـا كِـرامًـا كَـأَنَّـها
عَلى العِرْضِ مِنْ فَرْطِ الحصانَةِ أَدرُعُ![7]

٢٤ - وَتَـبْـسُـطُ كَفًّا فـي الحُـقـوقِ كَـأَنَّـما
أَنـامِـلُـهـا فـي الـبَـأْسِ وَالْـجُـودِ أَنْـرُعُ!

---

(١) الغالبيُّون: يعني قريشًا؛ لأنهم من أبناء لؤيّ بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر.

(٢) المُجمِّع: هو قُصَيّ بن كلاب بن مُرّة بن كعب بن لؤيّ بن غالب؛ لأنه جمع أمرَ قريش.

(٣) أكسف: أسوأ. يستقيم يسير سيرًا مستقيمًا. يظلع: يعرج.

(٤) يتشيَّع: يتحزَّب.

(٥) تقلع: تنقشع.

(٦) سطا: قهر وغلب.

(٧) الحصانة: الحماية.

٢٥ - وَتَـرْبُـطُ جَـأْشًـا وَالـكُـمَـاةُ قُـلوبُـهُـمْ

تَـزَعْـزَعُ خَـوْفًـا مِـن سُـيـوفٍ تَـزَعْـزَعُ[١]

٢٦ - وَأُمـنِـيَّـةُ الْمُـرتَـادِ تُـحْـضِـرُكَ الـنَّدَى

فَـيَـشـفَـعُ فـي مِـثْـلِ المَـلا فَـيُـشَـفَّـعُ!![٢]

٢٧ - فَـأُنْـطِـقَ فيها حـامِـدٌ وَهْـوَ مُـفْـحَـمٌ

وَأُفْـحِـمَ فـيها حـاسِـدٌ وَهْـوَ مِـصْـقَـعُ[٣]

٢٨ - أَلا إِنَّ فـي ظُـفْـرِ المَـنِـيَّـةِ مُـهْـجَـةً

تَـظَـلُّ لَـهـا عَـيْنُ الـعُـلا وَهْـيَ تَـدْمَـعُ

٢٩ - هِـيَ النَّفْسُ إِن تَبْكِ المَكارِمُ فَقْدَها

فَـمِـنْ بَـيـنِ أَحْـشـاءِ المَـكـارِمِ تُـنْـزَعُ

٣٠ - أَلا إِنَّ أَنْـفًـا لَـم يَـعُـدْ وَهْـوَ أَجـدَعُ

لِـفَـقْـدِكَ عِـنـدَ المَـكْـرُمـاتِ لَأَجْـدَعُ[٤]

٣١ - وَإِنَّ امـرَءًا لَـم يُمْـسِ فيكَ مُـفَـجَّـعًا

بِمَـجْـلُـودِهِ فـي عَـقْـلِـهِ لَـمُـفَـجَّـعُ[٥]

****

(١) الكماة: المقاتلون المُدجَّجون بالسلاح.

(٢) المرتاد: الطالب للمعروف. الملا: الجمع.

(٣) أُنطق: سهل عليه الكلام. المصقع: البليغ.

(٤) أجدع: مقطوع.

(٥) المُفجَّع: من أصابته المصيبة. مجلوده: أي جلده.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٩٦ برواية التبريزي: ٩٢/٤. وانظرها برقم: ٢٧٣ برواية الصولي: ٣١٢/٣. وبرقم: ١٢٢ عند القالي: ٤٦٢. وبرقم: ١٢١ عند الأعلم: ٣٢٣/٢. وابن المستوفي: ٢٥٣/١٠.
- مع اختلاف ترتيب أبيات القصيدة عند الأعلم.

المصادر:

- الأبيات (١ - ٢٢، ٢٤، ٢٣، ٢٥ - ٣١) نهاية الأرب: ٢١٠/٥، ٢١١.
- الأبيات (١٤، ١٥، ١٨ - ٢٠، ١٧) زهر الآداب: ٢٥٠/١
- الأبيات (١، ١٨ - ٢٠) خلاصة الأثر: ٣٩٦/٤.
- الأبيات (١٧ - ٢٠) الموازنة: ٥٠٦/٣.
- الأبيات (١، ٩، ١٧) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٥٠٤.
- الأبيات (٣، ٥، ٧) الموازنة: ٤٩١/٣، ٤٩٢.
- الأبيات (٥، ٨، ٢٤) ديوان المعاني: ص ٩٦٨.
- الأبيات (٥، ١٧، ٢٤) الأوائل للعسكري: ١٣/١.
- الأبيات (١٨ - ٢١) العمدة لابن رشيق: ٨٠٧/٢، ٨٠٨. مسائل الانتقاد للقيرواني (حسن ذكري حسن): ص ١٦٨. وجواهر الآداب: ٥٧٥/١. ونفحة الريحانة: ٥٤٨/٢.
- البيتان (١، ١١) الكامل للمبرد: ٢/ ٣٢٣. والموازنة: ١١١/١. ونور القبس: ص ١٩٤
- البيتان (٨، ١١) البديع: ص ٤٢.

- البيتان (١١، ٣١) في المختار من دواوين المتنبي والبحتري وأبي تمام: ص ٢٩٠

- البيتان (٢٨، ٢٩) الموازنة: ٤٨٨/٣. والإعجاز والإيجاز (إبراهيم صالح): ص ٢٢٦؛ (محمد التونجي): ص ١٢٠ وثمار القلوب: ص ٢٦٨. وخاص الخاص: ص ١٢١، ١٢٢. ونثر النظم وحل العقد: ص ١٢٦

- البيت (١) الموازنة: ٤٦١/٣.

- البيت (٨) الرسالة الموضحة: ص ١٨٩. وكتاب الصناعتين: ص ٢٩٧

- البيت (١١) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٤٤ والمنتخل: ١٦٣/١. وشرح الواحدي: ٣٧٤/١. والتذكرة الحمدونية: ٢٦٣/٤ والتبيان في شرح الديوان: ٢٤٧/١ والاستدراك: ص ١٢٣ وشرح نهج البلاغة: ص ١٩٥ والإيضاح في علوم البلاغة: ص ٤٦٢. ومعاهد التنصيص على شواهد التلخيص: ٦١/٤. شرح بديعية صفي الدين الحلي (خ): ورقة ١٥٨

- البيت (١٧) العقد الفريد: ٣١٣/٣.

- البيت (٢١) الموازنة: ٧٣/١؛ ٥٣٥/٤. وكتاب الصناعتين: ص ٣٣.

- البيت (٢٣) أخبار أبي تمام: ص ٨٥. والموازنة: ٣٣٣/١.

- البيت (٢٨) الدر الفريد (خ): ٢٣/٣.

- عجز البيت (١١) ديوان المعاني: ص ٩٦٨.

- صدر البيت (١٨) ديوان المعاني: ص ٩٦٨.

الروايات

- (٣) في رواية القالي، والموازنة: «لَبُدِّلَتِ الأَشْيَاءُ».

- (٦) في نهاية الأرب: «يُرَى وهو كالبِكرِ الكعاب تَصَنّع».

- (٩) في رواية القالي: «تُغاظُ ولِكنَّ». وفي نهاية الأرب: «تَقيظ ولكن».

- (١٠) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «وأعطينك الدمع». وفي نهاية الأرب: «فيك محرَّمًا : وأعطينك الدمع».

– (١١) في الكامل، والبديع، وشرح الصولي، ورواية القالي، والموازنة، والوساطة، والمنتخل، وشرح الواحدي، والمختار من دواوين المتنبي، وشرح الأعلم، والتذكرة الحمدونية، والتبيان، والاستدراك، ونور القبس، ونهاية الأرب، والإيضاح، ومعاهد التنصيص، وشرح بديعية صفي الدين الحلي: «فَأَصْبَحَ يُدْعَى».

– (١٢) في رواية القالي وشرح الأعلم: «لِلْحُزْنِ مُذْ مَاتَ مدفعُ». وفي نهاية الأرب: «للحزن للمرءِ مَدفعُ».

– (١٣) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «دُمُوعي وإنْ سكَّنتُها تتفزَّعُ». وفي النظام: «سكنتها تتفزعُ». وفي نهاية الأرب: «دموعي وإن سكنتُها».

– (١٤) في رواية القالي: «نائباتُ الموتِ».

– (١٥) في رواية القالي، وشرح الأعلم، ونهاية الأرب: «مِن وَجدِهِ كيفَ يصنعُ». وفي النظام: «جفنه كيفَ يصنعُ».

– (١٧) في العقد الفريد: «نواحي نعشه ... مات مجمِّعُ». وفي رواية القالي والموازنة، والأوائل، وزهر الآداب: «يومَ ماتَ مُجَمِّعُ». وفي شرح مشكل أبيات أبي تمام: «إدريس قريش يوم مات مجمع». وفي نهاية الأرب: «حين مات مجمع».

– (١٨) في ديوان المعاني: «حول سريره». في زهر الآداب، والعمدة، وجواهر الآداب: «يستقلٌّ وَيظلَعُ». وفي مسائل الانتقاد: «مشي الجود حول سريره يستقل ويضلع». وفي خلاصة الأثر: «يستقيم ويطلع».

– (١٩) في زهر الآداب: «وتكبيره خمسًا عليه معًا لنا».

– (٢٠) في النظام: «بأن الندى من أهله».

– (٢١) في الموازنه: «وقفنا فقلنا». وفي النظام: «وقمنا وقلنا».

– (٢٢) في رواية القالي: «ما نضيع» وفي نهاية الأرب: «وتحفظ من أموالنا ما نضيع».

– (٢٣) في أخبار أبي تمام: «ويلبس أخلاقًا».

- (٢٤) في الأوائل: «ويبسط كفًّا في الخطوب كأنما». وفي ديوان المعاني: «في الخطوب كأنما».

- (٢٥) في رواية القالي: «من قنا يتزعزع». وفي شرح الأعلم: «من قنا تزعزع». وفي نهاية الأرب: «من قنا تتزعزع».

- (٢٦) وفي شرح الصولي، والنظام: «فتتشفعُ في ملءِ الفلا فتُشفَّعُ». وفي نهاية الأرب: «في مثل الفلا».

- (٢٧) وفي شرح الصولي: «وأفحمَ فيهِ حاسدٌ». في رواية القالي، وشرح الأعلم، والنظام، ونهاية الأرب: «فأنطقَ فيهِ حامدٌ وهو مفحمٌ : وأفحم فيه حَاسِدٌ».

- (٢٨) في الإعجاز والإيجاز، وخاص الخاص: «ألا في كفِّ المنيَّةِ».

- (٣٠) في شرح الأعلم: «لم يعدم هو أجدع».

- (٣١) في شرح الصولي: «لَم يُحْسِ فيك مفجَّعًا بمَجْلُودَةٍ». وفي رواية القالي: «في نفسِهِ لمفجَّعُ». وفي المختار من دواوين المتنبي: «في رأيه لمفجَّع». وفي شرح الأعلم: «لمجلوده في نفسه لمفجَّع». وفي نهاية الأرب: «بملحوده في عقله».

****

(٢٨٥)

قال أبو تمام يرثي بني حُمَيد بن قَحْطَبة:

[البسيط]

١ - أَيُّ القُلوبِ عَلَيكُمْ لَيسَ يَنْصَدِعُ
وَأَيُّ نَوْمٍ عَلَيكُم لَيسَ يَمْتَنِعُ؟[١]

٢ - ما غابَ عَنكُمْ مِنَ الإِقْدامِ أَكرَمُهُ
في الرَّوْعِ إِذْ غابَتِ الأَنصارُ وَالشِّيَعُ[٢]

٣ - بَني حُمَيدٍ بِنَفْسِي أَعْظُمُ لَكُمُ
مَهْجُورَةٌ وَدِماءٌ مِنكُمُ دُفَعُ[٣]

٤ - يَنتَجِعونَ المَنايا في مَنابِتِها
وَلَمْ تَكُنْ قَبلَهُم في الدَّهْرِ تُنتَجَعُ[٤]

٥ - كَأَنَّما بِهِمُ مِنْ حُبِّها شَرَهٌ
إِذا هُمُ انغَمَسوا في الرَّوْعِ أَو جَشَعُ[٥]

٦ - لَوْ خَرَّ سَيْفٌ مِنَ العَيُّوقِ مُنْصَلِتًا
ما كانَ إِلَّا عَلى هاماتِهِم يَقَعُ[٦]

٧ - إِذا هُمُ شَهِدوا الهَيْجاءَ هاجَ بِهِمْ
تَغَطْرُفٌ في وُجوهِ المَوْتِ يَطَّلِعُ[٧]

---

(١) ينصدع: يتمزَّق.
(٢) الشِّيَع: الأحزاب.
(٣) دُفَع: مُتدفِّقة.
(٤) ينتجعون المنايا: يطلبون الموت. منابتها: ساحاتها.
(٥) الرَّوْع: الحرب. الشَّرَه: النَّهَم.
(٦) العيُّوق: نجم أحمر مضيء يتلو الثُّريَّا. السيف المنصلت: المجرَّد من غمده.
(٧) التغطرف: الإسراع في القتال مع تكبُّر.

٨ - وَأَنـفُـسٌ تَـسَـعُ الأَرضَ الـفَـضـاءَ وَلا

يَـرْضَـونَ أَو يُجْشِـموها فَـوقَ ما تَـسَـعُ[١]

٩ - بِــوُدِّ أَعـدائِـهِـمْ لَـو أَنَّــهُـمْ قُـتِـلوا

وَأَنَّــهُـمْ صَـنَـعوا بَـعـضَ الَّــذِي صَـنَـعوا

١٠ - عَهْدي بِهِمْ تَسْتَنيرُ الأَرضُ إِنْ نَزَلوا

فيها وَتَجـتَـمِـعُ الـدُّنـيـا إِذا اجـتَـمَـعوا

١١ - وَيَضْـحَـكُ الـدَّهـرُ مِنـهُمْ عَن غَطارِفَةٍ

كَــأَنَّ أَيَّــامَــهُـمْ مِـنْ أُنْـسِـهـا جُـمَـعُ[٢]

١٢ - يَـوْمَ الـنِّـبـاجِ لَـقَـد أَبـقَـيـتَ نـابِـجَـةً

أَحـشـاؤُنـا أَبَــدًا مِــنْ ذِكْـرِهــا قِـطَـعُ[٣]

١٣ - مَـنْ لَـم يُـعايِـنْ أَبـا نَـصْـرٍ وَقـاتِـلَـهُ

فَـما رَأى ضَـبُـعًـا فـي شِـدْقِـهـا سَـبُـعُ![٤]

١٤ - فـيمَ الـشَّـمـاتَـةُ إِعـلانًـا بِـأُسْـدِ وَغًـى

أَفـنـاهُـمُ الـصَّـبْـرُ إِذْ أَبـقـاكُـمُ الجــزَعُ؟!

١٥ - لا غَـرْوَ إِن قُـتِلوا صَـبْـرًا وَلا عَـجَـبٌ

فَـالـقَـتْـلُ لِـلـصَّـبْـرِ فـي حُـكْـمِ الـقَـنـا تَـبَـعُ

****

---

(١) يجشموها: يُكلِّفوها.

(٢) الغطارفة: السادة الكرام.

(٣) يوم النباج: يوم من أيام العرب ظفرت فيه تميم بن بكر بن وائل، وهو موضع بالقرب من البصرة.

(٤) أبونصر: هو محمد بن حُميد.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٩٥ برواية التبريزي: ٤/٨٩. وانظرها برقم: ٢٧٢ برواية الصولي: ٣/٣٠٨. وبرقم: ١١٧ عند القالي: ٤٥٦. وبرقم: ١١٦ عند الأعلم: ٢/٣١٥. وابن المستوفي: ١٠/٢٤٧.
- مع اختلاف ترتيب أبيات القصيدة عند الصولي والأعلم وابن المستوفي.

المصادر:

- الأبيات (٦، ٩، ١١، ١٣ – ١٥) الزهرة: ٢/٥٣٢، ٥٣٣. والنصف الثاني من كتاب الزهرة: ص ٥٩، ٦٠
- الأبيات (١٠، ١١، ١٣، ١٤) التشبيهات لابن أبي عون: ص ٣٣٨.
- البيتان (٤، ٥) الموازنة: ٣/٥٢٥، ٥٢٦.
- البيتان (٩، ١٤) الموازنة: ٣/٥١٩.
- البيتان (١٠، ١١) الموازنة: ٣/١١٢. وديوان المعاني: ص ١٣٧، ٩٦٨. وكتاب الصناعتين: ص ٢٩٧، والتذكرة الحمدونية: ٤/٢١٨. ومطلع الفوائد ومجمع الفرائد: ص ٣٢٩.
- البيتان (١٣، ١٤) شرح مقامات الحريري: ١/٢٦٤.
- البيت (١) الموازنة: ٣/٤٥٩.
- البيت (٢) التبيان في شرح الديوان: ٢/٢٣٢. والاستدراك: ص ٨٤، ١٥٣
- البيت (٦) العقد الفريد: ٥/٣٩٥. وأخبار أبي تمام: ص ١٣٨ والموازنة: ١/٨٤. والموشح: رص ٣٩٧. والمنتخل: ١/١٧٢

- البيت (١٠) الدر الفريد (خ): ٤/١٠٣

- البيت (١١) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٤١، ٢٦٥. وشرح الواحدي: ٢/٥٢٧، وسرقات المتنبي ومشكل معانيه: ص ٣٦. وجواهر الآداب: ٢/٩٦٤. والتبيان في شرح الديوان: ٤/٨٠، ٣٨٦. والاستدراك: ص ١٨٨. والوافي بالوفيات: ١٩/٣٠١.

- البيت (١٣) الموازنة: ١/٩٨؛ ٣/٥٢٨. والموشح: ص ٤١٩، والإبانة عن سرقات المتنبي: ص ٢٠٧. والاستدراك: ص ١١٦

- البيت (١٤) الكامل للمبرد: ٣/ ٢١٨، والبديع: ص ٤٢.

- صدر البيت (١) منهاج البلغاء وسراج الأدباء: ص ٣١٣. وتمام المتون: ص ٢٠٨.

- عجز البيت (٦) الموشح: ص ٣٩٨.

- عجز البيت (١١) أمالي ابن الشجري: ١/٣١٢. والتبيان في شرح الديوان: ٣/ ١٩٠

الروايات

- (١) في تمام المتون: «أيُّ القلوبِ عليكَ ليس تنصدعُ».

- (٢) في التبيان: «من الإقدامِ أسرفُهُ   في الروعِ إنْ غابَتِ الأنصارِ». وفي الاستدراك: «من الإقدام مكرمة».

- (٣) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «أعظُمُ رِمَمُ».

- (٥) في شرح الصولي، والموازنة، والنظام: «في الروعِ أو جَشعُوا». وفي رواية القالي، و«في شرح الأعلم: «انغمُوا في الموتِ».

- (٦) في الزهرة، والنصف الثاني من الزهرة: «لو فرَّ سيفٌ من العيوقِ منطلقًا». وفي الموازنة: «مِن الجوزاءِ مُنصلتٌ». وفي الموشح: «على أيمانهم يقع». وفي المنتخل، والنظام: «من العيونِ مُنْصَلِتٌ».

- (٧) في رواية القالي: «في وجوه الموتِ مُطَّلعُ». وفي شرح الأعلم: «في وجوه الموت مضطلع».

- (٨) في رواية القالي، وشرح الأعلم، والنظام: «الفضاءَ فلا».

- (٩) في الزهرة، والنصف الثاني من الزهرة: «يودُّ أعداؤهم ... : مثل الذِي صَنَعوا». وفي الموازنة: «مثلَ الذي صنَعُوا». وفي شرح الأعلم: «يود أعداؤهم».

- (١٠) في التشبيهات، ورواية القالي، وشرح الأعلم: «بها وتجتمعُ الدنيا».

- (١١) في الزهرة، والنصف الثاني من الزهر، والتشبيهات، والموازنة، والوساطة، وأمالي ابن الشجري، وجواهر الآداب، والتبيان، والوافي بالوفيات، ومطلع الفوائد: «مِنْ حُسْنِها جَمَعُ». وفي رواية القالي، وشرح الأعلم: «عَنْ غَضَارتِهِمْ : كأن أيَّامهُمْ مِنع حُسنِهَا جمعُ». وفي شرح الواحدي: «من إِنْسِها جُمعُ». وفي سرقات المتنبي: «من حبّها جُمعُ».

- (١٣) في الموازنة: «في شدقِة سبعُ». وفي الاستدراك: «من لم يشاهد أبا نصرٍ وقابله رأى به ضبعًا».

- (١٤) في البديع: «إنْ بَقّاكُمُ الجزَعُ». وفي الموازنة: «إعلانًا لِأُسْدِ وغىً».

- (١٥) في الزهرة، والنصف الثاني من كتاب الزهرة: «والقتلُ للصبرِ في حكم الفَتَى جَزَعُ».

****

(٢٨٦)

قال أبو تمام يصف قومه ويفخر بهم:

[الطويل]

١ - أَلا صَنَعَ البَيْنُ الَّذي هُوَ صانِعُ
فَإِنْ تَكُ مِجْزاعًا فَما البَيْنُ جازِعُ

٢ - هُوَ الرَّبْعُ مِنْ أَسماءَ وَالعامُ رابِعُ
لَهُ بِلِوَى خَبْتٍ فَهَل أَنتَ رابِعُ؟[1]

٣ - أَلا إِنَّ صَبْري مِن عَزائِي بَلاقِعُ
عَشِيَّةَ شاقَتْني الدِّيارُ البَلاقِعُ[2]

٤ - كَأَنَّ السَّحابَ الغُرَّ غَيَّبْنَ تَحتَها
حَبِيبًا فَما تَرْقا لَهُنَّ مَدامِعُ[3]

٥ - رُبًى شَفَعَتْ رِيحُ الصَّبا لِرِياضِها
إِلى الغَيْثِ حَتَّى جادَ وَهْوَ هَوامِعُ[4]

٦ - فَوَجْهُ الضُّحى غَدْوًا لَهُنَّ مُضاحِكٌ
وَجَنْبُ النَّدَى لَيلًا لَهُنَّ مُضاجِعُ

٧ - كَساكِ مِنَ الأَنوارِ أَصفَرُ فاقِعٌ
وَأَبيَضُ ناصِعٌ وَأَحمَرُ ساطِعُ[5]

---

(١) لوى خبت: اسم موضع. رابع: مُعرِّج ومقيم.

(٢) بلاقع: مفردها بلقع، أي مُقفر.

(٣) لا ترقا: لا تنقطع.

(٤) الرُّبَى: المرتفع من الأرض. الهامع: المنكسب.

(٥) فاقع: شديدة الصفرة. ناصع: خالص البياض.

٨ - لَئِنْ كانَ أَمْسَى شَمْلُ وَحْشِكِ جامِعًا

لَقَدْ كانَ لي شَمْلٌ بِأُنْسِكِ جامِعُ

٩ - أُسِيءُ عَلى الدَّهْرِ الثَّناءَ فَقَدْ قَضَى

عَلَيَّ بِجَوْرٍ صَرْفُهُ المُتَتابِعُ

١٠ - أَيُرْضِخُنا رَضْخَ النَّوَى وَهْوَ مُصْمِتٌ

وَيَأْكُلُنا أَكْلَ الدَّبَى وَهْوَ جائِعُ؟[١]

١١ - وَإِنِّي إِذا أَلْقَى بِرَبْعِيَ رَحْلَهُ

لأُذْعِرُهُ في سِرْبِهِ وَهْوَ راتِعُ[٢]

١٢ - أَبو مَنْزِلِ الهَمِّ الَّذي لَو بَغى القِرَى

لَدَى حاتِمٍ لَم يُقْرِهِ وَهْوَ طائِعُ

١٣ - إِذا شَرَعَتْ فيهِ اللَّيالي بِنَكْبَةٍ

تَمَزَّقَ عَنهُ وَهْوَ في الشَّرْعِ شارِعُ[٣]

١٤ - وَإِنْ أَقْدَمَتْ يَومًا عَلَيهِ رَزِيَّةٌ

تَلَقَّى شَباها وَهْوَ بِالصَّبْرِ دارِعُ[٤]

١٥ - لَهُ هِمَمٌ ما إِنْ تَزالُ سُيوفُها

قَواطِعَ لَوْ كانَتْ لَهُنَّ مَقاطِعُ![٥]

١٦ - أَلا إِنَّ نَفْسَ الشِّعْرِ ماتَتْ وَإِنْ يَكُنْ

عَداها حِمَامُ المَوْتِ فَهْيَ تُنازِعُ[٦]

---

(١) رضخ النَّوى: دقُّه ليعلف به الإبل. المصمت: الثقيل. الدُّبى: الجراد الصغير.

(٢) راتع: آمن في مرعاه.

(٣) شرعت: بدأت. الشرع: ورود الماء. شارع: شارب.

(٤) الشَّبَا: الحدّ. دارع: لابس الدِّرع.

(٥) المقاطع: جمع مَقْطَع، وهو الشيء الذي يقطع فيه السيف.

(٦) عَداها: تجاوزها.

١٧ - سَـأَبـكِـي الـقَـوافِـي بِـالـقَـوافي فَـإِنَّـها

عَلَـيـها - وَلَـم تَـظْـلِـمْ بِــذاكَ - جَــوازِعُ

١٨ - أَراعِــي ضَــلالاتِ المُــروءَةِ مُـهْـمَـلٌ

وَحــافِــظُ أَيَّـــامِ المَــكــارِمِ ضــائِــعُ؟!

١٩ - وَعــاوٍ عَـوَى وَالمَـجْـدُ بَيْـني وَبَـيـنَـهُ

لَــهُ حــاجِـزٌ دُونــي وَرُكْـــنٌ مُـدافِــعُ[1]

٢٠ - تَـرَقَّـتْ مُـنَـاهُ طَـوْدَ عِـزٍّ لَـوِ ارتَـقَـتْ

بِـهِ الـرِّيـحُ فِـتْـرًا لانـثَـنَـتْ وَهْــيَ ظـالِـعُ[2]

٢١ - أَنـا ابنُ الَّذينَ استُرْضِـعَ الجُودُ فيهِمُ

وَسُــمِّــيَ فـيـهِـمْ وَهْــوَ كَـهْـلٌ وَيــافِــعُ[3]

٢٢ - سَـمـا بِـيَ أَوْسٌ فـي الـسَّـمـاءِ وَحـاتِمٌ

وَزَيْـــدُ الـقَـنـا وَالأَثْــرَمَـــانِ وَرافِـــعُ[4]

٢٣ - وَكـــانَ إِيـــاسٌ مـا إِيــاسٌ وَعــارِقٌ

وَحــارِثَــةُ أَوْفَـــى الـــوَرى وَالأَصــامِــعُ[5]

٢٤ - نُجــومٌ طَـوالِــعٌ جِـبـالٌ فَـــوارِعُ

غُــيــوثٌ هَـــوَامِـــعٌ سُــيــولٌ دَوافِـــعُ[6]

٢٥ - مَـضَـوْا وَكَـــأَنَّ المَـكْـرُمـاتِ لَـدَيْـهِـمُ

لِـكَـثْـرَةِ مــا أَوصَـــوْا بِـهِـنَّ شَــرائِــعُ

---

(١) عاوٍ هنا: أي حاسد.

(٢) ترقَّت: ارتفعت. الفِتْر: ما بين الإبهام والسبَّابة. ظالع: عرجاء.

(٣) الكهل: المسنّ. اليافع: الشاب.

(٤) أوس: هو أوس بن حارثة بن لام الطائيّ الجواد. حاتم: هو حاتم بن عبدالله الطائيّ. زيد القنا: هو زيد الخيل الطائيّ. الأثرمان: رجلان من طيِّئ. رافع: هو رافع بن عُميرة الطائي، وكان أبذل العرب.

(٥) إياس: هو إياس بن قبيصة الطائي، من أشراف طيِّئ ونصحائها، ولّاه كسرى الحِيْرة، وفي أيامه كانت وقعة ذي قار، (ت ٤ ق.هـ). عارق: هو قيس بن جَرْوَةَ الطائي، شاعر جاهليّ، (ت نحو ٥٠ ق. هـ). حارثة: هو والد أوس بن حارثة. الأصامع: من أشراف طيِّئ، وهم بنو خالد بن أصمع النبهاني، نزل بهم امرؤ القيس.

(٦) الفارعة: الطويلة العالية.

٢٦ - فَـأَيُّ يَـدٍ فـي المَـجْـدِ مُـدَّتْ فَـلَـمْ تَكُـنْ
لَـهـا راحَــةٌ مِــنْ جُــودِهِــمْ وَأَصــابِــعُ؟
٢٧ - هُمُوا استَودَعوا المَعروفَ مَحفوظَ مالِنا
فَـضـاعَ وَمـا ضـاعَـتْ لَـدَيـنـا الـوَدائِــعُ
٢٨ - بَـهاليلُ لَـوْ عـايَـنْـتَ فَـضْـلَ أَكُفِّـهِـمْ
لَأَيـقَـنْـتَ أَنَّ الــرِّزقَ فـي الأَرضِ واسِــعُ[1]
٢٩ - إِذا خَفَقَتْ بـالـبَذْلِ أَرواحُ جُـودِهِـمْ
حَـداهـا الـنَّـدَى وَاستَنْشَـقَـتْها المَـطامِـعُ[2]
٣٠ - رِيـاحُ كَريحِ العَنْبَرِ المَحْضِ في النَّدَى
وَلَـكِـنَّـهـا يَــومَ الـلِّـقـاءِ زَعــازِعُ[3]
٣١ - إِذا طَـيِّـئٌ لَـم تَـطْـوِ مَـنْـشُـورَ بَـأْسِـها
فَـأَنْـفُ الَّـذي يُـهْـدِي لَـها السُّـخْـطَ جـادِعُ[4]
٣٢ - هِـيَ الـسُّـمُّ مـا يَـنْـفَـكُّ فـي كُـلِّ بَـلـدَةٍ
تَـسـيـلُ بِــهِ أَرمــاحُــهُــمْ وَهْــوَ نـاقِـعُ
٣٣ - أَصــارَتْ لَـهُـم أَرضَ الـعَـدُوِّ قَطائِعًا
نُـفـوسٌ لِحَــدِّ الـمُـرهَـفـاتِ قَـطـائِـعُ[5]
٣٤ - بِـكُـلِّ فَـتًـى مـا شـابَ مِـن رَوْعِ وَقْـعَـةٍ
وَلَـكِـنَّـهُ قَــدْ شِـبْــنَ مِـنـهُ الـوَقـائِـعُ
٣٥ - إِذا ما أَغـاروا فَـاحـتَـوَوْا مـالَ مَـعْـشَـرٍ
أَغــارَتْ عَـلَـيـهِـم فَـاحـتَـوَتْـهُ الـصَّـنـائِـعُ

---

(١) البهاليل: جمع البهلول، وهو الرجل الشريف.

(٢) حداها: ساقها. استنشقتها: تنسَّمتها.

(٣) الزعازع: جمع زعزع، وهي الريح التي تزعزع الأشياء بعنف.

(٤) جادع: مقطوع الأنف.

(٥) قطائع الأولى: الأرض التي تملَّكها المسلمون من الأعداء. وقطائع الثانية: حادَّة قطاعة. المرهفات: السيوف.

٣٦ - فَتُعطِي الَّـذِي تُعْطِيهِمُ الخَيلُ وَالقَنا
أَكُـــفٌّ لإِرْثِ المَـكْـرُمـاتِ مَـوانِـعُ

٣٧ - هُـمُ قَـوَّمـوا دَرْءَ الـشَّـآمِ وَأَيـقَـظُـوا
بِـنَـجْدٍ عُـيونَ الحَــرْبِ وَهْــيَ هَـواجِـعُ[1]

٣٨ - يَمُــدُّونَ بِـالبِيضِ الـقَـواطِـعِ أَيْـدِيًـا
وَهُـــنَّ سَــواءٌ وَالـسُّـيـوفُ الـقَــواطِـعُ[2]

٣٩ - إِذا أَسَـرُوا لَـم يَأْسِرِ البَأْسُ عَفْوَهُمْ
وَلَــم يُمْــسِ عــانٍ فـيـهِـمُ وَهْــوَ كـانِـعُ[3]

٤٠ - إِذا أَطـلَـقُـوا عَـنـهُ جَـوامِـعَ غُـلِّـهِ
تَـيَـقَّـنَ أَنَّ المَـــنَّ أَيـضًــا جَــوامِــعُ[4]

٤١ - وَإِنْ صارَعوا في مَفْخَرٍ قامَ دُونَهُمْ
وَخَـلْـفَـهُـمُ بِــالجَــدِّ جَــدٌّ مُـصــارِعُ

٤٢ - عَـلَـوا بِـجُـنُـوبٍ مُـوجَـداتٍ كَـأَنَّـها
جُـنـوبُ فُـيُـولٍ مـا لَـهُـنَّ مَـضـاجِـعُ[5]

٤٣ - وكـم شـاعـرٍ قـد رامَـنِـي فَـقَـذَعْـتُـهُ
بـشِـعْـرِي فـأَضْـحَـى وَهْــوَ خـزيـانُ ضـارِعُ

٤٤ - كَشَفْتُ قِناعَ الشِّعْرِ عَنْ حُرِّ وَجْهِهِ
وَطَـيَّـرْتُـهُ عَــنْ وَكْـــرِهِ وَهْـــوَ واقِــعُ

(١) الدَّرء: الحدّ. هواجع: نائمة.
(٢) البيض: السيوف.
(٣) العاني: الأسير. الكانع: المنقبض في قيده الذليل.
(٤) جوامع: مفردها جامعة، وهي القيد يجمع اليد إلى العنُق.
(٥) جُنوب: جمع جَنْب. موجدات: قوية. جنوب فيول: لأن الفيلة تنام لا تضطجع على الأرض.

٤٥ - بِغُرٍّ يَراها مَنْ يَراها بِسَمْعِهِ

فَيَدْنُو إِلَيها ذو الحِجَى وَهْوَ شاسِعُ[1]

٤٦ - يَوَدُّ وِدادًا أَنَّ أَعضاءَ جِسْمِهِ

إذا أُنْشِدَتْ شَوْقًا إِلَيها مَسامِعُ

****

(١) الغُرّ هنا: القوافي الجياد.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٤٨٣ برواية التبريزي: ٤/٥٨٠. وانظرها برقم: ٤٧٣ برواية الصولي: ٣/٦٢٣. وبرقم: ٩ عند القالي: ٩٠. وبرقم: ٩ عند الأعلم: ١/٢٣١. وابن المستوفي: ١٠/٢٦٧.
- البيت (٤٣) زيادة من شرح ابن المستوفي.
- مع اختلاف ترتيب أبيات القصيدة عند ابن المستوفي.

المصادر:

- الأبيات (١ – ٤٢، ٤٤ – ٤٦) هبة الأيام: ص ١٩٢ – ٢٠٠.
- الأبيات (١٩ – ٣٧، ٣٩، ٤٢، ٤٤ – ٤٦) الموازنة: ٣/٤٢٧ – ٤٢٩.
- الأبيات (٢١، ٢٢، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٧، ٣٨) الحماسة المغربية: ١/٦٧٦ – ٦٧٨
- الأبيات (٢٢، ٢٥، ٢٦، ٢٨، ٤، ١٧، ١٨، ٢٧، ٣٣، ٣٩، ٤٠) الاستدراك: ص ٧٦.
- الأبيات (٢١، ٢٤، ٢٥، ٢٩، ٣٠، ٣٥، ٣٨) التذكرة الحمدونية: ٣/٤٣٧.
- الأبيات (٢٥، ٢٨، ٢٦، ٣٣، ٣٥، ٣٦، ٣٨) ديوان المعاني: ص ٢٢٧.
- الأبيات (٩ – ١٣، ١٥) الموازنة: ٢/٢٣٥.
- الأبيات (٢١، ٢٤، ٢٥ – ٢٨) التذكرة السعدية: ص ٢٢٨، ٢٢٩.
- الأبيات (٢٥، ٣٥، ٣٨، ٤٤ – ٤٦) المختار من دواوين المتنبي والبحتري وأبي تمام: ص ٢٩١.

- الأبيات (١، ٦، ١٨، ٤٢) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٤٧٩، ٤٨٠.

- الأبيات (٤ – ٧) الموازنة: ٣/٦٥٢

- الأبيات (٢١، ٢٥ – ٢٧) الغيث المسجم: ١/٩٩. وصبح الأعشى: ١/٣٨٠.

- الأبيات (٣، ٧، ٩) الزهرة: ١/٣٦٨.

- الأبيات (٤، ٥، ٦) التذكرة الفخرية: ص ٢٩٣.

- الأبيات (٢٥، ٢٨، ٣٠) الدر الفريد (خ): ٥/١١١

- الأبيات (٣٨ – ٤٠) الزهرة: ٢/٦٠٦. والنصف الثاني من كتاب الزهرة: ص ١٣٣

- الأبيات (٤٤ – ٤٦) الموازنة: ٣/٦٧٢.

- البيتان (٥، ٤) تحرير التحبير: ص ٣١١. ونهاية الأرب: ٧/١١٦. والإيضاح في علوم البلاغة: ص ٤١٩. وأنوار الربيع: ٦/١٤١

- البيتان (٢٥، ٣٨) التشبيهات لابن أبي عون: ص ٣٤٩.

- البيتان (٣٩، ٤٠) الموازنة: ٣/٥٦.

- البيتان (٤٤، ٤٥) دلائل الإعجاز: ص ٥١٤. والتذكرة الفخرية: ص ٩٧.

- البيتان (٤٥، ٤٦) المنصف: ١/١١. ومعاهد التنصيص على شواهد التلخيص: ٤/٣٢. والجوهر السني (خ): ورقة ٣٠٦ب.

- البيت (١) الموازنة: ٢/١٠

- البيت (٤) التشبيهات لابن أبي عون: ص ١٦٢. والموازنة: ١/٩٣. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٣١٥. والإبانة عن سرقات المتنبي: ص ١٤٣. ومعجز أحمد: ٢/٣٢٧، ٣/٥١٨. وشرح الواحدي: ٣/١٦٠٢. وأسرار البلاغة: ٢٨٩. والتبيان في شرح الديوان: ٤/٧. والاستدراك: ص ١٩٠. ومطلع الفوائد ومجمع الفرائد: ص ٢٣٤.

- البيت (٧) الموازنة: ١/٣٠٦، ٣٦٦، والموضح: ٢/٢٦١.

- البيت (٢٠) الرسالة الموضحة: ص ٦٩. والإبانة عن سرقات المتنبي: ص ٢٥٧، ومعجم الأدباء: ٢٥١١/٦.

- البيت (٢١) المنصف: ٣٧١/١.

- البيت (٢٢) الدر الفريد (خ): ٣٦٥/٣.

- البيت (٢٥) شرح الواحدي: ١٤٠/١، ٤٥٦. والتبيان في شرح الديوان: ٣٥٩/١. والاستدراك: ص ١٣١

- البيت (٢٨) المنصف: ٢٨٥/١. والدر الفريد (خ): ٩٢/٣.

- البيت (٢٩) الدر الفريد (خ): ٣١٨/١.

- البيت (٣٠) الدر الفريد (خ): ٣٢٧/٣.

- البيت (٣٥) الموازنة: ١١٦/١. والرسالة الموضحة: ص ١٨٥. والفسر: ٩٢/١. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٥٥ والمنصف: ٢٦١/١، ٤٧٩. ومعجز أحمد: ٣٧٥/٣. وشرح مشكل شعر المتنبي (السقا): ص ٢٣١؛ (الداية): ص ٢٣٢. وشرح الواحدي (ديتريصي): ١٩٨/١؛ ٥٣٠/٢، و(الأيوبي): ١٤٥٣/٣. ومحاضرات الأدباء: ٤٩٦/٢. والتبيان: ٢٥/١. والاستدراك: ص ٩٤. والدر الفريد (خ): ٥٦/٢. وجوهر الكنز: ص ١٧٩. وتنبيه الأديب: ص ٣١١. والمقامات الجوهرية (خ): ورقة ١٢٨أ.

- البيت (٣٨) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٨٩. ويتيمة الدهر: ١٦٨/١. ومعجز أحمد: ١٦٩/١. وشرح الواحدي: ٩٩/١، ٢٦٤، وسرقات المتنبي ومشكل معانيه: ص ١٠١. وجواهر الآداب: ١٠٥٣/٢. والاستدراك: ص ١٧١. والصبح المنبي: ص ٢٨٥ وأنوار الربيع : ٣٢٥/٥.

- البيت (٣٩) الدر الفريد (خ): ٢٧٢/١

- البيت (٤٠) الموازنة: ٣٤٣/١.

– البيت (٤٢) الموشح: ص ٣٧٩.

– البيت (٤٥) زهر الآداب: ١٤٧/١

– البيت (٤٦) الموازنة: ٧٠١/٣. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٣٧. والمنتحل: ٨٢/١. والتذكرة الحمدونية: ٤٠٧/٥. والمذكرة في ألقاب الشعراء: ص ١٩٢ ١٩٨٦، ص ١٥١، والاستدراك: ص ١٥١. والدر الفريد (خ): ٥٣١/٥. وجوهر الكنز: ص ١٨١

– صدر البيت (١) الاستدراك: ص ٧٦.

الروايات

– (٢) في معاهد التنصيص: هوَ العامُ من أمساء».

– (٣) في الزهرة، ورواية القالي وهبة الأيام: «ألَّا إنَّ صدرِي» وفي شرح الأعلم: «ألّا إن صدري من عذابي». وفي معاهد التنصيص: ألا إنَّ صدرِي من عزائيَ بلقَع».

– (٤) في الموازنة: «كأنَّ الغمامَ». وفي معجز أحمد: «غَيَّبْنَ تحتَهُ : حبيبًا فلا يرقَا». وفي الاستدراك «غيبن تحتَها». وفي التذكرة الفخرية: «غنّينَ تحتها حنينًا. وفي مطلع الفؤائد: «وارينَ تحتهَا».

– (٥) في شرح الصولي، ورواية القالي، وشرح الأعلم، والنظام، والتذكرة الفخرية، ومعاهد التنصيص، وهبة الأيام: «حتَّى جادَها وهوَ هامِعُ». وفي تحرير التحبير: «بنسيمها : حتى جادَها وهو هامِعُ». وفي نهاية الأرب: «إلى المزن حتى جادها وهو هامع». وفي الايضاح، وأنوار الربيع: «نسيمها : إلى المزن حتى جادها وهو هامع».

– (٦) في رواية القالي، وشرح مشكل أبيات أبي تمام، وشرح الأعلم، ومعاهد التنصيص: «فبِشرُ الضُّحى». وفي الموازنة: «فبشرُ الضحَى ... وجنبُ الثرى». وفي هبة الأيام: «فنشرُ الضحى».

– (٧) في رواية القالي، والموازنة (٣٠٦/١؛ و٦٥٢/٣)، وشرح الأعلم: «أبيضُ ناصعُ وأصفرُ فاقِعُ». وفي الموازنة (٣٦٦/١): «أبيضُ ناصعُ : وأحمر قانٍ وأصفرُ فاقعُ».

وفي الموضح: «أبيض ناصعٌ : وأحمرُ ساطع وأخضرُ فاقعٌ». وفي معاهد التنصيص: «أبيضُ ناصعٌ : وأصفر فقَّاعٌ. وفي هبة الأيام: «وأبيض نصَّا ع».

- (٨) هبة الأيام: «وحشك جامعٌ».

- (٩) في الموازنة: «أُسِيُّ عَلَى دهرِي الثناءَ». وفي النظام: «فَقَدْ مَضَى».

- (١٠) في شرح الصولي: «أكل الرَّبا».

- (١١) في الموازنة: «لأَزَعَرُه في سِربِهِ».

- (١٢) في الموازنة: «أخو مَنزِل الهمِّ».

- (١٣) في شرح الصولي، والموازنة: «تمزَّقنَ عنهُ وهوَ في الصبرِ دارعُ». وفي رواية القالي، وشرح الأعلم، والنظام، وهبة الأيام: «الخطوب بنكبةٍ: تمزقن عنهُ وهوَ في الصبرِ شارعُ».

- (١٦) في شرح الأعلم: «ماتت وإن تكن».

- (١٨) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «أراعِي ضَليلاتِ المروحِ». وفي هبة الأيام: «أراعي مُضلات المروح».

- (٢١) في رواية القالي، وشرح الأعلم، والغيث المسجم: «استرضعَ المجدُ فيهمُ : وسُمِّيَ مِنهمْ». وفي الموازنة، والنظام، والتذكرة السعدية، وهبة الأيام: «وسُمِّي مِنهمْ». وفي المنصف: «المجدُ فيهمُ وَرُبِّي فيهمْ فهوَ ناشٍ». وفي التذكرة الحمدونية، وصبح الأعشى: «استرضعُ المجدُ فيهمُ».

- (٢٢) في الاستدراك، والدر الفريد: «في الفخارِ وحاتمٌ».

- (٢٣) في هبة الأيام: «إياس وعارف».

- (٢٥) في التبيان، والغيث المسجم: «لكثرةِ مَا وصَّوا».

- (٢٦) في رواية القالي، وشرح الأعلم، والحماسة المغربية: «طالتْ فلَمْ تكُن». وفي ديوان المعاني: «وأي أيدٍ في المجدِ». وفي الاستدراك: «مُدَّت ولم يكن». وفي الغيث المسجم:

«مُدَّت ولم يكن .. لها راحة من مجدهم». وفي التذكرة السعدية: «فأي يد في الجود مدَّتْ». وفي هبة الأيام: «فأيُّ يد في الجو».

- (٢٧) في الموازنة، وشرح الأعلم، والحماسة المغربية، والغيث المسجم: «هُمُ استودعُوا».

- (٢٨) في رواية القالي، والمنصف لابن وكيع، وديوان المعاني، والحماسة المغربية، والاستدراك، والدر الفريد، والتذكرة السعدية، وهبة الأيام: «عاينتَ فيصنَ أكفِّهِمْ».

- (٢٩) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «فاستنشقَتْها المطامعُ». وفي الحماسة المغربية: «واستننقتها المطامعُ».

- (٣٠) في رواية القالي وشرح الأعلم، وهبة الأيام: «الغضِّ في الرضَا». وفي الحماسة المغربية: «المحضِّ في الرضَا». وفي الدر الفريد: «الغضِّ في النَدى».

- (٣١) في شرح الأعلم: «السخط جاذع».

- (٣٢) في رواية القالي: «هي السمُّ ما تنفكُّ».

- (٣٣) في الموازنة: «المرهناتِ قواطعُ». وفي النظام: «بحدِّ المرهفات».

- (٣٥) في الفسر: «فاحتوى مال معشر : أغارت عليه فاحتوته الصنايع». وفي الوساطة، وشرح المشكل من شعر المتنبي، والاستدراك، وتنبيه الأديب: «واحتَوَوا مالَ معشَرٍ». وفي المنصف، وشرح الواحدي ت. فريدريك، وهبة الأيام، والمقامات الجوهرية: «أغارَتْ عليهِ». وفي محاضرات الأدباء: «احتوته الصنائع».

- (٣٦) في ديوان المعاني: «فيعطي الذي يعطيهم الجود والقنا». وفي شرح الأعلم، وهبة الأيام: «البيض والقنا».

- (٣٨) في يتيمة الدهر: «فهن سواءٌ والسيوف قواطعُ». وفي معجز أحمد: «يمددن ... : فهنَّ سواء». وفي الحماسة المغربية: «وهنَّ سوادٌ». وفي الصبح المنبي، وأنوار الربيع: «فهنَّ سواء». وفي هبة الأيام: «والسيوف قواطع».

- (٣٩) في الزهرة، والنصف الثاني من الزهرة: «البغيُ عفوهُم   ولم يمُسِ عانٍ منهمُ».

وفي الموازنة، والاستدراك، والدر الفريد، وهبة الأيام: «لَم يأسِرْ البغيُّ عضوهم».

- (٤١) في شرح الصولي، ورواية القالي: «عَنْ مفخرٍ». وفي الموازنة، وهبة الأيام: «إذا صارعُوا عنَ مفخرٍ».

- (٤٥) في رواية القالي، والموازنة، ودلائل الإعجاز، والمختار من دواوين المتنبي، وشرح الأعلم، والتذكرة الفخرية: «ويدنُو إليهَا». وفي المنصف، ومعاهد التنصيص، والجوهر السني: «يراها عيانًا... : ويدنو إليها». وفي زهر الآداب: «بقرب... ويدنُو إليها».

- (٤٦) في الوساطة، والمنتخل، وجوهر الكنز: «شوقًا إليها المسامعُ». وفي محاضرات الأدباء: «شوقًا إليه المسامعُ».

****

(٢٨٧)

قال أبو تمام يرثي ابن نوح بن عمرو بن حُوَيّ، ومُعَزِّيًا ابن عمرو بن حُوَيّ:

[الطويل]

١ - أَنُوحَ بنَ عَمروٍ إِنَّ ما حُمَّ واقِعُ
وَلِلأَجْنُبِ المُسْتَعْلَياتِ مَصارِعُ[1]

٢ - أَلَمْ يُخْتَرَمْ عَمْرُو وَعَمْرُو فَوَدَّعا
وَلاقَى الحُوَيّانِ المَنايا وَماتِعُ![2]

٣ - فَصَبْرًا فَفي الصَّبرِ الجلالَةُ وَالتُّقَى
وَلا إِثْمَ إِنْ خُبِّرْتُ أَنَّكَ جازِعُ

٤ - فَقَدْ يَأْجُرُ اللَّهُ الفَتى وَهْوَ كارِهٌ
وَما الأَجْرُ إِلَّا أَجْرُهُ وَهْوَ طائِعُ

****

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ١٩٤ برواية التبريزي: ٤/٨٨. وانظرها برقم: ٢٧١ برواية الصولي: ٣/٣٠٧. وابن المستوفي: ١٠/٢٨٧.

****

---

(١) حُمَّ: قُدِّر. الأجنُب: جمع الجَنْب.

(٢) يُخترم هنا: يموت. الحُوَيَّان: نسبة إلى حوي، وهو اسم عائلة الميِّت. ماتع: اسم أو لقب.

(٢٨٨)

قال أبو تمام يمدح الحسن بن وهب، ويذكر خِلْعَة وَجَّه بها إليه وهو بالموصل:

[المنسرح]

١ - أَبــو عَـلِـيٍّ وَسْـمِــيُّ مُـنْـتَـجِـعِـهْ
فَـاحْـلِـلْ بِـأَعْـلَـى وادِيـــهِ أَو جَـرَعِــهْ[1]

٢ - وَاغْــدُ قَـريـبَ الـخَـيـالِ وَالـحِـسِّ مِـنْ
مَـــنْـــظَــرِهِ تـــــارَةً وَمُـــسْــتَــمَــعِــهْ

٣ - وَحــاسِــدٍ لا يُـفـيـقُ قُـلْـتُ لَـهُ
مِـنْ صـابِ قَـوْلٍ يُـدْمِـي وَمِــنْ سَـلَـعِـهْ[2]

٤ - لا تُجْــزِرَنْ عِـرْضَـكَ الأَسَــاوِدَ وَاسْـ
ـتَـخْـفِ بِــأَنْــفٍ بــادٍ، لِــمُـجـتَـدِعِـهْ[3]

٥ - لا يَـأمَـنَــنْ أَخْـدَعــاكَ بـــادِرَةً
مِــنْ قَـدْعِــهِ إن أَمِــنْــتَ مِــنْ قَــذَعِــهْ[4]

٦ - إِيَّـــاكَ وَالـغِـيـلَ أَنْ تُـطِـيـفَ بِـهِ
إِنِّـــي أَخْـشَـــى عَـلَـيْـكَ مِــنْ سَـبُـعِــهْ[5]

---

(١) الوسميّ: أول المطر الذي يسم الأرض بالزهر. المنتجع: طالب المعروف. الجَرَع: أسفل الوادي.
(٢) الصَّاب والسَّلَع: شجران مُرَّان.
(٣) لا تُجزِرَنْ عِرْضك: لا تجعله جزرًا، أي لحمًا. الأساوِد: الحيَّات. مجتدعه: قاطعه.
(٤) الأخدعان: عرقان في العنق. القَدْع: الكَفّ. القذع: القبيح من القول، أي الشتم.
(٥) الغِيل: مأوى الأسد.

٧ - تَــرَى الـهُـمـامَ المَـحـجُـوبَ حـاشِـيَـةً

لَــهُ وَتَـلْـقَـى الــمَـتْـبُـوعَ مِــنْ تَـبَـعِــهْ[١]

٨ - يَـنْـزِلُ فـي الـكـاهِـلِ الـمُـنِـيـفِ مِـنَ الـ

أمْــرِ وَهُـــمْ تَـحْـتَ ذاكَ مِــنْ زَمَــعِــهْ[٢]

٩ - يـا رُبَّ يَـــوْمٍ تَـــلُـــوحُ غُــرَّتُـــهُ

سـاطِـعِ صُـبْـحِ الـمَـعـروفِ مُـنْـصَـدِعِـهْ[٣]

١٠ - قَـدْ ذابَ لـي فـي يَـدَيْـكَ ذَوْبَ الـسَّـنا

مِ الـجَـعْـدِ حَـكَّـمْـتَ الـرَّضْـفَ فـي قَـمَـعِـهْ[٤]

١١ - وَلَـمْ تُـغَـيِّرْ وَجْـهـي عَـنِ الـصِّـبْـغَـةِ الْـ

أُولَـــى بِـمَـسْـفُـوعِ الـلَّـوْنِ مُـلْـتَـمِـعِـهْ[٥]

١٢ - لا بَـلْ هَـنـيءُ الـنَّـدَى هَـنِـيءُ الـسَّـدَى

لَــم يَـتَـلَـوَّثْ راجِــيـكَ فـي طَـمَـعِـهْ[٦]

١٣ - وَقَـد أَتـانـي الـرَّسـولُ بِـالـمَـلـبَـسِ الـ

ـفَـخْـمِ لِـضَـيـفِ امـــرِئٍ وَمُـرْتَـبَـعِــهْ

١٤ - مِـنْ شُـنُـعِ الـخِـلْـعَـةِ الـغَـريـبَـةِ إنْ

نَ الـمَـجْـدَ مَـجْـدُ الـرِّيـاشِ فـي شُـنُـعِـهْ[٧]

---

(١) الحاشية: المحيطون به.

(٢) الكاهل: ما بين الكتفين. المنيف: العالي. الزَّمَع: جمع زَمَعة، وهو ما نتأ خلف الأظلاف، وهنا كناية عن أراذلهم.

(٣) المنصدع: المنشق عن الضوء.

(٤) السَّنام الجَعْد: السمين. الرَّضف: جمع رَضْفَة، وهي حجر يُحمَى في النار، يسخن به اللبن أو ينضج به اللحم. القَمَع: جمع قمعة، وهي أصل السَّنام.

(٥) المسفوع: المسودّ من حرِّ الشمس. الملتمع هنا: المحتقن حياءً.

(٦) هنيء: سهل. الندى والسدى: العطاء. يتلوَّث: يتدنَّس.

(٧) الشُّنُع: جمع الشَّنيع، أي الغريب. الرِّياش: اللباس.

١٥ - لَـو أَنَّـهـا جُـلِّـلَـتْ أُوَيْـسًـا لَـقَـدْ

أَسْـرَعَـتِ الـكِـبْـرِيـاءُ فـي وَرَعِـهْ[١]

١٦ - رائِـقُ خَـزٍّ يُـلْـتَـذُّ مَـلْـمَـسُـهُ

سَـكْـبُ يَـدِيـنُ الـصِّـبا لِـمُـدَّرِعِـهْ[٢]

١٧ - وَسِـرُّ وَشْـيٍ كَـأَنَّ شِـعْـرِيَ أَحْـ

ـيانًـا نَـسِـيـبُ الـعُـيـونِ مِـنْ بِـدَعِـهْ[٣]

١٨ - كَـأَنَّ غَـضَّ الـحُـوذانِ وَالـدَّمَ مِـنْ

صـائِـكِـهِ جـاسِـدًا ومِـن دُفَـعِـهْ[٤]

١٩ - وَالـنَّـورَ نَـوْرَ الـعَـرارِ أُجـرِيَ فـي

تَـسْـهِـيمِـهِ الـمُـجْـتَـلَـى عَـلـى يَـنَـعِـهْ[٥]

٢٠ - لا فـي رِيـامٍ وَلا قُـراهُ وَلا

زَبِـيـدِهِ مِـثْـلُـهُ وَلا رِمَـعِـهْ[٦]

٢١ - لا يَـتَـخَـطَّـاهُ الـطَّـرْفُ مِـنْ أَحَـدٍ

يُـنْـصِـفُ إِلَّا صَـلَّـى عَـلـى صَـنَـعِـهْ[٧]

٢٢ - تَـرَكْـتَـنـي سَـامِـيَ الجُـفُـونِ عَـلـى

أَزْلَـمِ دَهْـرٍ بِـحُـسْـنِـهـا جَـذَعِـهْ[٨]

---

(١) جُلِّلَت: أُلبِستْ. أُوَيْس: هو أُويس بن عامر بن مالك القرني، أحد الزُّهَّاد، من سادات التابعين، أدرك حياة النبيّ – صلى الله عليه وسلم – ولم يره، (ت ٣٧ هـ). ورعة: ابتعاده عن الإثم.

(٢) الخزّ: ثياب تُنسج من صوف وحرير. السكب: نوع من الثياب ليس بصفيق. مُدَّرِعه: لابسه.

(٣) سرّ الوشي: خياره.

(٤) الحوذان: نبات أزهاره جميلة. صائكه: من صاك الدَّم، أي لزق. جاسدًا: من جسد الدم، أي يبس. الدّفع: ما انصبّ من إناء أو سقاء.

(٥) النَّور: الزَّهر. العرار: نبت أصفر، طيِّب الرائحة. التسهيم: أن يكون في الثوب خطوط على مقدار السهم. المُجتلَى: المُبرز للعيون. ينعه: نضجه وتناهي حسنه.

(٦) رِيام وزَبِيد ورِمَع: مواضع باليمن يُعمل فيها الوَشْي.

(٧) صنعه: صانعه الحاذق في صنعته.

(٨) الأزلم الجذَع: من أسماء الدَّهر.

٢٣ - مُـعـاوِدَ الـكِـبْـرِ وَالـسُّـمُـوِّ عَـلى
أَعْـيـادِهِ بـاذِخًـا عَـلـى جُـمَـعِـهْ[(١)]

٢٤ - وَغـابِـطٍ فـي نَـداكَ قُـلْـتُ لَـهُ
وَرُبَّ قَـوْلٍ قَـوَّمْـتُ مِـن ضَـلَـعِـهْ[(٢)]

٢٥ - نَـعَـتُّ سَـيْـفًـا أَغْـفَـلْـتُ قـائِـمَـهُ
وَظَـبْـيَ قُـفٍّ سَـهَـوْتُ عَـن تَـلَـعِـهْ[(٣)]

٢٦ - أَنْـتَ أَخُـونـا وَسَـيِّـدٌ مَـلِـكٌ
نَـخْـلَـعُ مـا نَـسْـتَـزِيـدُ مِـنْ خِـلَـعِـهْ[(٤)]

٢٧ - فَـالـبَـسْ بِـهِ مِـثْـلَـها لِـمِـثْـلِـكَ مِـنْ
فَـضْـفـاضِ ثَـوْبِ الـقَـرِيـضِ مُـتَّـسِـعِـهْ[(٥)]

٢٨ - صَـعْـبِ الـقَـوافـي إِلَّا لِـفـارِسِـهِ
أَبِـيِّ نَـسْـجِ الـعَـرُوضِ مُـمْـتَـنِـعِـهْ[(٦)]

٢٩ - سـاحِـرِ نَـظْـمٍ سِـحْـرَ الـبَـيـاضِ مِـنَ الْـ
أَلْـوانِ سـائِـبِـهِ خَـبِّـهِ خَـدِعِـهْ[(٧)]

٣٠ - كِـسْـوَةُ وُدٍّ أَصـبَـحْـتَ دُونَ الـوَرى
نُـجْـعَـتَـهُ لا نَـقُـولُ مِـنْ نَـجَـعِـهْ[(٨)]

---

(١) مُعاوِد: زي مُعيده مرَّةً بعد أخرى. باذخًا: متعاليًا.
(٢) الغابط: من الغبطة، وهي تمنّي ما عند الغير من الخير دون تمنّي زواله عنه. ضلعه: اعوجاجه.
(٣) قائم السيف: مقبضه. القُفّ: ما غلظ من الأرض. التَّلع: طول العنُق وانتصابه.
(٤) الخِلَع: الهِبَات.
(٥) الفضفاض: الواسع.
(٦) الأبيّ: الممتنع.
(٧) سائبه: أي يسبي العقول. الخبّ: المخادع.
(٨) نُجعته: موضع انتجاعه.

٣١ - سَبَقْتَ حَتَّى اقتطَعْتَ قَبْلَهُمُ

مـا شِئْتَ مِـنْ تِمِّـهِ وَمِـنْ قِطَعِهْ[1]

٣٢ - وَالشِّعْرُ فَرْجٌ لَيسَتْ خَصِيصَتُهُ

طُـولَ اللَّيالِي إِلَّا لِمُفْتَرِعِهْ[2]

****

(١) من تِمه: أي من القصائد التامَّة. القِطَع: المقطَّعات.

(٢) خصيصته: خاصَّته. مفترعه: من يزيل بكارته.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٩٤ برواية التبريزي: ٢/٣٤٣. وانظرها برقم: ٩٤ برواية الصولي: ٢/٣٠. وبرقم: ١٤٣ عند القالي: ٥٠٧. وبرقم: ١٤٢ عند الأعلم: ٢/٣٨٦. وابن المستوفي: ١٠/٢١٦.

المصادر:

- الأبيات (١، ١٣، ١٥، ١٦، ١٧، ٢٢) أخبار أبي تمام للصولي: ص ١٨٧. والأغاني: ٢٣/٩٧
- الأبيات (١، ١٥، ١٦، ٣٠، ٣١) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٢٠٧، ٢٠٨
- الأبيات (١٧، ٢٠) معجم ما استعجم: ٢/٦٧٤
- البيت (١١) الموازنة: ١/٣٠٩.

الروايات

- (٣) في شرح الصولي، ورواية القالي، وشرح الأعلم، والنظام: «من صابِ قولٍ يُردِي».
- (٥) في رواية القالي: «لَا تأمَنْ أخدعاكَ». وفي شرح الأعلم: «إذا أمنت من قذعه».
- (٦) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «إنِّي لأخشى عليكَ».
- (٨) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «وهمْ عندَ ذاكَ في فرمعِه».
- (١١) في الموازنة: «ولم يغيِّرْ». وفي شرح الأعلم: «ولم يغير وجهي عن الصنعة».
- (١٦) في أخبار أبي تمام: «أجيدَ سائرُهُ سكبٍ تدينُ». وفي شرح الصولي، ورواية القالي: «سكبُ تدينُ». وفي الأغاني: «أُجيدَ سابِرُه : سكبُ تدينُ». وفي شرح مشكل أبيات أبي تمام: «رائقُ خزٍّ موضونةٌ بُدنٌ : زعفُ تدينُ».

- (١٧) في رواية القالي، ومعجم ما استعجم: «وسروُ وشيٍ». وفي شرح الأعلم: «وسر ومجد كأن شعري».

- (١٩) في رواية القالي: «تسهيمِهِ المجتلى عَلَى تَبَعِهْ».

- (٢٠) في معجم ما استعجم: «لا في رئامٍ ولا قُراه».

- (٢٢) في الأغاني: «أزْلمِ دهرٍ».

- (٢٣) في شرح الصولي، ورواية القالي، وشرح الأعلم: «باذخًا وفي جُمعِهْ».

- (٢٤) في شرح الصولي، ورواية القالي: «قوَّمتُ من ظَلَعِهْ».

- (٣٠) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «أقولُ مِنْ نُجَعِهْ». وفي شرح مشكل أبيات أبي تمام: «يقولُ مِنْ نجعِه».

- (٣١) في رواية القالي: «اقتطعْتَ دونُهُمُ». وفي شرح الأعلم: «أقطعت دونهم».

****

(٢٨٩)

قال أبو تمام يمدح مَهْدِيّ بن أَصْرَم:

[الوافر]

١ - خُذي عَبَراتِ عَيْنِكِ عَن زَماعي
وَصُوني ما أَزَلْتِ مِنَ القِناعِ[1]

٢ - أَقِلّي قَدْ أَضاقَ بُكاكِ ذَرْعي
وَما ضاقَتْ بِنازِلَةٍ ذِراعي[2]

٣ - أَآلِفَةَ النَّحيبِ كَمِ افْتِراقٍ
أَظَلَّ فَكانَ داعِيَةَ اجْتِماعِ![3]

٤ - وَلَيسَتْ فَرحَةُ الأَوْباتِ إلا
لِمَوْقُوفٍ عَلى تَرَحِ الوَداعِ[4]

٥ - تَوَجُّعُ أَنْ رَأَتْ جِسْمِي نَحِيفًا
كَأَنَّ المَجْدَ يُدْرَكُ بِالصِّراعِ

٦ - فَتَى النَّكَباتِ مَنْ يَأْوي إذا ما
قَطَفْنَ بِهِ إِلى خُلُقٍ وَساعِ[5]

٧ - يُثِيرُ عَجاجَةً في كُلِّ ثَغْرٍ
يَهِيمُ بِهِ عَدِيُّ بنُ الرِّقاعِ[6]

---

(١) الزماع هنا: العزم على الرحيل. القناع: غطاء الرأس.

(٢) ذرعي: طاقتي. النازلة: المصيبة.

(٣) آلفة النحيب: آنسة البكاء. أظلَّ: غشي.

(٤) الأوبات: جمع أوبة، أي العودة. الترح: الحزن.

(٥) قطفن: من قولهم دابَّة قَطُوف، أي ضيِّقة الخُطا. وَساع: واسع.

(٦) العجاجة: غبار الحرب. عديّ: هو عديُّ بن زيد بن مالك بن عديّ بن الرقاع، شاعر من أهل دمشق، كان معاصرًا لجرير، مهاجيًا له، (ت نحو ٩٥ هـ).

٨ - أَبَنَّ مَعَ السِّباعِ الماءَ حَتَّى

لَخالَتْهُ السِّباعُ مِنَ السِّباعِ[١]

٩ - فَلَبِّ الحزْمَ إنْ حاوَلتَ يَوْمًا

بِأَنْ تَسْطِيعَ غيرَ المُسْتَطاعِ[٢]

١٠ - فَلَمْ تَرْحَلْ كَناجِيَةِ المَهارِي

ولَم تُرْكِبْ هُمُومَكَ كالزِّماعِ[٣]

١١ - بِمَهْدِيِّ بنِ أَصْرَمَ عادَ عُودِي

إلى إيراقِهِ وامتَدَّ باعِي[٤]

١٢ - أَطالَ يَدِي على الأيّامِ حَتَّى

جَزَيْتُ صُرُوفَها صاعًا بِصاعِ

١٣ - إذا أَكْدَتْ سَوامُ الشِّعْرِ أَضْحَتْ

عَطاياهُ وَهُنَّ لَها مَراعِي[٥]

١٤ - رِياضٌ لا يَشِذُّ العُرْفُ عَنها

ولا تَخْلُو مِنَ الهِمَمِ الرِّتاعِ[٦]

١٥ - سَعَى فاسْتَنْزَلَ الشَّرَفَ اقْتِسارًا

ولَوْلا السَّعْيُ لَم تَكُنِ المَساعِي[٧]

١٦ - أَمَهْدِيًّا لَحَيْتِ على نَوالٍ

لَقَدْ حُكْتِ المَلامَ لِغَيْرِ واعِ[٨]

---

(١) أبنَّ: أقام.

(٢) لبِّ: أجِبْ.

(٣) رحَل الناقة: وضع عليها الرَّحْل. ناجية المهارِي: الناقة الكريمة.

(٤) الإيراق: ظهور الورَق فيه.

(٥) السَّوام: الإبل الراعية. أكدت: قلَّ خيرها.

(٦) رتاع: جمع راتعة، أي راعية نشيطة.

(٧) السعي: الكفاح. المساعي: المآثر.

(٨) لحيتِ: لُمتِ.

١٧ - أَرَدْتِ بِحَيْثُ لا تُعْصَى المَعالي
بِأَنْ يُعْصَى النَّدَى وَبِأَنْ تُطاعِي؟

١٨ - عَمِيدُ الغَوْثِ إِنْ نُوَبُ اللَّيالي
سَطَتْ وَقَرِيعُها عِنْدَ القِراعِ[١]

١٩ - كَثيرًا ما تُشَوِّقُهُ العَوالي
وَهِمَّتُهُ إِلى العَلَقِ المُتاعِ[٢]

٢٠ - كَأَنَّ بِهِ غَداةَ الرَّوعِ وِرْدًا
وَقَدْ وُصِفَتْ لَهُ نَفْسُ الشُّجاعِ[٣]

٢١ - لَحُسْنُ المَوتِ في كَرَمٍ وَتَقْوى
أَحَبُّ إِلَيهِ مِن حُسْنِ الدِّفاعِ[٤]

٢٢ - وَنَغْمَةُ مُعْتَفٍ يَرْجُوهُ أَحلى
عَلى أُذْنَيْهِ مِنْ نَغَمِ السَّماعِ

٢٣ - جَعَلْتَ الجُودَ لأْلاءَ المَساعي
وَهَلْ شَمسٌ تَكونُ بِلا شُعاعِ؟

٢٤ - وَما في الأَرضِ أَعْصَى لامتِناعٍ
يَسوقُ الذَّمَّ مِنْ جُودٍ مُطاعِ

٢٥ - وَلَم يَحفَظْ مُضاعَ المَجدِ شَيءٌ
مِنَ الأَشياءِ كَالمالِ المُضاعِ

٢٦ - رَعاكَ اللَّهُ لِلمَعروفِ إِنِّي
أَراكَ لِسَرْحِ مالِكَ غَيرَ راعِي[٥]

---

(١) العميد: المعتمد عليه في الملمَّات. القريع: الغالب في المقارعة.
(٢) العلَق: الدَّم. المُتاع: الذي أتاعه الجُرح، أي أخرجه.
(٣) الوِرْد: الحُمَّى.
(٤) حسن الدفاع: أي من حسن دفاع الله عنه.
(٥) السرح: المال المتروك.

٢٧ - فَما في الأَرضِ مِن شَرَفٍ يَفاعٍ
سُبِقتَ بِهِ وَلا خُلُقٍ يَفاعِ[(١)]

٢٨ - لَعَزْمُكَ مِثْلُ عَزمِ السَّيْلِ شُدَّتْ
قُواهُ بِالمَذانِبِ وَالتِّلاعِ[(٢)]

٢٩ - وَرَأيُكَ مِثلُ رَأيِ السَّيْفِ صَحَّتْ
مَشُورَةُ حَدِّهِ عِندَ المِصاعِ[(٣)]

٣٠ - فَلَو صَوَّرْتَ نَفْسَكَ لَم تَزِدْها
عَلى ما فيكَ مِن كَرَمِ الطِّباعِ[(٤)]

****

---

(١) اليفاع: المرتفع.
(٢) المَذانب: جمع مِذْنب، وهو مَسِيل ضيِّق في الوادي. التِّلاع: مفردها تلعة، وهي المكان المرتفع.
(٣) المِصاع: القتال.
(٤) صوَّرت: أي أبدعتَ وخلقت.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٩٢ برواية التبريزي: ٢/٣٣٦. وانظرها برقم: ٩٢ برواية الصولي: ٢/٢١. وبرقم: ١٠٤ عند القالي: ٤١٦. وبرقم: ١٠٣ عند الأعلم: ٢/٢٥٦. وابن المستوفي: ١٠/٢٠١.

المصادر:

- الأبيات (١١ - ١٣، ١٨، ٢٣، ٢٥، ٢٦، ٢٨ - ٣٠) الحماسة المغربية: ١/٣٦٣.
- الأبيات (١ - ٨) شرح نهج البلاغة: ١١/١٢٨، ١٢٩
- الأبيات (١ - ٣، ٤ - ٦، ٨، ٩) سرح العيون: ص ٣٢٩.
- الأبيات (١ - ٥) الموازنة: ٢/٣٢، ٣٣.
- الأبيات (٦ - ١٠) الموازنة: ٢/٢٧٤.
- الأبيات (٣، ٤، ٢٥، ٣٠) المختار من دواوين المتنبي والبحتري وأبي تمام: ص ٢٩٠
- الأبيات (١، ٣، ٤) الرسالة الموضحة: ص ١٧٣
- الأبيات (١، ٩، ١٠) مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٣٢١، ٣٢٢.
- الأبيات (٢ - ٤) الزهرة: ١/٢٥٢.
- الأبيات (٦ - ٨) شرح نهج البلاغة: ٣/٣٠١.
- الأبيات (١٣، ١٥، ٢٤) الموازنة: ٣/١١٢
- البيتان (٣، ٤) عيون الأخبار: ١/٢٣٤. والكامل للمبرد: ١/٧٢، ١٥٦. وأمالي الزجاجي: ٢/٥٧. وكتاب الصناعتين: ص ٢٢٠. والتمثيل والمحاضرة: ص ٩٥. والتبيان في شرح الديوان: ٢/٣٨٨. ومعجم الأدباء: ٢/٥٤٨. ونهاية الأرب: ٣/٩٥.

- البيتان (٥، ١٢) كتاب الصناعتين: ٢١٢.

- البيتان (٩، ١٠) الانتصار من ظلمة أبي تمام: ص ٦٦

- البيتان (١٠، ١١) الموازنة: ٢/٢٩٣.

- البيتان (١٩، ٢٠) سرقات المتنبي ومشكل معانيه: ص٦٩. وجواهر الآداب: ٢/١٠١٠ والتبيان في شرح الديوان: ٢/٣١٠.

- البيتان (٢٦، ٣٠) مطلع الفوائد ومجمع الفرائد: ص ١٦٩، ١٧٠

- البيتان (٣٠، ٢٢) من غاب عنه المطرب (عبدالمعين مويلحي): ص ١٦٥؛ (النبوي شعلان): ص ١٩٧

- البيت (١) الموازنة: ٤/٩.

- البيت (٣) أخبار أبي القاسم الزجاجي: ص ٧٦. والموازنة: ١/٧٤. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٠٠ والإبانة عن سرقات المتنبي: ص ١٢٧. والبديع في نقد الشعر: ص ٢٦١. والاستدراك: ص ١٦٧. والدر الفريد (خ): ١/١٩٥. والصبح المنبى: ص ٢٥٦

- البيت (٤) الموازنة: ١/٣٥١. وشرح ديوان الحماسة للتبريزي: ١/١٦١. والتبيان في شرح الديوان: ٢/٣٩١.

- البيت (٥) أسرار البلاغة: ص ٣٦١. والدر الفريد (خ): ٣/١٧

- البيت (٧) زهر الآداب: ٢/٩٢٦. والذخيرة في محاسن أهل الجزيرة: ٢/٥١٣. وخزانة الأدب: ٧/٣٠٨.

- البيت (٨) الموازنة: ١/٩٦. ومحاضرات الأدباء: ٤/٦١٨

- البيت (١٥) الموازنة: ١/٢٤٠، ٣/٣١٨. والرسالة الموضحة: ص ١٨٤. وسر الفصاحة: ص ١٤٥

- البيت (١٦) الموازنة: ٣/١٨٣

- البيت (٢٢) أخبار أبي تمام: ص ٨١. والموازنة: ١/٣٢٧. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ١٧٩. وتتمة يتيمة الدهر: ٥/١٨. ومحاضرات الأدباء: ٢/٥٨٧. والايضاح في علوم

البلاغة: ص ٤٦٥. ومعاهد التنصيص على شواهد التلخيص: ٤/٨٦. وتنبيه الأديب: ص ٢٨٨، شرح بديعية صفي الدين الحلي لحكيم زاده (خ): ورقة ١٥٩.

- البيت (٢٣) المحب والمحبوب: ٣/٤٠. والموشح: ص ٣٩٠.

- البيت (٢٥) العمدة لابن رشيق: ١/٥٧٥. وجواهر الآداب: ١/٤٤٦. ونهاية الأرب ٧/١٠ والايضاح في علوم البلاغة: ص ٤٣٩. والطراز المتضمن لأسرار البلاغة: ٢/٢٠٦ ومعاهد التنصيص على شواهد التلخيص: ٣/٢٥٤. وشرح بديعية صفي الدين الحلي (خ): ورقة ٣٢.

- البيت (٣٠) عيون الأخبار: ١/٢٢٨. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ١٧٨. والمنصف: ١/١٦. والإعجاز والإيجاز (إبراهيم صالح): ص ٢٢٦؛ (محمد التونجي): ص ١٢٠، والتمثيل والمحاضرة: ص ٤٣٥. والمنتخل: ١/٢٠٩. وزهر الآداب: ١/١٣٢، ٢/٥٨٤. والذخيرة في محاسن أهل الجزيرة: ٤/٥٦٤. وسرقات المتنبي ومشكل معانيه: ص ٤٢. وجواهر الآداب: ٢/٩٧١. والتبيان في شرح الديوان: ١/٣٦٨؛ ٢/١٣٦. والاستدراك: ص ١٤٠. وتحرير التحبير: ص ٢١٩. والمصباح في المعاني والبيان والبديع: ص ١١٥ واقتطاف الزهر: ص ٦٧. وسرح العيون: ص ٣٢٤. وصبح الأعشى: ١/٤٦٢. وريحانة الألبا: ١/٣٤١.

- صدر البيت (١) طبقات الشعراء لابن المعتز: ص ٢٨٦.

الروايات

- (١) في طبقات الشعراء، وشرح مشكل أبيات أبي تمام: «من زماعي». وفي شرح الصولي، والرسالة الموضحة، وشرح الأعلم، والنظام: «ما أذَلتِ مِنَ القناعِ» وفي رواية القالي: «مِن زماعِي وصوني ما أذَلتِ». وفي سرح العيون: «خُذِي عَبراتِ بينِك».

- (٢) في رواية القالي: «أقِلَّا قد أضاقَ».

- (٣) في عيون الأخبار، والزهرة، والوساطة، والبديع: «ألمَّ فكان». وفي الكامل، وشرح الصولي، وسرح العيون: «أجدَّ فكان». وفي الاستدراك، ونهاية الأرب: «أطلَّ فكان».

- (٤) في عيون الأخبار: «وما إن فرحةُ الأوباتِ إلَّا». وفي الكامل: «فرحة إلَّا وجاءت». وفي رواية القالي: «لمعتزمٍ على ترحِ الوداعِ». وفي شرح نهج البلاغة: «فليستْ فرحةُ الأوباتِ».

- (٥) في الموازنة والصناعتين: «تعجَّبُ أن رأت» وفي شرح نهج البلاغة: «تعجَّبُ أن رأت جسمِي نحيلًا». وفي سرح العيون: «جسمِي ضئيلًا».

- (٦) في شرح الصولي: «أطفنَ بهِ إلى خلقٍ». وفي شرح نهج البلاغة: «أخو النكبات».

- (٧) في الموازنة، والذخيرة: «يهيمُ بها عديٌّ». وفي زهر الآداب: «تثير عجاجةٌ في كل ثغرٍ : يهيمُ بها عديٌّ». وفي شرح نهج البلاغة (٣/٣٠١): في كلِّ فجٍّ : يهيمُ بها عديٌّ». وفي (١١/١٢٩): «في كلِّ فجٍّ». وفي خزانة الأدب: «في كلِّ يوم : يهيمُ بها عديٌّ».

- (٨) في شرح نهج البلاغة: «تخوضُ معَ السباعِ ... : لتحسِبه السِّباعُ».

- (٩) في رواية القالي، وشرح الأعلم، والنظام: «فلبِّ العزمَ».

- (١٠) في شرح الأعلم: «ولم نركبْ».

- (١٢) في سرح العيون: «وفيتُ صُروفَها».

- (١٣) في الحماسة المغربية: «إذا أكدى سوامُ الشعرِ».

- (١٥) في الرسالة الموضحة: «فاستنزلَ الأملَ اقتسارًا».

- (١٧) في رواية القالي: «لا تُحصَى المعالي».

- (١٨) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «طغَتْ وقريعُهَا».

- (١٩) في رواية القالي، وشرح الأعلم، وسرقات المتنبي، وجواهر الآداب، والتبيان: «كثيرًا ما تذكُّرُهُ العوالي : إذا اشتاقت إلى العلقِ المُتاعِ».

- (٢٠) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «الروع خبلًا : إذا وصفت». وفي سرقات المتنبي، وجواهر الآداب: «غداةَ الروعِ خبلًا».

- (٢١) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «لحسنُ الموتِ والمهجاتُ تجري».

- (٢٢) في أخبار أبي تمام، ورواية القالي: «ونغمةُ معتفِى جدواهُ أَحلى». وفي الموازنة، والوساطة، وشرح الواحدي، ومعاهد التنصيص، وتنبيه الأديب، وشرح بديعية صفي الدين الحلي لحكيم زاده: «ونغمة معتفٍ جدواهُ أحلى». وفي من غاب عنه المطرب، وتتمة يتيمة الدهر: «تأتِيْهِ أحلَى». وفي شرح الأعلم: «لمجتدى جدواه أحلى».

- (٢٤) في رواية القالي، والموازنة: «وما في الأرضِ أنصحُ للمعالِى : إذا دوجبينَ من جُودٍ مُطاعِ». وفي شرح الأعلم: «وما في الأرضِ أنصحُ للمعالي : إذا ذوحينَ».

- (٢٥) في رواية القالي: «مُضاعَ الجُودِ». وفي الطراز: «مُضاعَ العلمِ».

- (٢٨) في الحماسة المغربية: «فعزمُكَ مثلُ عزمِ السيلِ».

- (٢٩) في شرح الصولي، والحماسة المغربية، والنظام: «سُبُورَةُ حدِّهِ». وفي شرح الأعلم: «مشورة جده».

- (٣٠) في الوساطة، والاستدراك، والمصباح في المعاني، وكشف الحال، وسرح العيون (ص ٣٣٠)، ومطلع الفوائد، وريحانة الألبا: «وَلَو صَوَّرتَ». وفي سرح العيون (ص ٣٢٤): «من شَرَفِ الطباعِ».

****

(٢٩٠)

قال أبو تمام يمدح محمد بن الهيثم بن شُبَانَة، ويذكر خِلْعَة خلعها عليه:

[الخفيف]

١ - قَد كَسانا مِن كِسْوَةِ الصَّيفِ خِرْقٌ
مُكْتَسٍ مِنْ مَكارِمٍ وَمَساعِ[١]

٢ - حُلَّةً سابِرِيَّةً وَرِداءً
كَسَحا القَيْضِ أَو رِداءِ الشُّجاعِ[٢]

٣ - كَالسَّرابِ الرَّقْراقِ في النَّعْتِ إِلا
أَنَّهُ لَيْسَ مِثْلَهُ في الخِداعِ[٣]

٤ - قَصَبِيًّا تَسْتَرْجِفُ الرِّيحُ مَتْنَيْـ
ـهِ بِأَمْرٍ مِنَ الهُبوبِ مُطاعِ[٤]

٥ - رَجَفانًا كَأَنَّهُ الدَّهْرُ مِنهُ
كَبِدُ الصَّبِّ أَو حَشا المُرْتاعِ[٥]

٦ - لازِمًا ما يَلِيهِ تَحْسِبُهُ جُزْ
ءًا مِنَ المَتْنَتَيْنِ وَالأَضْلاعِ[٦]

---

(١) الخِرْق: الكريم الهُمام.

(٢) الحُلَّة: الثوب. السابريّة: ضرب من ثياب الحرم الرَّقيق. القَيْض: قشرة البيضة العليا. السَّحَا: ما تحت القيض. رداء الشُّجاع: جلد الحيَّة الذي ينسلخ عنها.

(٣) الرقراق: اللامع.

(٤) القَصَبيّ: ضرب من ثياب الكتَّان ناعم. تسترجف: تُحرِّك. متناه: ما ظهر منه.

(٥) المرتاع: المفزع.

(٦) المتن: الظهر.

٧ - يَطْرُدُ اليَومَ ذا الهَجيرِ وَلَو شُبْـ

ـبِهَ في حَرِّهِ بِيَومِ الوَداعِ

٨ - خِلْعَةٌ مِن أَغَرَّ أَرْوَعِ رَحبِ الصْـ

ـصَدْرِ رَحْبِ الفُؤادِ رَحْبِ الذِّراعِ[1]

٩ - سَوْفَ أَكْسُوكَ ما يُعَفِّي عَلَيها

مِنْ ثَناءٍ كَالبُرْدِ بُرْدِ الصَّنَاعِ[2]

١٠ - حُسْنُ هاتِيكَ في العُيونِ وَهَذا

حُسْنُهُ في القُلُوبِ وَالأَسْماعِ

****

(١) الخلعة هنا: عطاء الكسوة. أغرّ: كريم. أروع: يعجب الناس بخصاله. رحب الذراع: واسع المعروف.

(٢)يُعفِّي عليها: يذهب قيمتها. الصَّنَاع: الحاذق في الصنعة.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٩٣ برواية التبريزي: ٣٤١/٢. وانظرها برقم: ٩٣ برواية الصولي: ٢٨/٢. وبرقم: ١٤٢ عند القالي: ٥٠٦. وبرقم: ١٤١ عند الأعلم: ٣٨٤/٢. وابن المستوفي: ٢١٣/١٠.

المصادر:

- الأبيات (١ - ١٠) في أخبار أبي تمام: ص ١٨٩ - ١٩٠. والأغاني: ٢٧٤/١٦، ٣٩٤. والتحف والهدايا: ص ٥٣ - ٥٥.
- الأبيات (١ - ٦، ٨ -١٠) زهر الآداب: ٧٠٧/٢.
- الأبيات (١ - ٣، ٧، ٩، ١٠) ثمار القلوب: ص ٣٤٧، ٣٤٨.
- الأبيات (١، ٣، ٤، ٥) التشبيهات لابن أبي عون: ص ٣١٠.
- الأبيات (٣ - ٥) التذكرة الحمدونية: ٤٣٢/٥.
- البيتان (٩، ١٠) الموازنة: ٦٩٤/٣
- البيت (١٠) المختار من دواوين المتنبي والبحتري وأبي تمام: ص ٢٩١.

الروايات

- (١) في التشبيهات: «قد كساني مكتسٍ من فضائلٍ» وفي التحف والهدايا: «من كسوةِ الصيفِ قوم». وفي ثمار القلوب: «قد كسانِي».
- (٢) في زهر الآداب: «سابريَّةً وكسَاء».
- (٣) في التشبيهات: «كالسرابِ اللموعِ في القاعِ إلَّا». وفي أخبار أبي تمام والأغاني وثمار القلوب: «كالسرابِ الرقراقِ في الحسنِ إلَّا». وفي التحف والهدايا: «بالقفرِ إلَّا».

- (٤) في التشبيهات، والتذكرة الحمدونية: «وتراهُ تسترجفُ». وفي أخبار أبي تمام: «بأمرٍ من الغيوبِ». وفي التحف والهدايا: «سابريّ يسترجفُ».

- (٥) في الأغاني: «كِبدُ الضَّبِّ».

- (٦) في أخبار أبي تمام: «من المثْنَيْنِ والأضلاعِ».

- (٨) في أخبار أبي تمام: «خِلْعَةُ مِن أغرِّ» وفي زهر الآداب: «كسوة مِن أغرّ».

- (٩) في ثمار القلوب: «سوف أكسوكَ ما يفوق عليه».

- (١٠) في الموازنة: «وهذي ... : حُسنُها في القلوب». وفي المختار من دواوين المتنبي: «وهاتي حُسنُها في القلوب».

****

(٢٩١)

قال أبو تمام يتغزل:

[الخفيف]

١ - وَبَديعُ الجمالِ يَضْحَكُ عَن أَضْـ
ـوائِهِ البَدْرُ عِندَ وَقْتِ الطُّلوعِ

٢ - ما اجتَلَتْهُ عَيْنُ التَّأَمُّلِ إلَّا
رَجَعَتْ مِنهُ عَن جَمالٍ بَديعِ

٣ - كُلُّ ما مَنْظَرٍ رَأَيتُ مِنَ الحُسْـ
ـنِ فَفيهِ مِنهُ جَميعُ جَميعِ

٤ - غَيرَ أَنَّ العُيونَ تَجْني بِأَيْدي الْـ
ـلَحْظِ مِنْ وَجْنَتَيْهِ زَهْرَ الرَّبيعِ

****

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٢٨٥ برواية التبريزي: ٤/٢٣٤. وانظرها برقم: ٣٦٠ برواية الصولي: ٣/٤٤٧. وابن المستوفي: ١٠/٢٨٨

****

(٢٩٢)

قال أبو تمام يمدح نوح بن عمرو الكندي، ويستعطفه لأخيه حُوَيّ بن عمرو، وكان مُمْلِقًا، ويسأله أن يستجلبه ويَبِرَّه:

[السريع]

١ - ها إنَّ هَـذا مَـوْقِـفُ الجـازِعِ
أَقْـوَى وَسُــؤْرُ الـزَّمَـنِ الـفـاجِـعِ[1]

٢ - دارٌ سَـقـاهـا بَـعْـدَ سُـكَّـانِـهـا
صَـرْفُ الـنَّـوَى مِـنْ سَـمِّـهِ الـنَّـاقِـعِ[2]

٣ - وَلا تَـلُـومـا ذا الـهَـوَى إِنَّـهـا
لَـيـسَـتْ بِـبِـدْعٍ حَـنَّـةُ الـنَّـازِعِ[3]

٤ - لَـوْ قِـيـلَ مـا كـانَ مَــزُورًا بِـهـا
إِذًا لَـسُـرَّ الـرَّبْـعُ بِـالـرَّابِـعِ[4]

٥ - فَـاعْـتَـبِـرا وَاسْـتَـعْـبِـرا سـاعَـةً
فَـالـدَّمْـعُ قِـرْنٌ لِـلـجَـوَى الـرَّادِعِ[5]

٦ - أَخْـلَـتْ رُبـاهـا كُـلُّ سَـيْـفـانَـةٍ
تَـخْـلَـعُ قَـلْـبَ الـمَـلِـكِ الخـالِـعِ[6]

---

(١) الجازع: الخائف. أَقْوَى: تهدَّم وخلا. سؤر: بقيَّة.
(٢) السم الناقع: الثابت القاتل.
(٣) الحنَّة: الحنين. النازع: المشتاق إلى وطنه.
(٤) الرَّابع: الواقف.
(٥) اعتبرا: اتعظا. استعبرا: ابكيا. القِرْن: الخَصْم.
(٦) أخلت رباها: تركتها خالية. السيفانة: الضامرة البطن. الملك: قيل إنَّه امرؤ القيس. الخالع: الذي يأمر وينهى.

٧ - يُصْبِحُ في الحُبِّ لَها ضارِعًا

مَنْ لَيسَ عِنْدَ السَّيْفِ بِالضَّارِعِ[١]

٨ - رُودٌ إذا جَرَّدْتَ في حُسْنِها

فِكْرَكَ دَلَّتْكَ عَلى الصَّانِعِ[٢]

٩ - نُوحٌ صَفَا مُذْ عَهْدِ نوحٍ لَهُ

شِرْبُ العُلا في الحسَبِ الفارِعِ[٣]

١٠ - مُطَّرِدُ الآباءِ في نِسْبَةٍ

كَالصُّبْحِ في إشْرَاقِهِ السَّاطِعِ

١١ - مَناسِبٌ تُحْسَبُ مِنْ ضَوْئِها

مَنازِلاً لِلقَمَرِ الطَّالِعِ

١٢ - كَالدَّلْوِ وَالحُوتِ وَأَشْراطِهِ

وَالبَطْنِ وَالنَّجْمِ إلى البالِعِ[٤]

١٣ - نُوحُ بنُ عَمرو بنِ حُوَيٍّ بنِ عَمْـ

ـرو بنِ حُوَيٍّ بنِ الفَتَى ماتِعِ[٥]

١٤ - السَّكْسَكِيُّ المَجدِ كِنديُّهُ

وَأُدَدِيُّ السُّؤدُدِ النَّاصِعِ[٦]

١٥ - لِلجَدْبِ في أَمْوالِهِ مَرْتَعٌ

وَمَقْنَعٌ في الخِصْبِ لِلقانِعِ[٧]

---

(١) الضارع: الخاضع.

(٢) الرُّود: الناعمة الجميلة.

(٣)نوح الأول: الممدوح. نوح الثاني: بنيٌّ من أنبياء الله عزَّ وجلَّ. الفارع: العالي.

(٤) الدلو والحوت والبطن والنجم والبالع: من منازل القمر. أشراطه: أي الشرطان، وهما نجمان من الحمل، يقال لهما قرنا الحمل.

(٥)ماتع: ام أبي حُوَيّ الثاني.

(٦) السكسكيّ: نسبة إلى سكسك، أبو قبيلة من كندة من اليمن. أُدديّ: نسبة إلى أُدَد، وهو أبو قبيلة. الناصع: الخالص.

(٧) الجدب: القحط. مرتع: مسرح.

١٦ - قَـدْ أَشْـرَقَـتْ فـي قَـوْمِـهِ مِـنْـهُـمُ
نـاصِـيَـةٌ تَـنْـأَى عَـنِ الـسَّـافِـعِ[١]
١٧ - كَـمْ فـارِسٍ فـيهِمْ إِذا اسـتُصْـرِخـوا
مِـثْـلِ سِـنـانِ الـصَّـعْـدَةِ الـلَّامِـعِ[٢]
١٨ - يُـكْـرِهُ صَـدْرَ الـرُّمْـحِ أَو يَـنْـثَـنـي
وَقَـدْ تَـرَوَّى مِـنْ دَمٍ مـائِـعِ[٣]
١٩ - بِـطَـعْـنَـةٍ خَـرْقـاءَ تَـأْتـي عَـلَـى
حَـزامَـةِ الـمُـسْـتَـلْـئِـمِ الـدَّارِعِ[٤]
٢٠ - يُـنْـفِـذُ فـي الآجـالِ أَحـكـامَـهُ
أَمْـرَ مُـطـاعِ الأَمْـرِ فـي طـائِـعِ
٢١ - يُـخْـلَـى لَـهـا الـمَـأْزِقُ يَـوْمَ الـوَغَـى
عَـنْ فُـرْجَـةٍ فـي الـصَّـفِّ كَـالـشَّـارِعِ[٥]
٢٢ - إِنَّ حُـوَيًّـا حـاجَـتـي فَـاقْـضِـهـا
وَرُدَّ جَـأْشَ الـمُـشْـفِـقِ الجـازِعِ[٦]
٢٣ - فَـتًـى يَمـانٍ كَـالـيَـمـانِـي الَّـذي
يَـعْـرُمُ حَـرَّاهُ عَـلـى الـوازِعِ[٧]
٢٤ - فـي حِـلْـيِـهِ الـنَّـابـي وَفـي جَـفْـنِـهِ
وَفـي مَـضـاءِ الـصَّـارِمِ الـقـاطِـعِ[٨]

---

(١) الناصية: مقدَّم شعر الرأس. السافع: القابض على الناصية.
(٢) الصَّعْدة: الرمح المستقيم.
(٣) ينثني هنا: ينكسر.
(٤) خرقاء: طائشة. حزامة: حزم. المستلئم: لابس الدِّرْع.
(٥) المأزق: المضيق. الشارع: الطريق النافذ.
(٦) حُوَيّ: أخو الممدوح. الجأش: الروع.
(٧) اليماني: السيف اليماني. يعرُم: يشتدُّ ويخرج عن الحدّ. الوازع: الزَّاجر.
(٨) النابي: أي الذي ينبو عن الضريبة، أي يكلّ ويرتدّ. مضاء: نفاذ.

٢٥ - يُـجـاوِزُ الـخَـفْـضَ وَأَفْـيـاءَهُ

إلـى الـسُّـرَى وَالـسَّـفَـرِ الـشَّـاسِـعِ[١]

٢٦ - أَدَلُّ بِـالـقَـفْـرِ وَأَهْـدَى لَـهُ

مِـنَ الـدُّعَـيْـمِـيـصِ وَمِـنْ رافِـعِ[٢]

٢٧ - يَـعْـلَـمُ أَنَّ الـدَّاءَ مُسْـتَـحْـلِسٌ

تَحـتَ جَـمـامِ الـفَـرَسِ الـرَّائِـعِ[٣]

٢٨ - وَالـطَّـائِـرُ الـطَّـائِـرُ فـي شـانِـهِ

يُـلْـوِي بِـخَـطِّ الـطَّـائِـرِ الـواقِـعِ[٤]

٢٩ - أَخْـفَـقَ فَـاسـتَـقْـدَمَ فـي هِـمَّـةٍ

وَغـادَرَ الـرَّتْـعَـةَ لِـلـرَّاتِـعِ[٥]

٣٠ - تَـرْمِـي الـعُـلا مِـنـهُ بِمُـسْـتَـيـقِـظٍ

لا فـاتِـرِ الـطَّـرْفِ وَلا خـاشِـعِ

٣١ - وَإِنَّمـا الـفَـتْـكُ لِـذي لأْمَـةٍ

شَـبْـعـانَ أَو ذِي كَـرَمٍ جـائِـعِ[٦]

٣٢ - أُنْـشُـرْ لَـهُ أُحْـدُوثَـةً غَـضَّـةً

تُـصْـغِـي إِلَـيـهـا أُذُنُ الـسَّـامِـعِ[٧]

٣٣ - إِنْ يُـرْفَـعِ الـسَّـجْـفُ لَـهُ الـيَـومَ يَرْ

فَـعْـهُ غَـدًا فـي الـمَـشْـهَـدِ الـبـارِعِ[٨]

---

(١) الخفض: الدَّعة. الأفياء: الغنائم. السُّرى: السير ليلًا.

(٢) الدعيميص: رجل من العرب دليل، شُبِّه بدُعموص الغدير، وهي دودة تكون في أسفله إذا نضب ماؤه. رافع: هو رافع بن عَميرة الطائيّ، أحد أدِلّاء العرب.

(٣) مستحلِس هنا: مختفي. الجمام: القعود عن العدو والركوب. الرائع من الخيل: الجيِّد.

(٤) يُلوِي: يذهب به.

(٥) أخفق الطائر: ضرب بجناحيه. استقدم: تقدَّم. الرتعة هنا: الراحة. الراتع: المرتاح.

(٦) اللّأمة: المرَّة من اللؤم.

(٧) الأحدوثة: ما يتحدَّث به. الغضَّة: الطريَّة الناعمة، وهنا: الجديدة.

(٨) السجف: السّتر. المشهد: المطلب.

٣٤ - فَـــرُبَّ مَـشْـفُـوعٍ لَــهُ لَـم يَــرِمْ

حَـتَّـى غَــدا يَـشْـفَـعُ لِـلـشَّـافِـعِ[١]

٣٥ - إِن أَنــتَ لَـم تُـنْـهَـضْ بِـهِ صاعِـدًا

فــي مُـسْـتَـرادِ الــزَّاهِــرِ الـيـانِـعِ[٢]

٣٦ - حَـتَّـى يُــرَى مُـعْـتَـدِلًا أَمــرُهُ

بَـعـدَ الْـتِـيَـاثِ الأَمَـــلِ الـظَّـالِـعِ[٣]

٣٧ - أَكْـــدَى الَّـــذِي يَـعـتَـدُّهُ عُـدَّةً

وَضـــاعَ مَـــنْ يَــرجُــوهُ لِـلـضَّـائِـعِ[٤]

****

(١) لم يرم: لم يفارق.
(٢) المستراد: محلّ الارتياد. الزاهر هنا: كناية عن الإقبال والسعادة.
(٣) التياث: التباس واختلاط. الظالع: الأعرج.
(٤) أكدى: خاب وتعثّر. للضائع: أي للرجل الضائع.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٩٥ برواية التبريزي: ٢/٣٥١. وانظرها برقم: ٩٥ برواية الصولي: ٢/٣٩. وابن المستوفي: ١٠/٢٣١.
- مع اختلاف في ترتيب أبيات القصيدة عند ابن المستوفي.

المصادر:

- الأبيات (٩ - ١٣) أنوار الربيع: ٣/٣٢٨.
- الأبيات (١ - ٣) المنازل والديار: ص ٢٩١.
- الأبيات (١، ٢٣، ٢٤) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٤٦٣.
- البيتان (١١، ١٢) العمدة لابن رشيق: ٢/٧٠٠. والاستدراك: ص ٦٧. ومعاهد التنصيص على شواهد التلخيص: ٣/٢٠٢.
- الأبيات (١١، ١٣) البديع في نقد الشعر: ص ٨٩.
- البيت (١١) المنتخل: ص ٥٧.

الروايات

- (١) في المنازل والديار: «ما إنّ هذا موقفُ الجازعِ».
- (٣) في المنازل والديار: «فلا تلُومنْ ذا الهوى».
- (٦) في شرح الصولي: «أخلَّتْ رُباها».
- (١١) في العمدة: «تحسبُ من سروهَا». وفي البديع في نقد الشعر: «تحسبُ من فَخرِها». وفي الاستدراك: «تحسبها قد حكت». وفي معاهد التنصيص: «تحسب من سَردها».

- (١٢) في شرح الصولي، ومعاهد التنصيص، وأنوار الربيع: «والنجم إلى التالِعِ». وفي العمدة: «والنجمِ إلى التابعِ». وفي الاستدراك:

«كـــالحـــوتِ والـــدلـــوِ وأشـــراطِـــهِ
والـبـطـن والـنـجـمِ إلـــى الـتـالـعِ».

- (١٣) في البديع في نقد الشعر:

لـنـوح بـن عـمـرو بـن حُـوًّى بـن عم
نـور بـن حـخُـوًّى ابـن الـفـتـى مـانـعِ.

وفي أنوار الربيع: «حوَيٍّ بن الفتى مانعِ».

- (١٧) في شرح الصولي: «كم فارسٍ منهمْ».

- (١٩) في شرح الصولي: «خرقاءَ قدْ ضيَّعَتْ».

- (٢١) في شرح الصولي: «كشفُ في الحملةِ يومَ الوغَى».

- (٢٣) في شرح الصولي: «يَعرُمُ حدَّاهُ». وفي شرح مشكل أبيات أبي تمام: «يسبقُ جدا وزعَة الوازعِ».

- (٢٤) في شرح مشكل أبيات أبي تمام: «وهو إمامُ الصارمِ القاطعِ».

- (٢٧) في شرح الصولي: «يعلمُ أنَّ السبقَ في حلبةٍ : يأبى جمامَ الفرسِ الرائعِ».

- (٢٨) في شرح الصولي: «في شَأنِهِ : يُلوى بحظٍّ».

- (٢٩) في شرح الصولي: «أخفقَ واستقدمَ في هِمَّةٍ».

- (٣٠) في شرح الصولي: «يرمِي الفلَا مِنهُ بمستيقظٍ». وفي النظام: «يرمي العُلى».

- (٣٣) في شرح الصولي: «إنْ تُرفعِ اليومَ لهُ السجفَ : يرفعكَ غدًا في المشهدِ الشائعِ». وفي النظام: «إنّ ترفع».

- (٣٦) في شرح الصولي: «بعدَ التقاءِ الأملِ الظالعِ».

****

(٢٩٣)

قال أبو تمام يهجو عبد الله الكاتب:

[السريع]

١ - يـا عَـمْـرُو قُـلْ لِـلقَـمَـرِ الـطَّـالِـعِ
اِتَّـسَـعَ الخَـرْقُ عَـلـى الـرَّاقِـعِ![1]

٢ - يـا فِـتْـنَـةَ الـنَّـاظِـرِ قَـدْ صِـرْتَ في
فِـعْـلِـكَ هَـذا فِـتْـنَـةَ الـسَّـامِـعِ

٣ - هَـلْ أَنـتَ إِلَّا رَشَـأٌ خـاذِلٌ
حَـلَّ بِمَـغْـنَـى أَسَـدٍ جـائِـعِ؟![2]

٤ - مـا كـانَ فـي المَـخْـدَعِ مِـنْ أَمـرِكُـمْ
فَـإِنَّـهُ فـي المَـسْـجِـدِ الجـامِـعِ!

٥ - يـا طُـولَ فِـكْـري فـيكَ مِـن حـامِـلٍ
صَـحـيـفَـةً مَـكْـسـورَةَ الـطَّـابِـعِ

****

(١) لتسع الخرق على الرّاقع: مثل عربي ذائع.
(٢) الرَّشَأ: الغزال. خاذل: منقطع عن سربه. المَغْنَى: المنزل.

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٣٩٢ برواية التبريزي: ٣٨٦/٤. وانظرها برقم: ٢٢٣ برواية الصولي: ١٥٧/٣. وابن المستوفي: ٢٨٨/١٠

المصادر:

- الأبيات (١، ٥، ٣) الذخيرة في حماسة أهل الجزيرة: ٢٧٩/١.

- البيتان (٤، ٥) الكناية والتعريض: ص ٦٨، ٧٧.

- البيت (٤) خاص الخاص: ص ٣٢.

الروايات

- (٣) في شرح الصولي: «حَلَّ بمغنَى أسرٍ جائِعِ». وفي الذخيرة: مَا أنتِ إلَّا رشأٌ». وفي النظام: «حلَّ بمعنًى».

- (٥) في الذخيرة: «لرُقعةٍ مفكوكَةِ الطابع».

****

المحتوى

الرقم	المطلـــــع		ص
	قافية الراء		
١٦٥	أَمُـقـرانٌ يـا ابـنَ بَـنـاتِ الـعُـلُـوجِ	وَنَـسْـلَ الـيَـهُـودِ شِـرَارِ الـبَشَـرْ	٣
١٦٦	نِعْمَ الفَتى ابنُ الأَعمَشِ الغَثُّ الذَّفِرْ		٥
١٦٧	أُبـادِرُهـا بِـالشُّكْرِ قَبْلَ وِصالِـها	وَإِنْ هَجَرَتْ يَومًا طَلَبْتُ لَها عُذْرا	٦
١٦٨	يـا أَكْـرَمَ الـنَّـاسِ آبـاءً وَمُفْـتَـخَـرا	وَأَلْأَمَ الـنَّـاسِ مَبْلُـوًّا وَمُـخْـتَـبَـرا	٧
١٦٩	قَدْ صَنَّفَ الحُسْنُ في خَدَّيْكَ جَوْهَرَهُ	وَفـيـهِ قَـد خَـلَّـفَ الـتُّـفَّـاحُ أَحـمَـرَهُ	٨
١٧٠	كَفـانـي مِـن حَـوادِثِ كُـلِّ دَهْـرٍ	بِـإِسـحَـقَ بـنِ إِبـراهـيـمَ جـارا	٩
١٧١	يـا سَـهْـمُ لِـلـبَـرْقِ الَّـذي اسـتَـطـارا		١١
١٧٢	يـا عَلـيـلًا حَشَـا الـجـوانِـحَ نـارا	كـانَ لِـي فيكَ حـافِظُ الجـارِ جـارا	١٤
١٧٣	مَضَـى مـا كـانَ قَبْلُ مِـنَ الـدَّعـارَهْ	فَـبـانَ وَأُطْـفِـئَـتْ تِـلـكَ الحَـرارَهْ	١٦
١٧٤	إِنَّ عَـبْـدونَ أَرضُـــهُ مَـمْـطُـورَهْ	فَـهْـيَ طَـوْعُ نَـبـاتُـهـا وَضَـــرُورَهْ	١٨
١٧٥	لا سُـقِـيَـتْ أَطْـلالُــكَ الـدَّاثِـرَهْ	وَلا انـقَـضَـتْ عَـثْـرَتُـكَ الـعـاثِـرَهْ	٢٠
١٧٦	أظبيةٌ حَيْثُ استنَّتِ الكثُبُ العُفْرُ	رُويـدَكِ لَا يَغْتَالُكِ الْعَذْلُ والزَّجْرُ	٢٣
١٧٧	تَصَدَّتْ وَحَبْلُ البَيْنِ مُسْتَحْصِدٌ شَزْرُ	وَقَدْ سَهَّلَ التَّوديعُ ما وَعَّرَ الهَجْرُ	٣٢
١٧٨	حَـرَامٌ لِعَيْنِي أَنْ يَـجِفَّ لَـهاَ قَطْرُ	وأَنْ تَطْعَمَ التَّغْمِيضَ مَا بَقِيَ الدَّهرُ	٤٣
١٧٩	عَـزاءً فَلَـمْ يَخْلُدْ حُـوَيٌّ وَلا عَمْرُو	وَهَـلْ أَحَـدٌ يَبْقى وَإِنْ بُسِطَ العُمْرُ؟	٥٤
١٨٠	يـا مَـنْ بِــهِ يَـفْـتَـخِـرُ الـفَـخْـرُ	وَمَــــنْ بِـــهِ يَـبْـتَـهِـجُ الـشِّـعْـرُ	٥٦
١٨١	شَجًا في الحَشَى تَرْدادُهُ لَيسَ يَفْتُرُ	بِـهِ ضُـمْـنَ آمـالي وَإِنِّــي لَـمُـفْطِرُ	٥٨
١٨٢	أَلِـلْـعُـمْـرِ في الدُّنيـا تُجِـدُّ وَتَـعْـمُـرُ	وَأَنْــتَ غَـدًا فيـهـا تَمـوتُ وَتُـقْـبَـرُ؟	٦٣
١٨٣	رَقَّتْ حَواشي الدَّهْرِ فَهْيَ تَمَرْمَرُ	وَغَـدا الـثَّـرَى فـي حَـلْـيِـهِ يَتَكَسَّرُ	٦٦
١٨٤	وَقَــهْـــوَةٍ كَـوْكَـبُــهـا يَـزهَـرُ	يَسْطَعُ مِنْهـا الـمِسْكُ وَالـعَـنْـبَرُ	٧٤

الرقم	المطلع		ص
١٨٥	يَنْسَى التَّجَلُّدَ قَلْبِي حِينَ يَذْكُرُهُ	وَيَهْجُرُ النَّومُ عَينِي حِين أَهْجُرُهُ	٧٦
١٨٦	يا هَـذِهِ أَقْصِـرِي ما هَـذِهِ بَشَرُ	وَلا الخَـرائِـدُ مِـنْ أَتْرَابِـها الأُخَـرُ	٧٧
١٨٧	يا وارِثَ المُلْكِ إِنَّ المُلكَ مُحْتَبَسٌ	وَقْفٌ عَلَيْكَ إِلى أَنْ تُنْشَرَ الصُّوَرُ	٨٥
١٨٨	بالبابِ أَصْلَحكَ اللَّهُ امْرُؤٌ لَعِبَتْ	به الحـوادثُ وَهْـوَ الصَّـارمُ الذَّكَرُ	٨٦
١٨٩	رَحَـلَـتْ فَـغَـيْـرُ دُمـوعِـيَ الـدُّرَرُ	وَلِـغَـيْـرِيَ الأَحــزانُ وَالـفِـكَـرُ	٨٧
١٩٠	نَــوَارٌ فــي صَـواحِـبِـهـا نَــوارُ	كَمـا فـاجـاكَ سِـرْبٌ أَو صِـوارُ	٨٨
١٩١	لا أَنْــتِ أَنْــتِ وَلا الـدِّيـارُ بِيـارُ	خَـفَّ الـهَـوى وَتَـوَلَّـتِ الأَوْطَــارُ	٩٥
١٩٢	لا تَـعْـجَـلَـنَّ عَـلَـيـكَ بَـعْـدُ نَـهارُ	وَغَــدًا إِلَـيـكَ تُجَـهَّـزُ الأَشـعـارُ	١٠٨
١٩٣	رَأَيْــتُ الـعُـلا مَـعْـمُـورَةً بِـكَ دارُهـا	إِذا اجـتَـمَـعَـتْ جَـاشَـا وَقَـرَّ قَـرارُهـا	١١١
١٩٤	هَــذا هَـــواكَ وَهَــــذِهِ آثــارُهُ	أَمَّــا الـفُـؤادُ فَـلا يَـقَـرُّ قَـــرارُهُ	١١٤
١٩٥	أَأَحــمَــدُ إِنَّ الحـاسِـديـنَ كَثيـرُ	وَمـا لَـكَ إِنْ عُـدَّ الـكِـرامُ نَظيـرُ	١١٥
١٩٦	صَـــرْدٌ وَنَـكْـدٌ وَزَنْـــدٌ أَنـتَ مَـعْـذورٌ	أُسْدُ الشَّرَى لَيسَ تُنْمِيها الخَنازيرُ	١١٧
١٩٧	إِمَّـا حَـجَـجْـتَ فَـمَـقْـبُـولٌ وَمَـبْـرُورُ	مُـوَفَّـرُ الحـظُّ مِنـكَ الـذَّنْـبُ مَـغْـفورُ	١٢٠
١٩٨	هُــنَّ الـبَـجَـارِيُّ يـا بُـجَـيْـرُ	أَهْـدَى لَـهـا الأَبْــؤُسَ الـغُـوَيْـرُ	١٢١
١٩٩	إِنِّــي عَـلـى مـا نـالَـنـي لَـصَـبُـورُ	وَبِـغَـيـرِ حُـسْـنِ تَجَـلُّـدٍ لَجَـديـرُ	١٢٥
٢٠٠	لَـيسَ يَـدْرِي إِلَّا اللَّطِيفُ الخَبيرُ	أَيَّ شَـيءٍ تُـطْـوَى عَلَيْـهِ الصُّـدورُ!	١٢٧
٢٠١	يـا غَـزالًا قِـطـافُ وَجْـنَـتِـهِ الـوَرْ	دُ وَدُرٌّ بِـفِـيـهِ دُرٌّ نَـثِـيـرُ	١٣٠
٢٠٢	هَـلِ اجـتَـمَـعَـتْ أَحـيـاءُ عَـدنـانَ كُلُّها	بِـمُـلْـتَـحَـمٍ إِلَّا وَأَنْــتَ أَمـيـرُهـا؟	١٣١
٢٠٣	وَافَـــى الـحَـبِـيـبُ الـــزَّائِــرُ	طَـــلَـــعَ الـــهِـــلالُ الـبـاهِــرُ	١٣٣
٢٠٤	أَيـقَـنْـتُ حـيـنَ نَـتَـفْـتَ أَنْ سَـتُـكـابِرُ	وَعَـلِـمْـتُ إِذْ بـادَلْـتَ أَن سَـتُـؤَاجِـرُ	١٣٥
٢٠٥	مـا أَنــتَ إِلَّا الــمَـثَـلُ الـسَّـائِـرُ	يَـعـرِفُـهُ الجـاهِـلُ وَالخـابِـرُ	١٣٦
٢٠٦	أَلا أَبْـلِـغِ الْـعُـمَـرِيَّ طَـوْقَ بْـنَ مَـالِكٍ	ثَـنَـاءً يُـنَـاجِـي أَسْـوَدَ الْقَلْبِ حَاضِرُهْ	١٣٨
٢٠٧	أَفْـنَـى وَلَـيْـلِـي لَـيْـسَ يَـفْـنَـى آخِـرُهْ	هـاتـا مَــوَارِدُهُ فَـأَيْـنَ مَـصـادِرُهْ؟	١٤٥
٢٠٨	مُـحَـمَّـدُ إِنِّــي بَـعْـدَهـا لَــمُـذَمَّـمُ	إِذا ما لِسَاني خانَني فيكَ أَو شُكْرِي	١٤٩

الرقم	المطلـــــع		ص
٢٠٩	أَعَبْدَ اللَّهِ قُمْ وَاقعُدْ بِهَجْري	فَقَدْ أُلقِيتَ مِنْ بالي وَفِكْري	١٥١
٢١٠	شَبِيهُ الخَدِّ بِالتُّفَّا	حِ وَالرِّيقَةِ بِالخَمْرِ	١٥٣
٢١١	نَبِيلُ رِدْفٍ دَقِيقُ خَصْرِ	سَلِيلُ شَمْسٍ نَتِيجُ بَدْرِ	١٥٥
٢١٢	مِنْ أَينَ لي صَبْرٌ عَلى الهَجْرِ	لَو أَنَّ قَلْبِي كانَ مِنْ صَخْرِ؟	١٥٦
٢١٣	يا سَمِيَّ النَّبِيِّ في سُورَةِ الجِنْـ	ـنِ وَيا ثانِيَ العَزيزِ بِمِصْرِ	١٥٧
٢١٤	عَنَّتْ لَهُ سَكَنٌ فَهامَ بِذِكْرِها	أَيُّ الدُّموعِ وَقَدْ بَدَتْ لَم يُجْرِها!	١٥٩
٢١٥	صَدَفَتْ لُهَيَّا قَلْبِيَ المُسْتَهتِرِ	فَبَقِيتُ نَهْبَ صَبابَةٍ وَتَذَكُّرِ	١٦١
٢١٦	ضاحَكْنَ مِنْ أَسَفِ الشَّبابِ المُدْبِرِ	وَبَكَيْنَ مِن ضَحِكاتِ شَيْبٍ مُقْمِرِ	١٦٨
٢١٧	أَغَزالُ قُولي لِلغَزالِ الأَحوَرِ	أَضْمَرْتَ غَدْرًا لَيسَ عَنكَ بِمُضْمَرِ	١٧٢
٢١٨	إِنِّي نَظَرْتُ وَلا صَوابَ لِعاقِلٍ	فيما يَهُمُّ بِهِ إِذا لَم يَنْظُرِ	١٧٣
٢١٩	أَلقاكَ بين مَجالِ البَثِّ والفِكَرِ	طَرْفٌ تَفَرَّدَ من حورانَ بالحوَرِ	١٧٤
٢٢٠	سَهِرتُ فيكَ فَلَم أَجحَدْ يَدَ السَّهَرِ	وَطالَ فِكْري وَلا عَتْبٌ عَلى الفِكَرِ	١٨٣
٢٢١	أَبا عَلِيٍّ لِصَرْفِ الدَّهْرِ وَالغِيَرِ	وَلِلحَوادِثِ وَالأَيّامِ وَالعِبَرِ	١٨٥
٢٢٢	هَنَّتْكَ أُنْثى طَلِيعَةُ الذَّكَرِ	أيمنَ مَولُودةٍ مِنَ البَشَرِ	١٨٩
٢٢٣	الحقُّ أَبْلَجُ وَالسُّيوفُ عَوارِ	فَحَذارِ مِنْ أَسَدِ العَرينِ حَذارِ	١٩١
٢٢٤	أَعَبْدونُ قَدْ صِرْتَ أُحْدُوثَةً	يُدَوِّنُ سائِرُ أَخْبارِها	٢٠٤
٢٢٥	أَزُورُ مُحَمَّدًا فَإِذا الْتَقَيْنا	تَكَلَّمَتِ الضَّمائِرُ في الصُّدُورِ	٢٠٦
٢٢٦	فَرْدُ جَمالٍ سَلِيلُ نُورِ	بِهِ استَقَلَّتْ يَدُ السُّرورِ	٢٠٨
٢٢٧	مَعْقُودُ مَوْجُودِهِ ضِياءُ	يَدِقُّ عَنْ مِحْنَةِ الصُّدُورِ	٢٠٩
٢٢٨	إِلَيْكَ فَمَا حَظِّي لِغَيري بِضائِري	وَلا أَجَلِي إِنْ حُمَّ عَنِّي بِقاصِرِ	٢١٠
٢٢٩	أَتَيْناكَ لا مِنْ حاجَةٍ نَزَلَتْ بِنا	وَلا مَغْرَمٍ وَالحَمْدُ لِلَّهِ حاضِرِ	٢١١
٢٣٠	أَغمِدْ عَنِ المُهَجاتِ سَيْفَ النّاظِرِ	فَلَقَدْ فَتَرْنَ مِنَ اللِّحاظِ الفاتِرِ	٢١٢
٢٣١	قُلْ لِلأَميرِ الأَرْيَحِيِّ الَّذي	كَفّاهُ لِلبادي وَلِلحاضِرِ	٢١٣
٢٣٢	مُعْتَدِلٌ كَالغُصْنِ النّاضِرِ	أَبْلَجُ مِثْلُ القَمَرِ الزّاهِرِ	٢١٧

الرقم	المطلـــــع		ص
	قافية الزاي		
٢٣٣	إذا راحَ مَشْهورُ المَحاسِنِ أَوْ غَدا	بِلينٍ عَلى لَحْظِ العُيونِ الغَوامِزِ	٢١٩
	قافية السين		
٢٣٤	جَرَّتْ لَهُ أَسماءُ حَبْلَ الشُّمُوسْ	وَالوَصْلُ وَالهَجْرُ نَعيمٌ وَبُوسْ	٢٢١
٢٣٥	غَدًا يَتَناءَى صاحِبٌ كانَ لي أُنْسا	فَلا مُصْبَحٌ لي في السُّرورِ وَلا مُمْسَى	٢٢٧
٢٣٦	عَبْدُكَ يَدْعُو باسِطًا خَمْسَهُ	مُبْتَهِلًا يَدْعُو فَلا تَنْسَهُ	٢٢٩
٢٣٧	أَحْيا حُشاشَةَ قَلْبٍ كانَ مَخْلُوسا	وَرَمَّ بِالصَّبْرِ عَقْلًا كانَ مَأْلُوسا	٢٣٠
٢٣٨	أَقَشِيبَ رَبْعِهِمُ أَراكَ دَرِيسا	وَقِرَى ضُيوفِكَ لَوعَةً وَرَسِيسا	٢٣٦
٢٣٩	هَلْ أَثَرٌ مِنْ دِيارِهِمْ دَعْسُ	حَيثُ تَلاقى الأَجراعُ وَالوَعْسُ	٢٤٦
٢٤٠	وَقَفَ الْبِلَى فِي رَسْمِهَا يَتَفَرَّسُ	يَرْجُو إِيابَ الظّاعِنِينَ وَيَيْأَسُ	٢٥٤
٢٤١	نَفْسٌ يَحُثُّهُ نَفَسُ	وَدُموعٌ لَيسَ تَحْتَبِسُ	٢٥٨
٢٤٢	إِنَّ يَومَ الفِراقِ يَوْمٌ عَبوسُ	أَيُّ سَيْلٍ تَسيلُ فيهِ النُّفوسُ!	٢٥٩
٢٤٣	بِنَفْسي حَبيبٌ سَوْفَ يُثْكِلُني نَفْسي	وَيَجعَلُ جِسْمي تُحْفَةَ اللَّحْدِ وَالرَّمْسِ	٢٦١
٢٤٤	يا شادِنًا صِيغَ مِنَ الشَّمْسِ	تِهْ بِالمَلاحاتِ عَلى الإِنْسِ	٢٦٣
٢٤٥	يا مَن تَرَدَّى بِحُلَّةِ الشَّمْسِ	وَمَنْ رَماني بِأَسْهُمٍ خَمْسِ	٢٦٤
٢٤٦	يا لابِسًا ثَوْبَ المَلاحَةِ أَبْلِهِ	فَلأَنْتَ أَوْلَى لابِسيهِ بِلُبْسِهِ	٢٦٥
٢٤٧	قالَتْ وَعِيُّ النِّساءِ كَالخَرَسِ	وَقَد يُصِبْنَ الفُصوصَ في الخُلَسِ	٢٦٧
٢٤٨	أَرى أَلِفاتٍ قَدْ كُتِبْنَ عَلى راسي	بِأَقلامِ شَيْبٍ في مَهارِقِ أَنقاسِ	٢٧٢
٢٤٩	دَعْني وَشُرْبَ الهَوى يا شارِبَ الكاسِ	فَإِنَّني لِلَّذي حُسِّيتُهُ حاسي	٢٧٤
٢٥٠	ما في وُقوفِكَ ساعَةً مِن باسِ	نَقْضِي ذِمامَ الأَرْبُعِ الأَدْراسِ	٢٧٦
٢٥١	نَكَّسْتُ راسي بَيْنَ جُلَّاسي	وَنَحنُ مِنْ ساقٍ وَمِنْ حاسي	٢٨٦
٢٥٢	مُقْرانُ يا مُتَشَعِّبَ الرَّاسِ	لا تَخْلُ مِنْ هَمٍّ وَوِسْواسِ	٢٨٨
٢٥٣	بِتُّ سِلْمَ الجَوى وَحَرْبَ النُّعاسِ	غُرْضَةً لِلزَّفيرِ وَالأَنفاسِ	٢٨٩
٢٥٤	عَدَتِ الحُمُولُ مِنَ الحَرُوسِ	دُونَ الغَمامَةِ فَالغُموسِ	٢٩٠

الرقم	المطلـــــع		ص
	قافية الشين		
٢٥٥	مَنَحتُكَ وُدًّا كانَ طِفْلًا فَقَدْ نَشَا	وَأَبدَيْتَ لي جِسْمًا مِنَ الوُدِّ مُوحِشا	٢٩٣
٢٥٦	أَما وَالَّذي أَعطاكَ بَطْشًا وَقُوَّةً	عَلَيَّ وَأَزْرَى بي وَضَعَّفَ مِن بَطْشِي	٢٩٤
٢٥٧	بُدِّلْتَ بَعدَ تَأَنُّسٍ بِتَوَحُّشِ	وَأَعَرْتَ سَمْعَكَ مَنْ يُبَلِّغُ أَوْ يَشِي	٢٩٦
٢٥٨	خالِسٌ لَحْظًا عَلى دَهَشِ	ناظِرٌ مِنْ طَرْفِ مُنْجَمِشِ	٢٩٧
٢٥٩	قَدْ صَحا القَلْبُ بَعدَما	قَدْ يُرَى وَهْوَ مُنْتَشِي	٢٩٨
	قافية الصاد		
٢٦٠	لَبَّاكَ عَبْدُكَ مُخْلِصَا	وَبَكَى دَمًا عَدَدَ الحَصَى	٢٩٩
٢٦١	لِيَ - لا كانَ - مِنْ هَواكَ خَلاصُ	وَبِجِسْمِي وَلا بِكَ الإِنْتِقاصُ	٣٠٠
	قافية الضاد		
٢٦٢	أَهْلُوكِ أَضْحَوْا شاخِصًا وَمُقَوِّضا	وَمُزَمِّمًا يَصِفُ النَّوَى وَمُغَرِّضا	٣٠١
٢٦٣	كانَ لِنَفْسي أَمَلٌ فَانقَضَى	فَأَصبَحَ اليَأسُ لَها مَعْرِضا	٣٠٧
٢٦٤	عُثْمانُ لا تَلهَجْ بِذِكْرِ مُحَمَّدٍ	يَنهاكَ طولُ المَجْدِ عَنهُ وَعَرْضُهُ	٣٠٨
٢٦٥	ذُلُّ السُّؤالِ شَجًى في الحَلْقِ مُعْتَرِضُ	مِنْ دُونِهِ شَرَقٌ مِنْ خَلْفِهِ جَرَضُ	٣٠٩
٢٦٦	أَقَرْمَ بَكْرٍ تُباهِي أَيُّها الحَفَضُ	وَنَجمَها أَيُّهَذا الهالِكُ الحَرَضُ؟	٣١٣
٢٦٧	وَثَنايَاكِ إِنَّها إِغْرِيضُ	وَلَآلٍ تُومٌ وَبَرْقٌ وَمِيضُ	٣١٦
٢٦٨	مَهاةُ النَّقا لَولا الشَّوَى وَالمَآبِضُ	وَإِنْ مَحَضَ الإِعراضَ لي مِنكِ ماحِضُ	٣٢٣
٢٦٩	سارِيَةٌ لَمْ تَكتَحِلْ بِغَمْضِ		٣٣٠
٢٧٠	وَاللَّهِ يا ابنَ الأَعمَشِ المُبْتَلَى	في دُبْرِهِ بِالخَبَثِ المَحْضِ	٣٣١
٢٧١	سالِبَ عَيْني لَذَّةَ الغُمْضِ	وَمُبْكِيًا بَعْضِي عَلى بَعْضِ	٣٣٣
٢٧٢	أَيا مَنْ أَعرَضَ اللَّهُ	عَنِ العالَمِ مِنْ بُغْضِهْ	٣٣٥
٢٧٣	أَقْلَقَ جَفْنَ العَيْنَيْنِ عَنْ غُمُضِهْ	وَشَدَّ هَذا الحشا عَلى مَضَضِهْ	٣٣٧
٢٧٤	بُدِّلَتْ عَبْرَةً مِنَ الإيماضِ	يَوْمَ شَدُّوا الرِّحالَ بِالأَغْراضِ	٣٤٠

الرقم	المطلـــع		ص
	قافية الظاء		
٢٧٥	إجـعَـلْ لِعَـيْـنـي فـي الـكَـرَى حَظًّـا	وَلا تَــكُــنْ لــي مـالِـكًـا فَـظًّـا	٣٤٧
٢٧٦	بَـرَعَـتْ مَـحـاسِـنُـهُ فَـجَـلَّ بِـها	مِـنْ أَنْ يَـقـومَ بِـوَصْـفِـهِ لَـفْـظُ	٣٤٨
٢٧٧	وَمُـشَـجَّـجٍ بِـالـمِـسْـكِ فـي وَجَـنـاتِـهِ	حَسَنِ الشَّـمائِلِ ساحِرِ الألْـفاظِ	٣٤٩
	قافية العين		
٢٧٨	سَـأَهـجـو الـوَغْـدَ مُـقـرانَ	فَـــلا غَـــزْوَ وَلا بِــدْعــا	٣٥١
٢٧٩	أَصَـمُّ بِكَ النَّاعِي وَإِنْ كانَ أَسْمَعا	وَأَصبَحَ مَغْنَى الجُودِ بَعْدَكَ بَلْقَعا	٣٥٣
٢٨٠	تُحـاوِلُ شَيئًا قَـدْ تَـوَلَّـى فَـوَدَّعـا	وَهَـيْـهاتَ مِنهُ أَنْ يَـعُـودَ فَيَرجِعا	٣٥٨
٢٨١	بَـسَـطَـتْ إِلَـــيَّ بَـنـانَـةٌ أُسْـرُوعـا	تَـصِـفُ الـفِـراقَ وَمُـقْـلَـةٌ يُنْبُوعا	٣٦٠
٢٨٢	أَعُـتْـبَـةُ إِنْ تَـطـاوَلَـتِ اللَّـيالي	عَلَيكَ فَـإِنَّ شِـعْـرِيَ سَمُّ ساعَةْ	٣٦٢
٢٨٣	أَمـا إِنَّــهُ لَـوْلا الخَـلِيطُ الـمُـوَدِّعُ	وَرَبْــعُ عَفـا مِنهُ مَصِيفٌ وَمَرْبَـعُ	٣٦٥
٢٨٤	دُمـوعُ أَجابَتْ داعِـيَ الحُـزْنِ هُمَّعُ	تَـوَصَّـلُ مِـنَّـا عَـنْ قُـلـوبٍ تَـقَـطَّـعُ	٣٧٨
٢٨٥	أَيُّ القُلوبِ عَلَيكُمْ لَيسَ يَنْصَدِعُ	وَأَيُّ نَـوْمٍ عَلَيكُم لَيسَ يَمْتَنِعُ؟	٣٨٦
٢٨٦	أَلا صَنَعَ البَيْـنُ الَّذي هُوَ صانِعُ	فَإِنْ تَكُ مِجْزاعًا فَما البَيْنُ جازِعُ	٣٩١
٢٨٧	أَنُـوحَ بـنَ عَمروٍ إِنَّ ما حُـمَّ واقِـعُ	وَلِـلأَجْـنُـبِ الْمُسْتَغْلَياتِ مَصارِعُ	٤٠٤
٢٨٨	أَبـو عَـلِـيٍّ وَسْـمِـيٌّ مُـنْـتَـجِـعُـهْ	فَـاحْـلِـلْ بِـأَعْـلَـى وادِيـهِ أَو جَـرَعِـهْ	٤٠٥
٢٨٩	خُـذي عَـبَـراتِ عَيْنِكِ عَـن زَماعي	وَصُـونِـي مـا أَزَلْـتِ مِـنَ الـقِـنـاعِ	٤١٢
٢٩٠	قَد كَسانا مِن كِسْوَةِ الصَّيفِ خِرْقٌ	مُـكْـتَـسٍ مِـنْ مَـكـارِمٍ وَمَـسـاعِ	٤٢١
٢٩١	وَبَـديـعُ الجَـمالِ يَـضْـحَـكُ عَـن أَضْـ	ـوائِـهِ الـبَـدْرُ عِـنـدَ وَقْـتِ الطُّـلوعِ	٤٢٥
٢٩٢	هـا إِنَّ هَــذا مَـوْقِـفُ الجــازِعِ	أَقْـــوَى وَسُـــؤْرُ الـزَّمَـنِ الـفـاجِـعِ	٤٢٦
٢٩٣	يـا عَـمْـرُو قُـلْ لِـلـقَـمَـرِ الطَّـالِـعِ	إِتَّـسَــعَ الخَـــرْقُ عَـلـى الـرَّاقِــعِ!	٤٣٣

– المحتوى ٤٣٥

****

